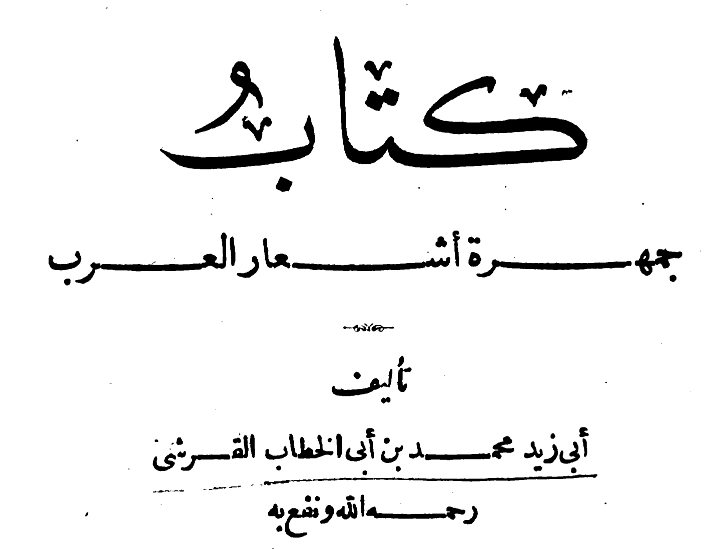


كتاب

جمهرة أشعار العرب

تأليف

أبى زيد محمد بن أبى الخطاب القرشى
رحمه الله ونفع به

(طبع)
بمطبعة بولاق الميرية على ذمة ونفقة ملتزمه
حضرة سعيد أفندى أنطون عمون
مترجم أول ادارة الاموال المقررة بالمالية

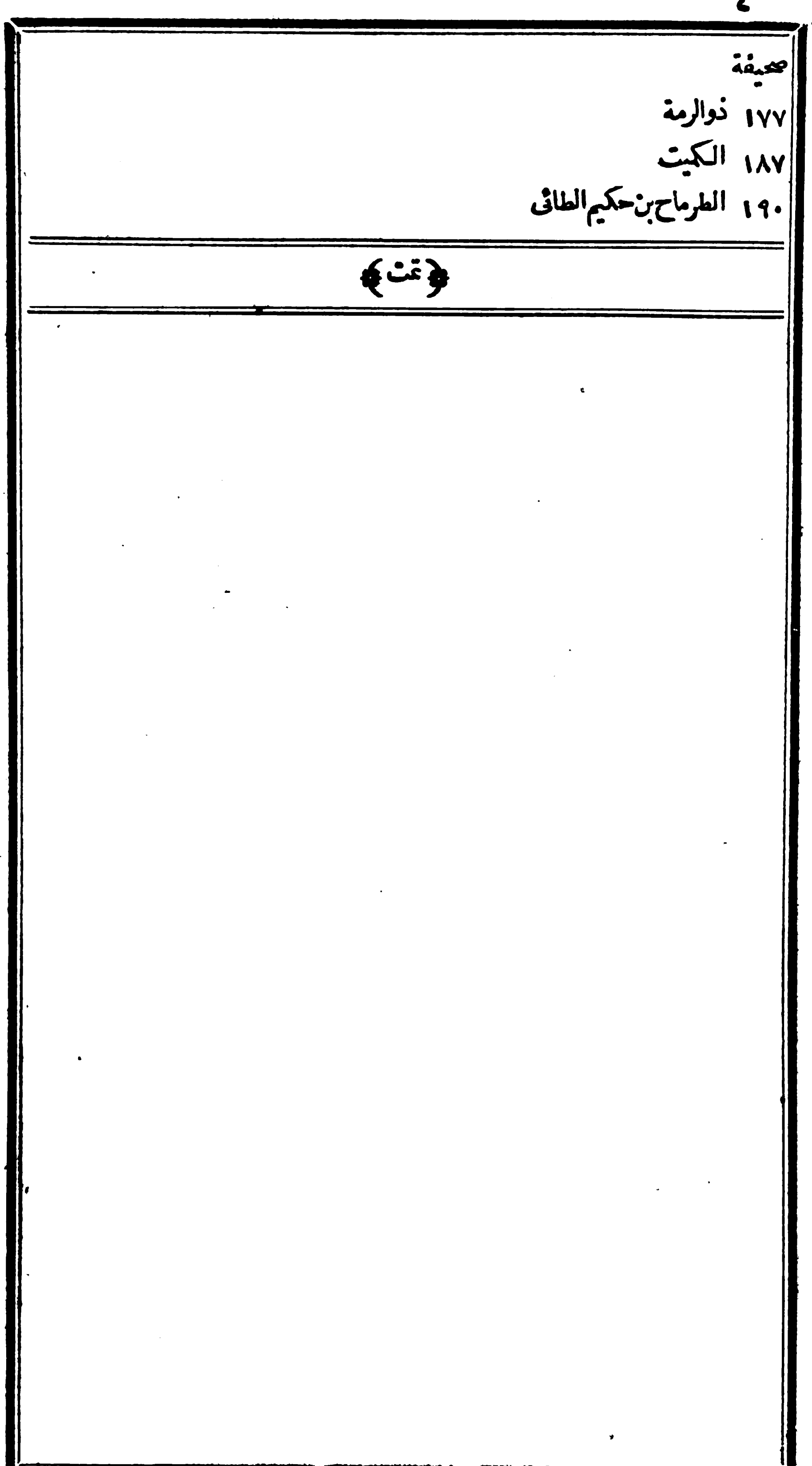
(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الاميرية الكبرى ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٠٨
هجرية

(فهـــرست)

(جمهرة اشـــعار العـــرب)

صحيفة

صحيفة



صحيفة

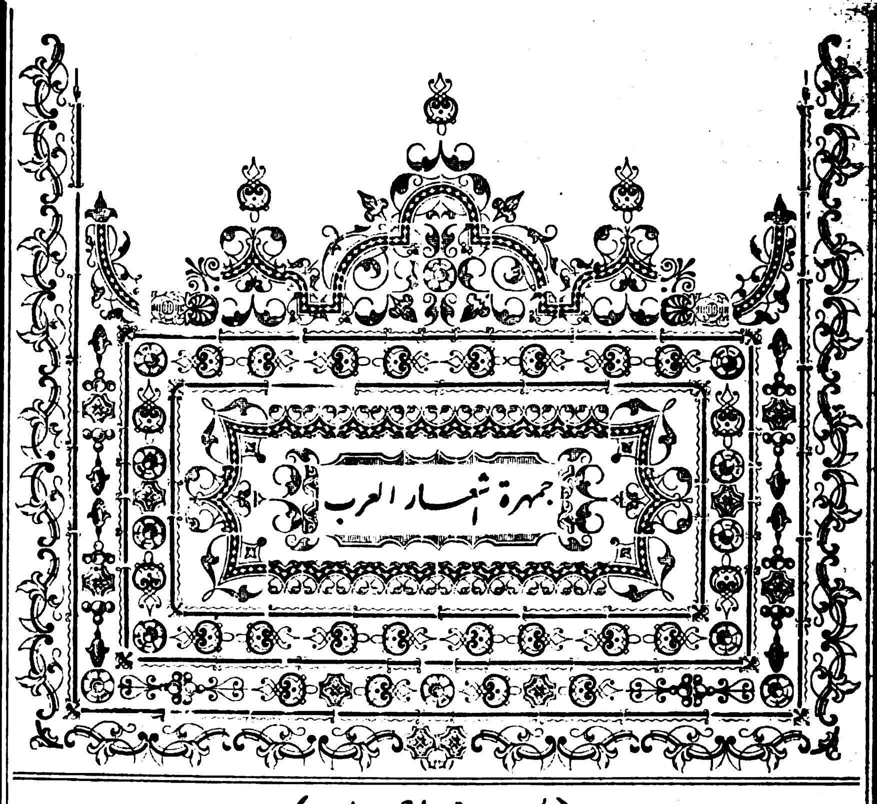
﴿تمت﴾

﴿ مقدمة ﴾

لك الحمد يامن خصصت العرب بفصاحة اللسان وسحر البيان والصلاة والسلام على رسلك الكرام أنوار الهدى ومصابيح الظلام ﴿ وبعد ﴾ فيقول الفقير الى ألطاف ربه المعترف بالعجز والتقصير ﴿ سعيد بن أنطون عمون ﴾ لما رأيت افتقار القوم الى الكتب الشاملة لاخبار العرب الاولين المنبئة بما كان عليه أولئك الاقوام من الفصاحة والبلاغة والجود والسماحة والشجاعة والحلم وعزة النفس وعلو الهمم وأن رجال المغرب كادوا يستأثرون بالموجود منها ونحن عن نشرها متقاعدون وعن اذاعة فضل أسلافنا متغافلون كأن لم يوجد كليب ولا المهلهل ولا امرؤ القيس ولا السموأل وزهير وعنترة ولبيد وطرفة والأعشى وعمرو بن كلثوم ولا النابغة ولا كعب بن زهير صاحب بانت سعاد وكأن أبا بكر وعمر وعثمان وعليا ومعاوية وأبا عبيدة ﴿ رضى الله عنهم ﴾ انما قومهم العجم ومن لم أذكر أكثر ممن ذكرت واحجامنا عن نشر مثل هذه التآليف من القصور بادرت وفي النفس حزازات تكنها وطي الضمير غايات يسرها الى نفض ثوب الخمول آملا أن يحذو حذوي كل منتقد بصير ينظر بعيني الفكر الى ما أنا ناظر اليه حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا فتقدمت الى حضرة العالم العلامة والحبر الفهامة السيد الخطير والاستاذ الكبير معدن المعارف وحماها وناشر علم الآداب ولواها صاحب المقام السامي والمجد النامي الكونت ﴿ كارلوده لاندبرج ﴾ الوكيل السياسي لدولة أسوج ونروج المحمية في الديار المصرية ورجوته أن يجود على مما ادخره من كل كتاب لا يقدر قدره ولا يدرك في الحق غوره فأنشره تذكرة لأبناء جلدتي بما خص به أجدادنا من فصاحة اللسان وسحر البيان وسمو المدارك والالفة فلبى حضرته طلبتي بما لا مزيد عليه من الظرف ولا يقدر من اللطف وخيرني من كرم أخلاقه بين جمهرة الأشعار وغيرها من الأسفار التي ذكرها انتشر وسار وعز الوصول اليها وكاد يستحيل الحصول عليها فانتخبت كتابين هما قرة العين وبهجة الناظر وسلوة الخاطر كانا حويا من اللطف العجب العجاب وقد طبعت أحدهما الآن ليجتلي أبناء جلدتي محاسن ما تضمنه من أخبار مستعذبة وأشعار محببة ونوادر مستطابة تنفي عن القلب الكآبة

(وما كل كأس يستطاب شرابه * اذا لم تكن صهباؤه تنزع الصدى)

فان حاز ما فعلت رضا الجمهور جمهور الادباء فحسبي ذلك وهو المراد وما توفيقي الا بالله عليه توكلت أسأله أن يحسن منقلبنا اليه ووفادتنا عليه انه كريم رحيم



(بسم الله الرحمن الرحيم)

هذا كتاب جمهرة أشعار العرب فى الجاهلية والاسلام الذين نزل القرآن بألسنتهم واشتقت العربية من ألفاظهم واتخذت الشواهد فى معانى القرآن وغريب الحديث من أشعارهم وأسندت الحكمة والآداب اليهم (تأليف) أبى زيد محمد بن أبى الخطاب القرشى وذلك أنه لما لم يوجد أحد من الشعراء بعدهم الا مضطرا الى الاختلاس من محاسن ألفاظهم وهم اذ ذاك مكتفون عن سواهم بمعرفتهم (وبعد) فهم فحول الشعراء الذين خاضوا بحره وبعد فيه شأوهم واتخذوا له ديوانا كثرت فيه الفوائد عنهم ولولا أن الكلام مشترك لكانوا قد حازوه دون غيرهم فأخذنا من أشعارهم اذ كانوا هم الاصل غررا هى العيون من أشعارهم وزمام ديوانهم ونحن ذاكرون فى كتابنا هذا ما جاءت به الاخبار المنقولة والاشعار المحفوظة عنهم وما وافق القرآن من ألفاظهم وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشعر والشعراء وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم وما وصف به كل واحد منهم وأول من قال الشعر وما حفظ عن الجن وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب (فمن ذلك) ما حدثنا به المفضل (٣) بن محمد الضبى يرفعه الى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قدم نافع بن الازرق الحرورى الى ابن عباس يسأله عن القرآن فقال ابن عباس يا نافع القرآن كلام الله عز وجل خاطب به العرب بلفظها على لسان أفصحها فمن زعم أن فى القرآن غير العربية فقد افترى قال الله تعالى (قرآنا عربيا غير ذى عوج) وقال تعالى (بلسان

قوله وما وصف به فى نسخة وما فضل به الخ اه

(٣) فى نسخة ابن عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن المحبر ابن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده عن أبى ظبيان عن ابن عباس الخ اه

عربي مبين) وقد علمنا أن اللسان لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) وقد علمنا أن العجم ليسوا قومه وأن قومه هذا الحي من العرب وكذلك أنزل التوراة على موسى عليه السلام بلسان قومه بني اسرائيل اذ كانت لسانهم الاعجمية وكذلك أنزل الانجيل على عيسى عليه السلام لا يشاكل لفظه لفظ التوراة لاختلاف لسان قوم موسى وقوم عيسى وقد يقارب اللفظ اللفظ أو يوافقه وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها فمن ذلك الاستبرق بالعربية وهو بالفارسية الاستبره وهو الغليظ من الديباج والفرند وهو بالفارسية الفكرند وكور وهو بالعربية حور وسجين(٣) وهو موافق اللغتين جميعا وهو الشديد وقد يداني الشيء الشيء وليس من جنسه ولا ينسب اليه ليعلم العامة قرب ما بينهما وفي القرآن مثل ما في كلام العرب من اللفظ المختلف ومجاز المعاني فمن ذلك قول امرئ القيس بن حجر الكندي

قفا فاسألا الاطلال عن أم مالك * وهل تخبر الاطلال غير التهالك

فقد علم أن الاطلال لا تجيب اذا سئلت وانما معناه قفا فاسألا أهل الاطلال وقال الله تعالى (واسأل القرية التي كنا فيها) يعني أهل القرية وقال الانصاري (٣)

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف

أراد نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض فكف عن خبر الاول اذ كان في الآخر دليل على معناه وقال الله تعالى (واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين) فكف عن خبر الاول لعلم المخاطب بأن الاول داخل فيما دخل فيه الآخر من المعنى وقال شداد بن معوية العبسي أبو عنترة

ومن يك سائلا عني فاني * وجروة لا ترود ولا تعار

ترك خبر نفسه وجعل الخبر لجروة وقال الله عز وجل (ومن يشاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب) فكف عن خبر الرسول وقال الربيع بن زياد العبسي

فان طبتم نفسا بمقتل مالك * فنفسي لعمري لا تطيب بذلكا

فأوقع لفظ الجمع على الواحد وقال الله تعالى (فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه) وقال النابغة

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد

فأدخل ما عارية لاتصال الكلام وهي زائدة والمعنى ألا ليت هذا الحمام لنا وقال الله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم) وقال الله تعالى (ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) فما في ذلك كله صلة غير واقعة لا أصل لها وقال الشماخ بن ضرار التغلبي

أعايش ما لقومك لا أراهم * يضيعون الهجان مع المضيع

لا ههنا زائدة والمعنى ما لقومك أراهم وقال تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) لا ههنا زائدة والمعنى غير المغضوب عليهم والضالين وقال عمرو بن معديكرب الزبيدي

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

جعل

(٣) في نسخة وسجيل أي باللام وفي القاموس سجيل كسكيت حجارة كالمدر معرب سنك وكل اه مصححه

(٣) في نسخة وقال عمرو ابن امرئ القيس الانصاري اه

قوله وجروة بكسر الجيم اسم فرس شداد والبيت أنشده في اللسان اه مصححه

فجعل الابدلا من الواو والمعنى والفرقدان كذلك وقال الله تعالى (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الااللمم) الاههنا لاأصل لها والمعنى واللمم وقال تعالى (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الاقوم يونس) والمعنى وقوم يونس وقال خفاف بن ندبة السلمى

فان تك خيلى قدأصيب صميمها * فعمدا على عينى تيممت مالكا

أقول له والرمح يأطر متنه * تأمل خفافا اننى أنا ذلكا

معناه تأملنى فأناهو وقال الله تعالى (الم ذلك الكتاب) يعنى هوهـذا الكتاب والعرب تخاطب الشاهد مخاطبة الغائب قال امرؤ القيس بن حجر فى موافقة اللفظ

وتبرجت لتروعنا * فوجدت نفسى لم ترع

وقال تعالى (غير متبرجات بزينة) والتبرج هو أن تبدى المرأة زينتها وقال امرؤ القيس بن حجر

وماء آسن بركت عليه * كأن مناخها ملقى لجام

الآسن المتغير قال تعالى (فيها أنهار من ماء غير آسن) أى غير متغير وقال امرؤ القيس بن حجر

ألا زعمت بسباسة اليوم أننى * كبرت وان لايحسن السر أمثالى

السر النكاح قال الله تعالى (ولكن لاتواعدوهن سرا) وقال امرؤ القيس بن حجر

أرانا موضعين لأمر غيب * ونسحر بالطعام وبالشراب

وقال تعالى (ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة) والايضاع ضرب من السير وقال امرؤ القيس بن حجر

خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشى مجلب (٣)

خفاهن أظهرهن قال الله تعالى (ان الساعة آتية أكاد أخفيها) أى أظهرها وقال زهير بن أبى سلمى

لئن حللت بجو فى بنى أسد * فى دين عمرو وحالت بيننا فدك

فى دين عمرو يعنى فى طاعة عمرو وقال الله تعالى (ولايدينون دين الحق) أى لايطيعون وقال زهير

مكلل بأصول النبت تنسجه * ريح الجنوب لضاحى مائه حبك

الحبك الطرائق فى الماء قال الله تعالى (والسماء ذات الحبك) أى الطرائق وقال زهير أيضا

بأرض فلاة لايسد وصيدها * على ومعروفى بها غير منكر

والوصيد الباب قال الله جل وعلا (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) أى بالباب وقال (انها عليهم مؤصدة) أى مغلقة وقال زهير أيضا

وينغض لى يوم الفجار وقد رأى * خيولا عليها كالأسود ضوارى

ينغض يرفع رأسه قال الله تعالى (فسينغضون اليك رؤسهم) أى يرفعونها ويحركونها بالاستهزاء

قوله لأمر غيب كذا فى النسخ والذى فى الديوان لحتم غيب والمعنى على كل صحيح اه مصححه

(٣) زاد فى نسخة الأنفاق جمع نفق وهى الجحرة اه وقوله ودق من عشى مجلب كذا فى نسخة وهى التى وقعت فى شعر امرئ القيس كما قاله ابن برى فى حواشيه على الصحاح ونقله فى اللسان اه مصححه

﴿ وقال النابغة للنعمان بن المنذر

الا سليمان اذ قال المليك له * قم في البرية فاحددها عن الفند

الفند الكذب قال الله تعالى (لولا أن تفندون) أي تكذبون وقال النابغة أيضا

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها * لوثا على مثل دعص الرملة الهاري

الهاري المتهدم من الرمل قال الله تعالى (على شفا جرف هار) أي متهدم ﴿ وقال أعشى قيس واسمه ميمون بن قيس

نحرت لهم موهنا ناقتي * وغامرنا مـدلهم غطش

يعني وقد هدأت العيون وغطش مظلم كقوله تعالى (وأغطش ليلها) وقال الأعشى

فرع نبع يهتز في غصن المجـ * ـد غزير الندى شـديد المحال

المحال القوة كقوله تعالى (وهو شديد المحال) وقال الأعشى أيضا

تقول بنتي وقد قربت مرتحـلا * يارب جنب أبي الأوصاب والوجعا

عليك مثل الذي صليت فاغتمضي * نوما فان لجنب المرء مضطجعا

الصلاة ههنا الدعاء قال تعالى (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم) وقال الأعشى أيضا

أتذكر بعد أمتك النوارا * وقد قنعت من شيب عـذارا

الأمة الحين قال الله جل ذكره (وادكر بعد أمة) أي بعد حين وقال الأعشى أيضا

وأتاني صاحب ذو حاجة * واجب الحق قريب رحمـه

الرحم القرابة وهو قوله تعالى (وأقرب رحما) وقال الأعشى

وبيضاء كالنهي موضونة * لها قونس مثـل جيب البـدن

وقال تعالى (على سرر موضونة) أي مشتبكة وقال الأعشى

كأن مشيتها من بيت جارتها * مور السحابة لاريث ولا عجـل

وقال الله تعالى (يوم تمور السماء مورا) والمور الاستدارة والتحرك وقال الأعشى

يقول بها ذو مرة القوم منهم * لصاحبه اذ خاف منها المهالكا

المرة الحيلة ويقال القوة قال تعالى (ذو مرة فاستوى) وقال الأعشى

ساق شعري لهم قافية * وعليهم صار شعري دمدمه

دمدمة أي تدميرا كقوله تعالى (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم) أي دمر وقال الأعشى

أم غاب ربك فاعترتك خصاصة * فلعـل ربك أن يؤوب مؤيدا

الرب السيد قال الله تعالى (ارجع الى ربك) أي سيدك وقال الأعشى أيضا

فأقنى حيـا أنت ضيعته * مالك بعـد الجهل من عاذر

فأقنى أي أرضى قال الله تعالى (وأنه هو أغنى وأقنى) أي أرضى وقال الأعشى

ليأتينه منطـق قاذع * مستوسـق للسمع الآثر

قوله أي مشتبكة كذا في نسختين وفي نسخة أي مرمولة بالذهب وهي الموافقة لقول الجوهري أي منسوجة بالجوهر اه مصححه

الأثر الراوية قال الله تعالى (سحر يؤثر) أي يروى وقال الأعشى

بكأس كعين الديك باكرت خدرها * بفتيان صدق والنواقيس تضرب

الكأس الخمر وهو قوله تعالى (بكأس من معين) وقال الأعشى

سبطا ساري في الأعنة بينها * حتى تنى ءعشية أنفالها

الأنفال الغنائم وهو قوله تعالى (يسئلونك عن الأنفال) وقال الأعشى

وأراك تحبران دنت لك دارها * ويهود نفسك ان نأتك سقامها

تحبر تسر وتكرم قال الله تعالى (في روضة يحبرون) وقال الأعشى يذكر النعمان

وخرت تسيم لأذقانها * سجودا لذي التاج في المجمعه

الأذقان الوجوه كقوله تعالى (ويخرون للأذقان يبكون) تم المثل بقول الأعشى ❁ قال لبيد بن ربيعة العامري

يا عين هلا بكيت أربد اذ * قمنا وقام الخصوم في كبد

يعني في شدة قال الله تعالى (لقد خلقنا الانسان في كبد) وقال لبيد

ان تقوى ربنا خير نفل * وباذن الله ريثي والعجل

النفل الغنيمة وهو ههنا ما يعطى المتقي من ثواب الله في الآخرة وقال لبيد أيضا

وما الناس الا عاملان فعامل * يتبر ما يبني وآخر رافع

يتبر أي ينقض قال الله تعالى (متبر ما هم فيه) وقال لبيد

نحل بلادا كلها حل قبلنا * ونرجو الفلاح بعد عاد وحميرا

الفلاح البقاء كقوله تعالى (أولئك هم المفلحون) أي الباقون انقضى قول لبيد ❁ وقال عمرو ابن كلثوم

تركنا الخيل عاكفة عليه * مقلدة أعنتها صفونا

العاكف المقيم قال الله تعالى (سواء العاكف فيه والباد) والصافن من الخيل هو الذي يرفع احدى رجليه ويضع طرف سنبكه على الارض قال الله تعالى (اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد) ❁ وقال طرفة بن العبد البكري

لا يقال الفحش في ناديهم * لا ولا بخل منهم من يسل

النادي المجلس وهو قوله تعالى (وتأتون في ناديكم المنكر) وقال طرفة أيضا

جمالية وجناء حرف تخالها * بأنساعها والرحل صرحا ممردا

الصرح القصر والممرد ما عملته مردة الجن وهو قوله تعالى (صرح ممرد من قوارير) وقال طرفة أيضا

وهم الحكام أرباب الندى * وسراة الناس في الأمر الشجر

الشجر الأمر الذي يختلف فيه كقوله تعالى (حتى يحكموك فيما شجر بينهم) وقال طرفة يخاطب النعمان

أبامنذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

حنانيك يعني رحمتك وهو قوله تعالى (وحنانا من لدنا) أي رحمة ۞ وقال عبيد بن الابرص

وقهوة كنجيع الجوف صافية * في بيت منهمر الكفين مفضال

المنهمر السائل وهو قوله تعالى (بماء منهمر) أي سائل وقال عبيد أيضا

هذا وحرب عوان قد نهضت لها * حتى شببت نواحيها باشعال

العوان المتكاملة التامة السن قال الله تعالى (عوان بين ذلك) وقال عبيد أيضا

تحتي مسومة قوداء عجلزة * كالسهم أرسله من كفه الغالي

مسومة يعني معلمة قال الله تعالى (والخيل المسومة) يعني المعلمة ۞ وقال عنترة بن عمرو

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريصته كشدق الأعلم

تمكو تصفر وهو كقوله تعالى (الامكاء وتصدية) فالمكاء الصفير والتصدية التصفيق ۞ وقال عدي بن زيد

متكئا تقرع أبوابه * يسعى عليه العبد بالكوب

الكوب هو الكوز الواسع الفم الذي لا علاقة له قال الله تعالى (بأكواب وأباريق) وقال عدي ابن زيد

عف المكاسب لا تكدى حشاشته * كالبحر يلحق بالتيار أنهارا

الاكداء القلة والانقطاع وهو قوله عز وجل (وأعطى قليلا وأكدى) ۞ وقال أمية بن أبي الصلت

وفيها لحم ساهرة وبحر * وما فاهوا به أبدا مقيم

الساهرة الفلاة قال الله عز وجل (فاذا هم بالساهرة) وقال أمية بن أبي الصلت

كيف الجحود وانما خلق الفتى * من طين صلصال له فخار

الصلصال ما تفرق من الحمأة فتكون له صلصلة اذا وطئ وحرك وهو قوله عز وجل (خلق الانسان من صلصال كالفخار) وقال أمية بن أبي الصلت

رب كلا حتمته واردا النا (٣) * ر كتابا حتمته مقضيا

الحتم الواجب قال الله تعالى (حتما مقضيا) وقال أمية أيضا

رب لا تحرمني جنة الخلد * وكن رب بي رؤفا حفيا

الحفي اللطيف وهو قوله تعالى (انه كان بي حفيا) أي لطيفا وقال أمية بن أبي الصلت

من اللامات لست لها بأهل * ولكن المسيء هو المليم

المليم المذنب وهو قوله تعالى (فالتقمه الحوت وهو مليم) أي مذنب وقال أمية بن أبي الصلت

لقيت المهالك في حربنا * وبعد المهالك لاقيت غيا

غي واد في النار قال الله تعالى (فسوف يلقون غيا) وقال أمية بن أبي الصلت

نفشت فيه عشاء غنم * لرعاء ثم بعد العتمه

قوله كنجيع الجوف أي شديدة الحمرة كدم الجوف اهـ مصححه

(٣) في نسخة رب كل كتبته واردا النا ر قضاء حتمته مقضيا

النفش الرعى بالليل قال الله تعالى (اذ نفشت فيه غنم القوم) وقال أمية بن أبي الصلت

مليك على عرش السماء مهيمن * لعزته تعنو الوجوه وتسجد

العانى الذليل الخاضع المهطع المقنع قال الله تعالى (وعنت الوجوه للحى القيوم) والمهيمن الشهيد قال الله تعالى (ومهيمنا عليه) أى شهيدا وقال بشر بن أبي خازم

ويوم النسار ويوم الفجا * ر كانا عذابا وكانا غراما

الغرام الانتقام قال الله تعالى (ان عذابها كان غراما) وقيل ملازما ومنه الغريم أى الملازم ❁ وقال النمر بن تولب

اذا شاء طالع مسجورة * ترى حولها النبع والساسما

المسجور المتراكب من الماء قال الله تعالى (والبحر المسجور) أى المتراكب ❁ وقال المرقش

وقضى ثم أبونا آله * بقتال القوم والجود معا

قضى أى أمر أهل بيته قال الله تعالى (وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه) أى أمر أن لا تعبدوا سواه ❁ وقال المتلمس

وكنا اذا الجبار صعر خده * أقمناله من ميله فتقوما

قوله صعر خده أى أعرض واختال قال الله تعالى (ولا تصعر خدك للناس) أى لا تمل بوجهك كبرا وزهوا ❁ وقال أبو ذؤيب الهذلى

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

قضاهما أى أحكمهما قال الله تعالى (اذا قضى أمرا) أى أحكمه وقال أبو ذؤيب أيضا

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وخالفها فى بيت نوب عواسل

لم يرج لم يخف قال الله تعالى (مالكم لا ترجون لله وقارا) أى لا تخافون ❁ وقال أبو ذؤيب

فراغت فالتمست به حشاها * فخر كأنه خوط مريج

المريج المختلط قال الله تعالى (فهم فى أمر مريج) أى مختلط وقال المتلمس

أنت مثبور غوى مترف * ذو غوايات ومسرور بطر

المثبور المفتون قال الله تعالى (وانى لأظنك يا فرعون مثبورا) يعنى مفتونا ❁ وقال أبو قيس ابن الأسلت

رجموا بالغيب كيما يعلموا * من عديد القوم ما لا يعلم

الرجم القذف قال الله تعالى (رجما بالغيب) وقال أحيحة بن الجلاح

وما يدرى الفقير متى غناه * وما يدرى الغنى متى يعيل

يعيل أى يفتقر قال الله تعالى (وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله) ❁ وقال حسان بن ثابت الانصارى

انشزوا عنا فأنتم معشر * آل رجس وفجور وأشر

قوله المهطع اسم فاعل من أهطع اذا نظر فى ذل وخضوع لا يقلع بصره والمقنع الذى ينصب رأسه أولا يلتفت يمينا وشمالا كما فى القاموس اه مصححه

قوله طالع يعنى اطلع والنبع والساسم بفتح السينين شجران والبيت أنشده الجوهرى وغيره اه مصححه

قوله كأنه خوط أنشده فى اللسان كأنه غصن وهو بمعناه فلعلهما روايتان اه مصححه

انشزوا أى انهضوا قال الله تعالى (واذا قيل انشزوا فانشزوا) ﴿ وقال ابن أحمر

ونغيرا القمر المنير لمونه * والشمس قد كادت عليه تأفل

تأفل تغيب قال الله تعالى (فلما أفلت) ﴿ وقال الشماخ بن ضرار

ذعرت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين

اللعين المطرود قال الله تعالى (ملعونين أينما ثقفوا أخذوا) أى مطرودين وقال المخبل

وديمومة قفر يحار بها القطا * سريت بها والنوم لى غير رائن

رائن مغط قال الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) ﴿ وقال نابغة بنى جعدة

يضى ء كضوء سراج السليـ * ـط لم يجعل الله فيه نحاسا

النحاس الدخان قال الله عزوجل (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) ﴿ وقال على ابن أبى طالب عليه السلام

فبار أبوكم فى الوغى * هناك وأسرته الأرذلون

البوار الهلاك قال الله عزوجل (وأحلوا قومهم دار البوار) ﴿ وقال أبو بكر رضى الله عنه

عزروا الاملاك فى دهرهم * وأطاعوا كل كذاب أثم

عزروا أى عظموا قال الله تعالى (وعزروه) أى عظموه ﴿ وقال عمر رضى الله عنه

يكلأ الخلق جميعا انه * كالئ الخلق ورزاق الامم

الكالئ الحافظ قال الله تعالى (قل من يكلؤكم) ﴿ وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه

وأعلم ان الله ليس كصنعه * صنيع ولا يخفى على الله ملحد

الملحد المائل قال الله عزوجل (ان الذين يلحدون فى آياتنا) أى يميلون ﴿ وقال حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه

وزفوا اليناقى الحديد كأنهم * أسود عرين ثم عند المبارك

الزف المشى قدما قال الله تعالى (فأقبلوا اليه يزفون) ﴿ وقال العباس رضى الله عنه

أنت نور من عزيز راحم * تقمع الشرك وعباد الوثن

نور أى هدى قال الله عزوجل (الله نور السموات والارض) أى هداها ﴿ وقال الزبير بن العوام رضى الله عنه

يخرج الشطء على وجه الثرى * ومن الاشجار أفنان الثمر

الشطء النبت قال الله تعالى (كزرع أخرج شطأه) ﴿ وقال عثمان بن مظعون رضى الله عنه

أهل حوب وعيوب جمة * ومعرات بكسب المكتسب

المعرة الاثم قال الله تعالى (فتصيبكم منهم معرة) والاخبار فى هذا المعرى تطول والشواهد تكثر غير أنا اقتصرنا من ذلك على معنى ما حكيناه فى كتابنا هذا (قال محمد) أخبرنا أبو عبد الله المفضل بن عبد الله المحبرى قال سألت أبى عن أول من قال الشعر فأنشدنى هذه الابيات

قوله كضوء سراج فى نسخة كضوء ذبال اهـ

تغيرت

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح

تغير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه الصبيح

بشاشة منصوب على التميز والتقدير وقل الوجه الصبيح بشاشة وحذف التنوين لالتقاء الساكنين التنوين والالف واللام

وجاورنا عدوا ليس يفنى * لعين لا يموت فنستريح

أهابيل ان قتلت فان قلبي * عليك اليوم مكتئب قريح

ثم سمعت جماعة من أهل العلم يأثرون أن قائلها أبونا آدم عليه السلام حين قتل ابنه قابيل هابيل فالله أعلم أكان ذلك أم لا (وذكر) أن ابليس عدوا لله أجاب آدم عليه السلام بهذه الابيات فقال

تنح عن الجنان وساكنيها * ففي الفردوس ضاق بك الفسيح

وكنت بها وزوجك في رخاء * وقلبك من أذى الدنيا مريح

فما برحت مكايدتي ومكرى * الى أن فاتك الثمن الربيح

ولولا رحمة الرحمن أمسى * بكفك من جنان الخلد ريح

(وروى) أن بعض الملائكة عليهم السلام قال هذا البيت

لدوا للموت وابنوا للخراب * فكلكم يصير الى الذهاب

(قال المفضل) وقد قالت الاشعار العمالقة وعاد وثمود قال (معوية) بن بكر بن الحبتر بن عتيك بن قرمة بن جلهمة بن علاق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وكان يومئذ سيد العمالقة وقد قدم اليه قيل بن عير وكانت عاد بعثوه ولقمان بن عاد وفدا معهما ليستسقوا لهم حين منعوا الغيث فقال معوية بن بكر

ألا يا قيل ويحك قم فهينم * لعل الله يصبحنا غماما

فيسقى أرض عاد ان عادا * قد أضحوا ما يبينون الكلاما

من العطش الشديد بأرض عاد * فقد أمست نساؤهم أيامى

وان الوحش تأتيهم جهارا * فما تخشى لعادى سهاما

فقبح وفدكم من وفد قوم * ولا لقوا التحية والسلاما

وقال (مرثد) بن سعد بن عفير وكان من الوفد وكان مسلما من أصحاب هود عليه السلام

عصت عاد رسولهم فأمسوا * عطاشا ما تبلهم السماء

وسير وفدهم من بعد شهر * فأردفهم مع العطش العماء

بكفرهم بربهم جهارا * على آثار عادهم العفاء

(أخبرنا المفضل) قال أخبرني أبي عن جدى عن محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله عن أبى سعيد الخزاعى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة (قال) سمعت عليا رضى الله عنه يقول لرجل من حضرموت أرأيت كثيبا أحمر تخالطه مدرة حمراء ذات أراك وسدر كثير وضع كذا وكذا من ناحية حضرموت

هل رأيته قال نعم انك لتنعته لي نعت من عاينه قال لا ولكني حدثت عنه قال الحضرمي ماشأنه يا أمير المؤمنين قال فيه قبر هود عليه السلام عند رأسه شجرة تقطر دما فاسلم وأماسدر ثم أنشد

عصت عاد رسولهم فأمسوا * عطاشا ما تبلهم السماء

وفي مصداق ذلك يقول عباس بن مرداس السلمي

في كل عام لنا وفد نسيرهم * نختارهم حسبا منا وأحلاما

كانوا كوفد بني عاد أضلهم * قيل فأتبع عام منهم عاما

عادوا فلم يجدوا في دار قومهم * الا مغانيهم قفرا وآراما

(ومن ذلك) قول مبدع بن هرم من ولد عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وكان من مسلمي ثمود فقال يذكر الناقة وفصيلها

ولاذ بصخرة من رأس رضوى * بأعلى الشعب من شعف منيف

فلاذ بها الكيلا يعقروه * وفي تلواذه مرّ الحتوف

بأسهم مصدع شلت يداه * تشق شعافه شق الخنيف

فكلتم أمه وعقرتموه * ولم يتطربه لهف اللهيف

الخنيف جنس من ثياب الكتان وهي الخنف واحدها خنيف (ومصدع) الذي رمى الناقة قبل أن يعقرها قدار (وقال مبدع) حين أخذ ثمود الصيحة نعوذ بالله من ذلك

فكانت صيحة لم تبق شيأ * بوادي الحجر وانتسفت رياحا

تخزلصوتها أجبال رضوى * وخربت الأشاقر والصفاحا

وأدركت الوحوش فكتفتها * ولم تترك لطائرها جناحا

ونجي صالح في مؤمنيه * وطحطح كل عاديّ فطاحا

قوله فأتبع عام منهم في نسخة فأتبع عام بعده اه

قوله وفي تلواذه الخ أي في لياذه وعياذه مرور الهلاك والشعاف رؤس الجبال اه مصححه

قوله الأشاقر حيّ باليمن وجبال بالحرمين والصفاح ككتاب جبال تتاخم نعمان اه قاموس كتبه مصححه

(قال) وأخبرني أبو العباس الوراق الكاتب عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الخزاعي قال حدثنا بكر بن سليمان عن محمد بن اسحق (قال) حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر ويذكر الناقة والذي عقرها قال فقام اليها رجل أحمر أزرق عزيز منيع في قومه مثل زمعة بن الاسود فعقرها (ولم يزل) النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الشعر ويمدح به فيثيب عليه ويقول هو ديوان العرب وفي مصداق ذلك ماحدثنا به سنيد بن محمد الازدي عن ابن الاعرابي عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا (وأخبرنا) محمد بن عثمان قال أخبرنا الحسن بن داود الجعفري عن ابن عائشة التيمي يرفع الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من هجاني فالعنه مكان كل هجاء هجانيه لعنة (وعنه) عن ابن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام من كلام العرب جزل تتكلم به في نواديها وتسل به الضغائن بينها (قال) ثم أنشد

قلدتك الشعر يا سلامة ذا الافضال والشيء حيثما جعلا
والشعر يستنزل الكريم كما * ينزل رعد السحابة السبلا

(قال) وأخبرنا محمد بن عثمان الجعفرى عن عبد الرحمن بن محمد عن الهيثم بن عدى عن مجالد عن الشعبى (قال) أتى حسان بن ثابت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان أبا سفيان بن الحارث هجاك وأسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش أفتأذن لى أهجوهم يارسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع بى فقال أسلك عنهم كما تسل الشعرة من العجين قال له اهجهم وروح القدس معك واستعن بأبى بكر فانه علامة قريش بأنساب العرب فقال حسان يهجو نوفل بن الحارث

وان ولاة المجد من آل هاشم * بنو بنت مخزوم ووالدك العبد
وما ولدت أبناء زهرة منهم * صميما ولم يلحق عجائزك المجد
فأنت لئيم نيط فى آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

قال فلما أسلم أبو سفيان بن الحارث قال له النبى صلى الله عليه وسلم أنت منى وأنا منك ولا سبيل الى حسان (وأخبرنا) أبو العباس عن أبى طلحة عن بكر بن سليمان يرفع الحديث الى عبد الله بن مسعود قال بلغ النبى صلى الله عليه وسلم أن قوما نالوا أبا بكر بألسنتهم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ليس أحد منكم أمن على فى ذات يده ونفسه من أبى بكر كلكم قال لى كذبت وقال لى أبو بكر صدقت فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ثم التفت الى حسان فقال هات ما قلت فى وفى أبى بكر فقال حسان قلت يارسول الله

اذا تذكرت شجوا من أخ ثقة * فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
التالى الثانى المحمود شيمته * وأول الناس طرا صدق الرسلا
والثانى اثنين فى الغار المنيف وقد * طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا * من البرية لم يعدل به رجلا
خير البرية أتقاها وأرأفها * بعد النبى وأوفاها بما حملا

فقال صلى الله عليه وسلم صدقت يا حسان دعوا لى صاحبى قالها ثلاثا (وعن الشعبى) قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كعب بن زهير بن أبى سلمى هجاه ونال منه أهدر دمه فكتب اليه أخوه بجير بن زهير وكان قد أسلم وحسن اسلامه يعلمه أن النبى صلى الله عليه وسلم قد قتل بالمدينة كعب بن الاشرف وكان قد شبب بأم الفضل بن العباس وأم حكيم بنت عبد المطلب فلما بلغه كتاب أخيه ضاقت به الارض ولم يدر فيم النجاة فأتى أبا بكر رضى الله عنه فاستجاره فقال أكره أن أجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهدر دمك فأتى عمر رضى الله عنه فقال له مثل ذلك فأتى عليا عليه السلام فقال أدلك على أمر تنجو به قال وما هو قال تصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انصرف فقم خلفه وقل يدك يارسول الله أبايعك فانه سيناولك يده من خلفه فخذ يده فاستجره فانى

أرجو أن يرحمك ففعل فلما ناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده استجاره وأنشد قصيدته التي يقول فيها

وقال كل خليل كنت آمله * لاألهينك انى عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلي لاأبالكم * فكل ماقدر الرحمن مفعول

أنبئت أن رسول الله أوعدني * والعفو عند رسول الله مأمول

فلما فرغ منها قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الانصار فقال

من سره كرم الحياة فلايزل * في مقنب من صالحي الانصار

الناظرين بأعين محمرة * كالجمر غير كليلة الابصار

فالغزمن غسان في جرثومة * أعيت محافرها على المنقار

صالوا علينا يوم بدر صولة * دانت لوقعتها جميع نزار

وهي طويلة (وذكر محمد بن عثمان) عن مطرف الكناني عن ابن دأب عن أبي لهزم العنبري عن الشعبي باسناده قال أنشد نابغة بني جعدة النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت

بلغنا السما مجدا وجودا وسوددا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى أين يا أباليلى فقال الى الجنة بك يارسول الله قال نعم ان شاء الله فلما أنشده

ولاخير في حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

ولاخير في جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ماأورد الامر أصدرا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لافض الله فاك فبنو جعدة يزعمون أنه كان اذا سقطت له سن نبتت مكانها أخرى وغيرهم يزعم أنه عاش ثلثمائة عام ولم تسقط له سن حتى مات (وباسناده) عن سعيد بن المسيب أنه قيل له ان قبيصة بن ذؤيب يزعم أن الخليفة لايناشد الاشعار قال سعيد ولم لايناشد الخليفة وقد نوشد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدم عليه عمرو بن سليم الخزاعي وكانت خزاعة حلفاء له فلما كانت الهدنة بينه وبين قريش أغاروا على حي من خزاعة يقال لهم بنو كعب فقتلوا فيهم وأخذوا أموالهم فقدم عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم مستنصرا فقال

يارب اني ناشد محمدا * حلف أبينا وأبيه الأتلدا

نحن ولدناهم فكانوا ولدا * ثمت أسلمنا فلم ننزع يدا

ان قريشا أخلفوك الموعدا * ونقضوا ميثاقك المؤكدا

ونصبوا الى فيك داء رصدا * وبيتونا بالوتير هجدا

وقتلونا ركعا وسجدا * وزعموا أن لست تدعو أحدا

وهم أذل وأقل عددا * فانصر هداك الله نصرا أبدا

وادع عباد الله يأتوا مددا * فيهم رسول الله قد تجردا

ان سيم خسفا وجهه تربدا * في فيلق كالبحر يجري مزبدا

قوله بالوتير في نسخة بالهجير

قال

قال فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى سحابة قد بعثها الله فقال والذى بعثنى بالحق نبيا ان هذه السحابة لتستهل بنصر بنى كعب وخرج بمن معه لنصرهم ﷺ (وعن) ابن اسحق عن عبد الله بن الطفيل عن أبيه عن جده أن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه وأسلم فحباه وكساه بردين وحمله على فرس واستعمله على قومه فقال قرة يذكر ذلك ويذكر ناقته فى قصيدة له طويلة فقال

حباها رسول الله اذ نزلت به * وأمكنها من نائل غير مفند

فما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد

وأكسى لبرد الخال قبل ابتذاله * وأعطى لرأس السابح المتجرد

(وأخبرنا المفضل) عن أبيه عن جده عن محمد بن اسحق قال قدم قيس بن عاصم التميمى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يوما وهو عنده أتدرى يا رسول الله من أول من رجز قال لا قال أبوك مضر كان يسوق بأهله ليلة فضرب يده عبد له فصاح وايداه فاستوسقت الابل ونزلت فرجز على ذلك ثم قال يا رسول الله أتدرى من أول صائحة صاحت قال لا قال أمك خندف كانت معها ضرة فقحت عنها ابنا لها الليلا فجاءت فلم تجده فكرهت أن تؤذيهم فاعتزلت فصاحت عليه ثم قال يا رسول الله أتدرى من أول من علم بك من العرب قال لا قال سفيان بن مجاشع الدارمى وذلك أنه جنى جناية فى قومه فلحق بالشام فكان يأتى حبرا بها وكان يحدثه فقال له ان لك لغة ما هى بلغة أهل البلد فقال أجل أنا رجل من العرب قال من أيها قال من مضر قال له الراهب أفلا أبشرك قال بلى قال فوالله ان هذا الذى ننتظر خروجه لمن مضر فقال وما اسمه قال أنظر فى كتبى فنظر ورجع اليه فقال اسمه محمد فرجع سفيان وولد له غلام فسماه محمدا (قال) فقالت عائشة من هذا يا رسول الله قال هذا سيد أهل الوبر قيس بن عاصم التميمى قال وأخبرنا محمد بن عثمان عن أمير المؤمنين على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض من حضر أنشدنى كلمتك التى تقول فيها

وحى جميع الناس تسب عقولهم * تحيتك الأدنى فقد ترفع النغل

فان أظهروا بشرا فأظهر جزاءه * وان ستروا عنك القبيح فلا تسل

فان الذى يؤذيك منهم سماعه * وان الذى قد قيل خلفك لم يقل

(وأخبرنا المفضل عن أبيه عن جده) قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لابنه عبد الرحمن يا بنى انسب نفسك تصل رحمك واحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان من لم يعرف نسبه لم يصل رحمه ومن لم يحفظ محاسن الشعر لم يؤد حقا ولم يقترف أدبا (وعنه عن أشياخه) قالوا قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ارووا من الشعر أعفه ومن الحديث أحسنه ومن النسب ما تواصلون عليه وتعرفون به فرب رحم مجهولة قد عرفت فوصلت ومحاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها (قال المفضل) وقد روى عن الشعبى أنه قال لو أن رجلا من أقصى حجر بالشام

قوله كان يسوق بأهله ليلة الخ كذا فى عدة نسخ وهو مخالف لما ذكروه فى كتب السير كالسيرة الحلبية والهشامية والمواهب وغيرها فانظر اه مصححه

صار الى أقصى حجر باليمن فاستفاد حرفا من العلم ما رأيت عمره ذهب باطلا اذا كان لذلك واعيا فهما (وروى) عن المقنع انه قال لابنه يا بنى حبب الى نفسك العلم حتى ترأمه ويكون لهوك وسكوتك والعلم علمان علم يدعوك الى آخرتك فآثره على ماسواه وعلم لتذكية القلوب وهو جلاؤها وهو علم الادب فخذ بحظك منه (وعن المقنع) عن أبيه عن الاصمعى قال دخلت البادية من ديار فهم فقال لى رجل منهم ما أدخل القروى بادية تنافقلت أطلب العلم قال عليك بالعلم فانه أنس فى السفر وزين فى الحضر وزيادة فى المروءة وشرف فى النسب وفى مثل هذا يقول الشاعر

عى الشريف يشين منصبه * وابن اللئيم يزينه الأدب

(وعنه عن أبيه عن الأصمعى) قال قدم رجل من فزارة على الخليل بن أحمد وكان الفزارى عييا فقال الخليل مسئلة فأبطأ فى جوابها فتضاحك الفزارى فالتفت الخليل الى بعض جلسائه فقال الرجال أربعة فرجل يدرى ويدرى أنه يدرى فذلك عالم فاعرفوه ورجل يدرى ولا يدرى أنه يدرى فذلك غافل فأيقظوه ورجل لا يدرى ويدرى أنه لا يدرى فذلك جاهل فعلموه ورجل لا يدرى ولا يدرى أنه لا يدرى فذلك مائق فاجتنبوه المائق الاحمق جدا ثم أنشأ الخليل يقول

لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى * أو كنت أجهل ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتى فعذلتنى * وعلمت أنك مائق فعذرتكا

(وأخبرنا أبو العباس عن موسى بن عبد الله) قال مر أبو عبيدة معمر بن المثنى برجل ينشد شعرا فطوّل فيه فقال أبو عبيدة أما أنت فقد أتعبت نفسك بما لا يجدى عليك وما كان أحسن من أن تقصر من حفظك فى هذا الشعر ماطال ألم تعلم أن الشعر جوهر لا ينفد معدنه فمنه الموجود المبذول ومنه المعوز المصون فعليك بالبحث عن مصونه يكثر أدبك ودع الاسراع الى مبذوله كيلا يشغل قلبك ثم أنشد أبو عبيدة

مصون الشعر تحفظه فيكفى * وحشو الشعر يورثك الملالا

(قال المفضل) ولم يبق أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد قال الشعر وتمثل به (فمن) ذلك قول أبى بكر الصديق رضى الله عنه يرثى النبى صلى الله عليه وسلم

أجدك ما لعينك لا تنام * كأن جفونها فيها كلام

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه

مازلت مذ وضعوا فراش محمد * كيما يمرض خائفا أتوجع

وقال على بن أبى طالب عليه السلام

ألا طرق الناعى بليل فراعنى * وأرقنى لما استقر مناديا

وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه

فيا عينا بكى ولا تسأمى * وحق البكاء على السيد

(قال) ثم اختلف الناس فى الشعراء أيهم أشعر وأذكى فقال قوم امرؤ القيس وزوروا فى ذلك أنه

خرج وفد من جهينة يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدموا عليه سألهم عن مسيرهم فقالوا يارسول الله لولا بيتان قالهما امرؤ القيس لهلكنا قال وماذلك قالوا خرجنا نريدك حتى اذا كنا ببعض الطريق اذا برجل على ناقة له مقبل الينا فنظر اليه بعض القوم وأعجبه مسير الناقة فتمثل ببيتين لامرئ القيس وهما قوله

ولما رأت أن الشريعة وردها * وأن البياض من فرائصها دامى

تيممت العين التى جنب ضارج * يفيء عليها الظل عرمضها طامى (١)

وقد كان ماؤنا نفد فاستدللنا على العين بهذين البيتين فوردناها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انى لو أدركته لنفعته وكأنى أنظر الى صفرته وبياض ابطيه وحموشة ساقيه (٢) فى يده لواء الشعراء يتدهدى (٣) بهم فى النار (قال وذكر المفضل) (٤) أن لبيد بن ربيعة مر بمجلس بنى نهد بالكوفة وبيده عصا له يتوكأ عليها بعدما كبر فبعثوا خلفه غلاما يسأله من أشعر الناس فقال ذو القروح بن حجر الذى يقول

وبدلت قرحا داميا بعد صحة * فيالك نعمى قد تبدلت أبؤسا

يعنى امرأ القيس فرجع اليهم الغلام وأخبرهم قالوا ارجع فاسأله ثم من فرجع فسأله ثم من قال ثم ابن العشرين يعنى طرفة قال ثم من قال صاحب المحجن (٥) يعنى نفسه (قال ابن المروزى) (٦) حدثنى أبى قال خرجت على بعير لى صعب فمر بى لايملكنى من أمر نفسى شيأ حتى مر على جماعة ظباء فى سفح جبل على قلته رجل عليه أطمار له فلما رأى الظباء هربت فقال ما أردت الى ما صنعت انكم لتعرضون بمن لو شاء قدعكم (٧) عن ذلك قال فدخلنى عليه من الغيظ مالم أقدر أن أحمله فقلت ان تفعل بى ذلك لا أرضى لك فضحك ثم قال امض عافاك الله لبالك قال فجعلت أردد البعير فى مراعى الظباء لأغضبه فنهض وهو يقول انك لجليد القلب ثم أتانى فصاح ببعيرى صيحة ضرب بجرانه (٨) الارض ووثبت عنه الى الارض وعلمت أنه جان فقلت أيها الشيخ انك لأسوأ منى صنيعا فقال بل أنت أظلم وألأم بدأت بالظلم ثم لؤمت فى تركك المضى فقلت أجل عرفت خطئى قال فاذكر الله فقد رعناك وبذكر الله تطمئن القلوب فذكرت الله تعالى ثم قلت دهشا أتروى من أشعار العرب شيأ فقال نعم أروى وأقول قولا فائقا مبرزا فقلت فأرنى من قولك ما أحببت فانشأ يقول

طاف الخيال علينا ليلة الوادى * من آل سلمى ولم يلمم بميعاد

انى اهتديت الى من طال ليلهم * فى سبسب ذات دكداك وأعقاد (٩)

يكلفون فلاها كل يعملة (١٠) * مثل المهاة اذا ماحثها الحادى

أبلغ أبا كرب عنى وأسرته * قولا سيذهب غورا بعد انجاد

لأعرفنك بعد اليوم تندبنى * وفى حياتى مازودتنى زادى

أما حمامك يوما أنت مدركه * لاحاضر مفلت منه ولاباد

فلما فرغ من انشاده قلت لهذا الشعر أشهر فى معد بن عدنان من ولد الفرس الابلق فى الدهم العراب (١١)

---

(١) العرمض بوزن جعفر صغار السدر والأراك وكل شجر لايعظم أبدا والطحلب الواحدة عرمضة

(٢) حمشت الساق تحمش حموشة دقت

(٣) تدهدى الحجر يعنى تدهده أى تدحرج وفى نسخة يتهادى

(٤) قوله وذكر المفضل أن الخ فى هامش بعض النسخ عن أبيه عن جده عن أبى عبيدة عن عتاب بن عمير بن عبد الملك قال ان لبيدا الخ وقوله ابن العشرين فى نسخة ابن العشرين

(٥) المحجن العصا المنعطفة الرأس

(٦) قوله قال ابن المروزى حدثنى الخ فى بعض النسخ وحدثنا أبو العباس الوراق عن أبى طلحة موسى بن عبد الله الزرودى قال حدثنى الخ

(٧) قوله قدعكم أى كفكم ومنعكم

(٨) الجران مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره

(٩) الدكداك الارض الغليظة والأعقاد ماتلبد من الرمل

(١٠) اليعملة الناقة النجيبة اسم ولاتستعمل صفة وفى نسخة كل هاجرة

(١١) خيل عراب أى كرائم سالمة من الهجنة

هذا العبيد بن الابرص الاسدى فقال ومن عبيد لولا هبيد فقلت ومن هبيد فأنشأ يقول

أنا ابن الصلادم أدعى الهبيد * حبوت القوافى قرمى أسد
عبيدا حبوت بمأثورة * وأنطقت بشرا على غير كد
ولاقى بمدرك رهط الكميت * ملاذا عزيزا ومجدا وجد
منحناهم الشعر عن قدرة * فهل تشكر اليوم هذا معد

فقلت أما عن نفسك فقد أخبرتنى فأخبرنى عن مدرك فقال هو مدرك بن واغم (٢) صاحب الكميت وهو ابن عمى وكان الصلادم وواغم من أشعر الجن ثم قال لو أنك أصبت من لبن عندنا فقلت هات أريد الانس به فذهب فأتانى بعس فيه لبن ظبى فكرهته لزهومته (٣) فقلت اليك ومججت ما كان فى فى منه فأخذه ثم قال امض راشدا مصاحبا فوليت منصرفا فصاح بى من خلفى أما انك لو كرعت فى بطنك العس لاصبحت أشعر قومك (قال أبى) فندمت ان لا أكون كرعت عسه فى جوفى على ما كان من زهومته وأنشأت أقول فى طريقى

أسفت على عس الهبيد وشربه * لقد حرمتنيه صروف المقادر
ولو أننى اذ ذاك كنت شربته * لاصبحت فى قومى لهم خير شاعر

(وعنه قال) قال مظعون بن مظعون الاعرابى لما حدثنى أبى بهذا الحديث عن نفسه لهجت به وتعرضت لما كان أبى يتعرض له من ذلك وأحببت اذ علمت ان لشعراء العرب شياطين تنطق به على ألسنتها أن أعرف ذلك ورجوت أن ألقى (٤) هاذرا أو مدركا اللذين ذكرا الهبيد لابى وكنت أخرج فى الفيافى ليلا ونهارا تعرضا لذلك ولم أكن ألقى راكبا الا ذاكرته شيأ مما أنا فيه فلا يزال الرجل يخبرنى بما أستدل على ما سمعت حتى جمعت من ذلك علما حسنا ثم كبر سنى وضعفت ولزمت زرود فكنت اذا ورد على الرجل سألته عن ذلك فوالله انى ليلة من ذلك لبفناء خيمة لى اذ ورد على رجل من أهل الشام فسلم ثم قال هل من مبيت فقلت انزل بالرحب والسعة قال فنزل فعقل بعيره ثم أتيته بعشاء فتعشينا جميعا ثم صف قدميه يصلى حتى ذهب هدء من الليل وأنا وابناى أرويهم ما شعر النابغة اذ انفتل من صلاته ثم أقبل بوجهه الى فقال ذكرتنى بهذا الشعر أمرا أحدثك به أصابنى فى طريقى هذا منذ ثلاث ليال فأمرت ابنى فأنصتا ثم قلت له قل فقال بينا أنا أسير فى طريق ببلقعة من الارض لا أنيس بها اذ رفعت لى نار فدفعت اليها فاذا بخيمة واذا بفنائها شيخ كبير ومعه صبية صغار فسلمت ثم أنخت راحلتى آنسا به تلك الساعة فقلت هل من مبيت قال نعم فى الرحب والسعة ثم ألقى الى طنفسة رحل فقعدت عليها ثم قال ممن الرجل فقلت حميرى شامى قال نعم أهل الشرف القديم ثم تحدثنا طويلا الى أن قلت أتروى من أشعار العرب شيأ قال نعم سل عن أيها شئت قلت فأنشدنى للنابغة قال أتحب أن أنشدك من شعرى أنا قلت نعم فاندفع ينشد لامرئ القيس والنابغة وعبيد ثم اندفع ينشد للاعشى فقلت لقد سمعت بهذا الشعر منذ زمان طويل قال للاعشى قلت نعم قال فأنا صاحبه قلت فما اسمك قال مسحل السكران بن جندل فعرفت أنه من الجن فبت ليلة الله

(٢) قوله ابن واغم هو بالواو والغين المعجمة فى الاصول التى بيدنا اه
(٣) الزهومة ريح منتن
(٤) قوله أن ألقى هاذرا الخ يذكر هبيد هاذرا فيما تقدم من الابيات فلعله ذكره فى أبيات بعدها وحرر اه

بها

بها عليم ثم قلت له من أشعر العرب قال اروقول لافظ بن لاحظ وهياب وهبيد وهاذر بن ماهر قلت هذه أسماء لا أعرفها قال أجل أما لافظ فصاحب امرئ القيس وأما هبيد فصاحب عبيد بن الابرص وبشر وأما هاذر فصاحب زياد الذبياني وهو الذى استنبغه ثم أسفر لى الصبح فضيت وتركته (قال الزرودى) فسن لى حديث الشامى حديث أبى (وذكر مطرف الكنانى عن ابن دأب قال) حدثنى رجل من أهل زرود ثقة عن أبيه عن جده قال خرجت فى طلب لقاح لى على جمل كأنه فدن يمر بى يسبق الريح حتى دفعت الى خيمة واذا بفنائها شيخ كبير فسلمت فلم يرد على فقال من أين والى أين فاستحمقته اذ بخل برد السلام وأسرع الى السؤال فقلت من ههنا وأشرت الى خلفى والى ههنا وأشرت الى أمامى فقال أما من ههنا فنعم وأما الى ههنا فوالله ما أراك تبهج بذلك الآن يسهل عليك مدارا ومن تردعليه قلت وكيف ذلك أيها الشيخ قال لان الشكل غير شكلك والزى غير زيك فضرب قلبى أنه من الجن وقلت أتروى من أشعار العرب شيأ قال نعم وأقول قلت فأنشدنى كالمستهزئ به فأنشدنى قول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فلما فرغ قلت لو أن امرأ القيس ينشر لردعك عن هذا الكلام فقال ماذا تقول قلت هذا لامرئ القيس قال لست أول من كفر نعمة أسداها قلت ألا تستحى أيها الشيخ ألمثل امرئ القيس يقال هذا قال أنا والله منحته ما أعجبك منه قلت فما اسمك قال لافظ بن لاحظ فقلت اسمان منكران قال أجل فاستحمقت نفسى له بعدما استحمقته لها وأنست به لطول محاورتى اياه وقد عرفت انه من الجن فقلت له من أشعر العرب فأنشأ يقول

ذهب ابن حجر بالقريض وقوله * ولقد أجاد فما يعاب زياد

لله هاذر اذ يجود بقوله * ان ابن ماهر بعدها لجواد

قلت من هاذر قال صاحب زياد الذبيانى وهو أشعر الجن وأضنهم بشعره فالعجب منه كيف سلسل لاخى ذبيان به ولقد علم بنية لى قصيدة له من فيه الى أذنها ثم صرخ بها اخرجى فدى لك من ولدت حواء فقلت له ما أنصفت أيها الشيخ فقال ما قلت بأسا ثم رجعت الى نفسى فعرفت ما أراد فسكت ثم أنشدتنى الجارية

نأت بسعاد عنك نوى شطون * فبانت والفؤاد بها حزين (٣)

حتى أتت على قوله منها * كذلك كان نوح لا يخون * قال لو كان رأى قوم نوح فيه كرأى هاذر ما أصابهم الغرق فحفظت البيتين ثم نهض بى الفحل فعدت الى لقاحى (وحدثنا) سنيد عن حزام بن أرطاة عن أبى عبيدة قال حدثنى أبو بكر المزنى عن شيخ من أهل البصرة قال خرجت على جمل لى حتى اذا أنا ببعض الطريق فى ليلة مقمرة واذا شخص مقبل كهيئة الانسان على ظهر ظليم (٤) قد خطمه فاستوحشت منه وحشة شديدة فأقبل نحوى وهو يقول فى شدة من صوته

هل يبلغنيهم الى الصباح * هقل كأن رأسه جماح (٥)

قوله كأنه فدن أى كأنه القصر المشيد

(٣) فى نسخة رهين وقوله شطون أى بعيدة

(٤) الظليم الذكر من النعام وقوله خطمه أى جعل الخطام فى خطمه أى فى أنفه

(٥) الهقل الفتى من النعام والجماح كرمان سهم بلا نصل مدور الرأس يتعلم به الرمى

فما زال يدنو حتى سكن روعى وأنست فقلت من أشعر الناس قال الذى يقول

وما ذرفت عيناك الا لتضربى * بسهميك فى أعشار قلب مقتل

فعرفت أنه يريد امرأ القيس قال ثم ذهب وأقبل قلت ثم من قال الذى يقول

وتبرد برد رداء العـرو * س فى الصيف رقرقت فيه العبيرا

وتسخن ليلة لا يستطيع * نباحا بها الكلب الا هريرا

يريد الاعشى ثم ذهب وأقبل قلت ثم من قال الذى يقول

تطرد القر بحر صادق * وعكيك القيظ ان جاء بقر

يريد طرفة العكيك الحر (١) ويشيد هذه الاحاديث عندنا فى الجن وأخبارها وقولها الشعر على ألسن العرب ما حدثنا به المفضل عن أبيه عن جده عن ابن اسحق عن مجاهد عن ابن عباس قال وفد سواد ابن قارب على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسلم عليه فرد عليه السلام فقال عمر يا سواد قال لبيك يا أمير المؤمنين قال مابقى من كهانتك فغضب وامتلأ سحره (٢) ثم قال يا أمير المؤمنين ما أظنك استقبلت بهذا الكلام غيرى فلما رأى عمر الكراهية فى وجهه قال يا سواد ان الذى كنا عليه من عبادة الاوثان أعظم من الكهانة فحدثنى بحديث كنت أشتهى أن أسمعه منك قال نعم يا أمير المؤمنين بينما أنا فى ابلى بالسراة (٣) وكان لى نجى من الجن اذ أتانى فى ليلة وأنا كالنائم فركضنى برجله ثم قال قم يا سواد فقد ظهر بتهامة نبى يدعو الى الحق والى طريق مستقيم قلت تنح عنى فانى ناعس فولى عنى وهو يقول

عجبت للجن وتنكارها * وشدها العيس بأكوارها

تهوى الى مكة تبغى الهدى * مامؤمنو الجن ككفارها

فارحل الى الصفوة (٤) من هاشم * بين روابيها وأحجارها

ثم لما كان فى الليلة الثانية أتانى فقال مثل ذلك القول فقلت تنح عنى فانى ناعس فولى عنى وهو يقول

عجبت للجن وتطرابها * ورحلها العيس بأقتابها

تهوى الى مكة تبغى الهدى * مامؤمنو الجن ككذابها

فارحل الى الصفوة من هاشم * ليس قداماها كأذنابها

ثم أتانى فى الليلة الثالثة فقال مثل ذلك فقلت انى ناعس فولى عنى وهو يقول

(٥) عجبت للجن وابجاسها * وشدها العيس بأحلاسها

تهوى الى مكة تبغى الهدى * مامؤمنو الجن كأرجاسها

فارحل الى الصفوة من هاشم * واسم بعينيك الى راسها

(قال) سواد فلما أصبحت يا أمير المؤمنين أرسلت لناقة من ابلى فشددت عليها وأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأسلمت وبايعت وأنشأت أقول

أتانى نجى بعد هدء ورقدة * ولم يك فيما قد عهدت بكاذب

(٢) يقال انتفخ سحره وامتلأ سحره اذا انتفخت أوداجه من شدة الغيظ

(٣) قوله بالسراة هى بفتح السين اسم لجملة مواضع كسراة بجيلة وغيرها والمراد أرض قومه ومنازلهم وقوله ركضنى برجله أى دفعنى

(٤) الصفوة من كل شئ مثلثة خالصه وخياره

(٥) الأحلاس جمع حلس وهو كساء تجلل به الدابة تحت البرذعة

ثلاث ليال قوله كل ليلة * أتاك رسول من لؤى بن غالب
فشمرت عن ذيلى الازار وأرقلت * بى الدعلب الوجناء غبر السباسب (١)
فأشهد أن الله لا رب غيره * وأنك مأمون على كل غائب
وأنك أدنى المرسلين وسيلة * الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنى بما أحببت ياخير مرسل * وان كان فيما قلت شيب الذوائب
وكن لى شفيعا يوم لاذو شفاعة * سواك بمغن عن سواد بن قارب

(وأخبرنى المفضل) عن أبيه عن جده قال أخبرنى العلاء بن ميمون الآمدى عن أبيه قال ركبت بحر الخزر أريد ناجورا (٢) حتى اذا ما كنت منها غير بعيد لجج مركبنا فاستاقته ريح الشمال شهرا فى اللجة ثم انكسر بنا فوقعت أنا ورجل من قريش الى جزيرة فى البحر ليس بها أنيس فجعلنا نطوف ونطمع فى النجاة اذ أشرفنا على هوة واذا بشيخ مستند الى شجرة عظيمة فلما رآنا تخشحش (٣) وأناف البنا فزعنا منه ثم دنونا منه وقلنا السلام عليك أيها الشيخ قال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فأنسنا به فقال ما خطبكما فأخبرناه فضحك وقال ما وطئ هذا الموضع أحد من ولد آدم قط فمن أنتما قلنا من العرب قال بأبى وأمى العرب فمن أيها قلت أما أنا فرجل من خزاعة وأما صاحبى فمن قريش قال بأبى قريش وأحمدها ثم قال يا أخا خزاعة هل تدرى من القائل

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا * صروف الليالى والجدود العواثر (٤)

قلت نعم ذلك الحرث بن مضاض الجرهمى قال ذلك مؤديها وأنا قائلها فى الحرب التى كانت بينكم معشر خزاعة وبين جرهم يا أخا قريش أولد عبد المطلب بن هاشم قلت أين يذهب بك رحمك الله فربا وعظم (٥) وقال أرى زمانا قد تقارب ابانه أفولد ابنه عبد الله قلنا وأين يذهب بك انك لتسألنا مسئلة من كان فى الموتى قال فتزايد ثم قال فابنه محمد الهادى قلت هيهات مات رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أربعين سنة قال فشهق حتى ظننا أن نفسه قد خرجت وانخفض حتى صار كالفرخ وأنشأ يقول

ولرب راج حيل دون رجائه * ومؤمل ذهبت به الآمال

ثم جعل ينوح ويبكى حتى بل دمعه لحيته فبكينا لبكائه ثم قال ويحكما فمن ولى الامر بعده قلنا أبو بكر الصديق وهو رجل من خير أصحابه قال ثم من قلنا عمر بن الخطاب قال أمن قومه قلنا نعم قال أما ان العرب لا تزال بخير ما فعلت ذلك (قلنا) أيها الشيخ قد سألتنا فأخبرناك فأخبرنا من أنت وما شأنك فقال أنا السفاح بن الرقراق الجنى لم أزل مؤمنا بالله وبرسله ومصدقا وكنت أعرف التوراة والانجيل وكنت أرجو أن أرى محمدا صلى الله عليه وسلم فلما تفرقت (٦) الجن وأطلقت الطوالق (٧) المقيدة من وقت سليمان عليه السلام اختبأت نفسى فى هذه الجزيرة لعبادة الله تعالى وتوحيده وانتظار نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وآليت على نفسى أن لا أبرح ههنا حتى أسمع بخروجه ولقد تقاصرت أعمار

---

(١) قوله أرقلت أى أسرعت والدعلب والوجناء الناقة القوية الشديدة

(٢) قوله ناجورا فى بعض النسخ ناحورا بالحاء حرر اه

(٣) قوله تخشحش وأناف أى تحرك وأشرف ومال اه

(٤) قوله والجدود العواثر أى الحظوظ المشائيم السواقط

(٥) قوله فربا وعظم أى ارتفع وتعالى

(٦) قوله فلما تفرقت فى نسخة تعفرتت

(٧) قوله وأطلقت الطوالق المقيدة من وقت سليمان الخ أى حلت وفككت من قيودها اه

الآدميين وانما صرت فيها منذ أربعمائة سنة وعبد مناف اذ ذاك غلام يفعة ماظننت انه ولد له ولد وذلك أنا نجد علم الاحداث ولا يعلم الآجال الا الله تعالى والخير بيده وأما أنتما أيها الرجلان فبينكما وبين الآدميين من الغامر مسيرة أكثر من سنة ولكن خذا هذا العود فاكتفلا به كالدابة اذا نوم الناس فانه يؤديكما الى بلدكما وأقرئا محمدا منى السلام فانى طامع بجوار قبره قال ففعلنا ما أمرنا به فأصبحنا فى مصلى آمد (وقد روى) أن عبيد بن الابرص خرج فى ركب فبينما هم يسيرون اذا بشجاع قد احترق جنباه من الرمضاء فقال له بعض أصحابه دونك الشجاع يا عبيد فاقتله قال عبيد هو الى غير القتل أحوج فأخذ اداوة من ماء فصبها عليه فانساب الشجاع ودخل فى جحره وسار القوم فقضوا حوائجهم ثم أقبلوا حتى صاروا الى ذلك الموضع الذى فيه الشجاع قال فتأخر عبيد لقضاء حوائجه فانفلت بكره وقيل بل حسر عليه فسار القوم وبقى عبيد متحيرا فاذا بهاتف من عدوة الوادى وهو يقول

يا صاحب البكر المضل مركبه * دونك هذا البكر منا فاركبه
(١) مادونه من ذى الرشاد تصحبه * وبكرك الآخر أيضا تجنبه
حتى اذا الليل تجلى غيهبه * فحط عنه رحله وسيبه
اذا بدا الصبح ولاح كوكبه * وقد حمدت عند ذاك مصحبه

قال فالتفت عبيد فاذا هو ببكره وبكر الى جنبه فركبه حتى اذا صار الى دار قومه أرسل البكر وأنشأ يقول

يا صاحب البكر قد أنقذت من بلد * يحار فى حافتيها المدلج الهادى
هلا أبنت لنا بالحق نعرفه * من ذا الذى جاد بالمعروف فى الوادى
ارجع حميدا فقد أبلغت مأمننا * بوركت من ذى سنام رائح غادى

فأجابه هاتف يقول

أنا الشجاع الذى ألفيته رمضا * فى رملة ذات دكداك وأعقاد
فجدت بالماء لما ضن حامله * جودا على ولم تبخل بانجاد
هذا جزاؤك منى لا أمن به * فارجع حميدا رعاك الله من غادى
الخير أبقى وان طال الزمان به * والشر أخبث ما أوعيت من زاد

(وذكر جماعة من أهل العلم) أن الحرث بن ذى شداد (٢) الحميرى كان ملكا فى الجاهلية الجهلاء وهو أول من دخل أرض الاعاجم وتوهمها انه وضع يده يقتل رؤساء قومه ثم انه خاف رجلا منهم فطلبه فأعجزه وهرب الرجل ترفعه أرض وتخفضه أخرى اذ جنه الليل فاستضاف الى كهف فى جبل فأخذته عينه فاذا هو بآت قد أتاه فقعد عند رأسه وأنشأ يقول

الدهر يأتيك بالعجائب ان الدهر فيه لديك معتبر
بينا ترى الشمل فيه مجتمعا * فرقه من صروفه القدر

قوله بشجاع أى حية وهو الذكر أو الخبيث منها

قوله فانفلت بكره البكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس

(١) نسخة ماحوله
(٢) فى نسخة ابن ذى سدد

لاتنفع المرء فيـــه حيلته * مما سيلقى يوما ولا الحـذر
انى زعـيم بقصـة عجب * عندى لمن يستزيدها الخبر
تأتى بتصـديقها الليالى والأيام ان القضاء (١) ينتظر
يكون فى الانس من ترجل * ليس له فى ملوكهـم خطر (٢)
مولده فى قـرى ظواهرهـمـدان بتلك التى اسمها خمـر
يقهر أصحابه على حـدث السن ويخفى فيهـم ويحتقر
حتى اذا أمكنته صولتـه * وليس يدرى بشأنه بشر
أصبح فى هتوم (٣) على وجل * وأهله غافلون ماشـعروا
رأوا غلاما بالامس عندهم * أزرى لديهم جهلا به الصغر
لم يفقدوه لادر درهـم * لو علموا العلم فيه لافتخروا (٤)
حتى اذا أدركتـه روعته * بين ثلاث وقلبـه حـذر
جاءت اليه الكبرى بأسقية * شتى وفى بعضها دم كدر
قال لها ذاك اذن أشربه * قالت له ذره قال لا أذر
فناولتـه فانوزع عن * أقصاه حتى أهاره السكر
قالت له هـذه مرا كبنا * فاركب وشر المراكب الحمر
فنهنهته الوسطى فنارلها * كأنه الليث هاجـه الذعر (٥)
فقال حقا صدقت ثم سما * فوق ضميـر قد زانه الضمـر (٦)
فصـدلـماعـلاه من أذن * ومـن جراح منها به اثر (٧)
ثم أتته الصغرى تحرضـه * فوق الحشايا ودمعها درر
فخال منها المضجع ضجرا * ولا تساوى الوطاء والوعـر
كأن اذ ذاك بعد صرعته * من شدة الجهد تحته الابر
فقال لما رأى صرعته (٨) * اسعد فأنت الذى لك الظفر
فى كل ما وجهـة توجهها * وأنت يشقى بحربك البشر (٩)
وأنت للسيف واللسان وللأبدان تبدو كأنها الشرر
وأنت أنت المهريق كل دم * اذا ترامى بشخصك السفر
فارشد ولا تسكنن فى خمر * وردظفارا فانها الظفـر
فلست تلتذ عيشـة أبدا * ولا لاعادى عـين ولا أثر
نحن من الجن يا أبا كرب * يا تبع الخـير هاجنا الذعر
فيما بلوناه فيك من تلف * عن عمد عين وأنت مصطبر
ثم أتى أهله فأخبرهـم * بكل ما قد رأى فما اعتبروا

---

(١) فى نسخة ان المقدور
(٢) قوله خطر أى ارتفاع شأن وعلو مقدار
(٣) فى نسخة هنوم
(٤) قوله لم يفقدوه أى لم يغب عنهم يعنى انه حاضر فيهم موجود
(٥) نهنهته أى كفته
(٦) قوله فوق ضمير فى نسخة ضبيع وهو تصغير ضبع الحيوان المعروف أو هارك أحـد المراكب التى كانت معهن اهـ
(٧) قوله فصدلماعلاه الى آخر البيت هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها مانصه فصدلما علاه عن ارن ومن جراح وهاجه الحصر فشق منه حشا وغادره فيـه جراح منها به أثر
(٨) قوله صرعته فى نسخة جرأته اهـ
(٩) قوله يشقى بحربك أى يقع فى الشقاء وهو التعب والعناء اهـ

فسار عنهم من بعد تاسعة * نحو ظفار وشأنه الفكر

فحل فيها والدهر يرفعه * فى عظم الشأن وهو يشتهر

حتى أتته من المدينة تشـ * ـكوا الظلم شمطاء قومها غدر

أدلت اليه منهم ظلامتها * ترجو به ثارها وتنتصر

فأعمل الرأى فى الذى طلبت * تلك وكل بذاك يأتمر

فعبأ الجيش ثم سار به * مثل الدبا فى البلاد ينتشر

قد ملأ الخافقين عسكره * كأنه لليل حين يعتكر

تأتم أعداءه كتائبه * فليس يبقى منهم ولا يذر

حتى قضى منهم لباناته * وفاز بالنصر ثم من نصروا

انا وجدنا هذا يكون معا * فى علمنا والمليك مقتدر

والحمد لله والبقاء له * كل الى ذى الجلال مفتقر

﴿خبر آخر﴾ وفى مصداق ما ذكرنا من أشعار الجن وقولهم الشعر على ألسن العرب قول الأعشى

(٢) وما كنت شاحوذا ولكن حسبتنى * اذا مسحل يسدى لى القول أعاق

شريكان فيما بيننا من هوادة * صفيان انسى وجن موفق

يقول فلا أعيا بقول يقوله * كفانى لاعى ولا هو أخرق (٣)

﴿خبر آخر﴾ ذكر أن رجلا أتى الفرزدق (٤) فقال انى قلت شعرا فانظره قال أنشد فقال

ومنهم عمر المحمود نائله (٥) * كأنما رأسه طين الخواتيم

قال فضحك الفرزدق ثم قال يا ابن أخى ان للشعر شيطانين يدعى أحدهما الهوبر والآخر الهوجل فمن انفرد به الهوبر جاد شعره وصح كلامه ومن انفرد به الهوجل فسد شعره وانهما قد اجتمعا لك فى هذا البيت فكان معك الهوبر فى أوله فأجدت وخالطك الهوجل فى آخره فأفسدت وان الشعر كان جملا بازلا عظيما فنحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه وعمرو بن كلثوم سنامه وزهير كاهله والأعشى والنابغة فخذيه وطرفة ولبيد كركرته ولم يبق الا الذراع والبطن فتوزعناهما بيننا فقال الجزار يا هؤلاء لم يبق الا الفرث والدم فأمروا لى به فقلنا هو لك فأخذه ثم طبخه ثم أكله ثم خرى به فشعرك هذا من خرء ذلك الجزار فقال الفتى فلا أقول بعده شعرا أبدا ﴿فصل آخر﴾ قيل لأبى عبيدة هل قال الشعر أحد قبل امرئ القيس قال نعم قدم علينا رجال من بادية بنى جعفر بن كلاب فكنا نأتيهم فنكتب عنهم فقالوا من ابن خدام (٦) قلنا ما سمعنا به قالوا بلى قد سمعنا به ورجونا أن يكون عندكم منه علم لانكم أهل أمصار ولقد بكى فى الدمن قبل امرئ القيس وقد ذكره امرؤ القيس فى شعره حيث يقول

عوجا خليلى الغداة لعلنا * نبكى الديار كما بكى ابن خدام

---

(٧) ﴿باب صفة الذين قدموا زهيرا على امرئ القيس﴾

قالوا

(٢) قوله شاحوذا هو هكذا فى النسخ ولعله شحذوذا وهو الحديد النزق اه مصححه

(٣) الاخرق المدهوش من خوف أو حياء

(٤) قوله ذكر أن رجلا أتى الفرزدق الخ فى نسخة أخبرنا سنيد عن أبى مسمع النحوى عن مؤرخ قال أتى رجل من بنى تميم الفرزدق الخ

(٥) قوله نائله فى نسخة شيمته

(٦) قوله ابن خدام قال فى القاموس وابن خدام ككتاب شاعر أو هو بالذال اه يعنى مع الخاء المعجمة كتبه مصححه

(٧) قوله باب صفة الذين قدموا زهيرا الخ كذا فى نسخة وفى نسخة أخرى (خبر زهير بن أبى سلمى) قال الذين قدموا زهيرا الخ

قالوا هو أشعر العرب وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرئ القيس انه يقدم بلواء الشعراء الى النار لتقدمه فى الشعر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوله لقوله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ولكن كان يحبه ولو كانت التقدمة بالتقدم فى الشعر لقدم عليه ابن خذام الذي ذكره فى شعره واوس هنا لك وقول الفرزدق ان الشعر كان جملا فنحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه فهذا مثل ضربه والسنام والكاهل أكثر نفعا من الرأس اذا كان منحورا ولو أنه ضرب المثل وكان حيا فأخذ رأسه لكان الرأس أفضل اذ لا بقاء للبدن الا مع الرأس وانما أخذه ميتا

(فصل آخر) ذكر أبو عبيدة وأخبرنا أبو عبد الرحمن الغساني عن شريك بن الاسود قال كنا ليلة فى سمر بلال بن أبي بردة الاشعرى وهو يومئذ على البصرة فقال أخبروني بالسابق والمصلي من الشعراء من هما قلنا أخبرنا أنت أيها الامير وكان أعلم العرب بالشعر فقال السابق الذى سبق بالمدح فقال

ومايك من خير أتوه فانما * توارثه آباء آبائهم قبل

وأما المصلي فهو الذى يقول

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب (١)

(فصل آخر) ذكر أبو عبيدة عن الشعبي (٢) يرفعه الى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفى سفر فبينا نحن نسير قال ألا تزاملون أنت يا فلان زميل فلان وأنت يا فلان زميل فلان وأنت يا ابن عباس زميلي وكان لى محبا مقربا وكان كثير من الناس ينفسون على لمكانى منه قال فسايرته ساعة ثم ثنى رجله على رحله ورفع عقيرته (٣) ينشد

وما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد

ثم وضع السوط على رحله ثم قال أستغفر الله العظيم ثم عاد فأنشد حتى فرغ ثم قال يا ابن عباس ألا تنشدني لشاعر الشعراء فقلت يا أمير المؤمنين ومن شاعر الشعراء قال زهير قلت لم صيرته شاعر الشعراء قال لانه لا يعاظل بين الكلامين ولا يتتبع وحشي الكلام ولا يمدح أحدا بغير ما فيه (٤) المعاظلة أن يردد الكلام فى القافية بمعنى واحد قال أبو عبيدة صدق أمير المؤمنين ولشعره ديباجة ان شئت قلت شهد ان مسسته ذاب وان شئت قلت صخر لو رديت به الجبال لازالها (وحدثني محمد بن عثمان) عن أبي مسمع عن ابن دأب قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه جالسا فى أصحابه يتذاكرون الشعر والشعراء فيقول بعضهم فلان أشعر ويقول آخر بل فلان أشعر فقيل ابن عباس بالباب فقال عمر رضى الله عنه قد أتى من يحدثكم من أشعر الناس فلما سلم وجلس قال له عمر يا ابن عباس من أشعر الناس قال زهير يا أمير المؤمنين قال عمر ولم ذلك قال ابن عباس لقوله يمدح هرما وقومه بني مرة

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا
قوم أبوهم سنان حين تنسبهم * طابوا وطاب من الاولاد من ولدوا
جن اذا فزعوا انس اذا أمنوا * مرزؤن بهاليل اذا جهدوا (٥)
محسدون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا

---

(١) قوله على شعث الشعث ما تفرق من الامر يقال لم الله شعثك أى جمع ما تفرق من أمرك والمهذب مطهر الاخلاق اه مصححه

(٢) قوله ذكر أبو عبيدة عن الشعبي الخ هكذا فى بعض النسخ وفى نسخة وحدثنا سنيد عن أبي عبد الله الجهمي من ولد جهم بن حذيفة عن أبي عبيدة عن أبي الخنشى ومجالد عن الشعبي الخ

(٣) قوله رفع عقيرته أى صوته اه

(٤) قوله المعاظلة أن يردد الكلام الخ فسرها ابن الاثير فى النهاية فقال أى لا يعقده ولا يوالي بعضه فوق بعض وكل شئ ركب شيأ فقد عاظله اه كتبه مصححه

(٥) قوله مرزؤن أى كرام والبهاليل جمع البهلول وهو السيد الجامع لكل خير وقوله اذا جهدوا أى أصابهم الجهد اه

قال عمر صدقت يا ابن عباس (١) ﴿فصل من أخبار زهير﴾ ذكر أبو عبيدة عن قتيبة بن شبيب بن العوام بن زهير عن آبائه الذين أدركوا بجيرا وكعبا ابني زهير قال كان أبي من مترهبة العرب وكان يقول لولا أن تفندون لسجدت للذي يحيي هذه بعد موتها قال ثم ان زهيرا رأى قبل موته بسنة فى نومه كأنه رفع الى السماء حتى كاد أن يمس السماء بيده ثم انقطعت به الحبال فدعا بنيه فقال يا بني رأيت كذا وكذا وانه سيكون بعدي أمر يعلو من اتبعه ويفلح فخذوا بحظكم منه ثم لم يعش الا يسيرا حتى هلك فلم يحل الحول حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكر عن الاصمعي) قال كفاك من الشعراء أربعة زهير اذا طرب والنابغة اذا رهب (٢) والاعشى اذا غضب وعنترة اذا كلب (٣)

﴿باب خبر الذين قدموا النابغة الذبياني﴾

قالوا هو أوضحهم معنى وأبعدهم غاية وأكثرهم فائدة (وأخبرنا ابن عثمان) عن مطرف الكناني عن ابن دأب فى حديث رفعه الى عبد الملك بن مسلم ان عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج انه لم يبق من لذة الدنيا شئ الا وقد أصبت منه ولم يبق الا مناقلة الحديث (٤) وقبلك عامر الشعبي فابعث به الي يحدثني فبعث الحجاج بالشعبي وأطراه فى كتابه فخرج الشعبي حتى صار بباب عبد الملك فقال للحاجب استأذن لي فقال الحاجب ومن أنت رحمك الله قال أنا عامر الشعبي فنهض الحاجب وأجلسه على كرسيه فلم يلبث الحاجب أن أدخله قال الشعبي فدخلت فاذا عبد الملك على كرسي واذا بين يديه رجل أبيض الرأس واللحية على كرسي آخر فسلمت فرد السلام ثم أومأ بقضيبه فقعدت على يساره ثم أقبل على رجل عنده فقال ويحك من أشعر الناس قال أنا يا أمير المؤمنين قال الشعبي فأظلم ما بيني وبين عبد الملك من البيت ولم أصبر أن قلت من هذا يا أمير المؤمنين الذي يزعم أنه أشعر الناس فعجب عبد الملك من عجلتي قبل أن يسألني وقال هذا الاخطل قلت بل أشعر منك يا أخطل الذي يقول

هذا غلام حسن وجهه * مستقبل الخير سريع التمام
للحرث الاكبر والحرث الأعرج والاصغر خير الانام
ثم لهند ولهند وقد * أسرع فى الخيرات منهم امام
ستة آباؤهم ماهم * أكرم من يشرب صوب الغمام

قال فرددتها حتى حفظها عبد الملك فقال الاخطل من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا الشعبي قال الأخطل والانجيل هذا ما استعذت بالله من شره صدق والله النابغة أشعر مني فالتفت الى عبد الملك فقال ما تقول فى النابغة يا شعبي قال قدمه عمر بن الخطاب فى غير موضع على جميع الشعراء ﴿فصل آخر﴾ قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبيابه وفد غطفان فقال أي شعرائكم الذي يقول

(٥) حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عني سعاية * لمبلغك الواشي أغش وأكذب
ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أي الرجال المهذب

---

(١) قوله فصل من أخبار زهير الخ فى بعض النسخ قبل هذا زيادة وهي وعنه عن الجهمي عن أبي عبد الرحمن الانصاري ثم العجلاني فصل الخ اه

(٢) قوله اذا رهب نسخة رغب اه مصححه

(٣) قوله اذا كلب أي غضب وسفه وصاح اه مصححه

(٤) قوله وقبلك بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أي قبالتك وجهتك وقوله أطراه أي أحسن الثناء عليه وبالغ فى مدحه اه مصححه

(٥) قوله فلم أترك لنفسك الخ فى بعض النسخ فلم أترك لنفسي الخ اه

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فمن القائل

(١) خطاطيف حجن في حبال متينة * تمد بها أيد اليك نوازع

فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت أن المنتأى عنك واسع

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فمن القائل

الى ابن محرق أعملت نفسي * وراحلتي وقد هدأت عيون

فألفيت الامانة لم يخنها * كذلك كان نوح لا يخون

أتيتك عاريا خلقا ثيابي * على خوف تظن بي الظنون

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فمن القائل

الا سليمان اذ قال المليك له * قم في البرية فاحددها عن الفند (٢)

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال هو أشعر شعرائكم (قال الشعبي) ثم أقبل عبد الملك على الاخطل فقال أتحب أن يكون لك شعر أحد من العرب عوضا عن شعرك قال لا والله يا أمير المؤمنين الا أن رجلا قال شعرا فيه أبيات وكان ما علمت والله مغدف القناع (٣) قليل السماع قصير الذراع وددت أني قلتها وهو القطامي

ليس الجديد به تبقى بشاشته * الا قليلا ولا ذو خلة يصل

والعيش لا عيش الا ما تقر به * عين ولا حالة الا ستنتقل

والناس من يلق خيرا قائلون له * ما يشتهي ولأم المخطئ الهبل (٤)

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

﴿فصل آخر﴾ وذكر محمد بن عثمان عن أبي علقمة عن مناح بن سليمان عن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن زيد عن عمر بن الخطاب عن حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه أنه حدثه أنه وفد على النعمان بن المنذر قال فلما دخلت بلاده لقيني رجل فسألني عن وجهي (٥) وما أقدمني فأخبرته فأنزلني فاذا هو صائغ فقال ممن أنت فقلت من أهل الحجاز قال كن خزرجيا قلت أنا خزرجي قال كن نجاريا قلت أنا النجاري قال كن حسانا قلت أنا حسان قال كنت أحب لقاءك وأنا واصف لك أمر هذا الرجل وما ينبغي لك أن تعمل به في أمره انك اذا لقيت حاجبه وانتسبت وأعلمته مقدمك أقام شهرا لا يرد عليك شيأ ثم يلقاك فيقول من أنت وما أقدمك ثم يمكث شهرا لا يرد عليك شيأ ثم يستأذن لك فاذا دخلت على النعمان فستجد عنده أناسا فيستنشدونك فلا تنشدهم حتى يأمرك فاذا أمرك فأنشده فيستزيدك من عنده فلا تزده حتى يستزيدك هو فاذا فعلت هذا فانتظر ثوابه وما عنده فان هذا ينبغي لك أن تعرفه من أمره قال حسان فقدمت الى الحاجب فاذا الامر على ما وصف لي ثم دخلت على النعمان ففعلت ما أمرني به الصائغ فأنشدته شعري ثم خرجت من عنده فأقمت أختلف اليه فأجازني وأكرمني وجعلت أخبر صاحبي بما صنع فيقول انه لا يزال هكذا حتى يأتيه أبو أمامة يعني النابغة فاذا قدم فلا حظ فيه لأحد من الشعراء قال فأقمت كذلك الى أن

---

(١) قوله خطاطيف حجن الخ جمع خطاف البئر وحجن بضم الحاء المهملة وسكون الجيم أي معوجة جمع أحجن وحجناء ونوازع جواذب والمنتأى بضم الميم كالمصطفى المكان البعيد اه مصححه

(٢) قوله فاحددها أي ازجرها عن الفند محركا أي الخطا والظلم اه مصححه

(٣) قوله مغدف القناع أي مرسله يقال أغدفت قناعها اذا أرسلته اه مصححه

(٤) الهبل محركا الثكل والفقد مصدر هبل كفرح اه مصححه

(٥) قوله فسألني عن وجهي أي عن قصدي ونيتي اه مصححه

دخلت عليه ليلة فدعا بالعشاء فأتى بطبيخ فأكل منه بعض جلسائه فامتلأ فخرجت منه ريح فضحك الغلمان وكان يكون بباب النعمان فغضب وقال أبجليسى تضحك احرقوا صليفيه (٢) بالشمعة فأحرق صليفاه قال حسان فوالله انى لجالس عنده اذ بصوت خلف قبته وكان يوما ترد فيه النعم السود ولم يكن للعرب نعم سود الا للنعمان فأقبل النابغة فاستأذن فقدم وهو يقول

آنام أم يسمع رب القبه * ياأوهب الناس لعيس صلبه

ضرّابة (٣) بالمشفر الأذبه * ذات نجاف فى يديها حدبه

قال أبو أمامة أدخلوه فأنشده قصيدته التى يقول فيها

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب

فأمر له بمائة ناقة فيها رعاؤها ومطافيلها (٤) وكلابها من السود قال حسان فخرجت من عنده لا أدرى أكنت له أحسد على شعره أم على ما نال من جزيل عطائه فرجعت الى صاحبى فقال انصرف فلا شئ لك عنده سوى ما أخذت (وعنه) فى حديث رفعه الى الوليد بن روح الجمحى مكث النابغة دهرا لا يقول الشعر ثم أمر بثيابه فغسلت وعصب حاجبيه على جبهته فلما نظر الى الناس أنشأ يقول

المرء يأمل أن يعيش * وطول عيش قد يضره

تفنى بشاشته ويبقى * بعد حلو العيش مره

وتصرم الايام حتى لا يرى شيأ يسره

كم شامت بى اذ هلكت * وقائل لله دره

{فصل آخر عنه} قال لما قال النابغة

من آل مية رائح أو مغتدى * عجلان ذا زاد وغير مزود

وقوله فى البيت الثانى

زعم البوارح (٥) أن رحلتنا غدا * وبذاك خبرنا الغراب الاسود

هابوه أن يقولوا له لحنت أو أكفأت (٦) فعمدوا الى قينته فقالوا اغنيه فلما غنته بالخفض والرفع فطن وقال * وبذاك تنعاب الغراب الاسود * وكان بدء غضب النعمان عليه أن النعمان قال يا زياد صف لى المتجردة ولا تغادر منها شيأ وكانت زوجة النعمان وكانت أحسن نساء زمانها وكان النعمان قصيرا دميما أبرش وكان ممن يجالسه ويسير معه رجل آخر يقال له المنخل كان جميلا وكان النابغة عفيفا فقال له النعمان صف لى المتجردة فوصفها فى الشعر الذى يقول فيه

لو أنها عرضت لاشمط راهب * يدعو الاله صرورة المتعبد (٧)

لصبا لبهجتها وطيب حديثها * ولخاله رشدا وان لم يرشد

تسع البلاد اذا أتتك زائرا * فاذا هجرتك ضاق عنى مقعدى

ثم وصف جميع محاسنها فلما بلغ الى المعنى قال

(٢) قوله صليفيه تثنية صليف كأمير عرض العنق كما فى القاموس اه

(٣) قوله ضرّابة أى كثيرة الضرب بمشفرها والمشفر من البعير كالشفة من الانسان والجحفلة من الفرس جمعها مشافر والاذبة جمع الذباب اه

(٤) قوله مطافيلها جمع مطفل وناقة مطفل أى معها طفلها اه

(٥) قوله البوارح جمع البارح وهو من الصيد ما جاء من عن يمينك فولاك مياسره وكانت العرب تتطير بالبارح وتتفاءل بالسانح وهو الذى يأتى من عن يسارك فيوليك ميامنه ومنه المثل من لى بالسانح بعد البارح اه

(٦) قوله أكفأت من الاكفاء وهو على رأى بعضهم الاقواء وهو اختلاف قوافى الشعر برفع بيت وجر آخر وكان الاقواء منتشرا كثيرا عند العرب وقلت قصيدة لهم بلا اقواء واما الاقواء بالنصب فقليل اه

(٧) الصرورة قال أبو عبيد هو التبتل وترك النكاح لانه فعل الرهبان ومنه الحديث لا صرورة فى الاسلام اه

وإذا لمست لمست أجثم جاثما * متحيزا بمكانه ملء اليد
وإذا طعنت طعنت فى مستهدف * نابى المجسة بالعبير مقرمد
وإذا نزعت نزعت عن مستحصف * نزع الحزور بالرشاء المحصد
وتكاد تنزع جلده عن ملة * فيها الوافح كالحريق الموقد

قال فلما سمع ذلك المنخل وكان يتهم بها غار عليها قال أبيد الله الملك ما يقول هذا الا من جرب و رأى فوقع ذلك فى نفس النعمان وكان له بواب يقال له عصام وكان صديقا للنابغة فأخبره الخبر فهرب الى ملوك غسان وهم آل جفنة الذين يقول فيهم حسان بن ثابت

لله در عصابة نادمتهم * يوما بجلق فى الزمان الأول
أبناء جفنة حول قبر أبيهم * عمرو بن مارية الكريم المفضل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الانوف من الطراز الأول
يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

فأقام النابغة عندهم حتى صح للنعمان براءته فأرسل اليه ورضى عنه ولعصام يقول النابغة

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقداما * وجعلته ملكا هماما

وله فيه أيضا

ألم أقسم عليك لتخبرنى * أمحمول على النعش الهمام
فانى لا ألوم على دخول * ولكن ما وراءك يا عصام
فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام (٣)
ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام
تمخضت المنون له بيوم * أنى ولكل حاملة تمام
وليس بخابئ لغد طعاما * حذار غد لكل غد طعام

وكان النابغة قد أسن جدا فترك قول الشعر فمات وهو لا يقوله

﴿باب خبر أعشى بكر بن وائل﴾ قال الذين قدموا الاعشى هو أمدحهم للملوك وأوصفهم للخمر وأغزرهم شعرا وأحسنهم قريضا (وذكر الجهمى) عن أبى عبيدة عن أبى عمرو بن العلاء قال عليكم بشعر الاعشى فانه أشبه شئ بالبازى الذى يصطاد به ما بين الكركى والعندليب وهو عصفور صغير ولعمرى انه أشعر القوم ولكنه وضعته الحاجة بالسؤال (وذكر ابن دأب) أن الاعشى خرج يريد النبى صلى الله عليه وسلم فقال شعرا حتى اذا كان ببعض الطريق نفرت به راحلته فقتلته ولما أنشد شعره الذى يقول فيه

فآليت لا أرثى لها من كلالة * ولا من حفا حتى تلاقى محمدا
متى ما تناخى عند باب ابن هاشم * تفوزى وتلقى من فواضله يدا

قال النبى صلى الله عليه وسلم كاد أن ينجو ولما (٤) (وأخبرنا المفضل) عن على بن طاهر الذهلى عن

---

(٢) قوله مستهدف أى عريض لحيم والعبير أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ومقرمد أى مطلى ونابى المجسة أى رابيها كما فى رواية من النتوء وهو الارتفاع والمستحصف الفرج ضاق ويبس عند الجماع والحزور القوى والضعيف ضد والرشاء حبل الدلو والمحصد المحكم الفتل وقوله وتكاد الخ كذا بالاصل والذى فى الديوان ويكاد ينزع جلد من يصلى به * بلوافح مثل السعير الموقد اهـ مصححه

(٣) فى نسخة والبلد الحرام وقوله ونأخذ بعده فى نسخة ونمسك بعده اهـ

(٤) قوله ولما أى ولم ينج أى لم يحصل له الفوز بالاسلام اهـ مصححه

أبى عبيدة عن المجالد عن الشعبى قال قال عبد الملك بن مروان لمؤدب أولاده أدبهم برواية شعر الاعشى فان لكلامه عذوبة قاتله الله ما كان أعذب بحره وأصلب صخره فمن زعم أن أحدا من الشعراء أشعر من الاعشى فليس يعرف الشعر وقيل لعلى بن طاهر من أشعر الناس قال الذى يقول

وتبرد برد رداء العروس * فى الصيف رقرقت فيه العبيرا
وتسخن ليلة لا يستطيع * نباحا بها الكلب الا هريرا

وقال يا ابن أخى من قدم على الاعشى أحدا فانما يفعل ذلك بالميل فهو أشعر شعراء الناس ولما أنشد النبى صلى الله عليه وسلم قول الأعشى الذى نفر فيه عامر بن الطفيل وفضله على علقمة بن علاثة ويمدح عامرا

علقم ما أنت الى عامر * الناقم الاوتار والواتر
سدت بنى الأحوص لم تعدهم * وعامر ساد بنى عامر

وكان علقمة قد أسلم وحسن اسلامه وكان من المؤلفة قلوبهم فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن انشاد هذا الشعر حين أسلم علقمة وحديث منافرتهما يطول

﴿باب خبر لبيد بن ربيعة﴾ قال الذين قدموا لبيد بن ربيعة هو أفضلهم فى الجاهلية والاسلام وأقلهم لغوا فى شعره وقد قيل عن عائشة رضى الله عنها انها قالت رحم الله لبيدا ما أشعره فى قوله

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم * وبقيت فى خلف كجلد الأجرب
لا ينفعون ولا يرجى خيرهم * ويعاب قائلهم وان لم يشغب

ثم قالت كيف لو رأى لبيد خلفنا هذا و يقول الشعبى لو رأت أم المؤمنين خلفنا هذا

﴿فصل آخر﴾ قال وكان لبيد جوادا شريفا فى الجاهلية والاسلام وكان قد آلى فى الجاهلية أن يطعم ما هبت الصبا ثم أدام ذلك فى اسلامه ونزل لبيد الكوفة وأميرها الوليد بن عقبة فبينا هو يخطب الناس اذ هبت الصبا بين ناحية المشرق الى الشمال فقال الوليد فى خطبته على المنبر قد علمتم حال أخيكم أبى عقيل وما جعل على نفسه أن يطعم ما هبت الصبا وقد هبت ريحها فأعينوه ثم انصرف الوليد فبعث اليه بمائة من الجزر واعتذر اليه فقال

أرى الجزار يشحذ شفرتيه * اذا هبت رياح أبى عقيل
أشم الأنف أصيد عامرى * طويل الباع كالسيف الصقيل
وفى ابن الجعفرى بما نواه * على العلات والمال القليل
يذكى الكوم ما هبت عليه * رياح صبا تجاوب بالأصيل

فلما وصلت الهدية الى لبيد قال له الرسول هذه هدية ابن وهب فشكره لبيد وقال انى تركت الشعر منذ قرأت القرآن وانى ما أعيا بجواب شاعر ودعا ابنة له خماسية فقال أجيبيه عنى فقالت

اذا هبت رياح أبى عقيل * دعونا عند هبتها الوليدا
أشم الانف أصيد عبشميا * أعان على مروأته لبيدا

قوله يشغب أى يحيد عن الحق وبابه منع اه مصححه

قوله أصيد أى يرفع رأسه كبرا ومنه قيل للملك أصيد من الصيد محركا لانه لا يلتفت يمينا ولا شمالا اه

قوله خماسية بضم الخاء أى طولها خمسة أشبار اه

بامثال

بامثال الهضاب كأن ركبا * عليها من بنى حام قعودا
أباوهب جزاك الله خيرا * نحرناها وأطعمنا الوفودا
فعـدان الكريم له معاد * وظنى بابن أروى أن يعودا

فقال لبيد أجبت وأحسنت لولا أنك سألت فى شعرك قالت انه أمير وليس بسوقة ولا بأس بسؤاله ولو كان غيره ماسألناه قال أجل انه لعلى ماذكرت * قيل وكان لبيد أحد المعمرين يقال انه لم يمت حتى حرم (٣) عليه نكاح خمسمائة امرأة من نساء بنى عامر وهو القائل لما بلغ تسعين حجة

كأنى وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها عنى عذار لجامى
رمتنى بنات الدهر من حيث لا أرى * فكيف بمن يرمى وليس برامى
ولو أننى أرمى بسهم رأيتها * ولكننى أرمى بغير سهام

وقال حين بلغ عشرين ومائة

وغنيت دهرا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

وقال حين بلغ أربعين ومائة

ولقد سئمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد
غلب الزمان وكان غير مغلب * دهر طويل دائم ممدود
يوم اذا يأتى على وليلة * وكلاهما بعد انقضاه يعود

ثم أسلم وحسن اسلامه وجمع القرآن وترك قول الشعر

* فصل آخر من أخباره * ولما حضرته الوفاة قال لابنه ان أباك قد توفى فاذا قبض أبوك فأغمضه واستقبل به القبلة وسجه بثوبه ولا تصح عليه صائحة ولا تبك عليه باكية وانظر الى جفنتى التى كنت أصنعها فأجد صنعتها ثم احملها الى مسجدك لمن كان يغشانى عليها فاذا سلم الامام فقدمها اليهم فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة أخيكم لبيد ثم أنشأ يقول

فاذا دفنت أباك فاجـ * ـعل فوقه خشبا وطينا
وصفائحا صما روا * سيها يسددن الغضونا
ليقين حر الوجه من * عفر التراب ولن يقينا

* باب صفة عمرو بن كلثوم * قال الذين قدموا عمرو بن كلثوم هو من قدماء الشعراء وأعزهم نفسا وأكثرهم امتناعا وأجودهم واحدة (قال عيسى بن عمر) لله در عمرو بن كلثوم أى حلس شعر ووعاء علم لو أنه رغب فيما رغب فيه أصحابه من الشعراء وان واحدته لأجود سبعهم (وذكر أبو عمرو ابن العلاء) أن عمرو بن كلثوم لم يقل غير واحدته ولولا أنه افتخر فى واحدته وذكر مآثر قومه ما قالها وقيل ان عمرو بن كلثوم كان ينشد عمرو بن هند وهو الثانى من ملوك الحيرة فبينما هو ينشد فى صفة جمل اذ حالت الصنعة الى صفة ناقة فقال طرفة استنوق الجمل والبيت الذى أنشده عمرو بن كلثوم

وانى لأمضى الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية ميسم

(٣) قوله حتى حرم عليه الخ أى لانهن ما بين بناته وبنات بناته وهكذا اهـ مصححه

قوله وغنيت أى عشت اهـ

قوله الغضونا هى غضون الاذن أى مثانيها اهـ

الصيعرية سمة من سمات الابل الاناث خاصة لا فى الذكور فلذلك قال طرفة استنوق الجمل فقال عمرو ومايدريك ياصبى فنشا غما فقال عمرو بن المنذر سبه ياطرفة فقال قصيدته التى أولها

أشجاك الربع أم قدمه * أم سواد دارس حممه

حتى بلغ الى قوله

فاذا أنتم وجمعكم * حطب للنار تضطرمه

فقال عمرو بن كلثوم يتوعد عمرو بن هند

ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

بأى مشيئة عمرو بن هند * تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

(وروى) أن هذا الخبر كان بين طرفة والمتلمس وانه لا يجترئ على عمرو بن كلثوم بمثل هذا لشدته فى قومه (وقال مطرف) بلغنى عن عيسى بن عمر وأظن أنى قد سمعته منه أنه كان يقول لو وضعت أشعار العرب فى كفة وقصيدة عمرو بن كلثوم فى كفة لمالت بأكثرها

﴿باب صفة طرفة بن العبد﴾ قال الذين قدموا طرفة هو أشعرهم اذ بلغ بحداثة سنه ما بلغ القوم فى طول أعمارهم وانما بلغ عمره نيفا وعشرين سنة وقيل لا بل عشرين سنة فخب وركض معهم وكان من حديثه أنه هجا عبد عمرو بن بشر بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة فقال

فيا عجبا من عبد عمرو وبغيه * لقد رام ظلمى عبد عمرو فأنعما

ولا خير فيه غير أن له غنى * وأن له كشحا اذا قام أهضما

وكان قد هجا عمرو بن هند الملك وكان له يوم نعيم ويوم بؤس فقال

قسمت الدهر من زمن رخى * كذاك الدهر يقصد أو يجور

لنا يوم وللكروان (٢) يوم * تطير البائسات وما يطير

قال فبينما عمرو بن هند قاعد وعنده عبد عمرو اذ نظر الى خصر قميصه متخرقا وكان من أجمل العرب وكان صفيا له يداعبه وقد سمع ما قال فيه طرفة فضحك وأنشده شعر طرفة فقال أيها الملك قد هجاك بأشد من هذا قال وما هو فأنشده قوله فوقع فى قلبه وقال يقول فى مثل هذا وكره العجلة عليه لمكان قومه فطلب عامليه (٣) وكان المتلمس وهو عمرو بن عبد المسيح (٤) رجلا مسنا مجربا وكان المتلمس أيضا قد هجا عمرا فاقبل المتلمس وطرفة على عمرو يتعرضان لمعروفه فكتب لهما الى عامل البحرين وهجر وقال انطلقا اليه فاقتضيا جوائزكما فلما خرجا من عنده قال المتلمس يا طرفة انك غلام حدث السن ولست تعرف ما أعرف وكلانا قد هجاه ولست آمن أن يكتب بما نكره فتعال ننظر فى كتبه فقال طرفة لم يكن ليقدم على بمثل هذا وعدل المتلمس الى غلام عبادى (٥) من أهل الحيرة فقال اقرأ ما فى هذه الصحيفة فاذا فيها السوء فألقاها فى النهر وتبع طرفة يريد أن يردوه فلم يدركه وقدم طرفة على عامل البحرين وهو ربيعة بن الحرث وهو الذى كتب اليه فى شأن طرفة والمتلمس فقال المتلمس يذكر ما كان من أمره

(٢) الكروان هو اسم طير وتطير البائسات أى ذات البؤس والشدة اه

(٣) قوله فطلب عامليه هكذا فى الاصل الذى بيدنا ولعل صواب العبارة فكتب الى عامله وحرر اه مصححه

(٤) وهو خال طرفة اه

(٥) قوله عبادى نسبة الى العباد بكسر العين وهى قبائل شتى من العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة اه

فألقيتها

فألقيتها من حيث كانت فانني * كذلك (١) أقنو كل قط مضلل
رضيت لها بالماء لما رأيتها * يجول بها التيار في كل جدول

ومضى طرفة حتى اذا كان ببعض الطريق سنحت له ظباء فيها تيس وعقاب فزجرها طرفة فقال

لعمري لقد مرّت عواطس جمة * ومرّ قبيل الصبح ظبي مصمع
وعجزاء دفت بالجناح كأنها * مع الصبح شيخ في بجاد مقنع
فلن تمنعي رزقا لعبد يناله * وهل يعدون بؤسالك ما يتوقع

وقال المتلمس

من مبلغ الشعراء عن أخويهم * خبرا فتصدقهم بذاك الانفس
أودى الذي علق الصحيفة منهما * ونجا حذار حبائه المتلمس

ومنها قوله

ألق الصحيفة لا أبالك انه * يخشى عليك من الحباء النقرس

فلما قدم طرفة على عامل البحرين دفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال هل تعلم ما أمرت به قال نعم أمرت أن تجيزني وتحسن الي فقال يا طرفة بيني وبينك خؤلة أنا لها راع حافظ فاهرب في ليلتك هذه فاني قد أمرت بقتلك فاخرج قبل أن تصبح ويعلم بك الناس فقال طرفة اشتدت عليك جائزتي فأردت أن أهرب وأجعل لعمرو بن هند علي سبيلا كلا والله لا أفعل ذلك أبدا فلما أصبح أمر بحبسه وجاءت بنو بكر فقالوا ما أقدم طرفة فقرأ عليهم كتاب الملك ثم حبس طرفة ولم يقتله وكتب الى عمرو بن هند أن ابعث الى عملك من تريد فاني غير قاتله فبعث عمرو بن هند رجلا من تغلب فاستعمله على البحرين فقتل طرفة وقتل ربيعة بن الحرث وقدمهما وقرأ عليهما عهده فلبث أياما واجتمعت بكر بن وائل فهمت بالتغلبي وقتل طرفة رجل من الحواثر يقال له أبو رشية فقتله فقبره (٢) اليوم معروف بهجر بارض لبني قيس بن ثعلبة وودته الحواثر الى أبيه لما كان من قتل صاحبهم اياه بعثوا بالابل حسبة ويروى أن طرفة قال قبل صلبه

فمن مبلغ أحياء بكر بن وائل * بان ابن عبد راكب غير راجل
على ناقة لم يركب الفحل ظهرها * مشذبة أطرافها بالمناجل

وقال أيضا

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى * ولا زاجرات الطير ما الله فاعل

وقال المتلمس يحرض أقوام طرفة

أبني قلابة لم تكن عاداتكم * أخذ الدنية قبل خطة معضد

وقالت أخت طرفة وهي الخرنق تهجو عبد عمرو وحين أنشد الملك شعر أخيها طرفة بن العبد

ألا ثكلتك أمك عبد عمرو * أبا الخضبات (٣) واخيت الملوكا
هم ركلوك للوركين ركلا * ولو سألوك أعطيت البروكا

قوله في أواخر صحيفة ٣١ عمرو بن هند وهو الثاني من ملوك الحيرة هكذا في النسخ التي بأيدينا وفي بعض النسخ عمرو بن المنذر بن ماء السماء وهو الثاني من ملوك الحيرة الخ وحرر اه

(١) قوله أقنو هو هكذا في النسخ ولعله أقفو والقط الصك بالجائزة والمضلل الكثير الضلال الذي لا خير فيه

وقوله زجرها الزجر هو أن يرمى الطائر بحصاة أو أن يصيح به فان ولاه في طيرانه ميامنه تفاءل به وان ولاه مياسره تطير منه

وقوله عواطس هي جمع عاطس وهي ما استقبلك من أمامك من الظباء ومصمع مؤلل والعجزاء من العقبان القصيرة الذنب والتي في ذنبها ريشة بيضاء ودفت أي حركت جناحيها كالحمام

وقوله أودى أي هلك وعلق الصحيفة أي تعلق قلبه بها يقول ان الذي ضن بالصحيفة هلك وأما هو أي المتلمس فانه لم يغتره العطاء وهو الحباء فألقى الصحيفة في الماء فنجا اه

(٢) قوله فقتله فقبره الخ هكذا في الاصول التي بأيدينا ولعل لفظة فقتله زائدة من قلم الناسخ اه

(٣) أبا الخضبات في نسخة ابا النجبات وحرره

فيوماً عنـد زائبته هاوك * كظل الرجع مزهرها صحوكا (١)

ورثته أخته أيضا بقولها

نمنا به خمسا وعشرين حجة * فلما توفاها استوى سيدا ضخما

فجعنا به لما استتم تمامه * على خير حال لا وليدا ولا قحما (٢)

ومضى المتلمس هاربا الى الشام فكتب فيه عمرو بن هند الى عماله بنواحى الريف يأمرهم أن يأخذوا المتلمس ان قدروا عليه يمتار طعاما أو يدخل الريف فقال المتلمس يحرض قومه

يا آل بكر ألا لله دركم * طال الثواء وثوب العجز ملبوس

وقال أيضا

ان العراق وأهله كانوا الهوى * فاذا نأى بي ودهم فليبعدوا

وقال أيضا

أيها السائلي فانى غريب * نازح عن محلتى وصميمى (٣)

وقال أيضا

ألا أبلغا أفناء سعد بن مالك * رسالة من قد صار فى الغور جانبه

وقال أيضا

أطردتنى حذر الهجاء ولا * واللات والانصاب لا تئل (٤)

وقال أيضا يهجو عمرو بن هند

قولا لعمرو بن هند غير متئب * يا أخنس الانف والاضراس كالعدس

ملك النهار وأنت الليل مومسة * ماء الرجال على فخذيك كالغرس (٥)

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد * تكون أربته فى آخر المرس

يعوى حريصا يقول القانصات له * قبحت ذا وجه أنف ثم منتكس

وقال يهجوه

كأن ثناياه اذا افتر ضاحكا * رؤس جراد فى أرين (٦) تحشحش

﴿باب ذكر طبقات من سميناهم﴾ قال أبو عبيدة أشعر الناس أهل الوبر خاصة وهم امرؤ القيس وزهير والنابغة فان قال قائل ان امرأ القيس ليس من أهل نجد فلعمرى ان هذه الديار التى ذكرها فى شعره ديار بنى أسد بن خزيمة وفى الطبقة الثانية الاعشى ولبيد وطرفة وقيل ان الفرزدق قال امرؤ القيس أشعر الناس وقال جرير النابغة أشعر الناس وقال الاخطل الاعشى أشعر الناس وقال ابن أحمر زهير أشعر الناس وقال ذو الرمة لبيد أشعر الناس وقال ابن مقبل طرفة أشعر الناس وقال الكميت عمرو بن كلثوم أشعر الناس والقول عندنا ما قال أبو عبيدة امرؤ القيس ثم زهير والنابغة والاعشى ولبيد وعمرو وطرفة (وقال المفضل) هؤلاء أصحاب السبع الطوال التى تسميها العرب السموط فمن قال ان السبع لغيرهم فقد خالف ما أجمع عليه أهل العلم والمعرفة وقد

ادركنا

---

(١) قوله كظل الرجع الخ فى نسخة تصل الرجع الخ وحرره اه

(٢) قوله فخما أى عظيم القدر وقوله قحما أى شيخا كبير السن جدا اه

(٣) وصميمى صميم كل شئ خالصه يقال هو فى صميم قومه اه

(٤) قوله لا تئل أى تنجو اه

(٥) قوله كالغرس هو ما يخرج مع الولد كأنه مخاط ساعة يولد وقوله ذا جدد الخ الجدد جمع جدة وهى القلادة تعلق فى عنق الكلب اه

(٦) قوله فى أرين الأرين المكان أو اسم موضع بعينه وانظر

﴿أصحاب السبع الطوال﴾

أدركنا أكثر أهل العلم يقولون ان بعدهن سبعا ماهن بدونهن ولقد تلا أصحابهن أصحاب الاوائل فما قصروا ❁وهن المجمهرات❁ لعبيد بن الابرص وعنترة بن عمرو وعدى بن زيد وبشر بن أبي خازم وأمية بن أبي الصلت وخداش بن زهير والنمر بن تولب ❁وأما منتقيات العرب❁ فهن للمسيب بن علس والمرقش والمتلمس وعروة بن الورد والمهلهل بن ربيعة ودريد بن الصمة والمتنخل بن عويمر ❁وأما المذهبات❁ فللاوس والخزرج خاصة وهن لحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة ومالك بن العجلان وقيس بن الخطيم وأحيحة بن الجلاح وأبي قيس بن الاسلت وعمرو بن امرئ القيس ❁وعيون المراثى سبع❁ لابي ذؤيب الهذلى وعلقمة بن ذى جدن الحميرى ومحمد بن كعب الغنوى والاعشى الباهلى وأبي زبيد الطائى ومالك بن الريب النهشلى ومتمم بن نويرة اليربوعى ❁وأما مشوبات العرب❁ وهن اللاتى شابهن الكفر والاسلام فلنابغة بنى جعدة وكعب بن زهير والقطامى والحطيئة والشماخ وعمرو بن أحمر وابن مقبل ❁وأما الملحمات السبع❁ فهن للفرزدق وجرير والاخطل وعبيد الراعى وذى الرمة والكميت بن زيد والطرماح بن حكيم (قال المفضل) فهذه التسعة والاربعون قصيدة عيون أشعار العرب فى الجاهلية والاسلام ونفس شعر كل رجل منهم (وذكر أبو عبيدة) فى الطبقة الثالثة من الشعراء المرقش وكعب بن زهير والحطيئة وخداش بن زهير ودريد ابن الصمة وعنترة وعروة بن الورد والنمر بن تولب والشماخ بن ضرار وعمرو بن أحمر (قال المفضل) هؤلاء فحول شعراء أهل نجد الذين ذموا ومدحوا وذهبوا فى الشعر كل مذهب فأما أهل الحجاز فانهم الغالب عليهم الغزل (وذكر أبو عبيدة) أن الناس أجمعوا على ان أشعر أهل الاسلام الفرزدق وجرير والاخطل وذلك لانهم أعطوا حظا فى الشعر لم يعطه أحد فى الاسلام مدحوا قوما فرفعوهم وذموا قوما فوضعوهم وهجاهم قوم فردوا عليهم فأفحموهم وهجاهم آخرون فرغبوا بانفسهم عن جوابهم وعن الرد عليهم فأسقطوهم وهؤلاء شعراء أهل الاسلام وهم أشعر الناس بعد حسان بن ثابت لانه لا يشاكل شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد (١) (وذكر عن أبي عبيدة) قال قيل لجرير كيف شعر الفرزدق قال كذب من قال انه أشعر من الفرزدق قيل فكيف شعرك قال أنا مدينة الشعر قيل كيف قول الراعى قال شاعر ما خليته وابله وديمومته يريد راعى الابل قيل كيف شعر الاخطل قال أرماناللأعراض قيل كيف شعر ذى الرمة قال نقط عروس وبعر ظباء وأما جرير فأعزنا بيتا (٢) وأما الفرزدق فأفخرنا بيتا (وقال أبو عبيدة) فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذى الرمة فرواه أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء ❁وعنه❁ عن مسلم عن أبي بكر المدينى قال جاء رجل من بنى نهشل الى الفرزدق وهو بالبصرة فقال يا أبا فراس هل أحد اليوم يرمى معك قال والله ما أعلم نابحا الا وقد انجحر ولا ناهسا الا وقد أسكت الا أبياتا جاءت من غلام بالمروة قال وما هى قال قوله

فان لم تكن فى الشرق والغرب حاجتى ❁ تشاءمت أو حولت وجهى يمانيا
فردى جمال الحى ثم تحملى ❁ فمالك فيهم من مقام ولا ليا
فانى لمغرور أعلل بالمنى ❁ ليالى أدعو أن مالك ماليا

(١) فى نسخة وحدثنا محمد بن أبي بكر العمرى عن مسلم بن محمد البكرى عن بعض البكريين قال قيل الخ

(٢) قوله وأما جرير فأعزنا بيتا هكذا فى الاصول التى بيدنا اه

بأى سنان تطعن القوم بعدما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا
بأى نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوى من محمل كان باقيا
لسانى وسيفى صارمان كلاهما * وللسيف أشوى وقعة من لسانيا

فقيل من هو قال أخو بنى يربوع (وقال أبو عبيدة) قيل للاخطل أنت أشعر أم الفرزدق قال أنا غير أن الفرزدق قال أبياتا ما استطعت ان أكافئه عليها

يا ابن المراغة والهجان اذا التقت * أعناقها وتماحك الخصمان (١)
كان الهذيل يقود كل طمرة * دهماء مقربة وكل حصان
يا ابن المراغة ان تغلب وائل * رفعوا عنانى فوق كل عنان
ماضر تغلب وائل أهجوتها * أم بلت حيث تناطح البحران
ان الاراقم لن ينال قديمها * كلب عوى متهتم الاسنان

(وقيل للفرزدق) أنت أشعر أم الاخطل قال أنا غير أن الاخطل قال أبياتا ما استطعت أن أكافئه عليها وهى قوله

ولقد شددت على المراغة سرجها * حتى نزعت وأنت غير مجيد
وعصرت نطفتها لتدرك دارما * هيهات من أمل عليك بعيد
واذا تعاظمت الامور لدارم * طأطأت رأسك عن قبائل صيد
واذا عددت بيوت قومك لم تجد * بيتا كبيت عطارد ولبيد
بيت تزل العصم عن قذفاته * فى شاهق ذى منعة محمود (٢)

(وذكر محمد بن عثمان) عن على بن طاهر الهذلى قال كنت عند عمرو بن عبيد أكتب الحديث وكان فيمن حضر المجلس عيسى بن عمر الثقفى وقد ذكر الشعر والشعراء أيهم أشعر فقلت أنا بكلنى أشعر الناس الاعشى قال عيسى وكيف ذلك فجعلت أنشد محاسن شعره الذى يفضل به وهو منصت فلما فرغت قال يا ناعس أشعر الناس الاخطل حيث يقول

ونحى ابن بدر ركضة من رماحنا * ولينة الاعطاف ملهبة الحضر
كأن بقايا عذرها وحزامها * أداوى تسح الماء من خرز وفر (٣)

الوفر الجديدة قال

وفراء غرفية أثأى خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

الكتب الخرز والمشلشل كثير القطران

يشير اليها والرماح تنوشه * فدى لك أمى ان دأبت الى العصر

ثم قال لله دره كيف ينتحل شعره (وذكر عوانة بن الحكم) ان عبد الملك بن مروان صنع طعاما فأكثر وأطيب ودعا الناس فأكلوا (٤) فقال بعضهم ما أطيب هذا الطعام وما أظن أحدا أكل أطيب منه فقال أعرابى من ناحية القوم أما أكثر فلا وأما أطيب فقد أكلت أطيب منه فطفقوا يضحكون

فأشار

(١) قوله المراغة هى الأتان لاتمنع الفحولة اه

وقوله وتماحك الخصمان أى تلاجا من محك اذا لج فى الامر اه

(٢) قذفاته بضم القاف والذال أعالى رؤس الجبال اه

(٣) أداوى جمع اداوة وهى القربة الصغيرة اه

(٤) قوله فقال بعضهم ما أطيب هذا الطعام الى قوله أما أكثر فلا الخ هو هكذا فى النسخ التى بأيدينا وانظره فلعل فيه سقطا اه

فأشار اليه عبد الملك فدنا منه فقال ما أنت لما تقول بحقيق قال بلى يا أمير المؤمنين بينا أنا بهجر فى تراب أحمر فى أقصاها حجرا اذ وقفت أبى وترك كلا وعيالا ونساء ونخلا وفى النخل نخلة لم ير الناظرون مثلها كأخفاف الرباع ولم ير تمر قط أغلظ لحاء ولا أصغر نوى ولا أحلى حلاوة منها وكانت أتان وحشية قد ألفت تلك النخلة فتثبت برجليها وترفع يديها وتعطو (١) بفيها وكادت أن تنفد ما فيها فانطلقت بقوسى وكنانتى وأسهمى وزندى وأنا أظننى أرجع من ساعتى فمكثت يوما وليلة حتى اذا كان السحر أقبلت فرميتها فأصبتها ثم عمدت الى سرتها فأبرزتها ثم عمدت الى حطب جزل فجمعته والى رضف فوضعته والى زندى فأوريته ثم ألقيت سرتها فى ذلك الحطب ثم أدركنى النوم فنمت فلم يوقظنى الا حر الشمس فانطلقت فكشفتها وألقيت عليها من رطب تلك النخلة من مجزعه (٢) ومنقطه (٣) فسمعت لها أطيطا (٤) كتداعى قطا وغطيطا ثم أقبلت أتناول الشحمة واللحمة والتمرة فقال عبد الملك لقد أكلت طيبا فمن أنت قال أنا رجل جانبتنى صأصأة اليمن (٥) وعنعنة تميم وأسد وكشكشة ربيعة وتأبيت كانه العنعنة ابدال العين من الهمزة فى مثل قول ذى الرمة

أعن توسمت من خرقا منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

والكشكشة ابدال الشين المعجمة من الكاف نحو عليش وبش فى موضع عليك وبك (قال عبد الملك) فمن أنت قال أنا رجل من أخوالك بنى عذرة قال عبد الملك أولئك من أفصح العرب فهل لك من معرفة بالشعر قال سل عما بدا لك يا أمير المؤمنين قال أى بيت قالت العرب أمدح قال قول الشاعر

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

قال وكان جرير فى القوم فتحرك ورفع رأسه قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أفخر قال قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم * وجدت الناس كلهم غضابا

فتحرك جرير وتطاول ثم قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أهجى قال قوله

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فتحرك جرير قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أغزل قال قوله

ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لا يحيين قتلانا

فتحرك جرير قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أحسن تشبيها قال قوله

سرى لهم ليل كأن نجومه * قناديل فيهن الذبال المفتل

(قال) فقال جرير أصلح الله شأن أمير المؤمنين جائزتى لأخى عذرة قال عبد الملك ومثلها معها قال وكانت جائزة جرير عند الخلفاء أربعة آلاف وما يتبعها من كسوة فخرج الاعرابى وفى يده اليمنى ثمانية آلاف وفى يده اليسرى رزمة ثياب

(فصل آخر) ذكر أن الفرزدق لما ضرب بين يدى سليمن بن عبد الملك بن مروان الضربة فى الأسير فرعشت يده وكان راوية جرير بالباب فقال أنت هو فقال نعم وقد رأيتك اذ ضربت قال أتدرى ما يقول صاحبك اذا بلغه ما كان كأنى به قد قال

---

(١) وتعطو بفيها أى تميله لتأكل اهـ

(٢) قوله من مجزعه هو كمعظم الذى أرطب نصفه أو ثلثه

(٣) وقوله ومنقطه أى الذى فيه نقط تخالف لون البسر اهـ

(٤) وقوله أطيطا الخ أى صوتا كأصوات القطا وغطيطا أى صوتا كغطيط النائم

(٥) قوله صأصأة اليمن أى كلامهم الشبيه بصأصأة الطائر

قوله (فصل آخر) ذكر أن الفرزدق الخ فى بعض النسخ (وأخبرنا) محمد بن عثمان عن مطرف الكنانى قال ذكر عيسى بن يزيد وأبو المصبح الكنانيان قالا ضرب الخ وقوله بين يدى سليمن بن عبد الملك فى نسخة بين يدى عبد الملك وحرر اهـ قوله فى الاسير فى نسخة فى الايسر

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

أبو رغوان جد الفرزدق وهو مجاشع أيضا وابن ظالم رجل من نزار كان شجاعا

ضربت به عند الامام فأرعشت * يداك وقالوا محدث غير صارم

(قال) فمضى راوية جرير اليمامة فسألهم عن جرير فأخبره خبر الفرزدق وأنشده البيتين فقال له جرير أفتدري ما يجيبني به قال لا قال كأني به قد قال

وهل ضربة الرومي جاعلة لكم * أبا عن كليب أو أبا مثل دارم

ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا أثقل الاعناق حمل المغارم

كذاك سيوف الهند تنبو ظباتها * وتقطع أحيانا مناط التمائم

(قال) فرد الفرزدق على جرير جوابه كما قال أيضا قال وبلغ ذلك سليمن بن عبد الملك فقال ما أحسب شيطانهما الا واحدا * هذا ما صحت به الرواية عن الشعراء وأخبارهم (وعن ابن دأب) في حديث الفرزدق وغيره قال كان من حديث امرئ القيس أنه لما ترعرع علق النساء وأكثر في الذكر لهن والميل اليهن فكره ذلك أبوه حجر فقال كيف أصنع به فقالوا اجعله في رعاء ابلك حتى يكون في أتعب عمل فأرسله في الابل فخرج بها يرعاها يومه ثم آواها مع الليل وجعل ينجنها ويقول يا حبذا طويلة الاقراب (١) غزيرة الحلاب كريمة الصحاب يا حبذا اشداد الاوراك عراض الاحناك طوال الاسماك ثم بات ليلته يدور الى متحدثه حيث كان يتحدث فقال أبوه ما شغلته بشيء قيل له فأرسله في الخيل فأرسله في خيله فمكث فيها يومه حتى آواها مع الليل فدنا أبوه حجر يسمع فاذا هو يقول يا حبذا أنا ثهن انساء وذكورها ظباء عدة وسناء نعم الصحاب راجلا وراكبا تدرك طالبا وتفوت هاربا قال أبوه والله ما صنعت شيأ فبات ليلته يدور حواليها قيل له اجعله في الضأن فمكث يومه فيها حتى اذا أمسى أراحها فجاءت أمامه وجاء خلفها فلما بلغت المراح ودنا أبوه يسمع فاذا هو يقول أخزاها الله وقد أخزاها من باعها خير ممن اشتراها لا ترفع اذا ارتفعت ولا تروى اذا شربت أخزاها الله لا تهتدي طريقا ولا تعرف صديقا أخزاها الله لا تطيع راعيا ولا تسمع داعيا ثم سقط ليلته لا يتحرك فلما أصبح قال أبوه اخرج بها فمضى حتى بعد عن الحي وأشرف على الوادي فثنى وجوهها التراب فارتدت وجعل يقول حجر في حجر حجر لا مدر هبهاب (٢) لحم واهاب للطير والذئاب فلما رأى أبوه ذلك منه وكان يرغب به عن النساء والشعر وأبى أن يدع ذلك فأخرجه عنه فخرج مراغما لأبيه فكان يسير في العرب يطلب الصيد والغزل حتى قتل أبوه حجر قتله عوف بن ربيعة بن عامر بن سوار بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة فرجع امرؤ القيس الى قومه وله حديث يطول

* فصل آخر * قال الفرزدق ان امرأ القيس صحب عمه شرحبيل قتيل الكلاب وكان شرحبيل مسترضعا في بني دارم فلحق بعمه فلذلك حفظ الفرزدق أخباره والله أعلم

* فصل آخر * قال الفرزدق أصابنا بالبصرة مطر جود ليلا فلما أصبحت ركبت بغلة لي حتى

(١) قوله الاقراب هي الخصور وقوله الاسماك هي القامات

(٢) قوله هبهاب أي كثيرة الصياح

انتهيت

انتهيت الى المربد واذا آثار دواب قد خرجن فظننت أنهم قد خرجوا يتنزهون وخليق أن يكون معهم طعام وشراب فاتبعت آثارهم حتى أتيت الى بغال عليها رحال جنب الغدير فأسرعت السير فاذا فى الغدير نسوة مستنقعات فقلت لم أر كاليوم قط ولا يوم دارة جلجل قال ثم انصرفت فنادينني يا صاحب البغلة ارجع نسألك فأقبلت اليهن فقعدن فى الماء الى حلوقهن وقلن بالله الا ما حدثتنا يوم دارة جلجل (فقلت) حدثنى جدى وهو شيخ وأنا غلام يومئذ حافظ لما أسمع أن امرأ القيس كان مولعا بابنة عم له يقال لها فاطمة وأنه طلبها زمانا فلم يصل اليها حتى كان يوم الغدير وذلك أن الحى احتملوا وقدموا الرجال وخلفوا النساء والخدم والعسفاء والثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف عن قومه فى غيابة من الارض حتى مرت به النساء واذا فتيات وفيهن ابنة عمه فلما وردن الغدير قلن لو نزلنا فاغتسلنا وذهب عنا بعض ما نجد من الكلال فقالت احداهن نعم فنزلن فنحين ثيابهن ثم تجردن فدخلن الغدير قال فأتاهن امرؤ القيس مخاتلا فأخذ ثيابهن ثم جمعها وقعد عليها وقال والله لا أعطى واحدة منكن ثوبها حتى تخرج كما هى فتكون هى التى تأخذه فأبين ذلك عليه حتى ارتفع النهار وتذامرن بينهن وخشين أن يقصرن دون المنزل الذى يردن فخرجت احداهن فوضع لها ثيابها ناحية فمشت اليها حتى لبستها ثم تتابعن على ذلك حتى بقيت ابنة عمه فناشدته الله أن يطرح اليها ثيابها فقال لا والله أو تخرجى فخرجت فنظر اليها مقبلة ومدبرة فوضع لها ثيابها ناحية فلبستها ثم أقبلن عليه فقلن فضحتنا وحبستنا وأجعتنا قال فان نحرت لكن ناقتى أتأكلن منها قلن نعم فاخترط سيفه فعقرها ونحرها وكشطها وجمع الخدام حطبا وأججوا نارا عظيمة فجعل يقطع من سنامها وكبدها وأطايبها ويرمى به فى الجمر وهن يأكلن ويأكل معهن ويشرب من فضلة خمر كانت معه ويغنيهن وينبذ الى الخدم من ذلك الكباب حتى شبعوا فلما رأى ذلك وأراد الرحيل قالت احداهن أنا أحمل طنفسته وقالت الاخرى أنا أحمل رحله فتقسمن متاع راحلته وبقيت ابنة عمه لم تحمل شيأ فحملته على غارب بعيرها وكان يجنح اليها فيدخل رأسه فى خدرها ويقبلها فاذا امتنعت عليه أمال هودجها فتقول يا امرأ القيس عقرت بعيرى فانزل (قال) فما زال كذلك حتى جنه الليل ثم راح الى أهله فقال وهذه القصيدة أول ما فتكتنا من أشعارهم التسع والاربعين ﴿قال امرؤ القيس﴾ بن حجر بن (١) عمرو بن الحرث بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن ثور بن كندة بن مرتع بن عفير بن عدى بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ٭ بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قفا يخاطب نفسه (٢) والعرب تقول للواحد قفا واذهبا وقوما فى موضع قف قال الله عز وجل (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد) نبك من البكاء وهو جواب الامر عن قفا والسقط منقطع الرمل وفيه ثلاث لغات سقط وسقط وسقط والدخول وحومل موضعان شرقى اليمامة ويقال وقفت وأوقفت لغتان وحذف الهمزة أفصح قال ذو الرمة

﴿الملحقات﴾

﴿ملحقة امرئ القيس﴾

(١) قوله ابن عمرو بن الحرث ابن حجر آكل المرار بن عمرو الخ هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها ابن عمرو بن حجر آكل المرار بن الحرث بن عمرو الخ وقوله مرتع بن عفير بن عدى الخ فى بعض النسخ ابن مربع بن عدى الخ اه

(٢) قوله يخاطب نفسه الخ فى نسخة يخاطب صاحبه

اه

وقفت على ربع لمية ناقتي * فما زلت أبكي عنده وأخاطبه

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمأل

رخاء تسح الريح في جنباتها * كساها الصبا سحق الملاء المذيل

توضح والمقراة موضعان بالقرب من الاول ويعف يدرس وهو من الاضداد ويقال عفا بمعنى درس وعفا بمعنى زاد والرسم الاثر ونسجتها مرت عليها قال الله تعالى (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا) أي زادوا

(١) ترى بعر الصيران في عرصاتها * وقيعانها كأنه حب فلفل

الصيران جمع صوار وهو القطيع من الظباء والبقر

وقوفا بها صحبي على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجمل

فدع عنك شيأ قد مضى لسبيله * ولكن على ما غالك اليوم أقبل

وقفت بها حتى اذا ما ترددت * عماية محزون بشوق موكل

وان شفائي عبرة لو سفحتها * وهل عند رسم دارس من معول

كدأبك من أم الحويرث قبلها * وجارتها أم الرباب بماسل

أي كعادتك يعني قلبه من هاتين الامرأتين (قال هشام) أم الحويرث هي امرأة الحصين بن ضمضم ويقال انهما امرأتان من قضاعة وماسل موضع بنجد يقال له ماسل الحمار (٢) والكاف في قوله كدأبك متعلقة بقوله قفا نبك

اذا قامتا تضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

اذا قامتا يريد أم الحويرث وجارتها تضوع أي فاح وتحرك والنسيم الريح اللينة جاءت بريا أي بريح القرنفل ويروى السفرجل

كأني غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحي ناقف حنظل

السمرات شجر والناقف الذي يشق الحنظل فتدمع عينه من مرارته

(٣) ألا رب يوم لي من البيض صالح * ولا سيما يوم بدارة جلجل

ففاضت دموع العين مني صبابة * على النحر حتى بل دمعي محملي

الصبابة رقة الشوق والمحمل يريد موضع الحمائل

ويوم عقرت للعذارى مطيتي * فيا عجبا من رحلها المتحمل

ويا عجبا من حلها بعد رحلها * ويا عجبا للجازر المتبذل

تبذل اذا ترك الانقباض وبذل نفسه

فظل العذارى يرتمين بلحمها * وشحم كهداب الدمقس المفتل

يرتمين أي ترمي هذه الى هذه والدمقس القز الابيض وقيل انه الكتان المفتل المفتول

تدار علينا بالسديف صحانها * ويؤتى الينا بالعبيط المثمل

(١) قوله في عرصاتها جمع عرصة وهي ساحة البيت وقوله وقيعانها جمع قاع وهو المطمئن من الوادي ويطلق على الخلاء الذي لا أحد فيه اه

(٢) قوله ماسل الحمار في نسخة ماسل الجمر وحرر اه

(٣) في نسخة * ألا رب يوم لك منهن صالح *

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلى

انك مرجلى أى فاضحى بين رجالى عنيزة لقبها وكان اسمها فاطمة

تقول وقد مال الغبيط بنا معا * عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل

بلغة طي الغبيط مركب من مراكب النساء ويقال لمركب الرجل والمرأة جميعا عقرت بعيرى أى أدبرت ظهره

فقلت لها سيرى وأرخى زمامه * ولا تبعديني عن جناك المعلل

المعلل يعنى المقبل شبهها بجنى علل بالطيب مرة بعد مرة وجعل ما يصيب من حلاوة حديثها بمنزلة ما يصيب الجانى من الثمر

دعى البكر لا ترثى له من ردافنا * وهاتى أذيقينا جناة القرنفل

قال الاصمعى هذا ليس له لانه زايل المعنى

(١) بثغر كمثل الاقحوان منور * نقى الثنايا أشنب غير أثعل (٢)

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تمائم محول

و يروى مغيل والمغيل الولد الذى يغشى أبوه أمه وهى ترضعه فتحمل وترضعه بلبن أخيه والطروق الاتيان بالليل والحامل والمرضع من بين النساء يكرهن الرجال ففخر بهما (٣) والتمائم التعاويذ والمحول الذى له حول

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له * بشق وتحتى شقها لم يحول

و يوما على ظهر الكثيب تعذرت * على وآلت حلفة لم تحلل

آلت حلفت لم تستثن فى يمينها وصير الاستثناء بمنزلة التحليل

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد أزمعت صرمى فأجملى

أغرك منى أن حبك قاتلى * وأنك مهما تأمرى القلب يفعل

وأنك قسمت الفؤاد فنصفه * قتيل ونصف فى حديد مكبل

فان تك قد ساءتك منى خليقة * فسلى ثيابى من ثيابك تنسل

(قيل) كان طلاق الجاهلية أن يسل الرجل ثوبه (٤) عن امرأته وقيل عنى بالثوب القلب (يقول) خلصى قلبى من قلبك (قال عنترة) * فشككت بالرمح الطويل ثيابه * يعنى قلبه قال تعالى (وثيابك فطهر) أى قلبك

وما ذرفت عيناك الا لتضربى * بسهميك فى أعشار قلب مقتل

السهمان العينان وقوله أعشار أى قد صار قلبه أعشارا أى على عشرة أجزاء والمقتل الذى قتله الحب

و بيضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهو بها غير معجل

(أراد) رب بيضة فشبهها بالبيضة من النعام لصفائها ولينها

(١) فى نسخة كأمثال الاقاح

(٢) قوله غير أثعل الثعل دخول الاسنان بعضها تحت بعض اه والشنب رقة الاسنان وحسن انتظامها أو برودة ريقها وقيل غير ذلك

(٣) فى نسخة والحبلى والمرضع يكرهان من بين النساء ففخر الخ

(٤) فى نسخة ثيابه

تجاوزت أحراسا اليها (١) ومعشرا * على حراصا لو يسرون مقتلى

يسرون أى يظهرون قال الله تعالى (وأسروا الندامة لما رأوا العذاب) أى أظهروا

اذا ما الثريا فى السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الا اللبسة المتفضل

(٢) المتفضل لبوس المنزل كالقميص والازار وما يلبس عند النوم نضت خلعت تنضو اللبسة اللباس

فقالت يمين الله مالك حيلة * وما ان أرى عنك الغواية تنجلى

خرجت بها أمشى تجر وراءنا * على أثرينا ذيل مرط مرحل (٣)

المرط ثوب خز معلم ويقال بل ثوب أسود مرحل أى مخطط على هيئة الرحل كالدالات

فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى * بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل

القفاف ما غلظ من الارض وارتفع والعقنقل الرمل الكثير واحد القفاف قف وأجزنا قطعنا يقال جزت الموضع سرت فيه وأجزته قطعته وخلفته

هصرت بفودى رأسها فتمايلت * على هضيم الكشح ريا المخلخل

هصرت جذبت الفودان جانبا الرأس هضيم ضامر وريا ملأى المخلخل موضع الخلخال

مهفهفة بيضاء غير مفاضة * ترائبها مصقولة كالسجنجل

المهفهفة الضامرة البطن والمفاضة المسترسلة البطن والترائب موضع القلادة والسجنجل المرآة المجلوة (ويروى) بالسجنجل وهو الزعفران

تصد وتبدى عن أسيل وتتقى * بناظرة من وحش وجرة مطفل

وجرة موضع ومطفل أى معها طفل أسيل طويل تصد تعرض

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش * اذا هى نصته ولا بمعطل

الجيد العنق الريم الظبى الابيض بفاحش أى لم يطل طولا فاحشا المعطل الذى ليس فيه حلى نصته رفعته

(٤) وفرع يزين المتن أسود فاحم * أثيث كقنو النخلة المتعثكل

القنو الشمراخ المتعثكل بعضه على بعض

غدائره مستشزرات الى العلا * تضل المدارى فى مثنى ومرسل

المدارى ما يحك (٥) به الرأس واحدها مدرى تضل تغيب كناية عن طول الشعر وكثافته

وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كأنبوب السقى المذلل

الجديل زمام الناقة السقى البردى وهو شجرة تنبت فى الماء المذلل المحروث

وتضحى فتيت المسك فوق فراشها * نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

لم تنتطق أى لم تشد وسطها للعمل عن تفضل أى عن الثوب الذى تلبسه فى الليل

(١) فى نسخة أهوالا

(٢) قوله المتفضل لبوس الخ هذه العبارة موجودة فى بعض النسخ وساقطة من بعضها

(٣) قوله مرحل فى الزوزنى أنه بالحاء المهملة اه

(٤) قوله وفرع أى شعر مضفور والمتن الظهر والفاحم شديد السواد والاثيث الشئ الغليظ

(٥) فى نسخة يخلل وقوله فى مثنى أى فى شعر مثنى متجعد ومرسل أى ليس متجعدا

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبي أو مساويك اسحل

تعطو تتناول والرخص الاصابع والشثن الخشن والاساريع دواب صغار مثل الدود تكون مع العشب وظبي اسم رملة والاسحل شجر يستاك به رخص لين

كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها نمير الماء غير المحلل

البكر أول بيضة تبيضها النعامة والمقاناة المخالطة بياض وصفرة وقيل المقاناة أن يكون صفرة وبياض وحمرة النمير الماء الذي تزكو عليه المواشي غير المحلل أي لم يرده أحد ولا يسكنه

(١) تضيء الظلام بالعشاء كأنها * منارة ممسى راهب متبتل

المتبتل المجتهد في العبادة المنارة السراج

الى مثلها يرنو الحليم صبابة * اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

الرنو ادامة النظر من غير فتح العينين فتحا شديدا والصبابة الميل الى الصبا (٢) واسبكرت أي استقامت ومشت بين درع ومجول أي بين الصغيرة والكبيرة والمجول الصغيرة

تسلت عمايات الرجال عن الصبا * وليس فؤادي عن هواها بمنسل

العماية الميل الى الجهل بمنسل أي سال

ألا رب خصم فيك ألوى رددته * نصيح على تعذاله غير مؤتل

ألوى شديد الخصومة تعذاله أي على لومه والمؤتلي المقصر وألوى صفة للخصم

وليل كموج البحر أرخى سدوله * علي بأنواع الهموم ليبتلي

السدول الستور وموج البحر ظلمته ويبتلي يختبر

فقلت له لما تمطى بجوزه * وأردف أعجازا وناء بكلكل

جوزه وسطه وأعجازه أواخره وناء نهض والكلكل الصدر

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي * بصبح وما الاصباح منك بأمثل

بأمثل أي بأهون علي من حيث الوجدان الليل والنهار قد استويا عنده

فيا لك من ليل كأن نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيذبل

مغار الفتل شديد الفتل ويذبل جبل (يقول) من طول ليله كأن النجوم موثقة لا تبرح

كأن الثريا علقت في مصامها * بأمراس كتان الى صم جندل

مصامها موضعها الامراس جمع مرس وهي الحبال المفتولة الصم الصليب وجندل حجارة لم يبن مكانها (يقول) ما تبرح من مكانها لطول الليل

وقربة أقوام جعلت عصامها * على كاهل مني ذلول مرحل

عصامها أي حبلها والكاهل فروع الكتفين مرحل كثيرا ما يرحل عليه والذلول المذلل وهو يفتخر بخدمة أصحابه في الطريق

وواد كجوف العير قفر قطعته * به الذئب يعوي كالخليع المعيل

(١) قوله تضيء الظلام بالعشاء في نسخة تضيء الظلام بالعشي الخ وقوله المنارة السراج الذي في الشرح المنارة المسرجة والممسى بمعنى الامساء والوقت جميعا اه

(٢) قوله الى الصبا في نسخة الى النساء

العير حمار الوحش و يقال جوفه خال من الشحم (وقيل) جوف العير اسم واد كان لرجل اسمه الحمار وكان صنع طعاما لقومه فجاءت ريح فغبرته عليه فكفر فخسف بهم فلم يبق فيه أحد والخليع المطرود والمعيل ذو العيال

فقلت له لما عوى ان شأننا * قليل الغنى ان كنت لما تمول

(يعني) أمرى وأمرك واحد ان أصبت شيأ أتلفته وكذلك أنت ولما بمعنى لم

(١) كلانا اذا ما نال شيأ أفاته * ومن يحترث حرثى وحرثك يهزل

(قيل) ان هذا البيت ليس له وقيل له يحترث حرثى وحرثك أى يفعل فعلى وفعلك

(٢) وقد أغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل

الوكن حيث يبيت الطائر والوكر حيث يكون فراخه والمنجرد الفرس قصير الشعر والاوابد الوحش وقيدها يعني يقيدها باحضاره والهيكل الطويل

(٣) مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

من عل من فوق وفيه ثلاث لغات من علو ومن علا ومن على بالرفع والنصب والجر والكل بمعنى عال قال الشاعر

باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا

كميت يزل اللبد عن حال متنه * كما زلت الصفواء بالمتنزل

الكميت الذى فى لونه حمرة الى السواد يزل اللبد اذا المتن أملس كثير اللحم فلذلك يزل (ويروى) عن حاذ متنه والحاذ وسط الظهر والصفواء الصخرة الملساء المتنزل المطر (ويروى) بالمتنعل

على العقب جياش كأن اهتزامه * اذا جاش فيه حميه غلى مرجل

العقب الجرى بعد الجرى اهتزامه جريه ومرجل قدر والجياش الذى يزداد فى الجرى وحميه شدة جريه

(٤) مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن غبارا بالكديد المركل

المسح كثير الجرى والسابحات التى تسبح فى جريها والونى الاعياء والكديد ما صلب من الارض والمركل ما ركلته بقوائمها (وقيل) مسح رقيق الاديم

يزل الغلام الخف عن صهواته * ويلوى بأثواب العنيف المثقل

الخف الخفيف الحاذق بالركوب وصهواته موضع اللبد و يلوى أى يذهب العنيف المثقل الذى لا يحسن الركوب والمثقل الثقيل (يقول) يرمى بالغلام ويلوى بأثواب هذا وان عنف عليه

درير كخذروف الوليد أمره * تتابع كفيه بخيط موصل

درير أى سريع الجرى والخذروف لعبة للصبيان والوليد الغلام وأمره فتله موصل أى ضم اليه خيطا آخر ثم خذرف به كالشمرج (٥)

له أيطلا ظبى وساقا نعامة * وارخاء سرحان وتقريب تتفل

(١) قوله أفاته أى فوته وضيعه

(٢) قوله أغتدى أى أخرج وقت الغدو وهو أول النهار

(٣) قوله مكر مفر هما بكسر الاول وفتح الثانى أى محل للكر والفر والجلمود الصخر الشديد اه

(٤) قوله مسح بكسر الميم وفتح السين وتشديد الحاء

(٥) قوله كالشمرج هو كمنفذ الرقيق من ثوب أوغيره اه

ايطلا

أيطلا ظبي يعني خاصرتيه لانفتاحهما وساقا نعامة لطولهما وارخاء سرحان أي سرعته في لين والسرحان الذئب والتتفل ولد الثعلب والعرب تشبه بالفرس في عدوه

ضليع اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الارض ليس بأعزل

ضليع شديد الاضلاع استدبرته أي قت خلفه سد فرجه (١) لكثرة شعر سبيبه الضافي الطويل والاعزل المائل في الجانب عادة لا خلقة وهو أهون من العضل والعضل الاعوجاج خلقة

كأن سراته لدى البيت قائما * مداك عروس أو صلاية حنظل

السراة أعلى الظهر مداك أصلها مدوك وهي حجر يسحق عليه الطيب والصلاية حجر يدق عليه حب الحنظل فتصلب لذلك ويظهر لها بريق

فعن لنا سرب كأن نعاجه * عذارى دوار في ملاء مذيل

عن عرض والسرب القطيع من البقر والنعاج البقر الوحشية البيض عذارى جمع عذراء دوار اسم صنم والملاء كل ثوب بذى لفقتين مذيل طويل

فأدبرن كالجزع المفصل بينه * بجيد معم في العشيرة مخول

أدبرن أي انصرفن الجزع الخرز المفصل بينه أي لؤلؤ وخرز ذهب وفضة شبه صغارها وكبارها به الجيد العنق معم مخول أي كريم الاعمام والاخوال

فألحقنا بالهاديات ودونه * جواحرها في صرة لم تزيل

الهاديات أوائل الوحش والجواحر المتخلفات في صرة لم تزيل أي في جماعة أي لسرعة جريه أدركهن قبل أن يتفرقن والصرة فيها ثلاث لغات (٢) الجماعة والصيحة والشدة وتفسير ذلك في قوله تعالى (فأقبلت امرأته في صرة) أي في جماعة من نسائها وقيل في صيحة وقيل في شدة لعظم الامر عليها لاستبعادها اياه لكبرها ولم تزيل اي لم تتفرق من قوله تعالى (لو تزيلوا)

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

فعادى أي والى وجمع بين ثور ونعجة تقول عاديت بين الشيئين اذا جمعت بينهما دراكا كاسر يعا ينضح يعرق والماء كناية عن العرق

فظل طهاة القوم ما بين منضج * صفيف شواء أو قدير معجل

ظل خلاف بات طهاة جمع طاه وهو الطباخ وما زائدة الصفيف الشرائح المرققة حتى تنضج القدير المطبوخ في القدر

ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه * متى ما ترق العين فيه تسهل

الطرف (٣) الحصان ينفض رأسه من النشاط متى ما ترق العين أي متى ما ارتفعت اليه عين الناظر كفها عنه خوفا من النفس عليه وتسهل برسلها عنه

كأن دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب مرجل

الهاديات المتقدمات من البقر عصارة حناء أي ماء الحناء شبه صبغ الحناء في الشيب كالدم في نحره

(١) قوله لكثرة شعر سبيبه في نسخة يعني من غلظ عسيبه وكثرة الخ

(٢) قوله والصرة فيها ثلاث لغات هكذا في النسخ والاولى لها ثلاث معان وانظر اه

(٣) قوله الطرف هو بكسر الطاء

مرجل أى مجهد

فبات عليه سرجه ولجامه * وبات بعينى قائما غير مرسل

أخبر أنه لم ينزع عنه سرجه ولجامه خوفا أن يذهب عنه نشاطه وحدة نفسه وقوله بات بعينى أى بات بحيث أراه وأنظر اليه (ويروى) غير مغفل أى لم أغفل عنه

أصاح ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين فى حبى مكلل

أصاح أى يا صاحب أريك وميضه أى لمعانه شبه سرعة البرق كسرعة لمع اليدين وتحريكهما الحبى السحاب المتراكب المكلل السحاب الذى يكلل بالبرق كالاكليل

يضىء سناه أو مصابيح راهب * أهان السليط للذبال المفتل

سناه ضوءه (يقول) ضوءه كلمع اليدين أو مصابيح راهب وهى السرج وانما أراد بالسليط الزيت اذ هو أشد ما يكون من الدهن ضوأ والذبالة فتيلة المصباح وأهان أى أكثر ولم يصنه

قعدت وأصحابى له بين ضارج * وبين العذيب بعدما متأملى

قعدت لهذا البرق أنظر اليه مع أصحابى ضارج اسم ماء لبنى عبس والعذيب اسم ماء قريب منه بعد ما متأملى أى بعدما أبعد المكان الذى تأملت هذا البرق منه يقال تأملت فلانا أى نظرت اليه

علا قطنا بالشيم أيمن صوبه * وأيسره على الستار فيذبل

قطن والستار ويذبل جبال بالشام بالشيم أى بالنظر أى فيما أرى أن هذا السحاب أيمنه على قطن وأيسره أى يسراه على الستار ويذبل يقال شام البرق اذا نظر اليه

(١) فأضحى يسح الماء حول كتيفة * يكب على الاذقان دوح الكنهبل

الكنهبل بفتح الباء شجر عظيم فأخبر أنه نظر الى البرق فتوهم أنه يصيب الموضعين اللذين ذكر ثم استيقن لما أصبح أنه صار الى كتيفة وفى نسخة يسح الماء حول كتيفة وهى أرض والسح أن يقشر وجه الارض شدة وقعه ثم قال يكب على الاذقان دوح الكنهبل أى يقلع والاذقان هاهنا استعارة للوجوه والدوح جمع دوحة وهى شجرة كبيرة

كأن مكاكى الجواء غدية * صبحن سلافا من رحيق مفلفل

ويروى * نشاوى تساقوا بالرحيق المفلفل * والمكاكى جمع مكاء وهى ضرب من الطير يصيح فى الغدوات فى الرياض والجواء موضع بنجد الرحيق الخمر الصافية والسلاف أول عصارة الخمر والمفلفل الذى يلقى فيه الفلفل فلذلك ذكره فى شعره وانما قال صبحن أى سقين صباحا من نشاطهن

ومر على القنان من نفيانه * فأنزل منه العصم من كل موئل

(يعنى) ان السحاب مر على القنان وهو جبل لبنى أسد بن خزيمة وقوله من نفيانه أى ما نفى من قطره والعصم جمع أعصم وهو الابيض موضع المعصم من أولاد الاوعال (وقيل) سميت عصما لاعتصامها أى امتناعها فى الجبال وقوله من كل موئل أى من كل مكان حصين قال الله تعالى (لن يجدوا من دونه موئلا)

(١) قوله كتيفة هو بجهينة اسم موضع ببلاد باهلة اهـ

ونيماء

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أطماً الا مشيداً بجندل

تيماء أرض وقوله جذع نخلة أراد أصل نخلة ولا يسمى جذعاً حتى يقطع وقوله ولا أطماً يعني قصراً مبنياً بالحجارة والمشيد المبني والجندل الحجارة (يقول) لم يبق على خراب ما كان كذلك

كأن ثبيراً في عرانين وبله * كبير أناس في بجاد مزمل (١)

ثبير اسم جبل وعرانين وبله أول مطره والوبل المطر الشديد (يقول) كأن هذا الجبل في اول مسيل هذا المطر كبير أناس مزمل ببجاد أي ملفف بالبجاد وشبهه به لاشتمال الماء عليه

كأن ذرى رأس المجيمر غدوة * من السيل والاغثاء فلكة مغزل

ذرى جمع ذروة وهي أعلاه والمجيمر اسم جبل والاغثاء ما يحمله السيل من خشب وسواه وانما قال فلكة مغزل لاستدارة الماء حوله وفي رواية والاثراء أي الامتلاء

كأن سباعاً فيه غرقى غدية * بأرجائه القصوى أنابيش عنصل (٢)

شبه السبع الغريق في صغره وتغير لونه بأصول العنصل وهو الكراث البري خاصة أنابيش واحدها أنبوش وهو أصل البقل المنبوش بأرجائه أي بنواحيه القصوى البعيدة جداً

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه * نزول اليماني ذي العياب المحمل

الصحراء الارض التي لا نبات بها والغبيط المكان المطمئن بين الربوتين وبعاعه ثقله نزول اليماني يعني الرجل اليماني ذي العياب المحمل العياب جمع عيبة وهو ما يلقى فيه الثياب والبز فشبه ما ألقاه السيل لكثرته كأحمال المسافر (تمت)

﴿وقال زهير بن أبي سلمى﴾

واسمه ربيعة بن رياح بن العوام بن قرط بن الحرث بن مازن بن جلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة وعدد أبياتها ٦٤ أربع وستون

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالمتثلم

أم أوفى اسم امرأة والدمنة هي آثار الديار وكناسها والحومانة واحدة الحوامين وهي الارض السوداء والدراج والمتثلم موضعان

ودار لها بالرقمتين كأنها * مراجع وشم في نواشر معصم (٣)

الرقمتان موضع مراجع وشم أي مرجع الخط وهو الوشم شبه آثار الحي بالوشم

بها العين والآرام يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم (٤)

العين البقر والآرام الظباء خلفة يذهب شيء ويجيء شيء والاطلاء جمع طلا وهو ولد الظبية الصغير

وقفت بها من بعد عشرين حجة * فلأياً عرفت الدار بعد توهم (٥)

لأياً أي بعد جهد واللأي الابطاء يقال التأت عليه حاجته أي أبطأت

أثافي سفعاً في معرس مرجل * ونؤياً كجذم الحوض لم يتثلم

الاثافي جمع أثفية وهي حجارة القدور والسفع التي يكون في لونها سواد وبياض والنؤى الخط يكون

---

(١) قوله عرانين هي جمع عرنين وهو أعلى الانف ومن كل شيء أوله وكان القياس في هذا البيت رفع مزمل لانه نعت لكبير وانما جر اضطراراً للقافية لمجاورته للمجر وربما الحرف قبله والبجاد ككتاب كساء مخطط اهـ

(٢) قوله سباعاً هو جمع سبع وهو الحيوان المفترس

﴿معلقة زهير﴾

(٣) قوله في نواشر معصم نواشر المعصم عروق الواحد ناشر أو ناشرة والمعصم موضع السوار من اليد والجمع معاصم اهـ

(٤) قوله ينهضن من كل مجثم المجثم موضع الجثوم والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك للابل

(٥) عشرين حجة الحجة بالكسرة السنة أي وقفت بهذه الدار بعد عشرين سنة فلم أعرفها الا بجهد شديد بعد توهم

حول الخباء لدفع الماء والمرجل القدر والجذم الاصل وفى نسخة بجذ الحوض والجذ البئر التى فى وسط الكلا

فلما عرفت الدار قلت لربعها * ألا انعم صباحا أيها الربع واسلم

ويروى ألا عم (١) صباحا وعم بمعنى انعم

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء من فوق جرثم

العلياء وجرثم موضعان والظعائن النساء

علون بأنماط عتاق وكلة * وراد حواشيها مشاكهة الدم

الانماط التى تعمل العرب جمع نمط الكلل الستور وراد حمر الى بياض كالورد مشاكهة مشابهة

وفيهن ملهى للصديق ومنظر * أنيق لعين الناظر المتوسم (٢)

ملهى من اللهو والمتوسم الذى يتطرمتأملا

(٣) بكرن بكورا واستحرن بسحرة * فهن ووادى الرس كاليد فى الفم

يعنى أنهن فى قربهن كاليد فى الفم والرس اسم واد والسحرة الثلث الاخير من الليل

جعلن القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محل ومحرم

القنان جبل لبنى أسد والحزن الارض الغليظة محل ومحرم أى من يحل دمى ومن يحرّمه

كأن فتات العهن فى كل منزل * نزلن به حب الفنا لم يحطم

الفنا شجر له حب أحمر فيه نقط سود لم يحطم لم يكسر والعهن الصوف المنفوش

ظهرن الى السوبان ثم جزعنه * على كل قينى قشيب ومفأم

السوبان واد دون البصرة القينى الكور نسبة الى القين وهو الصانع قشيب جديد ومفأم واسع الفم وكل صانع عند العرب يسمى قينا

فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصى الحاضر المتخيم

الجمام ما اجتمع من الماء الواحدة جمة زرقا صوافى وضعن عصيهن كالمقيم الحاضر وهو عيدان الخباء (٤)

تذكرنى الاحلام ليلى ومن تطف * عليه خيالات الاحبة يحلم

الخيالات جمع خيال وهو الطيف الزائر ويحلم من الحلم فى النوم

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما * تبزل ما بين العشيرة بالدم

الساعيان خارجة بن سنان والحرث بن عوف وقوله سعى ساعيا أى أخلصا الصلح بينهم وقوله تبزل تشقق وقال عنترة يعنى هرم بن سنان وأخاه

فأقسمت بالبيت الذى طاف حوله * رجال بنوه من قريش وجرهم

يمينا لنعم السيدان وجدتما * على كل حال من سحيل ومبرم

السحيل الخيط الواحد والمبرم المفتول أى فنعم ما وجدتما فى شدة الامر وسهولته وهذا مثل ضربه

تداركتما

(١) قوله عم صباحا هى كلمة كانت تحيابها الملوك فى الجاهلية اه

(٢) قوله أنيق أى يعجب الناظر

(٣) قوله بكرن بكورا أى بادرن بالسير مبادرة واستحرن أى شرعن فى السير فى وقت السحر

(٤) قوله ثم جزعنه هو كمنع أى قطعنه وجاوزنه اه

(٥) قوله وهو عيدان الخباء هكذا فى النسخ التى بأيدينا وانظر وفى الزوزنى (يقول) فلما وردت هذه الظعائن الماء وقد اشتد صفاء ما جمع منه فى الآبار والحياض عزمن على الاقامة كالحاضر المبتنى الخيمة اه

تداركتما عبساوذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

منشم امرأة عطارة تحالفت عبس وأدخلوا أيديهم في عطرها على أن يقاتلوا حتى يتفانوا ولهذا حديث طويل (وقيل) هي امرأة ثعلبة بن الاعرج الغنوي قاتل شاس بن زهير ومنهب طيبه الذي وهبه له النعمان

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا * بمال ومعروف من الامر نسلم

السلم الصلح واسعا أي ممكنا قبل ضيق الامر

فأصبحتما منها على خير موطن * بعيدين فيها من عقوق ومأثم

عظيمين في عليا معد هديتما * ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

استبحت الشيء وجدته مباحا

وأصبح يجري فيهم من تلادكم * مغانم شتى من إفال مزنم

يجري فيهم من تلادكم أي ما حلتم عليه في الصلح من تلادكم أي من الابل والافال الصغار الواحد أفيل والمزنم (١) علامة تضعها العرب على آذان الغنم والمغانم الغنائم

تعفى الكلوم بالمئين فأصبحت * ينجمها من ليس فيها بمجرم

تعفى تمحى قال الله تعالى (عفى الله عنك) أي تمحى الكلوم بالمئين أي وقوها المال ودوا والكلوم الجراحات والمئين جمع مائة ينجمها يدفعونها نجما بعد نجم والمجرم المذنب

ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة * وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

المقسم الموضع الذي يقسم به قال الشاعر (بمقسمة تمور بها الدماء) أي بمكة المشرفة حرسها الله

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم * ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر * ليوم الحساب أو يعجل فينقم

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المرجم

الحديث المرجم الذي يظن ظنا قال الله تعالى (رجما بالغيب)

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة * وتضرى اذا أضريتموها فتضرم

فتعرككم عرك الرحا بثفالها * وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

الثفال ما تحت الرحا والكشاف أن تلقح الناقة كل عام دأبا فتتئم أي فتأتي بتوأمين ولدين معا في بطن

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم * كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

أحمر عاد هو قدار عاقر الناقة

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها * قرى بالعراق من قفيز ودرهم

أي أن الحرب تغل لكم من الشر ما لا تغل قرى بالعراق من قفيز ومن درهم والقفيز المكيال

(١) عبارة الزوزني والمزنم المعلم بزنمة اه وفي القاموس الزنمة محركة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يفعل بكرامها اه كتبه مصححه

لعمري لنعم الحي جر عليهم * بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

يواتيهم يوافقهم

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتقدم

مستكنة أضغان ويروى ولم يتجمجم أي يتفكر فيها

وقال سأقضي حاجتي ثم أتقي * عدوي بألف من ورائي ملجم

فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة * لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم

في نسخة فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة ومعنى ينظر يؤخر قال تعالى (فأنظرني الى يوم يبعثون)
ومعنى يفزع يخف وأم قشعم المنية دعاء عليه

لدى أسد شاكي السلاح مقذف * له لبد أظفاره لم تقلم

يقال للاسد اذا أسن قد ألبد أي على ظهره شعر متلبد تقلم يعني براثنه والاظفار كناية واستعارة

جرئ متى يظلم يعاقب بظلمه * وشيكا وإلا يبد بالظلم يظلم

وشيك سريع جرئ أي ذو جراءة

رعوا ما رعوا من ظمئهم ثم أوردوا * غمارا تفرى بالسلاح وبالدم

الغمار جمع غمرة (١) من الماء القليل والظمء أحد أظماء الابل وهو تخلفها عن الماء

فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا * الى كلا مستوبل متوخم

قضوا منايا هم ثم أصدروا أي رجعوا الى كلا مرعى مستوبل من الوبال متوخم من الوخامة

وجدك ما جرت عليهم رماحهم * دم ابن نهيك أو قتيل المثلم

وجدك قسم ويروى لعمرك جرت جنت دم ابن نهيك أي هؤلاء الذين عقلوا دونهم أي أدوا الدية عنهم
والمثلم رجل

ولا شاركت في القتل في دم نوفل * ولا وهب منها ولا ابن المخزم

فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه * صحيحات مال طالعات بمخرم

يقول أنتم تعقلون ما لم تجنوا ولم تجرموا والمخرم منقطع الجبل صحيحات مال يعني الابل

تساق الى قوم لقوم غرامة * علالة ألف بعد ألف مصتم

علالة أي شيء بعد شيء والمصتم الكامل التام والغرامة المغرم

لحي حلال يعظم الناس أمرهم * اذا طرقت احدى الليالي بمعظم

حلال حلول المعظم الامر العظيم وهو جمع حلة أيضا كثيرة ليست بقليلة والحلة مائة بيت

كرام فلا ذو التبل يدرك تبله * لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

يروى (ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم) لا يدرك من وتروه ثأره الجارم الجاني لما اختلف اللفظ أعاد
وان كان المعنى واحدا بمسلم أي متروك

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولا لا أبالك يسأم

(١) قوله جمع غمرة من الماء القليل هكذا في الاصل وعبارة الشارح جمع غمر وهو الماء الكثير ومثل ذلك في كتب اللغة التي بأيدينا اه كتبه مصححه

(يقول)

(يقول) علىّ من هذا الامر كلفة أى مشقة فسئمت ما تأتى به الحياة لا أبا لك يعنى نفسه

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

خبط عشواء مثل ضرب به وهى الناقة التى عشى بصرها بالليل أى فالمنايا كهذه تخطئ وتصيب كالناقة العشواء

رأيت سفاه الشيخ لا حلم بعده * وان الفتى بعد السفاهة يحلم

(يقول) ان الصغير يمكن تأديبه ولا يمكن ذلك فى الكبير

وأعلم ما فى اليوم والأمس قبله * ولكننى عن علم ما فى غد عمى

ومن لم يصانع فى أمور كثيرة * يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

يضرس أى يوقع فيه والمنسم طرف خف البعير

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه * ولو نال أسباب السماء بسلم

ويروى (ومن هاب أسباب المنية يلقها) هاب خاف أسباب حبال

ومن يعص أطراف الزجاج فانه * يطيع العوالى ركبت كل لهذم

الزجاج جمع زج وهو السنان الذى فى أسفل الرمح العوالى جمع عالية وهى أعلى الرمح لهذم حد وهذا مثل ضربه

ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه * الى مطمئن البر لا يتجمجم

يريد يوف بوعده ويفض يخرج مطمئن البر الصلة (يقول) من اطمأن قلبك اليه أفضيت ببرك اليه يتجمجم يكتم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

ومن يجعل المعروف فى غير أهله * يعد حمده ذما عليه ويندم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه * ومن لم يكرم نفسه لم يكرم

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

(يقول) ومن لا يزل كلا على الناس ولا يتعفف عنهم يمل ويروى (ولا يعنها) أى يتعبها فيما يعنيه يسأم يمل

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

أصل مهما ماما فأبدلت احدى الالفين هاء والخليقة الطبيعة

وكائن ترى من معجب لك شخصه * زيادته أو نقصه فى التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق الا صورة اللحم والدم

﴿وقال نابغة بنى ذبيان﴾

وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان (عدد أبياتها ستون)

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار * ماذا تحيون من نؤى وأحجار

عوجوا أى قفوا الدمنة ما اجتمع من آثار الديار والنؤى الذى يكون حول الخباء ليمنع المطر

أقوى وأقفر من نعم وغيره * هوج الرياح بهابى الترب موّار

أقوى أى خلا وهوج الرياح جمع هوجاء وهى الشديدة الهابى الذى يسفى عليه موّار يجئ ويذهب

وقفت فيها سراة اليوم أسألها * عن آل نعم أمونا عبر أسفار

سراة اليوم أى وسطه أمون الناقة أمنت أن تكون ضعيفة عبر أسفار أى يعبر عليها الاسفار

فاستعجمت دار نعم ما تكلمنا * والدار لو كلمتنا ذات اخبار

فما وجدت بها شيأ ألوذ به * الا الثمام والا موقد النار

الثمام الشجر والموقد حيث يستوقد الحى نارهم

وقد أرانى ونعما لاهيين بها * والدهر والعيش لم يهمم بامرار

لاهيين أى فى لهو ولعب (وقوله) والدهر والعيش لم يهمم بامرار وهذا كثير فى كلام العرب قال الله عز وجل (كلتا الجنتين آتت أكلها) فرجع بالتوحيد

أيام تخبرنى نعم وأخبرها * ما أكتم الناس من حاجى وأسرارى

لولا حبائل من نعم علقت بها * لأقصر القلب عنها أى اقصار

الحبائل من المودة

فان أفاق لقد طالت عمايته * والمرء يخلق طورا بعد أطوار

نبئت نعما على الهجران عاتبة * سقيا ورعيا لذاك العاتب الزارى

رأيت نعما وأصحابى على عجل * والعيس للبين قد شدت بأكوار

العيس الابل والاكوار الرحال واحدها كور والبين البعد

فريع قلبى وكانت نظرة عرضت * حينا وتوفيق أقدار لاقدار

بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها * لم تؤذ أهلا ولم تفحش على جار

فريع من الروع الفزع (يعنى) يوم تطلع الشمس فى سعد السعود لاغيم ولاقتام

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها * لوثا على مثل دعص الرملة الهارى

تلوث تأتزر والافتضال لبوس الثوب الواحد والمئزر الازار والدعص الرمل والهارى المتهايل ومنه قوله تعالى (على شفا جرف هار)

والطيب يزداد طيبا أن يكون بها * فى جيد واضحة الخدين معطار

تسقى الضجيع اذا استسقى بذى أشر * عذب المذاقة بعد النوم مخمار

اشر

أشر موشر الاسنان ومخار شبهه بالخمر بعد النوم لان الفم يتغير بعد النوم (يقول) ان رائحة فيها بعد النوم كرائحة الخمر

كأن مشمولة صرفا بريقتها * من بعد رقدتها أو شهد مشتار

مشمولة خمر وصرفا خالصة بلا امزاج والمشتار الذى ينزع العسل من بيوت النحل

أقول والنجم قد مالت أواخره * الى المغيب تثبت نظرة حار

النجم الثريا ههنا وحار أراد يا حارث فرخم

ألمحة من سنى برق رأى بصرى * أم وجه نعم بدا لى أم سنى نار

بل وجه نعم بدا والليل معتكر * فلاح من بين أثواب وأستار

الاعتكار شدة الظلام

ان الحمول التى راحت مهجرة * يتبعن كل سفيه الرأى مغيار

الحمول الرفقة وهى جمع حمل من الاحمال التى تحمل على الابل ولذلك سميت به وسفيه الرأى يعنى أمير رفقتهم ومغيار كثير الغيرة

نواعم مثل بيضات بمحنية * يحفزن منه ظليما فى نقا هار

المحنية جوانب الوادى حيث تبيض النعام يحفزن يدفعن النقا من الرمل الكثيب وهار منهار يعنى هائر

اذا تغنى الحمام الورق هيجنى * وان تغربت عنها أم عمار

الورق من الحمام ما أشبه لونه لون الرماد وهو الأزرق ويقال بل هو أخص منه

ومهمه نازح تعوى الذئاب به * نائى المياه عن الوراد مقفار

المهمه الغائط الواسع والغائط ما انخفض من الارض نازح أى بعيد نائى المياه بعيدها الوراد جمع وارد مقفار لا أحد فيه

جاوزته بعلنداة مناقلة * وعر الطريق على الحزان مضمار

العلنداة الشديدة المناقلة التى تناقل فى سيرها والحزان ما صلب من الارض مضمار أى كثيرة الضمر وواحد الحزان حزيز

تجتاب أرضا الى أرض بذى زجل * ماض على الهول هاد غير محيار

تجتاب أى تدخل الزجل شدة الصوت الهول شدة الخوف هاد أى مهتد

اذا الركاب ونت عنها ركائبها * تشذرت ببعيد الفتر خطار

الركاب الابل المركوبة ونت فترت تشذرت أى استنفرت بذنبها نشاطا بعيد الفتر أى الفتور اقوتها ونشاطها خطار كثير الخطران على فخذيها ههنا وههنا

كأنما الرحل منها فوق ذى جدد * ذب الرياد الى الأشباح نظار

جدد خطوط بيض وحمر وانما يريد ثور الوحش والاشباح ما تخايل لك فى الفيافى وهو ظل كل شئ يتخايل لك وذب الرياد اسم ثور الوحش لانه يرود ويجيء ويذهب

مطرّداً أفردت عنه حلائله * من وحش وجرة أو من وحش ذي قار

مجرّس وحد جاب أطاع له * نبات غيث من الوسمي مبكار

وجرة وذو قار موضعان مجرّس أي مرة بعد مرة والجرس الصوت أطاع له المرتع وطاع له اذا اتسع وأمكنه من الرعي وحد وحيد جاب غليظ أطاع له أخصب وأعشب الوسمي أول المطر والمبكار كذلك

سراته ما خلا لبانه لهق * وفي القوائم مثل الوشم بالقار

سراته ظهره لبانه صدره اللهق الابيض والقار شيء أسود تطلى به السفن وغيرها

باتت له ليلة شهباء تسفعه * بحاصب ذات شفان وأمطار

شفان ريح باردة والحاصب الريح التي فيها الحصباء الصغار

وبات ضيف الارطاة وألجأه * مع الظلام اليها وابل سار

الارطى نبت في الرمل والساري ما جاء بالليل من الغيث والوابل كثير المطر

حتى اذا ما انجلت ظلماء ليلته * وأسفر الصبح عنه أي إسفار

أهوى له قانص يسعى بأكلبه * عاري الاشاجع من قناص أنمار

أنمار قبيلة من نزار معروفون بالصيد الاشاجع عروق ظهر الكف وهي تحمد في الرجال وأهوى قصد

محالف الصيد هباش له لحم * ما إن عليه ثياب غير أطمار

محالف الصيد أي قد ألفه هباش كساب واللحم الذي يكثر أكل اللحم أطمار أخلاق

يسعى بغضف براها فهي طاوية * طول ارتحال بها منه وتسيار

براها أي أضر بها فبرى لحمها والغضف مسترخية الآذان والطاوي الجائع

حتى اذا الثور بعد النفر أمكنه * أشلى وأرسل غضفا كلها ضار

يريد شدة نفره وحذره وأشلى أي أغرى كلابه والضاري المعتاد للصيد

فكر محمية من أن يفر كما * كر المحامي حفاظا خشية العار

(يقول) كر هذا الثور على هذه الكلاب يذودها بروقه وهو قرنه محمية أي حمية حفاظا أي محافظة خشية خوف

فشك بالروق منه صدر أولها * شك المشاغب أعشارا بأعشار

المشاغب النجار أعشارا بأعشار أي قد صار عشر قطع فشك النجار بعضه في بعض

ثم انثنى بعد للثاني فأقصده * بذات ثغر بعيد القعر نعار

أقصده قتله ذات ثغر فم واسع نعار يعني طعنته تنعر بالدم

وأثبت الثالث الباقي بنافذة * من باسل عالم بالطعن كرار

الباسل الشجاع سمي بذلك لكراهة لقائه لان أصل البسل الكراهة ولذلك سمي الحنظل بسلا

وظل في سبعة منها لحقن به * يكر بالروق فيها كرّ أسوار

يريد أن الكلاب كن عشرا فقتل ثلاثة وبقي في سبعة والاسوار القائد المسور من الفرس واحد الاساورة

حتى اذا ما قضى منها لبانته * وعاد فيها باقبال وادبار

اللبانة الحاجة باقبال وادبار أي مقبلا ومدبرا

انقض كالكوكب الدريّ منصلتا * يهوي ويخلط تقريبا باحضار

انقض هوى والانصلات استرسال النجم يهوي يخرج

فذاك شبه قلوصي اذ أضر بها * طول السرى والسرى من بعد أسفار

القلوص الناقة الشابة التي لم يطرقها الفحل والسرى والسرى مرة بعد مرة وهو سير الليل

لقد نهيت بني ذبيان عن أقر * وعن تربعهم في كل أصفار

أقر موضع التربع أكل الربيع أصفار جمع صفري وهو المطر الذي يأتي في الحر

فقلت يا قوم ان الليث مفترش * على براثنه لوثبة الضاري

لأعرفن ربربا حورا مدامعها * كأنهن نعاج حول دوّار

الربرب قطيع بقر الوحش والنعام والظباء حور جمع حوراء والحور شدة بياض بياض العين مع شدة سواد سوادها ودوّار اسم صنم شبه نساء الحي بالنعاج وهي بقر الوحش

ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض * بأعين منكرات الرق أحرار

الشزر النظر بمؤخر العين ومنكرات أي ينكرن الرق وهو العبودية عن عرض أي عن ناحية أحرار صفة لأعين

خلف العضاريط من عوذي ومن عمم * مردفات على أحناء أكوار

العضاريط الخدم والتبع أي قد سبين فهن مردفات عوذي جوار حديثات وعمم قديمات وفي غير هذا الكتاب أن عوذي وعمم قبيلتان واحناء جمع حنو وهو خشب الرحل

يذرين دمع عيون دمعها درر * يأملن رحلة حصن وابن سيار

يذرين يذرفن درر أي دارّة يأملن يردن رحلة حصن وابن سيار رجلان من بني ذبيان

ساق الرفيدات من جوش ومن جدد * وماش من رهط ربعيّ وحجار

قرما قضاعة حلا حول حجرته * مدا عليه بسلاف وأنذار

حتى استغاثا بجمع لا كفاء له * ينفي الوحوش عن الصحراء جرار

لا كفاء له لا عديل له والجرار متتابع السير

لا يخفض الصوت عن أرض ألمّ بها * ولا يضلّ على مصباحه الساري

لا يخفض الصوت من عزه ألمّ نزل يضل يغوي ولا يخفى مصباحه لمن يسري

قد عيرتني بنو ذبيان خشيته * وهل عليّ بأن أخشاه من عار

إمّا غضبت فاني غير منفلت * منى اللصاب فجنبا حرّة النار

اللصاب جمع لصب وهو الشق فى الجبل وحرة النار اسم مكان

فوضع البيت من صماء مظلمة * بعيدة القعر لا يجرى بها الجارى

موضع البيت يعنى بيته صماء صخرة (يقول) من غزى فى قومى لا أرتحل عنهم اشدّ تهم

تدافع الناس عنا يوم نركبها * من المظالم تدعى أمّ صبار

أم صبار الحرة يعنى بنى سليم

(وقال أعشى بكر بن وائل وهو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل)

مابكاء الكبير بالاطلال * وسؤالى وماترد سؤالى

(يقول) مابكاء شيخ كبير مثلى وسؤالى من لا يردّ علىّ

دمنة قفرة تعاورها الصيف بريحين من صبا وشمال

الدمنة ما اجتمع من آثار القوم فى الديار قفرة خالية تعاورها الصيف مرة بعد مرة وتداولها الريحان الصبا التى تأتى من ناحية المشرق والشمال ما تأتى عن شمال الكعبة وهى تخالف الجنوب

(١) تأتى ذكرى جبيرة أم من * جاء منها بطائف الاهوال

تأتى تحين من قولك قد آن أى قد حان ذكرى تذكر جبيرة اسم امرأة ويروى قبيلة

حل أهلى وسط الغميس فبادو * لى وحلت علوية بالسخال

الغميس فبادولى والسخال أسماء مواضع علوية منسوبة الى العالية بأعلى نجد

ترتعى السفح فالكثيب فذاقا * رفروض الغضى فذات الرئال

كل هذه مواضع

رب خرق من دونها يخرس السفـ * ـر وميل يفضى الى أميال

الخرق الارض الواسعة التى تخترق فيها الريح يخرس يعجم الميل الطريق يفضى يخرج

وسقاء يوكى على تأق المل * ء وسير ومستقى أوشال

يوكى يربط التأق الامتلاء والاوشال الماء القليل

وادّلاج بعد الهدوّ وتهجيـ * ـر وقف وسبسب ورمال

الادّلاج سير آخر الليل بعد الهدوّ وهو النوم (٢) والادلاج سير أوله والتهجير السير فى نصف النهار وقف الارض الغليظ منها فى ارتفاع والسبسب الواسع منها

وقليب أجن كأن من الريـ * ـش بارجائه سقوط النصال

القليب البئر غير مطوية والاجن المتغير والارجاء النواحى والنصال جمع نصل (يقول) كأن الريش الصغار على جوانب الماء نصال سقطن من السهام

(١) قوله لا تأتى كذا فى الاصل بوصل التاء بما بعدها وأورده ياقوت فى معجم هنا فانظر قوله هنا فى الشرح تأتى تحين وقوله بعد جبيرة كذا هو فى نسخة بالجيم وفى اخرى ومثلها معجم ياقوت خبيرة بالخاء المعجمة وقوله ويروى قبيلة كذا هو بالموحدة بعد القاف فى الاصل وحرر كل ذلك اه مصححه

(٢) قوله والادلاج سير أوله أى بالهمز من أدلج كأكرم اه كتبه مصححه

فلئن شط بي المزار لقد اضـ * ـحى قليل الهموم ناعم بال

اذهى الهم والحديث واذتعـ * ـصى الى الامير ذا الاقوال

ظبية من ظباء وجرة أدما * ء تسف الكباث تحت الهدال

أدماء بيضاء تسف الكباث تأكل الكباث النضيج من ثمر الاراك الهدال ما تعطف من الشجر

حرة طفلة الانامل ترتـ * ـب سخاما تكفه بخلال

حرة كريمة طفلة الانامل لينتها والسخام الاسود (يعنى) شعرقصتها تكفه بمعنى تفتله وتمسكه بخلال

وكأن السموط عاكفة السلـ * ـك بعطفى وشاح أم غزال

السموط القلائد (يقول) كأن سمطها على جيد الغزال من حسن جيدها

وكأن الخمر العتيق من الاسـ * ـفنط ممزوجة بماء زلال

الاسفنط من الخمر مالم يعصر وترك يسيل سيلا

باكرتها الأعراب فى سنة النو * م فتجرى خلال شوك السيال

الاعراب ههنا اقداح الخمر والسيال شجر له شوك

فاذهبى ما اليك أدركنى الحلـ * ـم عدانى عن هيجكم أشغالى

وعسير أدماء حادرة العيـ * ـن خنوف عيرانة شملال

العسير الناقة التى لم ترض أدماء بيضاء حادرة غليظة خنوف تضرب برأسها من النشاط عيرانة مشبهة بحمار الوحش شملال خفيفة

من سراة الهجان صلبها العضـ * ـض ورعى الحمى وطول الحيال

سراة خيار الهجان الابل البيض صلبها شددها العض القضب والحمى كان فى نجد والحيال طول الاقامة خاليه من اللقاح فهى قوية والعض النوى نوى التمر

لم تعطف على حوار ولم يقطـ * ـع عبيد عروقها من خمال

الحوار ولد الناقة وعبيد رجل عارف بأدواء الابل والخمال داء يصيب الابل فى اكتافها فتظلع منه

قد تعللتها على نكظ الميـ * ـط وقد خب لامعات الآل

تعللتها أخذت علالتها وهى النشاط النكظ الشدة الميط البعد خب بمعنى ارتفع الآل هو فى أول النهار بمنزلة السراب فى آخره

فوق ديمومة تخيل للسفـ * ـر قفارا الا من الآجال

الديمومة المفازة تخيل للسفر من وحشتها أى تكثر الخيالات وهى الشخوص والسفر جمع سافر والسفرة بالفتح الكتاب قال الله تعالى (بأيدى سفرة) قفارا أى خالية والآجال جماعة البقر والظباء

واذا ما الظلال خيفت وكان الشـ * ـرب خمسا رجونه عن ليال

قوله وجرة بفتح الواو وسكون الجيم موضع بين مكة والبصرة والكباث والهدال كلاهما كسحاب كما فى القاموس

قوله ترتب تفتعل أى تربى سخاما بضم السين اه

قوله الاسفنط بكسر الهمزة والفاء وتفتح

(يقول) من شدة الخوف اذا رأى الانسان ظل شخصه خاف منه يظنه انسانا ويروى الضلال وهو الميل عن الطريق والشرب خمسا يردونه بعد خمس ليال

واستحث المغيرون من الركب * وكان النطاف ما فى العزالى

استحث أسرع والمغير الذى اذا ضعف بعيره ركب آخر النطاف يعنى الماء العزالى جمع عزلاء وهى مصب الماء من المزادة

مرحت حرة كقنطرة الرو * مى تفرى الهجير بالارقال

مرحت أى نشطت حرة كريمة القنطرة الجسر الرومى أى كبناء الروم لقوة بنائهم الهجير شدة الحر الارقال ضرب من السير

تقطع الامعز المكوكب وخدا * بنواج سريعة الايغال

الامعز الارض التى فيها حصى وحجارة المكوكب الذى يلمع حجاره كالكواكب النواجى قوائمها أى سراع الايغال السير الشديد

عنتريس تعدو اذا حرك السو * ط كعدو المصلصل الجوال

عنتريس كثيرة اللحم شديدته المصلصل الحمار رفيع الصوت الجوال كثير الجولان

لاحه الصيف والطراد واشفا * ق على صعدة كقوس الضال

لاحه الصيف أى أضمره والطراد المطاردة أى غيرته وسودته صعدة يريد الاتان شبه الاتان باستوائها الضال السدر البرى

ملمع واله الفؤاد الى جحـ * ـش فلاه عنها فبئس الفالى

ألمعت بذنبها اذا رفعته للفحل لتريه أنها لاقح واله حزينة الجحش ولدها فلاه فطمه الفالى الفاطم ويروى لاعة الفؤاد أى محرقة

ذو أذاة على الخليط خبيث النـ * ـفس يرمى عدوه بالنسال

أذاة أذى الخليط المخالط يرمى عدوه بالنسال يقول من شدة جريه يجافى حوافره وينسل

غادر الوحش فى الغبار وعادا * ها حثيثا الصوة الادحال

غادر ترك عاداها عدا عليها حثيثا أى سريعا الصوة واحدة الصوى وهى الاعلام الادحال جمع دحل وهو خرق يكون فيه الماء يضيق أعلاه ويتسع أسفله

ذاك شبهت ناقتى عن يمين الرعن * بعد الكلال والاعمال

الرعن أنف الجبل والكلال الاعياء والاعمال شدة السير

وتراها تشكو الى وقد صا * رت طليحا تحذى صدور النعال

قوله على صعدة هكذا فى الاصول التى بأيدينا وأنشده صاحب اللسان فى مادة سقب على سقبة قال واستعمل الاعشى السقبة للاتان فقال لاحه الخ اه كتبه مصححه

قوله شبه الاتان الخ لعل فى العبارة سقطا وأصلها شبه الاتان بالرمح فى استوائها اه

تشكو

تشكو أى تئن الطلح المضنى تحذى صدور النعال أى تشبهها من هزالها لان صدور النعال أول ما تخلق

نقب الخف للسرى فترى الانـ * ـساع من حل ساعة وارتحال

نقب الخف تنفط للسرى أى من أجل السرى وهو سير الليل الانساع جمع نسع

أثرت فى جاجى كاران الـ * ـميت عولين فوق عوج رسال

الجاجى جمع جؤجؤ وهو عظام الصدر والا ران النعش عولين أى جعل بعضها فوق بعض عوج يعنى عطافها رسال أى مسترسلة طوال

لا تشكى الى من ألم النسـ * ـع ولا من حفى ولا من كلال

لا تشكى الى وانتجى الاسـ * ـود أهل الندى وأهل الفعال

الانتجاع القصد والاسود الكندى والله أعلم

فرع نبع يهتز فى غصن المجـ * ـد غزير الندى شديد المحال

الفرع أعلى الشئ النبع كناية عن أصله يهتز يتحرك المحال القوة

عنده البر والتقى واسى الشق * وحمل للمعضلات الثقال

الاسى التئام الشق ومن ذلك سمى الطبيب آسيا يقال أسوت الجرح أسوا اذا داويته ويروى (المضلع الاثقال)

وصلات الارحام قد علم النا * س وفك الاسرى من الاغلال

وهوان النفس الكريمة للذكـ * ـر اذا ما التقت صدور العوالى

أنت خير من ألف ألف من القو * م اذا ما كبت وجوه الرجال

كبت سقطت وتغيرت

ووفاء اذا اجرت فما غر * ت حبال وصلتها بحبال

غرت أى خدعت والحبال العهود

وعطاء اذا سألت اذا العذ * رة كانت عطية البخال

العذرة الاسم من الاعتذار بخال مبالغة فى البخيل مثل كبير وكبار

أريحى صلت تظل له القو * م ركودا قيامهم للهلال

الاريحى الذى يرتاح للندى أى يهتز كالريح صلت قاطع ركودا أى قياما مثل قيامهم لانتظار الهلال

ان يعاقب يكن غراما وان يعـ * ـط جزيلا فانه لا يبالى

الغرام الموجع الاليم كقوله تعالى (ان عذابها كان غراما) وأصل الغرام الملازم ولذلك سمى الغريم

قوله كاران هو بوزن كتاب اهـ

يهب الجلة الجراجر كالبسـ * ـتان تحنو لدردق أطفال

الجلة جمع جليل والجراجر جمع جرجور وهى مائة من الابل كالبستان أى كنخيل البستان تحنو تعطف لدردق أطفال أولاد الابل

والبغايا يركضن أكسية الاضر * يج والشرعبي ذا الاذيال

البغايا الجوارى جمع بغى الاضريج أكسية تتخذ من المرعزى وهو صوف أبيض والشرعبى ضرب من البرود منسوب الى بلد باليمن يقال لها شرعب سميت باسم ملك كان اختطها أو ملكها

والمكاكيك والصحاف من الفضة والضامرات تحت الرحال

المكاكيك آنية الخمر والضامر الساكت لا يرغو وذلك يحمد فى الابل

وجيادا كأنها قضب الشو * حط يحملن برة الابطال

البرة السلاح

ودروعا من نسج داود فى الحر * ب وسوقا يحملن فوق الجمال

الوسوق الاحمال

مشعرات مع الرماد من الكرة دون الندى ودون الطلال

مشعرات أى ملبسات مأخوذ من الشعار الكرة البعر الطلال جمع طل وهو أكثر من الندى يكون بالغدوات

لم ينشرن للصديق ولكن * لقتال العدو يوم القتال

كل يوم يسوق خيلا الى خيـ * ـل دراكا غداة غب الصيال

دراكا أى متتابعة والصيال الاسم من صال يصول غب الصيال يوما يغير ويوما لا

لامرئ يجمع الاداة لريب الد * هر لا مسند ولا زمال

الاداة آلة الحرب ريب الدهر حوادثه المسند الذى يسند الامر الى غيره والزمال الضعيف

هو دان الرباب اذ كرهوا الد * ين دراكا بغزوة واحتيال

دان يعنى ملك ودان بمعنى جازى والرباب خمس قبائل ضبة وتيم وعدى وثور وعكل أولاد طابخة ابن الياس بن مضر الدين الطاعة احتيال تدبير رأى

فخمة يرجع المضاف اليها * ورعال موصولة برعال

الفخمة العظيمة وهو يعنى الكتيبة التى يغزو بها المضاف الملجأ ورعال قطعة من الخيل

تخرج الشيخ عن بنيه وتلوى * بسوام المعزابة المحلال

تلوى تذهب يقال ألوت به عنقاء مغرب اذا أهلكته والسوام المال المعزابة الذى يعزب بابله فى المرعى

ثم دانت بعد الرباب وكانت * كعذاب عقوبة الأقوال

دانت ذلت وكانت الرباب كعذاب الاقوال جمع قيل وهم الملوك

عن يمين وطول حبس وتجميـ * ـع شتات ورحلة واحتمال

يعنى فعله هذا عن قدرة وطول حبس يعنى مرابطة للقتال

من نواصى دودان اذ حضر البأ * س وذبيان والهجان العوالى

نواصى خيار دودان وذبيان قبيلتان من غطفان وهما من قيس عيلان

ثم واصلت غزوة بربيع * حين صرفت حالة عن حال

رب رفد هرقته ذلك اليو * م وأسرى من معشر ضلال

الرفد القدح الذى يحلب فيه ضلال جمع ضال ويروى من معشر أقتال والاقتال الاعداء

وشيوخ حربى بشطى أريك * ونساء كأنهن السعالى

حربى جمع حريب وهو المأخوذ ماله والشط الجانب وأريك اسم واد

وشريكين فى كثير من الما * ل وكانا محالفى اقلال

محالفى ملازمى

قسما الطارف التليد من الغنـ * ـم فآبا كلاهما ذو مال

رب حى سقيتهم جرع المو * ت وحى سقيتهم بسجال

ولقد شنت الحروب فما غمـ * ـرت فيها اذ قلصت عن حيال

غمرت نسبت الى الغمارة وهى ضعف الرأى

هؤلا ثم هؤلاء لك أعطيـ * ـت نعالا محذوة بمثال

وأرى من عصاك أصبح محرو * ما وكعب الذى يطيعك عالى

وبمثل الذى جمعت من العـ * ـدة تنفى حكومة الجهال

جندك الطارف التليد من الغا * رات أهل الهبات والاكال

الاكال جمع أكل وهو الحظ الطارف ما كسبته والتليد ما ورثته

غير ميل ولا عواوير فى الهـ * ـيجا ولا عزل ولا أكفال

ميل جمع أميل وهو الذى لا سلاح معه والعواوير جمع عوّار وهو الجبان عزل جمع أعزل وهو الذى لا سلاح معه والأكفال الذين لا يثبتون على الخيل

للعدا عندك البوار ومن وا * ليت لم يغز عقده باغتيال

لن يزالوا كذلكم ثم لازا * لت لهم خالدا خلود الجبال

(ذكروا) أن باقى القصيدة مصنوع عليه وما أحسب.

فلئن لاح فى المفارق شيب * يا ال بكر وأنكرتنى الغوالى

الغوالى جمع غالية وهى التى تغلى الرأس

فلقد كنت فى الشباب أبارى * حين أعدو مع الطماح ظلالى

أبارى أعارض والطماح النشاط

أبغض الخائن الكذوب وأدنى * وصل حبل العميثل الوصّال

العميثل الذى يطيل ثيابه فى مشيته والوصّال كثير المواصلة ويقال العميثل الفرس الجواد والعميثل الأسد

ولقد أستبى الفتاة فتعصى * كل واش يريد صرم حبالى

لم تكن قبل ذاك تلهو بغيرى * لا ولا لهوها حديث الرجال

ثم أذهلت عقلها ربما يذ * هل عقل الفتاة شبه الهلال

اذهلت أنسيت

ولقد أغتدى اذا صقع الديـ * ـك بمهر مشذب جوّال

صقع صاح مشذب قليل اللحم

أعوجى تنميه عوذ صفايا * ومع العوذ قلة الاغفال

العوذ حديثات النتاج

مدمج سابغ الضلوع طويل الشـ * ـخص عبل الشوى ممر الاعالى

مدمج محكم سابغ طويل عبل غليظ ممر محكم

وقيامى عليه غير مضيع * قائما بالغدو والآصال

فلا الصون والمضامير عن سيـ * ـد بيرى بين صفصف ورمال

الصون الصيانة المضامير الضمر بكثرة الجرى والعدو والسيد الذئب والصفصف الارض المستوية الصلبة

يملأ العين عاديا ومقودا * ومعرّى وصافنا فى الجلال

قوله ذيال بالفتح مشددا أي طويل الذيل اه

فعدّونا بجهزنا اذغدونا * فارنيه يبازل ذيال

البازل البعير المسن

مستخفا على القياد ذفيفا * ثم حسنا فصار كالتمثال

نفيف مسرع

فاذا نحن بالوحوش تُراعى * صوب غيث مُجلجل هطّال

فحملنا غلامنا ثم قلنا * هاجر الصوت غير أمر احتيال

فجرى بالغلام شبه حريق * فى يبيس تذوره ريح الشمال

بين عير ومُلمع ونحوص * ونعام يردن حول الرئال

النحوص التى لم تحمل والرئال جمع رأل وهو ولد النعام

لم يكن غير لمحة الطرف حتى * كبّ تسعا يعتامُها كالمُغالى

وظليمين ثم أيهت بالمهر * أنادى فداك عمى وخالى

الظليم ذكر النعام أيهت صحت

وظللنا ما بين شاو وذى قدر * وسواق ومُسمع مخفال

فى شباب يُسقون من ماء كرم * عاقدين البرود فوق العوالى

ذاك عيش شهدته ثم ولّى * كل عيش مصيره للزوال

﴿وقال لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن﴾

عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها

قال الاصمعى منى موضع قريب من طخفة وليس بمنى مكة تأبد توحش وتقادم ويجام والغول جبلان بالحمى قريبان من طخفة وقال أبو عمرو الغول الهضب والرجام الهضاب والرجام واد من طلح وعفت درست يتعدى ولا يتعدى يقال عفت الدار وعفتها الريح قال ذو الرمة

لمية أطلال بحزوى دواثر * عفتها السوافى والرياح المواطر

(فمدافع الريان عُرّى رسمها * خلقا كما ضمن الوُحىّ سلامُها)

مدافع حيث يندفع السيل والماء واحدها مدفع والريان واد بنجد والوحىّ جمع وحى وهو الكتاب وعرّى رسمها أى خلا خلقا أى ارتحل أهله عنه والسلام الحجارة وقال آخرون الريان ماء لبنى عقيل

دمن تجرّم بعد عهد أنيسها * حجج خلون حلالها وحرامها

تجرّم تكمل يقال حول مجرّم أى تام كامل وقوله حلالها وحرامها يريد الاشهر الحل والاشهر الحرم وهى رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم

رُزِقت مرابيعَ النجوم وصابها * وَدْقُ الرواعد جَوْدُها فرهامها

قال أبو عبيدة صاب وأصاب واحد الصَّوْب المطر أى قصد اليها والمرابيع أوائل المطر وهى الابكار واحدها مرباع والودق قطر المطر واحدته ودقة والجود ماقشر وجه الارض والرهام أمطار ضعاف واحدتها رِهْمة

من كل سارية وغادٍ مُدْجِن * وعشية متجاوب إرزامها

السارى قال الاصمعى هو ما يأتى ليلا والغادى ما يأتى بالغداة والمدجن المظلم والارزام الصوت يقال لرعدها رَزَمة كرزمة الناقة على ولدها

فعلا فروع الأَيْهُقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامُها

الايهقان شجر قال الاصمعى علا ارتفع والجلهتان جانبا الوادى وقوله أطفلت أى ولدت فصار معها أطفالها

والوحش ساكنة على أطلائها * عوذاً تأجّل بالفضاء بهامُها

عوذاً هى التى معها اولادها يعوذبها وقوله تأجل أى صار إجلا والاجل القطيع من البقر قال الاصمعى واحد البهام بهمة وبهم ولا يكون الا فى الضأن وتجرى البقر الوحشية كالضأن وتجرى الأُرْوِيّة مجرى الماعز واطلاؤها أولادها واحدها طَلًا والطلا ولد الظبية

وجلا السيولُ عن الطلول كأنها * زُبُرٌ تُجِدُّ متونَها أقلامُها

جلت السيول التراب عن الطلول قال ابن الاعرابى الطلل ما ارتفع من الدار والنؤى والمسجد والكرس لانها تبقى والزبر جمع زبور وهو الكتاب قال أبو الحسن الزابر الكاتب ويقال زبرت البئر أى طويتها وقوله تجد متونها أقلامها أى تعاد عليها الكتابة بعد ما درست واذا بنيت البئر بالحجارة فهى مزبورة واذا بنيت بالخشب فهى معروشة

أو رجعُ واشمة أُسِفَّ نؤورُها * كِففاً تعرّضَ فوقهن وشامُها

رجع واشمة أراد النقش وهى التى تشم بالابرثم تحشوه نؤوراً وهو الاثمد وبه تسف اللثة واليد والوشام جماعة الوشم والكفف دارات نؤر فى ظاهر الكف وكل حلقة ودارة كفة وقوله تعرض فوقهن أى أخذ الوشم يميناً وشمالا وأنشد لذى البجادين دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخذت ناقته يميناً وشمالا

تعرضى



تعرّضي مدارجا وسومي * تعرّض الجوزاء للنجوم

فوقفت أسألها وكيف سؤالنا * صُمّا خوالد ما يبين كلامها

عريت وكان بها الجميع فأبكروا * منها وغودر نؤيُها وثُمامها

أى ذهب أهلها فأبكروا أى ساروا بكرة

شاقتك ظُعْنُ الحى يوم تحملوا * فتكنسوا قُطُنا تصرّ خيامها

تكنسوا أى جعلوا الهوادج كُنُسا كما تكنس الظباء فى الارض وقوله تصرّ خيامها أى لسرعة الابل تصر الخشب

من كل محفوف يظل عصيّه * زوجٌ عليه كِلّةٌ وقرامُها

محفوف هودج قد حف بالثياب وعصيه عيدان الهودج والقرام الستر الرقيق وكل ما سترت به شيأ أو غطيته فهو قرام قال الاصمعى الزوج النمط الواحد ويقال الديباج

زُجَلا كأن نعاج تُوضِحَ فوقها * وظباءَ وَجْرةَ عُطَّفا آرامُها

زجلا جمع زجلة وهى الجماعات والنعاج البقر وتوضح موضع فوقها أى فوق الهوادج ووجرة موضع والآرام أولاد الظباء واحدها رئم عطفا أى ثانية أجيادها الى أمهاتها ملتفتة اليها

حُفِزَتْ وزايلها السرابُ كأنها * أجزاع بيشة أثلها ورضامُها

حفزت حثت وحفزت دفعت وزايلها أى فارقها السراب أى يرفعها مرة ويضعها أخرى والاجزاع معاطف الاودية واحدها جِزْع فشبه الحمول بنخل ذلك الوادى والاثل شجر والرضام صخور بعضها فوق بعض واحدها رضمة ومنه يقال للبعير اذا برك فلم ينبعث رضم البعير بنفسه

بل ما تذكّرُ من نوار وقد نأت * وتقطعت أسبابُها ورمامُها

الرمام الحبال الصغار الواحد رمّة وبها سمى ذو الرمة من وجهين قيل كان يعلق فى حلقه رمة أى حبل وهو صغير كما تفعل الاعراب وقيل لقوله يصف الوتد

أشعث باقى رمّة التقليد * نعم فأنت اليوم كالعود

والاسباب الحبال واحدها سبب

مُرِّيّة حلّت بفَيْدَ وجاورت * أرض الحجاز فأين منك مَرامُها

مرية أى من بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وحلت نزلت وفيد موضع من منازل الحاج العراقى ببلاد طيئ مرامها مطلبها الحجاز جبل حائل بين نجد وتهامة يقال انه حصن

بمشارق الجبلين أو بمحجّر * فتضمنتها فَرْدةٌ فرِجامُها

قوله فى حلقه كذا بالاصل والذى فى غيره فى عنقه اهـ مصححه

الجبلان جبلا طيئ وهما أجا وسلمى ومحجر فيه لغتان بكسر الجيم وفتحها وهو واد ببلاد الدواسر وفردة قريب من محجر وهي أكمة ورجامها جبل قريب من ذلك

فصوائق ان أيمنت فمظنة * منها وحاف القهر أو طلخامها

صوائق موضع وقوله ان أيمنت أي أخذت يمينا الى ناحية اليمن المظنة بكسر الظاء وفتحها العلم قال الله تعالى وظنوا أنهم مواقعوها أي علموا وأيقنوا وحاف جمع وحفة وهي الاماكن المرتفعة قد يكون فيها الماء والقهر جمع قهرة وهي جبال مرتفعة ببلاد بني هاجر وطلخام اسم جبل بعينه من وراء نجران بمسيرة يومين

قوله فصوائق ضبط في اللسان وياقوت بضم الصاد بالقلم ولكن مقتضى قول ياقوت انه جمع صائق وهو اللازق أنه بفتحها فحرر اه كتبه مصححه

فاقطع لبانة من تعرض وصله * ولشر واصل خلة صرامها

اللبانة الحاجة تعرض أي فسد وصله مواصلته وقيل ان أحسن الناس وصلا أوضعهم للصرم في موضعه

واحب المجامل بالجزيل وصرمه * باق اذا ظلعت وزاغ قوامها

واحب بمعنى أعط المجامل المكافئ الذي يعرف الحق على نفسه وقوله وصرمه باق أي وقطيعته باقية اذا ظلعت اذا مالت مودته عنك وزاغ قوامها أي مال ملاكها

بطليح أسفار تركن بقية * منها وأحنق صلبها وسنامها

الطليح الناقة المعيية ومنه الحديث مالي أرى قسا طليحا وأحنق بمعنى ضمر وصلبها ظهرها وسنامها أعلاها والسنام من كل شيء أعلاه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة ولكل سنام ذروة وذروتها آية الكرسي

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

تغالى أي ذهب وارتفع من الهزال وتحسرت أي تقطعت والحسير المنقطع من قوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير وجمع الحسير حسرى والكلال الاعياء والخدام جمع خدمة وهي سيور تربط في نعال تنعل بها الابل اذا حفيت الى أرساغها وروى أن أعرابيا قدم على عبد الله بن الزبير أيام خلافته فقال يا أمير المؤمنين اني أبدع بي أي حفيت ناقتي قال ارقعها بسبت واخصفها بعلب والعلب السير الذي لم يجد دبغه وسر بها الابردين فقال جئتك مستعطيا لا مستوصفا فلعن الله ناقة حملتني اليك فقال عبد الله بن الزبير ان وراكبها (ان بمعنى نعم)

فلها هباب في الزمام كأنها * صهباء راح مع الجنوب جهامها

الهباب

الهباب النشاط الصهباء السحابة التي لم يكن فيها ماء ههنا والجهام الذى لاماء فيه قال الشاعر

* جهام هراقت ماءها بالاصائل * والجنوب هي الريح اليمانية

أو ملمع وسقت لأحقب لاحه * طرد الفحول وضربها وكدامها

الملمع الاتان التي قد بان حملها واسودت حلمتها يقال لذوات الحافر والسباع ألمعت وقوله وسقت أى حملت ماء الفحل ويقال أرض تسق الماء اذا أمسكته والاحقب من الحمر الذى في موضع حقيبته بياض وقيل بل لدقة حقوبه لاحه أى أضمره وأهزله والكدام العضاض

يعلو بها حدب الاكام مسحج * قد رابه عصيانها ووحامها

يعلو يرتفع الحدب ما ارتفع من الارض وهو جمع حدبة وجمع حدب حداب ويقال الرزق في تطلع الحداب المسحج المعضض ويروى مشحج بالشين المعجمة وهو من الصوت بكسر الحاء والشحيج الصوت في الحلق رابه أى شككه والعصيان الامتناع والوحام هنا الكراهية للشيء وفي غيره الشهوة يقال وحمت المرأة اذا اشتهت الطعام على الحمل

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها * قفر المراقب خوفها آرامها

أحزة جمع حزيز وهو ما غلظ من الارض وجمعه حزان أيضا الثلبوت موضع في نجد يربأ يرتفع قفر المراقب خالي موضع الارتقاب وهو حيث يقعد عين القوم والآرام جمع أرم وهي الاعلام تنصب على الطرقات

حتى اذا سلخا جمادى ستة * جزآ فطال صيامه وصيامها

أراد ستة أشهر أولها المحرم وآخرها جمادى جزآ أى استغنيا بالرطب من الكلاعن الماء والصيام ههنا الصيام عن الماء وسلخا أى مضى عليهما

رجعا بأمرهما الى ذي مرة * حصد ونجح صريمة إبرامها

رجعا يعني الاتان والحمار بأمرهما أى برأيهما ذى مرة أى قوة يعني الحمار وقوله حصد أى محكم وصريمة عزيمة والابرام الاحكام والصريمة فيها وجوه العزيمة في الامر والصبح أيضا قال

* تجلى عن صريمته الظلام * وهي قطعة من الرمل منقطعة عن معظمه وجمعها صرائم قال الفرزدق

أقول له لما أتاني نعيه * به لا بظبي بالصريمة أعفرا

وهي الارض المحصود زرعها أيضا

ورَمى دوابرَها السَّفى وتَهَيَّجتْ * ريحُ المَصايفِ سَوْمُها وسِهامُها

الدوابر مآخير الحوافر والسفى شوك البُهْمى هنا تهيجت أى هاجت المصايف جمع مصيف وهو الرعى أيام الصيف سومها مرّها يقال سوم الجراد مرّها السهام وهج الصيف وشدة حره وقيل سوم الريح وواحدة السفى سفاة وهو يجف اذا جاء الصيف

قوله وقيل سوم الريح كذا بالاصل وتأمله اهـ مصححه

فتنازعا سَبِطًا يطير ظلاله * كدخان مُشْعَلة يَشُبُّ ضِرامُها

تنازعا تجاذبا سبطا أى ممتدا منتشرا ظلاله يعنى ظلال الغبار المشعلة النار يشب يرتفع الضرام الحطب وهو من أسماء النار أيضا

مشمولة غُلِثَتْ بنابتِ عَرْفَجٍ * كدخان نار ساطع إسنامها

أسنم الدخان اذا ارتفع وكثر غلثت أى خلطت يقال بالغين المعجمة والعين المهملة العرفج كثير الدخان لا يكاد ييبس قال الراعى يصف كثرة الدخان

كدخان مرتجل بأعلى تلعة * غرثان ضرّم عرفجا مبلولا

ساطع مرتفع

فمَضَى وقدّمها وكانت عادةً * منه اذا هى عرّدت إقدامُها

فتوسّطا عُرْضَ السَّرِيّ وصدّعا * مسجورةً متجاورا أقلامُها

توسطا أى دخلا وسطه عرض السرى أى ناحية النهر وأهل الحجاز يسمون النهر سريا وصدعا أى فرقا مسجورة أى عينا مملوءة قال الله تعالى والبحر المسجور أقلامها ويروى قُلّامها وهو ضرب من شجر الحمض والأقلام قصب اليراع

محفوفة وسط اليَراع يُظِلُّها * منها مُصرَّعُ غابة وقيامها

محفوفة أى محوطة من جميع جوانبها يعنى العين مصرع أى بعضه فوق بعض والغابة الأجمة وهى الشجر الملتف وجمعها غاب وغابات

أفتِلكَ أم وحشية مسبوعة * خذلت وهادية الصُّوارِ قِوامُها

أفتلك يعنى الاتان أم وحشية يعنى بقرة الوحش مسبوعة يعنى أكل السبع ولدها خذلت أى تأخرت عن البقر والخذول المتخلفة وهادية أى متقدمة وسمى العنق الهادى لتقدمه والصوار جماعة البقر والظباء وجمعها صيران قوامها ملاكها يعنى أنها التى تدلهم وتهديهم الى الماء

خنساءُ ضيّعت الفريرَ فلم يَرِمْ * عُرْضَ الشقائق طوفُها وبُغامُها

خنساء قصيرة الانف والبقر كلها خُنْس وأصل الخُنوس التأخر من قوله سبحانه وتعالى فلا أقسم

بالخنس يعنى الانجم السبعة الطوالع لانها تتأخر عن مطالعها الفرير ولد البقرة بلغة أهل الحجاز وجمعه فرار ريم يبرح عرض أى ناحية الشقائق جمع شقيقة وهى مابين الرملتين وطوفها أى دورانها وترددها وبغامها صوتها

لمعفرقهد تنازع شلوه * غبس كواسب مايمن طعامها

المعفرولدالبقرة وغيرها من الوحش اذا أرادت أمه فطامه أرضعته ثم تركته ثم أرضعته ليعتاد الفطام والقهد الابيض تنازع تجاذب شلوه واحد الاشلاء وهى الاعضاء وغبس يعنى الذئاب الغبر كواسب تكتسب ماتأكل وقوله مايمن طعامها أى ليس أحد يمن به عليها

صادفن منها غرة فأصبنها * ان المنايا لاتطيش سهامها

صادفن أى وجدن غرة أى غفلة فأصبنها اى أوقعنها المنايا جمع منية لاتطيش اى لاتخطئ وأصل الطيش الخفة سهامها جمع سهم

باتت وأسبل واكف من ديمة * يروى الخمائل دائما تسجامها

أسبل اى هطل الواكف المطر يقيم أياما لايقلع الخمائل جمع خميلة وهى الشجر الملتف والتسجام كثرة المطر

تجتاف أصلا قالصا متبذدا * بعجوب أنقاء يميل هيامها

تجتاف اى تدخل جوفه أصلا قالصا اى منقبضا يعنى أصل شجرة بعجوب جمع عجب وهو أصل الذنب يعنى أطراف الرمال متبذدا يعنى متفرقا أنقاء جمع نقا وهو الكثيب يميل أى يتداعى وينهار هيامها الضمير راجع الى الانقاء والهيام الرمل الذى لا يتماسك وكذلك الهار

يعلو طريقة متنها متواترا * فى ليلة كفر النجوم غمامها

الطريقة يعنى خطة مخالفة للونها وهى الجدة وجمعها جدد متواترا أى متتابعا كفر غطى من قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار يعنى الزراع لانه يغطى الارض والغمام السحاب

وتضىء فى وجه الظلام منيرة * كجمانة البحرى سل نظامها

تضىء أى تنير فى وجه الظلام أى أوله ومنه سمى وجه النهار أوله قال الشاعر

من كان مسرورا بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار

قال الله تعالى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار الجمانة الحب من اللؤلؤ سل نظامها وهو الخيط الذى يسلك فيه اللؤلؤ

حتى اذا حسر الظلام وأسفرت * بكرت تزل على الثرى أزلامها

قوله وجمعه فرار أى كغراب وهو جمع نادر كما فى القاموس اه مصححه

قوله متبذدا يعنى متفرقا رواية الشارح متنبذا أى متنحيا اه مصححه

حسر الظلام أى انكشف أسفرت أى دخلت فى الاسفار وهو الصبح قال الله تعالى والصبح اذا أسفر بكرت أى غدت بكرة تزل أى تسرع الثرى التراب الندى وأزلامها قوائمها

علهت تبلد فى نهاء صعائد * تسعا تؤاما كاملا أيامها

علهت تحيرت تبلد أى تتردد وتتحير فى نهاء أى حيث تنتهى الصعائد وهى جمع صعود وهو المكان المرتفع تؤاما أى متتابعة لياليها

حتى اذا يئست وأسحق حالق * لم يبله إرضاعها وفطامها

يئست من اليأس يقال يئس ييأس قال الله تبارك وتعالى أفلم ييأس الذين آمنوا وفيه لغة أخرى أيس يأيس وأسحق أى ضمر وارتفع ومنه سميت النخلة سحوقا لارتفاعها وجمعها سحق والحالق المرتفع وهو ضرعها يقال حلق الطائر اذا ارتفع والحالق الجبل المرتفع

وتسمعت رز الانيس فراعها * عن ظهر غيب والانيس سقامها

الركز الصوت الخفى قال الله تعالى أو تسمع لهم ركزا ويروى رز بالتشديد والانيس الانس عن ظهر غيب أى مكان خفى والغيب ما توارى عنك من أرض أو علم

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

عدت من العدو وهو الجرى والفرجان تثنية فرج وهو ما بين القوائم وقيل الفرجان ثغرتا الوادى وقوله مولى المخافة أى صاحب المخافة قال الله تعالى يوم لا يغنى مولى عن مولى شيأ أى صاحب عن صاحب خلفها وراءها وأمامها اقدامها مرفوعان على الابتداء والخبر

حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها

يئس من اليأس والرماة جمع رام والغضف جمع أغضف وهى الكلاب سميت بذلك لاسترخاء آذانها وتثنيها ومنه قيل ليل أغضف والدواجن جمع داجن وهى المرباة للصيد والقافل اليابس قفل النبت اذا يبس والاعصام جمع عصم والعصم جمع عصام وهى الحبال التى فى أعناق الكلاب

فلحقن واعتكرت لها مدروبة * كالسمهرية حدها وتمامها

اعتكرت اجتمعت ورجعت مدروبة محددة والسمهرية الرماح المنسوبة الى سمهر وهو رجل كان يقوم الرماح باليمن أى أن البقرة لما لحقتها الكلاب رجعت لقتالها بقرنيها وحدها حدتها وتمامها طولها

لتذودهن وأيقنت إن لم تذد * أن قد أحم من الحتوف حمامها

تذودهن أى تطردهن وقوله أن قد أحم أى قدر الحتوف جمع حتف وهو الموت والحمام الموت

قوله فى نهاء أى حيث تنتهى كذا بالاصل والذى فى الشارح والنهاء جمع نهى ونهى أى بضم النون وكسرها وهما الغدير وقوله جمع صعود جعل الشارح صعائد اسم موضع واستشهد به صاحب اللسان كالمحكم على انه اسم موضع وضبطه بضم الصاد كياقوت فى معجمه اه مصححه

فتقصدت

فتقصدت منها كساب فضرجت * بدم وغودر في المكر سخامها

فتقصدت أي أقصدت يعني قتلت كساب اسم كلبة فضرجت أي خلطت والتضريج الخلط وغودر أي ترك في المكر موضع القتال سخامها اسم كلب

فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى * واجتاب أردية السراب إكامها

فبتلك يعني البقرة رقص ارتفع اللوامع بالضحى يعني الآل واجتاب أي لبس أردية جمع رداء السراب شيء يشبه الماء نصف النهار يكون لازقا بالقيعان اكامها جمع أكمة

أقضي اللبانة لا أفرط ريبة * أو أن يلوم بحاجة لوامها

اللبانة الحاجة لا أفرط أي لا أترك يقال فرط في الشيء اذا قصر فيه وأفرط اذا تجاوز الحد وفرط بمعنى سبق قال الله تعالى أن يفرط علينا أو أن يطغى والريبة الشك والمخافة أو أن يلوم معناه أو أن لا يلوم قال الله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا أي أن لا تضلوا

أولم تكن تدري نوار بأنني * وصال عقد حبائل صرامها

أي أصل وأقطع

تراك أمكنة اذا لم أرضها * أو يرتبط بعض النفوس حمامها

تراك أمكنة يقول اذا رأى ما يكره تركها أو يرتبط بمعنى يحتبس ومعناه يتلف وأو بمعنى الواو وهي عاطفة على لم أرضها وليست بناصبة بعض بمعنى كل

بل أنت لا تدرين كم من ليلة * طلق لذيذ لهوها وندامها

الطلق السهل يقال ليلة طلق لا حر فيها ولا قر ويقال يوم طلق كذلك لذيذ أي ذو لذة ندامها أي منادمتها

قد بت سامرها وغاية تاجر * وافيت اذ رفعت وعز مدامها

بت سامرها أي مسامرا فيها وغاية تاجر يريد راية تاجر يبيع الخمر يضع الراية ليعرف موضعه بها فرفعها لذلك وقوله عز أي ارتفع وغلا مدامها أي خمرها وسميت مدامة لدوامها في الدن

أغلي السباء بكل أدكن عاتق * أو جونة قدحت وفض ختامها

السباء شراء الخمر يقال سبأت الخمر أي اشتريتها وجونة سوداء والأدكن الزق وقوله قدحت أي غرفت وعاتق أي لم يفتح قبل ذلك وفض ختامها أي كسر

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة * لأعل منها حين هب نيامها

لغة بني عامر لأعل يقول أردت ان أقضي حاجتي قبل صياح الديك والهاب المستيقظ من نومه

وغداة ريح قد كشفت وقرة * اذ أصبحت بيد الشمال زمامها

قوله وقرة أى باردة وجاءت هذه القرة تقودها ريح الشمال يقال أجد حرة تحت قره

لصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر تأتاله ابهامها

الكران العود والكرينة الضاربة والموتر العود تأتاله أى تصلحه بمعنى آله

ولقد حميت الخيل تحمل شكتى * فرط وشاحى اذ غدوت لجامها

فرط من صفة الفرس السابق وقوله شكتى سلاحى قالوا كانت العرب تنوشح اللجم ويخرج الفارس يده من وسطه على عنقه

فعلوت مرتقبا على ذى هبوة * حرج الى أعلامهن قتامها

فعلوت أى طلعت مرتقبا والهبوة الغبار الحرج الضيق والاعلام الصوى والقتام الغبار

حتى اذا ألقت يدا فى كافر * وأجن عورات الثغور ظلامها

ألقت يدا يعنى الشمس والكافر البحر وأجن أى ستر العورات جمع عورة وهى موضع المخافة والثغر موضع المخافة أيضا ومنه سميت مواضع ثغور الكفار

أسهلت وانتصبت كجذع منيفة * جرداء يحصر دونها جرامها

أسهل نزل السهل وانتصبت يريد الفرس ومنيفة يريد نخلة طويلة الجرام الصرام جرداء أى قد انجرد عنها شعرها وقوله يحصر أى يعجز أن يرتقى اليها الجرام يحصر تضيق صدورهم

رفعتها طرد النعام وفوقه * حتى اذا سخنت وخف عظامها

أى رفعتها فى المسير كما تطرد النعام وقوله وفوقه أى فوق الطرد وسخنت أى حميت وخف عظامها أى أسرعت فاذا عرقت جاد جريها

قلقت رحالتها وأسبل نحرها * وابتل من زبد الحميم حزامها

الرحالة سرج يعمل من جلود الشاء ومن أصوافها يتخذ للجرى الشديد والحميم العرق وأسبل نحرها أى جرى

ترقى وتطعن فى العنان وتنتحى * ورد الحمامة اذ أجد حمامها

الى الماء وهو الورد وترقى اى تعتمد وتنتحى أى تقصد كأنها حمام جهد نفسه وردا الحمامة أى كاسراعها

قوله مرتقبا وهو المكان المرتفع الذى يقوم عليه الرقيب كما فى الشارح اه مصححه

قوله وفوقه الذى فى نسخة الشارح وشله اه

وكثيرة

وكثيرةٍ غُرَباؤُها مجهولةٍ * تُرْجَى نوافلُها ويُخْشَى ذامُها

يريد كم من خُطّة وحالة عظيمة مشهورة حضرتها وكنت المقدم فيها كثيرة غرباؤها ترجى نوافلها أى فضلها ويخشى عيبها الذام العيب

غُلْبٍ تَشَذَّرُ بالذُّحولِ كأنها * جِنُّ البَدِيِّ رواسياً أقدامُها

تشذر أى تتهيأ للقتال الذحول الاحقاد البدى مكان معروف بالجن رواسيا يعنى أنها ثابتة

أنكرتُ باطلَها وبُؤْتُ بحقِّها * عندى ولم يَفْخَرْ علىَّ كرامُها

بوّت أقررت

وجَزُورِ أيسارٍ دعوتُ لحتفها * بمغالقٍ متشابهٍ أجسامُها

الأيسار الذين يحضرون القسمة ويضربون بالقداح على أجزائها واحدها يَسَرٌ والمغالق واحدها مغلق وهو السابع من سهام الميسر ويقال كل سهم مغلق متشابه أى يشبه بعضها بعضا

أدعو بهنَّ لعاقرٍ أو مُطْفِلٍ * بُذِلَتْ لجيرانِ الجميعِ لحامُها

فالضيفُ والجارُ الغريبُ كأنما * هَبَطا تَبالةَ مُخْصِباً أهضامُها

يقول عنده من الخصب مثل ما عند أهل تبالة من الرطب وتبالة قرية فى نجد أهضامها جمع هضيم وهى بطون الارض المطمئنة

تأوى الى الأطناب كلُّ رَذِيّةٍ * مثلِ البليّةِ قالصاً أهدامُها

الرذية المرأة التى قد أرذاها أهلها أى أهزلها أهلها والبلية ناقة الرجل تُعقل عند قبره وتُفقأ عيناها ويُطرح حفشها ويلذعون وجهها فلا تزال عند قبره حتى تموت ويحفر لها قدر ما يغيب قوائمها والاطناب حبال الفساطيط والاهدام الخلقان وقالص أى قصير مرتفع

ويُكلِّلون اذا الرياحُ تناوحتْ * خُلُجاً تُمَدُّ شوارعاً أيتامُها

التكليل أن يوضع اللحم بعضه على بعض والخلج الجفان شوارع جمع شارعة وهى من صفات الايدى اى ممدودة أيديهم للاكل

انا اذا التقت المحافلُ لم يزل * منا لِزازُ عظيمةٍ جَشّامُها

المحافل المجامع لزاز قرن لكل عظيمة جشامها أى متجشم لها متكفل بها

ومُقَسِّمٌ يُعطى العشيرةَ حقَّها * ومُغَذْمِرٌ لحقوقها هَضّامُها

المقسم يريد عامر بن الطفيل والمغذمر الذى يأخذ من هذا ويعطى هذا ويدع هذا والهضم

قوله والجار الغريب الذى فى نسخة الشارح الجنيب وهو الغريب اه مصححه

النقصان

فضلا وذو كرم يعين على الندى * سمح كسوب رغائب غنامها

من معشر سنت لهم آباؤهم * ولكل قوم سنة وإمامها

لا يطمعون ولا يبور فعالهم * اذ لا يميل مع الهوى أحلامها

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه * فسما اليه كهلها وغلامها

بنى يعنى الله تبارك وتعالى السمك المرتفع من الشئ والكهل الشيخ

فاقنع بما قسم المليك فانما * قسم الخلائق بيننا علامها

واذا الامانة قسمت فى معشر * أوفى بأفضل حظنا قسامها

وهم السعاة اذا العشيرة أفظعت * وهم فوارسها وهم حكامها

السعاة جمع ساع وهو المصلح وأفظعت ابتليت بالامر الفظيع وهو المهم

وهم ربيع للمجاور فيهم * والمرملات اذا تطاول عامها

ربيع كناية عن الكرم والسعادة

وهم العشيرة أن يبطئ حاسد * أو أن يميل مع العداة لئامها

ويروى مع العدا لوامها قوله وهم العشيرة فيه معنى المدح كما تقول هو الرجل أى هو الكامل ويروى وهم العشيرة ان تبطأ حاسد قال أبو الحسن ومعنى ان تبطأ حاسد ليس فيهم حاسد فيتبطأ قال ويحتمل أن يكون المعنى انهم منعوا أعراضهم اذا أظهروا كرمهم فلا يقدر حاسد أن يبطئ بذكرهم

﴿وقال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر ابن حبيب بن غنم بن جشم بن تغلب بن وائل﴾

ألا هبي بصحنك فاصبحينا * ولا تبقي خمور الاندرينا

هبي استيقظى يقال هب من نومه يهب هبوبا الصحن القدح العريض فاصبحينا أى اسقينا الصبوح وهو شرب الغداة خمور جمع خمر وأصلها التأنيث خمرة وسميت خمرا لمخامرتها العقل وأصله التغطية ومنه الخمار لتغطية الرأس والاندرين جمع الاندر وهى قرية بالشام جمعها بما حوالها

مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

مشعشعة ممزوجة سميت بذلك لانه يظهر لها شعاع كالشمس الحص الورس وقوله سخينا أى جدنا

قوله من معشر الخ فى هامش شرح الزوزنى مانصه قال النحاس أنشد الكوفيون بعد هذا بيتا لم ينشدناه ابن كيسان وهو
ان يفزعوا تلق المغافر عندهم
والسن تلمع كالكواكب لامها
يريد بالسن الاسنة واللام جمع لامة وهى الدرع اه

قوله حبيب بن غنم الخ هكذا فى الاصل والذى بهامش شرح الزوزنى نقلا عن خط العلامة عبد القادر البغدادى حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب الخ وفى القاموس غنم بالفتح هو ابن تغلب اه

وتكرمنا

وتكرمنا من السخاء واشتقاقه من اللين ومنه قولهم أرض سخاوية اذا كانت لينة

تجور بذى اللبانة عن هواه * اذا ماذاقها حتى يلينا

تجور بمعنى تعدل وتميل والجائر المائل قال الله سبحانه وتعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر واللبانة الحاجة وجمعها اللبانات عن هواه الهوى مقصور هوى النفس يقال هوى يهوى هوى

ترى اللحز الشحيح اذا أمرت * عليه لماله فيها مهينا

اللحز الضيق الشحيح البخيل أمرت أى جرت عليه مهين مذل أى اذا سكر بذل ماله فيها

كأن الشهب فى الآذان منها * اذا قرعوا بحافتها الجبينا

قرع الشارب جبهته بالاناء اذا استوفى مافيه وهو يصف شربهم الخمر أى أن آذانهم قد احمرت من دبيبها فهى كالشهب أى تشتعل

صبنت الكأس عنا أم عمرو * وكان الكأس مجراها اليمينا

صبنت أى صرفت ويروى صددت أم عمرو أى يا أم عمرو وهى أم عمرو بن كلثوم

وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذى لا تصبحينا

أى لست أنا شر الثلاثة فتعدلى عنى الكأس

وكأس قد شربت ببعلبك * وأخرى فى دمشق وقاصرينا

اذا صمدت حمياها أريبا * من الفتيان خلت به جنونا

صمدت قصدت حمياها سورتها الأريب العاقل

فما برحت مجال الشرب حتى * تغالوها وقالوا قد روينا

الشرب جمع شارب والمجال موضع المجاولة تغالوها أى تنافسوا فيها

وإنا سوف تدركنا المنايا * مقدرة لنا ومقدرينا

وإن غدا وان اليوم رهن * وبعد غد بما لا تعلمينا

قفى قبل التفرق يا ظعينا * نخبرك اليقين وتخبرينا

بيوم كريهة ضربا وطعنا * أقر به مواليك العيونا

الكريهة موضع الحرب أقر أى أسكن مواليك ههنا بنو عمك

قفى نسألك هل أحدثت صرما * لوشك البين أم خنت الأمينا

الصرم القطيعة والوشك السرعة والبين ههنا الفراق والأمين الوفى بالعهد

قوله الكريهة موضع الحرب هكذا فى أصول الكتاب وعبارة الزوزنى الكريهة من أسماء الحرب اهـ

أفى ليلى يعاتبنى أبوها * واخوتها وهم لى ظالمونا

تريك اذا دخلت على خلاء * وقد أمنت عيون الكاشحينا

على خلاء أى على غرة منهم او الكاشح العدو سمى بذلك لانه يعرض بكشحه عن عدوه

ذراعى عيطل أدماء بكر * تربعت الأجارع والمتونا

العيطل طويلة العنق وهو يريد ههنا الناقة والادماء من الابل والظباء البيضاء بكرلم تلد تربعت أى رعت الربيع الاجارع جمع أجرع وهو الرمل المنبسط والمتون جمع متن وهو ما ارتفع من الارض

وثديا مثل حق العاج رخصا * حصانا عن أكف اللامسينا

العاج عظم الفيل والرخص اللين والحصان العفيفة واللامس المباشر

ونحرا مثل ضوء البدر وافى * باتمام أناسا مدجنينا

النحر أعلى الصدر

ومتنى لدنة طالت ولانت * روادفها تنوء بما يلينا

لدنة أى لينة تنوء بمعنى تثقل بما يلينا منها

ومأكمة يضيق الباب عنها * وكشحا قد جننت به جنونا

المأكمة رأس الورك والجمع المآكم

وسالفتى رخام أو بلنط * يرن خشاش حليهما رنينا

السالفتان صفحتا العنق والرخام والبلنط حجارة بيض الخشاش صوت الحلى

تذكرت الصبا واشتقت لما * رأيت حمولها أصلا حدينا

آصلا جمع أصيل وهو العشى وألف حدينا للاطلاق

وأعرضت اليمامة واشمخرت * كأسياف بايدى مصلتينا

أعرضت قابلت اشمخرت ارتفعت مصلت مجرد

فما وجدت كوجدى أم سقب * أضلته فرجعت الحنينا

ولا شمطاء لم يترك شقاها * لها من تسعة الا جنينا

الشمطاء التى خالط رأسها المشيب شقاها يعنى شؤمها

أبا هند فلا تعجل علينا * وأنظرنا نخبرك اليقينا

يعنى عمرو بن هند

قوله وسالفتى الخ الذى فى شرح الزوزنى وساريتى وفسرهما بالساقين ومثله فى لسان العرب اه

بأنا نورد الرايات بيضا * ونصدرهن حمرا قد روينا

وان الضغن بعد الضغن يفشو * عليك ويخرج الداء الدفينا

الضغن الحقد يفشو يكثر والداء الدفين الكامن

وأيام لنا غر طوال * عصينا الملك فيها أن ندينا

وسيد معشر قد توجوه * بتاج الملك يحمى المحجرينا

تركنا الخيل عاكفة عليه * مقلدة أعنتها صفونا

صفونا جمع صافن وهى من الخيل ماقام على ثلاث قوائم وترك سنبك الرابعة فى الارض قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد والعاكف المقيم قال الله تعالى سواء العاكف فيه والباد

وقد هرت كلاب الحى منا * وشذبنا قتادة من يلينا

هرت نبحت وأنكرتنا وشذبنا أى قطعنا والقتادة واحدة القتاد وهو ضرب من الشجر كثير الشوك وهذا مثل ضرب به لشدة بأسهم

وأنزلنا البيوت بذى طلوح * الى الشامات تنفى الموعدينا

يقول وأنزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذى طلوح الى الشامات تنفى من هذه الاماكن أعداءنا الذين كانوا يوعدوننا

نعم أناسنا ونعف عنهم * ونحمل عنهم ما حملونا

نعم أى نعطى

ورثنا المجد قد علمت معد * نطاعن دونه حتى يبينا

المجد الشرف يبين يظهر

ونحن اذا عماد الحرب خرت * على الاحفاض نمنع من يلينا

الحفض متاع البيت ومنه قيل للبعير الذى يحمله حفض وأما ههنا فقيل الاحفاض الابل أول ماتركب وقيل هى عمد الاخبية ويروى عماد الحى

ندافع عنهم الاعداء قدما * ونحمل عنهم ما حملونا

نطاعن ماتراخى الناس عنا * ونضرب بالسيوف اذا غشينا

تراخى تباعد

بسمر من قنا الخطى لدن * ذوابل أو ببيض يعتلينا

قوله ندافع البيت هكذا فى الاصل والشطر الثانى مكرر ولم يذكر هذا البيت الزوزنى اه

السمر الرماح وهى أصلها والخطى منسوب الى الخط وهى قرية على ساحل البحر لدن لينة ذوابل
جمع ذابل وهو اللين يعتلين أى يرتفعن والضمير راجع الى السيوف وفى نسخة أخرى

* وبيض كالعقائق يختلينا *

نشق بها رؤس القوم شقا * ونخليها الرقاب فيختلينا

نخليها أى نقطع بها أخذه من اختليت الحشيش أى قطعته فيختلين أى يقطعن والضمير راجع الى السيوف أيضا

تخال جماجم الأبطال منهم * وسوقا بالأماعز يرتمينا

تخال تظن جماجم جمع جمجمة وهى الرأس وسوق جمع وسق وهو المكيال بالأماعز جمع أمعز وهو المكان الغليظ

نجذ رؤسهم فى غير وتر * ولا يدرون ماذا يتقونا

نجذ نقطع قال الله تعالى عطاء غير مجذوذ الوتر الذحل

كأن ثيابنا منا ومنهم * خضبن بأرجوان أو طلينا

الأرجوان صبغ أحمر

كأن سيوفنا فينا وفيهم * مخاريق بأيدى لاعبينا

المخاريق ثياب صغار يلعب بها الصبيان ويضرب بها بعضهم بعضا وقيل عيدان

اذا ما عى بالاسناف حى * من الهول المشبه أن يكونا

الاسناف التقدم أسنف القوم أمرهم أحكموه يقال فى المثل لمن تحير فى الامر عى بالاسناف

نصبنا مثل رهوة ذات حد * محافظة وكنا السابقينا

الرهوة رأس الجبل ذات حد أى كثيرة السلاح محافظة من الحفاظ وهو الممانعة يقول عساكرهم كالرهوة فى قوتهم وبأسهم

بفتيان يرون القتل مجدا * وشيب فى الحروب مجربينا

يدهدون الرؤس كما تدهدى * حزاورة بأبطحها الكرينا

حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بنيهم عن بنينا

الحديا التحدى فى القتال وهو طلب المبارزة يقال حدياك بهذا الامر أى ابرز لى فيه وجارنى مقارعة من القراع فى القتال وهو الكف والامتناع

فأما يوم خشيتنا عليهم * فتصبح خيلنا عصبا ثبينا

ثبين جمع ثبة وهي الجماعة

وأما يوم لانخشى عليهم * فنمعن غارة متلببينا

نمعن نسرع المتلبب المتحزم

برأس من بنى جشم بن بكر * ندق به السهولة والحزونا

الرأس السيد وههنا الجماعة

بأى مشيئة عمرو بن هند * نكون لقيلكم فيها قطينا

القيل السيد والقطين الخدم

بأى مشيئة عمرو بن هند * ترى أنا نكون الأرذلينا

بأى مشيئة عمرو بن هند * تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

الازدراء الاحتقار بأى مشيئة أى بأى شئ وبأى وجه

تهددنا وتوعدنا رويدا * متى كنا لأمك مقتوينا

رويدا أى أمهل قليلا وهي منصوبة على المصدر والمقتوى الذى يخدم بقوة

وان قناتنا يا عمرو أعيت * على الأعداء قبلك أن تلينا

اذا عض الثقاف بها اشمأزت * وولته عشوزنة زبونا

القناة ههنا العزة والثقاف خشبة تقوم بها الرماح اشمأزت أى ارتفعت والعشوزنة الشديدة الصلبة الزبون الدفوع

عشوزنة اذا غمزت أرنت * تشج قفا المثقف والجبينا

غمزت أى لينت أرنت أى صوتت تشج أى تجرح المثقف المصلح للرماح والمقوم والجبين ما عن يمين الجبهة وعن شمالها

فهل حدثت عن جشم بن بكر * بنقص فى خطوب الأولينا

جشم بن بكر جده الخطوب الامور العظيمة

ورثنا مجد علقمة بن سيف * أباح لنا حصون المجد دينا

دينا أى طاعة لنا وهو علقمة بن سيف بن شرحبيل بن مالك بن سعد بن جشم بن بكر بن حبيب بن غنم ابن جشم بن تغلب بن وائل وهو الذى أحل تغلب الجزيرة يعنى جزيرة العراق وكانت قد أصابتهم مجاعة فسمنوا حتى تقطعت نطقهم فسمى علقمة مقطع النطق

ورثت مهلهلا والخير منه * زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

مهلهل يعني عديا أخا كليب وسمي مهلهلا لانه أول من رقق الشعر

وعتّابا وكلثوما جميعا * بهم نلنا تراث الأكرمينا

كلثوم أبو عمرو وعتّاب جدّه

وذا البرة الذي حدّثت عنه * به نُحمى ونَحمي المحجرينا

ذا البرة كعب بن زهير بن تيم وسمي بهذا لشعرات كانت تحت أنفه مدوّرة كالبرة في أنف البعير

ومنا قبله الساعي كليب * فأيّ المجد الا قد ولينا

قبله الساعي ضرب به مثلا كالكعبة في كثرة من يختلف اليه

متى نعقد قرينتنا بحبل * تجُدّ الحبل أو تقص القرينا

القرينة أصلها أن يقرن جمل صعب الى جمل ذلول وتقص تكسر وهذا مثل ضربه

ونوجد نحن أمنعهم ذمارا * وأوفاهم اذا عقدوا يمينا

الذمار ما يحق على الانسان أن يحميه

ونحن غداة أُوقد في خزازى * رفدنا فوق رفد الرافدينا

خزازى موضع وقعة كانت بين ربيعة واليمن وكانت قضاعة اذ ذاك وربيعة أحلافا وكانوا جميعا والرافد العظيم المعونة يقول أعنا فوق كل اعانة

ونحن الحابسون بذي أُراط * تسفّ الجلة الخور الدرينا

أراط موضع وقعة كانت لهم وتسف تأكل والجلة جمع جليلة وهي المسنة من الابل والخور غزيرات الالبان والدرين ما تهشم من الاشجار

فكنا الأيمنين اذا التقينا * وكان الأيسرون بني أبينا

بني أبينا يعني مضر بن نزار وربيعة بن نزار

فصالوا صولة فيمن يليهم * وصُلنا صولة فيمن يلينا

الصولة الحملة

فآبوا بالنهاب وبالسبايا * وأُبنا بالملوك مصفّدينا

إليكم يا بني بكر إليكم * ألمّا تعلموا منا اليقينا

ألمّا تعلموا منا ومنكم * كتائب يطّعنّ ويرتمينا

نقود الخيل دامية كلاها * الى الاعداء لاحقة بطونا

علينا البيض واليلب اليماني * وأسياف يقمن وينحنينا

اليلب جلود تنسج على هيئة الدروع وتلبس

علينا كل سابغة دلاص * ترى تحت النجاد لها غضونا

السابغة الدرع الطويلة دلاص براقة والنجاد النطاق والغضون التثنى وفى نسخة فوق النطاق

اذا وضعت على الأبطال يوما * رأيت لها جلود القوم جونا

جونا سودا

كأن متونهن متون غدر * تصفقها الرياح اذا جرينا

المتون الاعالى شبه أعالى الدروع فى بياضها ولمعانها بالغدر وهى الحياض اذا حركتها الريح

وتحملنا غداة الروع جرد * عرفن لنا نقائذ وافتلينا

الروع الحرب والجرد جمع جرداء وهى قصيرة الشعر نقائذ أى استنقذناها من قوم آخرين وافتلين أى فطمن عن أمهاتهن فهن أفلاء

وردن دوارعا وخرجن شعثا * كأمثال الرصائع قد بلينا

ورثناهن عن آباء صدق * ونورثها اذا متنا بنينا

وقد علم القبائل غير فخر * اذا قبب بأبطحها بنينا

بأنا العاصمون اذا أطعنا * وأنا العارمون اذا عصينا

وأنا المنعمون اذا قدرنا * وأنا المهلكون اذا أتينا

وأنا الحاكمون بما أردنا * وأنا النازلون بحيث شينا

وأنا التاركون لما سخطنا * وأنا الآخذون لما هوينا

وأنا الطالبون اذا نقمنا * وأنا الضاربون اذا ابتلينا

وأنا النازلون بكل ثغر * يخاف النازلون به المنونا

ونشرب ان وردنا الماء صفوا * ويشرب غيرنا كدرا وطينا

الثغر المكان المخوف والمنون من أسماء المنية قيل انها واحد وقيل انها جمع

ألا سائل بنى الطماح عنا * ودعميا فكيف وجدتمونا

بنو الطماح ودعمى حيان من بنى أسد بن ربيعة بن نزار

نزلتم منزل الأضياف منا * فعجلنا القرى أن تشتمونا

قريناكم فعجلنا قراكم * قبيل الصبح مرداة طحونا

قوله كأن متونهن هكذا فى الاصل والذى شرح عليه الزوزنى كأن غضونهن ولعلهما روايتان اهـ مصححه

المرداة الحجر وكل ما يكسر به الشئ فهو مرداة

متى ننقل الى قوم رحانا * يكونوا فى اللقاء لها طحينا

أصل الرحى ما استدار من الشئ والرحى ههنا الحرب تشبيها لها بالرحى

يكون ثفالها شرقى نجد * ولهوتها قضاعة أجمعينا

الثفال جلدة توضع تحت الرحى للطحين ولهوتها أى مقدار ما يطرح فى فم الرحى من الحب

على آثارنا بيض حسان * نحاذر أن تفارق أو تهونا

ظعائن من بنى جشم بن بكر * خلطن بميسم حسبا ودينا

أخذن على فوارسهن عهدا * اذا لاقوا فوارس معلمينا

لتستلبن أبدانا وبيضا * وأسرى فى الحديد مقرنينا

المعلم الذى يعلم نفسه فى الحرب بعلامة والأبدان جمع بدن وهى الدروع والبيض جمع بيضة

اذا مارحن يمشين الهوينا * كما اضطربت متون الشاربينا

الهوينا ضرب من المشى وهو سكونه

يقتن جيادنا ويقلن لستم * بعولتنا اذا لم تمنعونا

اذا لم نحمهن فلا بقينا * بخير بعدهن ولا حيينا

وما منع الظعائن مثل ضرب * ترى منه السواعد كالقلينا

يقتن من القوت وهو الطعام والظعائن جمع ظعينة وهى النساء اللاتى فى الهوادج والقلين جمع قلة وهو العود الذى يضرب به

اذا ما الملك سام الناس خسفا * أبينا أن نقر الخسف فينا

سام الناس الخسف أى أولاهم اياه قال الله تعالى يسومونكم سوء العذاب أى يولونكم

ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

ونعدو حيث لا يعدى علينا * ونضرب بالمواسى من يلينا

ألا لا يحسب الاعداء أنا * تضعضعنا وأنا قد فنينا

تضعضعنا أى ضعفنا وأصل التضعضع الانهزام

ترانا بارزين وكل حى * قد اتخذوا مخافتنا قرينا

كأنا والسيوف مسللات * ولدنا الناس طرا أجمعينا

ملأنا البر حتى ضاق عنا * كذاك البحر نملؤه سفينا

قوله نحاذر أن تفارق كذا فى الاصل والذى فى شرح الزوزنى أن تقسم أى تقتسمها الاعداء اذا سبيت اه

اذا بلغ الفطام لنا رضيع * تخر له الجبابر ساجدينا

الجبابر يعنى الجبابرة فحذف الهاء والجبار الذى يقتل على الغضب وفى نسخة بلغ الفطام لنا وليد

لنا الدنيا ومن أضحى عليها * ونبطش حين نبطش قادرينا

تنادى المصعبان وآل بكر * ونادوا يا لكندة أجمعينا

فان نَغلب فغلّابون قدما * وان نُغلَب فغير مُغلّبينا

المغلب المغلوب كثيرا

﴿وقال طرفة واسمه عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل﴾

لخولة أطلال ببرقة ثهمد * تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

خولة امرأة من كلب وثهمد أكمة فى بلاد خثعم تلوح يعنى تظهر كالرقم فى ظاهر الكف يصف دروسها

وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجلد

أسى أى حزنا والتجلد تكلف القوة

كأن حدوج المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

المالكية منسوبة الى مالك بن ضبيعة ابن عم عمرو ويروى كأن حدوج المالكية والحدوج القباب والخلايا جمع خلية وهى السفينة الكبيرة والنواصف مجارى الماء الى البحر ودد أرض معروفة

عدولية أو من سفين ابن يامن * يجور بها الملاح طورا ويهتدى

العدولية القديمة والعدولية الكبيرة من السفن وهى منسوبة الى موضع يقال له عدولى وابن يامن ملاح من أهل البحرين

يشق حباب الماء حيزومها بها * كما قسم الترب المفايل باليد

حباب الماء طرائقه وما ارتفع منه والحيزوم الصدر والمفايل الذى يجمع ترابا ويخبأ فيه شيأ مثل الحلقة ويقسم التراب نصفين ويطلبه فى أحدهما

وفى الحى أحوى ينفض المرد شادن * مظاهر سمطى لؤلؤ وزبرجد

أحوى فى لونه حوة وهى السواد والمرد ثمر الاراك والشادن ولد الظبية اذا قوى مظاهر أى واحد على واحد وسمطى خيطى لؤلؤ وزبرجد والزبرجد من جواهر الارض معروف أخضر

قوله مظاهر أى واحد الخ هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا والاصل أى لابس عقدين واحد الخ اهـ مصححه

خَذُولٌ تُراعِى رَبرَباً بِخَميلةٍ * تَناوَلُ أطرافَ البَريرِ وتَرتَدى

الخذول المتخلفة عن الظباء والربرب القطيع من الظباء والخميلة الشجر الملتف فى الرمل والبرير المدرك من ثمر الاراك وترتدى أى تدخل فى أغصان الشجر فيصير لها كالرداء

وتَبسِمُ عن ألمى كأنَّ مُنوِّراً * تَخَلَّلَ حُرَّ الرمل دِعصٌ له نَدى

تبسم تفتر والألمى سواد فى الشفة المنور الاقحوان تخلل توسطه ودخل فيه حر الرمل النقى منه الدعص الكثيب الصغير من الرمل والندى من صفة الاقحوان يصفه بالنداوة

سَقَتهُ إياةُ الشمس الا لِثاتِه * أُسِفَّ ولم تَكدِم عليه بإثمِدِ

الاياة ضوء الشمس اللثة مغرز الاسنان يقول أسنانها بيض ولثاتها زرق أسف أى ذر عليه باثمد وهو الكحل ولم تكدم أى لم تعض فتختلف نبتته وأصوله

ووجهٍ كأنَّ الشمس حَلَّت رداءها * عليـــه نقىِّ اللون لم يتخــدد

حلت أى ألقت رداءها أى بهاءها لم يتخدد أى لم يضطرب ويسترخ حتى يصير فيه شقوق

وانى لأُمضى الهمَّ عند احتضاره * بِعَوجاءَ مِرقالٍ تروح وتغتدى

الهوجاء الخفيفة الفؤاد ويروى بعوجا وهى المهزولة مرقال صفة للناقة وهى كثيرة الارقال وهو شدة السير

أَمُونٍ كألواح الاران نَسَأتُها * على لاحب كأنه ظهر بُرجُدِ

الأمون التى أمنت من أن تكون ضعيفة وقيل هى مأمونة العثار والاران التابوت الذى يحمل فيه الموتى نسأتها أى زجرتها مأخوذ من المنسأة وهى العصا التى يساق بها البعير واللاحب الطريق والبرجد كساء من أكسية العرب شبه استقامة الطريق بخط يكون فى الكساء أبيض من قطن

تُبارى عِتاقاً ناجيات وأَتبعت * وَظيفاً وظيفاً فوق مَورٍ مُعبَّدِ

تبارى تعارض وتشابه والعتاق الابل الكرام والناجيات المسرعات فى السير والوظيف ساق البعير والمور الطريق والمعبد المذلل من كثرة الوطء

تربَّعتِ القُفَّينِ فى الشَّولِ ترتعى * حدائقَ مَولِىِّ الأسِرَّةِ أغيَدِ

تربعت أى رعت أيام الربيع والقفان موضعان موصوفان بالمرعى لجودتهما والشول بفتح الشين من الابل التى جف لبنها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر والحدائق جمع حديقة مولى من الولى وهو المطر الثانى بعد الوسمى والأسرة هى بطون الأودية والأغيد الناعم

تَرِيعُ الى صوت المُهِيبِ وتتَّقى * بذى خُصَلٍ رَوْعاتِ أكلفَ مُلبِدِ

قوله والنـدى من صـــفة الاقحوان هكذا فى الاصـــل والذى فى شرح الزوزنى أنه صـــفة لدعص اه

تريع تصغي وتسمع المهيب الداعي يقال أهاب اذا دعا والداعي هو الفحل وتتقي بذي خصل أي بذنب كثير الهلب روعات جمع روعة من الفزع والاكلف من صفات الفحل وهو الذي في وجهه لون يخالف لونه وملبد الذي قد تلبد الشعر على كتفيه فصار كثيفا

كأن جناحي مضرحي تكنفا * حفافيه شكا في العسيب بمسرد

المضرحي النسر تكنفا يعني أحاطا حفافيه أي جانبيه والعسيب عظم الذنب والمسرد الاشفى يصف ذنبه بكثرة الهلب وهو الشعر الكثير

فطورا به خلف الزميل وتارة * على حشف كالشن ذاو مجدد

الطور المرة الاولى والتارة المرة الثانية والزميل الرديف والحشف الضرع الذي لا لبن فيه وهو المتقبض والشن القربة الخلقة والذاوي هو اليابس مجدد اي ليس فيه لبن ولا لبن

لها فخذان عولي النحض فيهما * كأنهما بابا منيف ممرد

عولي رفع بعضه على بعض والنحض اللحم والمنيف المشرف والممرد المملس وقيل هو الذي عملته المردة

وطي محال كالحني خلوفه * وأجرنة لزت بدأي منضد

طي مصدر طوى المحال جمع محالة وهو فقار الظهر والحني القسي جمع حنية خلوفه مؤخر أضلاعه وأجرنة جمع جران وهو باطن عنق البعير الدأي جمع دأية ودأيات أيضا وهي أعالي الاضلاع حيث يقع ظلفة الرحل ومنضد أي بعضه على بعض

كأن كناسي ضالة يكنفانها * وأطر قسي تحت صلب مؤيد

الكناس بيت الظباء الذي تتخذه وقاية عن الشمس والضال السدر البري شبه تباعد ما بين مرفقيها وزورها بكناس الظبي حول الشجر وأطر قسي أي عطفها او انحناءها شبه انحناء ضلوعها تحت صلب وهو ظهرها والمؤيد الموثق والايد القوة قال الله تبارك وتعالى والسماء بنيناها بأيد أي بنيناها بقوة

لها مرفقان أفتلان كأنما * أمرا بسلمي دالج متشدد

المرفق هو مفصل العضد في الوظيف أفتلان أي مفتولان الى ورائهما من خلفها أمرا أي فتلا السلم الدلو لها عروة والدالج الذي يمشي بالدلو من البئر الى الحوض متشدد متكلف للشدة ومعنى ذلك أن الذي يسقي الابل يجعل الحوض بعيدا من البئر فاذا أخرج الدلو من البئر يحمله في الحوض باعد

بالدلو عن ركبتيه مجتهداً لئلا تخرق الدلو ركبتاه ولا يرثو ماءه

كقنطرة الرومي أقسم ربها * لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

القنطرة الجسر الرومي من بناء الروم تكتنفن أي يحاط حواليها بالبناء وتشاد ترفع والقرمد الجص شبه بها الناقة في ارتفاعها

صهابية العثنون موجدة القرا * بعيدة وخد الرجل موارة اليد

صهابية أي صهباء اللون وهو بياض الى الحمرة والعثنون شعيرات تحت حنك البعير موجدة أي قوية القرا الظهر والوخد ضرب من السير موارة سريعة الحركة واذا قال صهابية كذا فهو اللون وان قال صهابية بغير اضافة الى شيء فهي منسوبة الى اسم فحل يقال له صهاب

أمرت يداها فتل شزر وأجنحت * لها عضداها في سقيف منضد

أمرت أي فتلت والشزر على اليسار وأجنحت أميلت والسقيف يعني صدرها منضد أي بعضه على بعض

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت * لها كتفاها في معالى مشيد

جنوح أي مائلة في سيرها من النشاط دفاق أي مندفقة في السير سريعة عندل أي عظيمة الرأس أفرعت أي رفعت في معالى أي مرتفع وهو يعني حاركها

كأن ندوب النسع في دأياتها * موارد من خلقاء في ظهر قردد

الندوب الآثار والنسع حزام الرحل والدأيات ما آخر الاضلاع موارد أي طرق الى الماء والخلقاء الصخرة الملساء والقردد المكان المرتفع في صلابة

تلاقى وأحيانا تبين كأنها * بنائق غر في قميص مقدد

تلاقى يعني الطرق تلتقي من أعلاها وتفترق من أسفلها مثل بنائق القميص وهي الدخاريص تضيق من أعلى وتتسع من أسفل والغر البيض

وأتلع نهاض اذا صعدت به * كسكان بوصي بدجلة مصعد

وأتلع أي طويل يعني عنقها نهاض كثير الارتفاع صعدت به أي ارتفعت السكان الدقل ههنا استعارة والبوصي ضرب من السفن بدجلة يعني دجلة العراق مصعد أي قاصد الى العراق

وجمجمة مثل العلاة كأنما * وعى الملتقى منها الى حرف مبرد

الجمجمة

الجمجمة رأسها والعلاة السندان الذى يضرب عليه الحداد وعى الملتقى يعنى جمع ملتقى شعاب الرأس شبهه بحرف المبرد لصلابته

وخدّ كقرطاس الشآمى ومشفر * كسبت اليمانى قدّه لم يحرّد

شبه خدها بالقرطاس وهو الورق من جهة الشأم وشبه مشفرها بالجلد المدبوغ بدباغ القرظ للينه وذلك محمود فى الناقة والفرس قدّه يعنى قطعه لم يحرّد أى لم يعوّج

وعينان كالماويّتين استكنّتا * بكهفى حجاجى صخرة قلت مورد

الماويتان المرآتان المصقولتان استكنتا أى دخلتا والحجاجان العظمان المشرفان على العينين شبه كبر عينيها وسعة مكانهما بالكهفين وهما الغاران والقلت النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء والمورد المنهل ويقال الماوية حجر البلور

طحوران عوّار القذى فتراهما * كمكحولتى مذعورة أم فرقد

طحوران أى دفوعان العوّار الخبث الذى يقع فى العين وكذلك القذى كمكحولتى أى عينى مذعورة أى بقرة مذعورة قد طردها القناص وأفزعها والفرقد ولدها

وصادقتا سمع التوجّس بالسّرى * لهمس خفىّ أو لصوت مندّد

صادقتا سمع يعنى أذنيها والتوجس العلم والهمس الصوت الخفى والمندد المرتفع

مؤللتان تعرف العتق فيهما * كسامعتى شاة بحومل مفرد

مؤللتان محددتان مثل الآلة وهى الحربة العتق الكرم والشاة بقرة الوحش وتسمى نعجة وحومل موضع ومفرد وحيد

وأروع نبّاض أحذّململم * كمرداة صخر من صفيح مصمّد

الأروع كثير الفزع ههنا يعنى فؤادها نباض كثير الحركة أحذ قليل الشعر ململم أى مجتمع كمرداة أى كصخرة وهى التى تردى بها الحجارة لصلابتها الصفيح الحجارة العراض مصمد أى صلبة لا جوف لها

وان شئت سامى واسط الكور رأسها * وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

سامى يريد ساوى واسط يعنى وسط والكور الرحل وعامت يعنى مدت يديها كهيئة السابح فى الماء والضبعان العضدان نجاء أى سرعة الخفيدد الظليم وهو ذكر النعام

وان شئت لم ترقل وان شئت أرقلت * مخافة ملوىّ من القدّ محصد

الارقال ضرب من السير وملوى من القد السوط والمحصد محكم الفتل

وأعلم مخروتٌ من الأنف مارنٌ * عتيقٌ متى ترجم به الارض تزدد

الأعلم المشقوق المشفر الاعلى والمخروت المشقوق أيضا من الانف أى من عند الانف المارن ما لان من الانف عتيق أى كريم متى ترجم به الارض أى تضرب به يريد أنها اذا حطت رأسها الى الارض ازدادت فى السير وذلك لنشاطها وحدتها قال أبونواس فى مثل هذا

وتسف أحيانا فتحسبها * متوسما يقتاده أثر

تسف أى تدنى رأسها من الارض كالمتوسم الذى ينظر الى الارض بتحديق يطلب شيأ

اذا أقبلت قالوا تأخر رحلها * وان أدبرت قالوا تقدم فاشدد

يصفها بارتفاع حاركها وارتفاع وركيها

وتضحى الجبال الغبر خلفى كأنها * من البعد حفت بالملاء المعضد

وتشرب بالقعب الصغير وان تقد * بمشفرها يوما الى الليل تنقد

يصف رقة خرطومها وسهولتها

على مثلها أمضى اذا قال صاحبى * ألا ليتنى أفديك منها وأفتدى

أفديك منها أى من البرية والفلاة وأفتدى أنا

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله * مصابا وان أمسى على غير مرصد

وجاشت علت وقوله وخاله أى ظن نفسه وقوله وان أمسى على غير مرصد أى وان أمسى لا يرصد ولا يخاف

اذا القوم قالوا من فتى خلت أننى * عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

أى اذا قالوا من فتى يجوز الطريق والحرب لم أتثاقل وخلت ظننت ولم أتلبد أى لم أتحير ولم أقم والكسل العجز

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت * وقد خب آل الأمعز المتوقد

أحلت أى وثبت والقطيع السوط وأجذمت أى أسرعت وخب أى ارتفع والآل ما يكون فى أول النهار ويرفع الشخص الأمعز الارض الغليظة التى فيها حصى والمتوقد المشتعل

فذالت كما ذالت وليدة مجلس * ترى ربها أذيال سحل ممدد

ذالت أى تبخترت يعنى الناقة والوليدة الفتية ترى ربها أى مولاها أذيال أى أطراف الثوب التى تصل الى الارض والسحل الثوب من القطن والممدد المبسوط

ولست بحلال التلاع مخافة * ولكن متى يسترفد القوم أرفد

قوله والمخروت المشقوق أيضا عبارة الزوزنى المخروت المثقوب اه

قوله ويرفع الشخص عبارة الصحاح كأنه يرفع الشخوص اه

التلعة من الاضداد تكون للمرتفع وتكون للمنخفض وهو الذى أراد لان البخيل يحل فى الاماكن المنخفضة لئلا يراه أحد

وان تبغنى فى حلقة القوم تلقنى * وان تقتنصنى فى الحوانيت تصطد

حلقة القوم مجلس أشرافهم والحوانيت بيوت الخمارين

متى تأتنى أصبحك كأسا روية * وان كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد

وان تلتق القوم الجميع تلاقنى * الى ذروة البيت الرفيع المصمد

ذروة كل شئ أعلاه والمصمد الذى يصمد اليه أى يقصد

نداماى بيض كالنجوم وقينة * تروح علينا بين برد ومجسد

الندامى واحدهم ندمان وهم الاصحاب على الخمر والقينة الجارية والبرد الابيض والمجسد المصبوغ بالجساد وهو الزعفران

اذا رجعت فى صوتها خلت صوتها * تجاوب أظآر على ربع ردى

اذا نحن قلنا أسمعينا انبرت لنا * على رسلها مطروفة لم تشدد

انبرت اعترضت وأسرعت على رسلها أى على سهولة غير متكلفة مطروفة أى مسترخية لم تشدد أى لم تكلف وقيل لم تعتذر ويروى مطروفة تنظر الى الناس

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة * بجس الندامى بضة المتجرد

رحيب أى واسع قطاب الجيب أى مجتمع الجيب يصف صدرها بالسعة رفيقة أى متئدة غير مستعجلة والجس الاستماع بضة أى رقيقة الجلد والمتجرد ما تحت ثيابها

ومازال تشرابى الخمور ولذتى * وبيعى وانفاقى طريفى ومتلدى

تشرابى بفتح التاء ولا يجوز كسرها اذ ليس فى المصادر مكسور التاء والطريف ما اكتسبه والتليد ما ورثه

الى أن تحامتنى العشيرة كلها * وأفردت إفراد البعير المعبد

تحامتنى أى اجتنبتنى والعشيرة بنو العم وأفردت أى نحيت المعبد المذلل المطلى بالقطران

رأيت بنى غبراء لا ينكروننى * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

بنى غبراء اللصوص وأصل الغبراء الطريق والطراف بيت من جلود يقول لا ينكرنى الغنى ولا الصعلوك

ألا أيهذا اللائمي أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

فان كنت لا تستطيع دفع منيتي * فدعني أبادرها بما ملكت يدي

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم أحفل متى قام عودي

لم أحفل لم أبل قام عودي كناية عن الموت وهو جمع عائد

فمنهن سبقي العاذلات بشربة * كميت متى ما تعل بالماء تزبد

تعل أي يصب عليها الماء

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب * ببهكنة تحت الخباء المعمد

الدجن الغيم والبهكنة الحسناء الخلق

كأن البرين والدماليج علقت * على عشر أو خروع لم يخضد

البرين جمع برة وهي الخلاخيل لم يخضد أي لم يكسر

وكري اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضى ذي السورة المتورد

المضاف الملجأ والمحنب المنحني من الهزال والسيد الذئب والغضى شجر معروف والسورة الوثبة
والمتورد الوارد ويقال أخبث من ذئب الغضى

كريم يروي نفسه في حياته * ستعلم إن متنا غدا أينا الصدي

يروي نفسه أي من الخمر وانما حذف لعلم السامع والصدي العطشان

أرى قبر نحام بخيل بماله * كقبر غوي في البطالة مفسد

البطالة اتباع الهوى والجهل والنحام البخيل الذي يتنحنح اذا سئل والغوي الضال يقول ان
البخيل والمنفق لماله بعد الموت سواء

أرى جثوتين من تراب عليهما * صفائح صم من صفيح منضد

منضد أي بعضه على بعض

أرى الموت يعتام الخيار ويصطفي * عقيلة مال الفاحش المتشدد

يعتام أي يختار وعقيلة الشيء خياره والمتشدد كثير البخل

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى * بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد

الأعداد جمع عد وهو الماء الذي لا تنقطع مادته وكل أحد يرده

أرى العمر كنزا ناقصا كل ليلة * وما تنقص الايام والدهر ينفد

لعمرك

لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى * لكالطول المرخى وثنياه باليد

الطول الحبل ويروى المنتهى أى المرخى وثنياه أى ما ثنى منه

اذا شاء يوما قاده بزمامه * ومن يك فى حبل المنية ينقد

فمالى أرانى وابن عمى مالكا * متى أدن منه ينأ عنى ويبعد

يلوم وما أدرى علام يلومنى * كما لامنى فى الحى قرط بن معبد

وآيسنى من كل خير رجوته * كأنا وضعناه الى رمس ملحد

على غير ذنب قلته غير أننى * نشدت فلم أغفل حمولة معبد

الحمولة بالفتح الابل وبالضم الاحمال

وقربة ذى القربى وجدك اننى * متى يك أمر للنكيثة أشهد

وقربة ذى القربى أقسم بالقرابة وجدك قسم أيضا أى وأبيك وهو يمين للعرب والنكيثة الانتقاض يريد متى يكن أمر عظيم أشهده

وان أدع للجلى أكن من حماتها * وان يأتك الاعداء بالجهد أجهد

الجلى الامر العظيم وحماتها أى حماة الحرب

وان يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم * بشرب حياض الموت قبل التورد

القذع الشتم العرض موضع المدح والذم من الانسان

وظلم ذوى القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند

فلو كان مولاى امرأ هو غيره * لفرج كربى أو لأنظرنى غدى

ولكن مولاى امرؤ هو خانقى * على الشكر والتسآل أو أنا مفتدى

مولاى ابن عمى وخانقى مكرهى أى يحب أن أشكره بما لم يفعله والا فأنا مفتد منه

فذرنى وخلقى اننى لك شاكر * ولو كان بيتى نائيا عند ضرغد

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد * ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد

قوله عند ضرغد هو أبعد شئ وقيس بن خالد هو الذى يقول فيه الاعشى

* وأنت الذى يرجو شبابك وائل * وعمرو بن مرثد كثير الولد وهو ابن عمه * ولما بلغ عمرا قول طرفة وجه اليه وقال أما الولد فالله يرزقك وأما المال فسنجعلك فيه أسوتنا فأمر سبعة من ولده فدفع اليه كل واحد عشرا من الابل وأمر ثلاثة من بنى بنيه فدفع اليه كل واحد عشرا

فأصبحت ذا مال كثير وزادنى * بنون كرام سادة لمسود

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه * خشاش كرأس الحية المتوقد

ويروى الرجل الجعد والضرب الخفيف والخشاش الصغير الرأس بفتح الخاء وضمها وكسرها قال ابن قتيبة مدح نفسه بما يذم به وكانوا يذمون صغير الرأس ويسمونه رأس العصا ورأس الحية لصغر رأسه والمتوقد كثير التحرك

فآليت لا ينفك كشحي بطانة * لعضب رقيق الشفرتين مهند

حسام اذا ماقمت منتصرا به * كفى العود منه البدء ليس بمعضد

المعضد السيف الذي يمتهن في الشجر والعود المعاودة يقول ان الضربة الاولى كفت عن الثانية

أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة * اذا قيل مهلا قال حاجزه قدي

حاجزه يعني حده وقوله قدي أي حسبي

اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني * منيعا اذا بلت بقائمه يدي

وبرك هجود قد أثارت مخافتي * بواديها أمشي بعضب مهند

البرك الابل والهجود النيام يقول لما أقبلت بالعضب لأعقرها ثارت من مخافتي وبواديها ما بدا منها

فمرت كهاة ذات خيف جلالة * عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

الكهاة السمينة والخيف الضرع والجلالة الكبيرة والعقيلة الخيار والوبيل العصا ويلندد أي شديد الخصومة

يقول وقد تر الوظيف وساقها * ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد

تر يعني انقطع والوظيف مستدق الساق من الخيل والابل والمؤيد الامر العظيم

فقال ألا ماذا ترون بشارب * شديد عليكم بغيه متعمد

وقال ذروه انما نفعها له * والا تكفوا قاصي البرك يزدد

فظل الاماء يمتللن حوارها * ويسعى علينا بالسديف المسرهد

المسرهد المقطع صغارا والسديف السنام والحوار الصغير من أولاد الابل

وأصفر مضبوح نظرت حواره * على النار واستودعته كف مجمد

المجمد البرم وربما أفاض القداح لاجل الايسار ونظرت بمعنى انتظرت والحوار الصوت من المحاورة حتى يقومه والاصفر يعني السهم والمضبوح الذي ضبحته النار أي غيرت لونه

اذا

اذامت فانعيني بما أنا أهله * فما أنا بالباقي ولا بالمخلد

ولا تجعليني كامرئ ليس همه * كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

بطيء عن الداعي سريع الى الخنى * ذلول بأجماع الرجال ملهد

أجماع جمع جمع وهو الكف وملهد قصى مبعد عن الرجال

فلو كنت وغلا في الرجال لضرني * عداوة ذي الأصحاب والمتوحد

الوغل الضعيف الخامل

ولكن نفى عني الأعادي جراءتي * عليهم وإقدامي وصدقي ومحتدي

الجراءة الشجاعة

لعمرك ما أمري على بغمة * نهاري ولا ليلي على بسرمد

الغمة الملبس والسرمد الدائم

ويوم حبست النفس عند اعتراكها * حفاظا على روعاتها والتهدد

اعتراكها يعني عند الحرب حفاظا أي محافظة روعاتها جمع روعة وهي الفزع

على موقف يخشى الفتى عنده الردى * متى تعترك فيه الفرائص ترعد

أرى الموت لا يرعى على ذي جلالة * وان كان في الدنيا عزيزا بمقعد

لعمرك ما أدري واني لواجل * أفي اليوم إقدام المنية أو غد

فان تك خلفي لا يفتها سواديا * وان تك قدامي أجدها بمرصد

اذا أنت لم تنفع بودك أهله * ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد

تنك تعاقب فابعد فاهلك

لعمرك ما الأيام الا معارة * فما اسطعت من معروفها فتزود

ولا خير في خير ترى الشر دونه * ولا نائل يأتيك بعد التلدد

التلدد التلفت

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

ويأتيك بالأنباء من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له حين موعد

بتاتا أي سرا اههنا والبتات الزاد والأنباء الاخبار

﴿وقال عنترة بن عمرو بن شداد العبسي﴾

هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم

قوله وهو الكف عبارة القاموس وهو الكف حين تقبضها اه

﴿معلقة عنترة﴾

غادر أى ترك من متردم أى شىء يصلح لم يكونوا أصلحوه والتوهم الوهم يقال توهمت الشىء اذا ذهب ظنك اليه

إلا رواكد بينهن خصائص * وبقيـــــة من نؤيها المجرنثم

الروا كد الاثافى والخصائص الفرج بين الاثافى والمجرنثم المجتمع

دار لآنسة غضيض طرفها * طوع العنان لذيذة المتبسم

الآنسة المؤنسة والغضيض اللين والمتبسم بكسر السين معناه لذيذة الفم المتبسم

يا دار عبلة بالجواء تكلمى * وعمى صباحا دار عبلة واسلمى

الجواء بالكسر والمداسم موضع والجوى بفتح الجيم يكتب بالياء داء يصيب الانسان فى جوفه وهو شدة الحب أيضا وقوله عمى فى معنى انعمى والعرب تقول عم وانعم فى معنى واحد

فوقفت فيها ناقتى وكأنها * فدن لأقضى حاجة المتلوم

الفدن القصر والمتلوم المترقب المنتظر للشىء

حييت من طلل تقادم عهده * أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

وتحل عبلة بالجواء وأهلنا * بالحزن فالصمان فالمتثلم

وتظل عبلة فى الخزوز تجرها * وأظل فى حلق الحديد المبهم

حلت بأرض الزائرين فأصبحت * عسرا على طلابك ابنة مخرم

الزائرين الاعداء شبه توعدهم بزئير الاسد وهو صوته يقال زأر الاسد يزأر زئيرا قال

فان زئير الأسد حول خبائنا * ليشغل قلبى عن نقيق الضفادع

علقتها عرضا وأقتل قومها * زعما لعمر أبيك ليس بمزعم

عرضا من غير تعمد وعلقتها أى علقت محبتها من العلاقة زعما أى طمعا فى غير مطمع

ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم

انى عدانى أن أزورك فاعلمى * ما قد علمت وبعض ما لم تعلمى

حالت رماح بنى بغيض دونكم * وزوت جوانى الحرب من لم يجرم

بنو بغيض من عبس وجوانى جمع جانية

يا عبل لو أبصرتنى لرأيتنى * فى الحرب أقدم كالهزبر الضيغم

كيف المزار وقد تربع أهلها * بعنيزتين وأهلنا بالغيلم

ان كنت أزمعت الفراق فانما * زمت جمالكم بليل مظلم

ماراعني الا حمولة أهلها * وسط الديار تسف حب الخمخم

الخمخم حب تعلفه الابل و يروى الحمخم بالحاء المهملة

فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الاسحم

الخوافي من الغراب ماتحت الاباهر

فصغارها مثل الدبى وكبارها * مثل الضفادع في غدير مفعم

الدبى الجراد قبل أن يظهر

ولقد نظرت غداة فارق أهلها * نظر المحب بطرف عيني مغرم

وأحب لو أسقيك غير تملق * والله من سقم أصابك من دمى

اذ تستبيك بذي غروب واضح * عذب مقبله لذيذ المطعم

الغروب حدة الاسنان

وكأن فارة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها اليك من الفم

أو روضة أنفا تضمن نبتها * غيث قليل الدمن ليس بمعلم

نظرت اليه بمقلة مكحولة * نظر المليل بطرفه المتقسم

وبحاجب كالنون زين وجهها * وبناهد حسن وكشح أهضم

ولقد مررت بدار عبلة بعدما * لعب الربيع بربعها المتوسم

جادت عليه كل بكر حرة * فتركن كل قرارة كالدرهم

البكر السحابة والحرة البيضاء والقرارة القاع المستدير

قوله والحرة البيضاء كذا في نسخ الاصل وفي القاموس الحرة السحابة الكثيرة المطر اه

سحا وتسكابا فكل عشية * يجري عليها الماء لم يتصرم

وخلا الذباب بها فليس ببارح * غردا كفعل الشارب المترنم

هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الاجذم

الهزج كثير الصوت

تمسي وتصبح فوق ظهر فراشها * وأبيت فوق سراة أدهم ملجم

وحشيتي سرج على عبل الشوى * نهد مراكله نبيل المحزم

الحشية الفراش المحشو نبيل غليظ

هل تبلغني دارها شدنية * لعنت بمحروم الشراب مصرم

لعنت يدعو عليها بقلة اللبن لانها أقوى بمحروم الشراب أي بضرع محروم الشراب مصرم مقطع

خطارة غب السرى زيافة * تطس الاكام بذات خف ميثم

وكأنما تطس الاكام عشية * بقريب بين المنسمين مصلم

المنسمين مقدم الخفين يريد النعام ومصلم صغير الاذنين

تأوى له قلص النعام كما أوت * حزق يمانية لأعجم طمطم

الحزق الجماعات القلص جمع قلوص وهي الناقة الشابة والطمطمة الكلام الذي لا يفهم

يتبعن قلة رأسه وكأنه * حدج على نعش لهن مخيم

الحدج ههنا مركب من مراكب النساء شبه به الظليم

صعل يعود بذي العشيرة بيضه * كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

صعل صغير الرأس ذو العشيرة اسم مكان شبه ذكر النعام بالعبد الاسود عليه فروة طويلة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

الدحرضين اسم ماء زوراء أي عوجاء من النشاط والديلم مياه معروفة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * وحشي من هزج العشي مؤوم

هر جنيب كلما انعطفت له * أهوى اليها باليدين وبالفم

بركت على ماء الرداع كأنما * بركت على قصب أجش مهضم

ماء الرداع لبني سعد الأجش الذي في صوته بحة المهضم المكسر

وكأن ربا أو كحيلا معقدا * حش الوقود به جوانب قمقم

الرب الذي تربب به الظروف من عصارة التمر والكحيل القطران حش أي حرك والقمقم القدر الصغير

نضحت به الذفرى فأصبح جاسدا * منها على شعر قصار مكرم

نضحت أي عرقت والذفرى ما خلف الاذن والجاسد اليابس والمكرم القصير أيضا

ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم

ينباع أي يذوب ويروى ينباع والذفرى العظمان اللذان خلف الاذنين والغضوب الناقة العبوس

والجسرة

قوله والديلم مياه معروفة كذا في نسخة وفي أخرى والديلم الخيط من جماعة النمل وفي الزوزني ان العرب تسمي الاعداء ديلما لان الديلم صنف من اعدائها وفي الاساس ومن ثم قالوا للقردان والنمل ديلم لانها اعداء للابل اه مصححه

والجسرة الغليظة زيافة أى تزيف تتبختر فى سيرها والفنيق الفحل والمكدم المعضض

ان تغد فى دونى القناع فاننى * طب بأخذ الفارس المستلئم

أثنى على بما علمت فاننى * سمح مخالقتى اذا لم أظلم

فاذا ظلمت فان ظلمى باسل * مر مذاقته كطعم العلقم

الباسل الكريه والعلقم الحنظل فى المنقول

ولقد أبيت على الطوى وأظله * حتى أنال به لذيذ المطعم

ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم

المدامة الخمر سميت بذلك لطول اقامتها فى الدن وركد أى سكن والهواجر نصف النهار والمشوف المجلو والمعلم الذى فيه نقش يعنى الكأس

بزجاجة صفراء ذات أسرة * قرنت بأزهر فى الشمال مفدم

الأسرة الخطوط التى فى وسطها قرنت بكأس آخر والمفدم الذى عليه الفدام خرقة يغطى بها

فاذا سكرت فاننى مستهلك * مالى وعرضى وافر لم يكلم

واذا صحوت فلا أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى وتكرمى

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو فرائصه كشدق الأعلم

قوله فرائصه فى شرح الزوزنى فريصته اهـ

الحليل الزوج والغانية المرأة التى قد استغنت بحسنها عن الحلى مجدلا أى ملقى على الجدالة وهى الارض تمكو أى تصفر فرائصه جمع فريصة وهى اللحمة التى تحت الابط والأعلم مشقوق الشفة العليا

هلا سألت الحى يا ابنة مالك * ان كنت جاهلة بما لم تعلمى

لا تسأليني واسألى فى صحبتى * ملأ يديك تعففى وتكرمى

يخبرك من شهد الوقيعة أننى * أغشى الوغى وأعف عند المغنم

اذ لا أزال على رحالة سابح * نهد تعاوره الكماة مكلم

الرحالة سرج من أدم نهد مرتفع الجنبين تعاوره تداوله الكماة الشجعان أى ركبه شجاع بعد شجاع مكلم أى مجروح

طورا يجرد للطعان وتارة * يأوى الى حصد القسى عرمرم

الطور المرة الاولى والتارة المرة الثانية والحصد المحكم والعرمرم الكثير والقسى جمع قوس

ومدجج كره الكماة نزاله * لا ممعن هربا ولا مستسلم

المدجج بكسر الجيم وفتحها المتغطى بالسلاح وهو لا يسلم نفسه ولا يهرب

جادت يداى له بعاجل طعنة * بمثقف صدق الكعوب مقوم

الصدق الصلب

فشككت بالرمح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا بمحرم

ثيابه يعنى قلبه قال الله تعالى وثيابك فطهر أى قلبك والكريم ههنا الشجاع

أوجرت ثغرته سنانا الهذما * برشاش نافذة كلون العندم

اللهذم المحدد والرشاش ما تطاير من الدم والعندم دم الاخوين

فتركته جزر السباع ينشنه * يقضمن حسن بنانه والمعصم

القضم العض

ومشك سابغة هتكت فروجها * بالسيف عن حامى الحقيقة معلم

المشك المسامير والحقيقة الراية

ربذ يداه بالقداح اذا شتا * هتاك غايات التجار ملوم

ربذ أى خفيف والغايات الرايات والتجار أهل الخمر ملوم الذى يكثر لوامه على انفاق ماله

لما رآنى قد نزلت أريده * أبدى نواجذه لغير تبسم

الناجذ آخر ما ينبت من الاسنان

فطعنته بالرمح ثم علوته * بمهند صافى الحديدة مخذم

عهدى به مد النهار كأنما * خضب البنان ورأسه بالعظلم

مد النهار وشد النهار أى عند ارتفاع النهار والعظلم شجر أحمر

بطل كأن ثيابه فى سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

السرحة من عظام الشجر يحذى يلبس النعال العربية والسبت الجلود المدبوغة بالقرظ وانما قصدها لان الملوك كانت تلبسها والتوأم الذى يولد معه آخر فيكون ضعيفا

ياشاة ما قنص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم

الشاة ههنا بقرة الوحش وهى المهاة والنساء تشبه بها وهو يعنى بها جارته لان من كانت له حمية فالجارة عنده كالام والاخت قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائى يمدح مالك بن طوق التغلبى

عف الازار ينال جارة بيته * ارفاده و يجانب الارفاثا

وقال قيس بن الخطيم الانصارى

ومثلك قد أصبيت ليس بكنة * ولا جارة فينا حليلة صاحب

فبعثت جاريتى فقلت لها اذهبى * فتجسسى أخبارها لى واعلمى

قالت رأيت من الاعادى غرة * والشاة ممكنة لمن هو مرتمى

وكأنما التفتت بجيد جداية * رشا من الربى حر أرثم

الجيد العنق والجداية بكسر الجيم وفتحها الظبية والربى الذى يتربى فى الربيع حر أبيض وأرثم الذى فى شفته العليا بياض

نبئت عمرا غير شاكر نعمتى * والكفر مخبثة لنفس المنعم

ولقد حفظت وصاة عمى بالضحى * اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

قلصت شفته أى انزوت

فى غمرة الموت التى لا تشتكى * غمراتها الابطال غير تغمغم

قوله فروجها فى بعض النسخ ستورها ومعلم بكسر اللام وفتحها كما فى شرح الزوزنى كتبه مصححه

قوله فى غمرة الموت فى شرح الزوزنى فى حومة الحرب اه وفى بعض النسخ لا تتقى بدل لا تشتكى كتبه مصححه

التغمغم

النغم الصوت الذى لا يفهم

لما سمعت نداء عامر قد علا * وابنى ربيعة فى الغبار الاقتم

ومحلم يدعون تحت لوائهم * والموت تحت لواء آل محلم

محلم بن عوف الشيبانى الذى يضرب به المثل فى الوفاء والعزة يقال لا حر بوادى عوف

أيقنت أن سيكون عند لقائهم * ضرب يطير عن الفراخ الجثم

شبه ما حول الهام بالفراخ على التمثيل

اذ يتقون بى الاسنة لم أخم * عنها ولو أنى تضايق مقدمى

لما رأيت القوم أقبل جمعهم * يتذامرون كررت غير مذمم

يتذامرون يحث بعضهم بعضا

يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بئر فى لبان الادهم

الاشطان الحبال واللبان الصدر والادهم الفرس

كيف التقدم والرماح كأنها * برق تلألأ فى السحاب الاركم

كيف التقدم والسيوف كأنها * غوغاء جراد فى كثيب أهيم

الغوغاء الجراد أول ما يكسى ريشا قبل السمن والاهيم الذى لا يتماسك

فاذا اشتكى وقع القنا بلبانه * أدنيته من سل عضب مخذم

فازور من وقع القنا فز جرته * فشكا الى بعبرة وتحمحم

لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى * ولكان لو علم الكلام مكلمى

المحاورة المراجعة فى الكلام

مازلت أرميهم بثغرة نحره * ولبانه حتى تسربل بالدم

آسيته فى كل أمر نابنا * هل بعد اسوة صاحب من مذمم

فتركت سيدهم لاول طعنة * يكبو صريعا لليدين وللفم

أراد على اليدين

ركبت فيه صعدة هندية * سمحاء تلمع ذات حد لهذم

ولقد شفى نفسى وأذهب غلها * قول الفوارس ويك عنتر أقدم

والخيل تقتحم الغبار عوابسا * ما بين شيظمة وأجرد شيظم

شيظمة طويلة وأجرد قصير الشعر

ذلل ركابى حيث شئت مشايعى * لبى وأحفزه برأى مبرم

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر * للحرب دائرة على ابنى ضمضم

الشاتمى عرضى ولم أشتمهما * والناذرين اذا لم ألقهما دمى

أسد على وفى العدو أذلة * هذا لعمرك فعل مولى الاشام

ان يفعلا فلقد تركت أباهما * جزر السباع وكل نسر قشعم

قوله الغبار فى شرح الزوزنى الخبار وفيه سقها بعل غلها وبالجملة فهنا زيادة وتقديم وتأخير كما لا يخفى على من له المام كتبه مصححه

واقد تركت المهر يدمى نحره * حتى اتقتنى الخيل بابنى حذلم
اذ يتقى عمرو وأذعن غدوة * حذر الاسنة اذ شرعن لدلهم
يحمى كتيبته ويسعى خلفها * يفرى عواقبها كلدغ الارقم
ولقد كشفت الخدر عن مربوبة * ولقد رقدت على نواشر معصم
ولرب يوم قد لهوت وليلة * بمسور ذى بارقين مسوم

﴿تمت المعلقات ويليها المجمهرات﴾

﴿المجمهرات﴾

قال عبيد بن الابرص بن جشم بن عامر بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة

عيناك دمعهما سروب * كأن شأنيهما شعيب

سروب كثير الجريان والشعيب المزادة

واهية أو معين ممعن * أو هضبة دونها الهوب

واهية ضعيفة ومعين ممعن أى ماء جار والهضبة الجبل المنبسط دونها أى تحتها واللهوب الشقوق فى الجبال

أو جدول فى ظلال نخل * للماء من تحته سكوب
أو فلج ببطن واد * للماء من بينه قسيب

الفلج النهر الصغير والقسيب صوت الماء

أقفر من أهله ملحوب * فالقطبيات فالذنوب
فراكس فثعيلبات * فذات فرقين فالقليب
فعردة فقفا حبر * ليس بها منهم عريب

عريب أى أحد

أن بدلت أهلها وحوشا * وغيرت حالها الخطوب
أرض توارثها شعوب * فكل من حلها محروب

شعوب المنية محروب مسلوب

اما قتيلا وأما هالكا * والشيب شين لمن يشيب
فان يكن حال اجمعوها * فلا بدى ولا عجيب
أو يك أقفر ساكنوها * وعادها المحل والجدوب
فكل ذى نعمة مخلوسها * وكل ذى أمل مكذوب
وكل ذى ابل مورث * وكل ذى سلب مسلوب
وكل ذى غيبة يؤب * وغائب الموت لا يؤب

قال فى حاشية المغنى لابن هشام الانصارى لما ذكر هذا البيت نحن الألى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا هذا البيت قاله عبيد ابن الابرص وعبيد بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة ونحن الألى بمعنى الذين عرفت عدم مبالاتهم وفهم هذا من قوله فاجمع جموعك والقصيدة يخاطب بها امرأ القيس بن حجر ﴿ومنها قوله﴾
انا اذا عض الثقاف برأس صعدتنا لوينا
نحمى حقيقتنا وبعض القوم يسقطين بينا
﴿ومنها﴾
واعلم بأن جيادنا آلين لا يقضين دينا
ولقد أبحنا ما حميت ولا مبيح لما حمينا
﴿ومنها﴾
لا يبلغ البانى ولو رفع الدعائم ما بنينا

قوله ببطن واد كذا فى النسخ ومادتى فلج وقسب من اللسان ولا يخفى ما فيه على الوزان نعم ان صغر بطن اتزن أو كن فى مادة قطب من اللسان قال عبيد فى الشعر الذى كسر بعضه كتبه مصححه

قوله حبر هو كطمر أى بكسرتين فتشديد كتبه مصححه

أعاقر مثل ذات ولد * أم غانم مثل من يخيب

أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الاريب

أفلح يريد عش الفلاح البقاء الاريب العاقل

لا يعظ الناس من لا يعظ الدهر ولا ينفع التلبيب

الا سجايا من القلوب * وكم يرى شانئا حبيب

ساعد بارض اذا كنت فيها * ولا تقل انني غريب

قد يوصل النازح النائى وقد * يقطع ذو السهمة القريب

السهمة القرابة

من يسأل الناس يحرموه * وسائل الله لا يخيب

والمرء ما عاش فى تكذيب * طول الحياة له تعذيب

بالله يدرك كل خير * والقول فى بعضه تلبيب

يا رب ماء صرى وردته * سبيله خائف جديب

الصرى الماء المتغير وهو جمع صراة

ريش الحمام على أرجائه * للقلب من خوفه وجيب

قطعته غدوة مشيحا * وصاحبى بادن خبوب

مشيح أى مشمر بادن سمين خبوب كثير الخبب وهو ضرب من السير

عيرانة موجد فقارها * كأن حاركها كثيب

الموجد القوى الذى يكون فقارها من خرزة واحدة

مخلف بازل سديس * لا حقة هى ولا نيوب

المخلف من الابل السن الذى بعد البازل

كأنها من حمير غاب * جون بصفحته ندوب

الصفحة الجانب

أو شبب يحفر الرخامى * تلفه شمال هبوب

الشبب الثور المسن والرخامى شجر تلفه أى تدخله وتستره فى كناسه

فذاك عصر وقد أرانى * تحملنى نهدة سرحوب

نهدة غليظة سرحوب طويلة

مضبر خلقها تكييت * ينشق عن وجهها السبيب

زيتية ناعم عروقها * ولين أسرها رطيب

كأنها لقوة طلوب * تخر فى وكرها القلوب

اللقوة العقاب

باتت على أرم رابية * كأنها شيخة رقوب

قوله أفلح بما شئت الخ كذا هو فى النسخ واللسان والمختارة ويروى بدل الضعف النوك كتبه مصححه

قوله مخلف كذا فى بعض النسخ بدون هاء التأنيث وعليها فهو من الشعر الذى كسر بعضه عبيد ان صحت الرواية ولو كان بدله مخلفة اتزن وفى بعض أخلف ما بازل كتبه مصححه

أرم من أعلام المفاوز الرقوب التى لا يعيش لها ولد

فأصبحت فى غداة قرّ * يسقط عن ريشها الضريب

الضريب الذى يقع فى الشتاء بالليل كالقطن

فأبصرت ثعلبا بعيدا * ودونه سبسب جديب

السبسب الارض التى لا نبات فيها

فنفضت ريشها سريعا * وهى من نهضة قريب

يدب من خلفها دبيبا * والعين حلاقها مقلوب

الحلاق الحمرة التى فى باطن الجفن

فاشتال وارتاع من حسيسها * وفعلها يفعل المذؤب

اشتال ارتفع والمذؤب الذى أصابه الذئب

فأدركته فطرحته * فكدحت وجهه الجبوب

كدحت أى خدشت الجبوب الارض الغلظية

يضغو ومخلبها فى دفه * لا بدّ حيزومه منقوب

يضغو أى يصيح والضغاء صوت الثعلب والدف الجنب والحيزوم الصدر

قوله الحمرة التى الخ عبارة الصحاح حلاق العين باطن أجفانها التى يسوده الكحل ثم قال ويقال هو ماغطته الاجفان من بياض المقلة كتبه مصححه

وقال عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن مجرب بن عامر بن عصية بن امرئ القيس ابن زيد بن مناة بن تميم

أتعرف رسم الدار من أم معبد * نعم ورماك الشوق قبل التجلد

التجلد التصبر

ظللت بها أسقى الغرام كأنما * سقتنى الندامى شربة لم تصرد

تصرد تقلل

فيالك من شوق وطائف عبرة * كست جيب سربالى الى غير مسعدى

فيالك تعجب مسعد معين

وعاذلة هبت بليل تلومنى * فلما غلت فى اللوم قلت لها اقصدى

غلت ارتفعت وزادت اقصدى أقلى

أعاذل ان اللوم فى غير كنهه * علىّ ثنى من غيك المتردد

الكنه الصفة وثنى مرة بعد مرة غيك جهلك

أعاذل ان الجهل من لذة الفتى * وان المنايا للرجال بمرصد

أعاذل ما أدنى الرشاد من الفتى * وأبعد منه اذا لم يسدد

يسدد أى يوفق

أعاذل من تكتب له النار يلقها * كفاحا ومن يكتب له الفوز يسعد

كفاحا

كفاحا أى مقابلة

أعاذل قد لاقيت ما يزع الفتى * وطابقت فى الحجلين مشى المقيد

صار من الكبر يمشى كالمقيد

أعاذل ما يدريك ان منيتى * الى ساعة فى اليوم أو فى ضحى الغد

ذرينى فانى انما لى ما مضى * أمامى من مالى اذا خف عودى

وحث لميقاتى الى منيتى * وغودرت ان وسدت أو لم أوسد

وللوارث الباقى من المال فاتركى * عتابى فانى مصلح غير مفسد

أعاذل من لا يصلح النفس خاليا * عن اللحى لا يرشد لقول المفند

المفند الملوم والمكذب

كفى زاجرا للمرء أيام دهره * تروح له بالواعظات وتغتدى

بليت وأبليت الرجال وأصبحت * سنون طوال قد أتت قبل مولدى

فلا أنا بدع من حوادث تعترى * رجالا عرت من بعد بؤسى وأسعد

تعترى أى تتعلق عرت أى علقت بؤسى جمع بؤس

فنفسك فاحفظها عن الغى والردى * متى تغوها يغو الذى بك يقتدى

وان كانت النعماء عندك لامرئ * فمثلا بها فاجز المطالب وازدد

اذا ما امرؤ لم يرج منك هوادة * فلا ترجها منه ولا دفع مشهد

هوادة أى صفح المشهد المكان المخوف

وعد سواه القول واعلم بأنه * متى لا يبن فى اليوم يصرمك فى الغد

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى

اذا أنت فاكهت الرجال فلا تلع * وقل مثل ما قالوا ولا تتزيد

أى تكذب ولع يلع ولوعا تعلق قلبه تتزيد تتكلف الزيادة ويروى تترند بالنون أى تضيق بالحوادث ذرعا

اذا أنت طالبت الرجال نوالهم * فعف ولا تأتى بجهد فتجهد

ستدرك من ذى الفحش حقك كله * بحلمك فى رفق ولما تشدد

وسائس أمر لم يسسه أبله * ورائم أسباب الذى لم يعود

وراجى أمور جمة لن ينالها * ستشعبه عنها شعوب الملحد

ستشعبه أى تهلكه وشعوب المنية

ووارث مجد لم ينله وماجد * أصاب بمجد طارف غير متلد

فلا تقصرن عن سعى من قد ورثته * وما اسطعت من خير لنفسك فازدد

وبالعدل فانطق ان نطقت ولا تلم * وذا الذم فاذممه وذا الحمد فاحمد

ولا تلح الا من ألام ولا تلم * وبالبذل من شكوى صديقك فافتد

قوله فتجهد فى بعض النسخ فتنكد كتبه مصححه

عسى سائل ذو حاجة ان منعته * من اليوم سؤلا أن ييسر فى غد
وللخلق اذلال لمن كان باخلا * ضنينا ومن يبخل يذل ويزهد
وللبخلة الاولى لمن كان باخلا * أعف ومن يبخل يلم ويزهد
وابدت لى الايام والدهر أنه * ولو حب من لا يصلح المال يفسد
ولاقيت لذات الغنى وأصابنى * قوارع من يصبر عليها يجلد

قوارع الدهر حوادثه ونوائبه

اذا ما تنكرت الخليقة لامرئ * فلا تغشها واخلد سواها بمخلد

الخلائق جمع خليقة وهى الخلق حسنا كان أو سيئا واخلد أى الزم

ومن لم يكن ذا ناصر عند حقه * يغلب عليه ذو النصير ويضهد
وفى كثرة الايدى عن الظلم زاجر * اذا حضرت أيدى الرجال بمشهد

مشهد مكان مخوف

وللامر ذو الميسور خير مغبة * من الامر ذى المعسورة المتردد
سأكسب مجدا أو تقوم نوائح * على بليل نادباتى وعودى
يحن على ميت وأعلن رنة * تؤرق عينى كل باك ومسعد

﴿وقال بشر بن أبى خازم﴾

لمن الديار غشيتها بالانعم * تعدو معالمها كلون الارقم

الانعم جمع نعام والارقم هو الحية

لعبت بها ريح الصبا فتنكرت * الا بقية نؤيها المتهدم
دار لبيضاء العوارض طفلة * مهضومة الكشحين ريا المعصم

الطفلة اللينة والمهضومة خمصاء البطن

سمعت بنا قول الوشاة فأصبحت * صرمت حبالك فى الخليط المشئم

المشئم الذى أخذ ناحية الشأم

فظللت من فرط الصبابة والهوى * طربا فؤادك مثل فعل الاهيم

الاهيم الهائم وهو العاشق

لولا تسلى الهم عنك بجسرة * عيرانة مثل الفنيق المكدم
زيافة بالرحل صادقة السرى * خطارة تنفى الحصا بمثلم

الزيافة التى تزف كالنعام

سائل تميما فى الحروب وعامرا * وهل المجرب مثل من لم يعلم
غضبت تميم ان تقتل عامر * يوم النسار فاعتبوا بالصيلم

النسار جبل لبنى أسد والصيلم الداهية

قوله وللخلق اذلال الخ كذا فى بعض النسخ وفى بعضها سقوطه ولعله الاوفق كتبه مصححه

إنا اذا نعـــروا الحروب بنعــرة * نشفي صدو رهم برأس مصدم

النعار شديد الصوت المصدم المتقدم في الحرب

نعلوا الفوارس بالسيوف ونعتزي * والخيل مشعلة النحو رمن الدم

نعتزي ننتسب والمشعلة الملتهبة

يخرجن من خلل العجاج عوابسا * خبب السباع بكل أكلف ضيغم

خلل يعني وسط والاكلف الذي فيه لون يخالف لونه

من كل مسترخي النجاد منازل * يسمو الى الاقران غير مقـلم

المقلم الذي لاسلاح معه

فهزمن جمعهم وأفلت حاجب * تحت العجاجة في الغبار الاقـتم

حاجب هذا الذي أفلت هو حاجب بن زرارة

وعلى عقابهم المذلة أصبحت * نبذت بافصح ذي مخالب جهضم

العقاب الراية والافصح الابيض والجهضم عظيم الرأس

أقصدن حجرا قبل ذلك والقنا * شرع اليه وقد أكـب على الفم

أقصدن أي قتلن وحجر هو أبو امرئ القيس شرع ممدودة

ينوي محاولة القيام وقد مضت * فيه مخارص كل لدن لهـذم

اللدن لين لهذم محدد

وبني عمير قد لقينا منهـم * خيلا تضب لثاتها للمغـنم

تضب تسيل لثاتها أي شهوة للمغنم هذا مثل يضرب للحريص على الشئ

فدهمنهم دهما بكل طمرة * ومقطع حلق الرحالة مرجم

دهمنهم أي غشينهم والطمرة السريعة من الخيل الرحالة السرج من أدم والمرجم الشـديد

ومقطع حلق أي الحزام من عظم جوفه

ولقد خبطن بني كلاب خبطة * ألحقنهـم بدعائم المتخيم

المتخيم موضع المولد أي ألحقنهم بمولدهم

وسلقن كعبا قبل ذلك سلقة * بقنا تعاوره الاكـف مقوم

سلقن أي صحن عليهم من قوله تعالى سلقوكم بألسنة حداد ويقال أيضا فيه سلقه اذا طعنه فألقاه على رأسه

حتى سقيناهم بكأس مرة * مكروهة حسواتها كالعلقم

الحسوات جمع حسوة وهي ملء الفم

قل للمثلم وابن هند بعده * ان كنت رائم عزنا فاستقدم

تلق الذي لاقى العدو وتصبح * كأساً صبابتها كطعم العلقم

قوله مخارص هي الاسنة كما في اللسان كتبه مصححه

قوله قل للمثلم الى آخر القصيدة ماعدا بيت ولقد حبونا وما بعده ساقط من بعض النسخ وأنشد الابيات الساقطة ياقوت في مادة شجن من معجمه ونسبها الى سنان ابن حارثة لا الى بشر حرر كتبه مصححه

نحبوا الكتيبة حين تفترش القنا * طعنا كالهاب الحريق المضرم
ولقد حبونا عامرا من خلفه * يوم النسار بطعنة لم تكلم

حبونا أى أعطينا

مرّ السنان على استه فترى بها * من هتكه فجما كشدق الاعلم
منا بشجنة والذناب فوارس * وعتائد مثل السواد المظلم
وبضرغد وعلى السديرة حاضر * وبذى أمرّ حريهم لم يقسم

قوله والذناب كذا فى النسخ بالنون الذى فى معجم ياقوت الذباب بياءين وكلاهما موضع فليحرر اه مصحح

وقال أمية بن أبى الصلت الثقفى

عرفت الدار قد أقوت سنينا * لزينب اذ تحل بها قطينا
اذ عن بها جوافل معصفات * كما تذرى الململمة الطحينا

أذعن أى فرقن الجوافل الرياح السريعة المرّ معصفات بالتراب

وسافرت الرياح بهن عصرا * بأذيال برحن ويغتدينا
فأبقين الطلول ومحنيات * ثلاثا كالحمائم قد صلينا

الطلول آثار الديار والمحنيات الدوادى وهى ملاعب الصبيان والحمائم جمع حمامة شبه بها الاثافى صلين بالنار

قوله والمحنيات الدوادى كذا فى النسخ ولينظر كتبه مصححه

وآريا لعهد مربتات * أطلن به الصفون اذا اقتلينا

الآرى مرابط الخيل كالاواخى مربتات يقال ربته بمعنى رباه والصفون القيام على ثلاث اقتلين أى فطمن

قوله الاثافى هذا ما فى النسخ كتبه مصححه

فاما تسألى عنى لبينى * وعن نسبى أخبرك اليقينا

لبينى اسم امرأة تصغير لبنى

فانى للنبيه أبا وأما * وأجدادا سموا فى الاقدمينا
فانى للنبيه أبى قسى * لمنصور بن يقدم الاقدمينا

قوله فانى للنبيه أبا الخ ساقط من بعض النسخ كتبه مصححه

النبيه يعنى منبه بن مصعب وهو جده وكنيته أبو قسى وهو أول من جمع بين الاختين

لافصى عصمة الهلاك أفصى * على أفصى بن دعمى بنينا
ورثنا المجد عن كبرا نزار * فأورثنا مآثره بنينا
وكنا حيث قد علمت معد * أقمنا حيث ساروا هاربينا
بوج وهى عبرى وطلح * تخال سوادأ يكتها عرينا

قوله عبرى فى نسخة غزى ولم نظفر بهما كتبه مصححه

الايكة الشجر الملتف والعرين بيت الاسد

فألقينا بساحتها حلولا * حلولا للاقامة ما بقينا
فأنبتنا خضارم فاخرات * يكون نتاجها عنبا وتينا
وأرصدنا لريب الدهر جردا * لهاميما وماذيا حصينا

اللهموم كثيرا الجرى والماذى الدرع اللينة تشبه بالماذى الذى هو العسل

وخطيا كأشطان الركايا * وأسيافا يقمن وينحنينا

وتخبرك القبائل من معد * اذا عدوا سعاية أولينا

السعاية واحدة المساعى وهى المفاخر

بأنا النازلون بكل ثغر * وأنا الضاربون اذا التقينا

وأنا المانعون اذا أردنا * وأنا العاطفون اذا دعينا

وأنا الحاملون اذا أناخت * خطوب فى العشيرة تبتلينا

وأنا الرافعون على معد * أكفا فى المكارم ما بقينا

أكفا فى المكارم قدمتها * قرون أورثت مناقرونا

نشرد بالمخافة من نأنا * ويعطينا المقادة من يلينا

اذا ما الموت عسكر بالمنايا * ورايات المهندة الجفونا

وألقينا الرماح وكان ضرب * يكب على الوجوه الدارعينا

نفوا عن أرضهم عدنان طرا * وكانوا بالربابة قاطنينا

وهم قتلوا السبى أبا رغال * بنخلة حين اذ وسق الوضينا

أبو رغال هو دليل الحبشة الى الكعبة ونخلة اسم موضع ووسق أى جمع والوضين حزام الرحل وهو كناية عن الجوع التى أقبل فيها

وردوا خيل تبع فى قديد * وساروا للعراق مشرقينا

وبدلت المساكن من إياد * كنانة بعد ما كانوا القطينا

نسير بعشر قوم لقوم * وحلوا دار قوم آخرينا

﴿وقال خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن العامرى﴾

أمن رسم أطلال بتوضح كالسطر * فناشن من شعر فرابية الجفر

هذه كلها أماكن

الى النخل فالعرجين حول سويقة * تأنس فى الادم الجوازئ والعفر

كل هذه مواضع تأنس أى ليس فيها معهن أنيس والجوازئ التى قد اجتزأت بالرطب من الكلا عن الماء العفر الغبر كالتراب

قفار وقد ترعى بها أم رافع * مذانبها بين الاسلة والصخر

أم رافع امرأة والمذانب مسايل الماء والاسلة جمع سليل وهى الاودية

وإذ هى خود كالوذيلة بادن * اسيلة ما يبدو من الجيب والنحر

الوذيلة المرآة والقطعة من الفضة الاسيلة الطويلة

قوله واحدة المساعى فيه ان واحدها مسعاة لا سعاية كتبه مصححه

كغزلة تقرو بحومل شادنا * ضئيل البغام غير طفل ولاجار

كغزلة اى أم غزال تقرو تتبع وشادن قد اشتد وقوى ضئيل ضعيف والبغام الصوت والجار الصغير أيضا

طباها من النانات أو من صهواتها * مدافع جو فافالنواصف فالحتر

طباها أى دعاها والنانات أرض والصهوة ما ارتفع والمدافع مسايل الماء وجو والنواصف والحتر مواضع

اذا الشمس كانت روة من حجابها * تقتها باطراف الاراك وبالسدر

روة أى قريبة وحجابها موضع كناسها وتقتها أى اتقتها والروة قدر الرمية وقيل الخطوة

فيارا كبا إما عرضت فبلغن * عقيلا اذا لاقيتها وأبا بكر

عقيل ابن كعب بن عامر وهى قبيلة وأبو بكر ابن كلاب بن ربيعة

بانكم من خير قوم لقومكم * على أن قولا فى المجالس كالهجر

دعوا جانبا انا سننزل جانبا * لكم واسعا بين اليمامة والقهر

كانكم قد خبرتم أو علمتم * موالينا ممن يسام ولا يسرى

كذبتم وبيت الله حتى تعالجوا * قوادم حرب لا تلين ولا تمرى

القوادم شبه المقدمات من الضرع بالحرب اذا درت بالدم

ونركب خيلا لاهوادة بينها * ونعصى الرماح بالضياطرة الحمر

قوله ونعصى الرماح الذى فى ضطر من اللسان وتشق وشرحه هناك فانظره

الضيطر اللئيم والضخم ونعصى بالرمح أى نضرب به ونطعن

فلسنا بوقافين عصل رماحنا * ولسنا بصدافين عن غاية النجر

الاعصل الاعوج غاية النجر حيث يباع الخمر

وانا لمن قوم كرام أعزة * اذا لحقت خيل بفرسانها تجرى

ونحن اذا ما الخيل أدرك ركضها * لبسنا لها جلد الاساود والنمر

الاساود الاحناش والنمر واحد النمار والنمور

لعمرى لقد أخبثتما حين قلتما * لنا العز والمولى فأسرعتما نفرى

المولى الحليف والنفر الافتخار وهو المنافرة من المفاخرة

أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر * أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

وانى لاشقى الناس ان كنت غارما * لعاقبة قتلى خزيمة والخضر

الخضر ابن محارب بن خصفة أى لا أغرم قتلاهم وعاقبة موضع

أكاف قتلى معشر لست منهم * ولا انا مولاهم ولا نصرهم نصرى

المولى ابن العم ويطلق على غيره

يقولون دع مولاك نا كاسه باطلا * ودع عنك ما جرت بجيلة من عسر

أكاف فتلى العيص عيص شواحط * وذلك أمر لا يشفى لكم قدرى

العيص وشواحط موضعان وقوله لا يشفى لكم من الاثافى وهو مثل ضربه

وقتلى أجزتها فوارس ناشب * بأزنم خرصان الرد ينية السمر

وناشب من ذبيان وأزنم موضع

فيا أخوينا من أبينا وأمنا * اليكم اليكم لا سبيل الى جسر

نهى عن جسر بن محارب

وقال النمر بن تولب بن زهير بن قيس بن عبيدة بن عوف وهو عكل بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر

تأبد من أطلال عمرة مأسل * وقد أقفرت منها شراء فيذبل

تأبد توحش والاوابد الوحش وشراء ويذبل موضعان

فبرقة أرمام فجنبا متالع * فوادى سليل فالندى فأنجل

ومنها باعراض المحاضر دمنة * ومنها بوادى المسلهمة منزل

أناة عليها لؤلؤ زبرجد * ونظم كأجواز الجراد مفصل

أناة بطيئة القيام وأجواز الجراد أوساطها يريد الجوهر

ربتها الترعيب والمحض خلفة * ومسك وكافور ولبنى تأكل

ربتها أى يغذوها ونبتها والترعيب قطع السنام وقوله خلفة أى يكر عليها واحد بعد صاحبه ولبنى شجر لها لبن كالعسل

يشن عليها الزعفران كأنه * دم قارت تعلى به ثم تغسل

يشن يصب والقارت الجامد تعلى أى تطلى به ههنا

سواء عليها الشيخ لم تدر ما الصبا * اذا مارأته والالوف المقتل

الالوف الذى يألف النساء ويألفنه والمقتل الغزل فهى لم تعرف هذا يصفها بالعفاف والحلم والرزانة

وكم دونها من ركن طود ومهمه * وماء على أطرافه الذئب يعسل

قوله اطرافه فى بعض النسخ احواضه كتبه مصححه

ودست رسولا من بعيد بآية * بان حيهم واسألهم ما تمولوا

أى ما فادوا من المال

خبيت من شحط نحيرهم دينا * ولا يأمن الأيام الا مضلل

لعمرى لقد أنكرت نفسى ورابنى * مع الشيب ابدالى التى أتبدل

فضول أراها فى أديمى بعدما * يكون كفاف اللحم أو هو أفضل

كأن محطا فى يدى حارثية * صناع علت منى به الجلد من عل

يقول رابنى هذه الفضول أو التقبض بعدما كان مكتنزا كفافا أو هو أفضل يقول انه كان لحمه كثيرا

كفاف الجلد فلما هزل اضطرب جلده والمحط الذى يحط به الادم وأراد بالحارثية النسبة الى الحرث بن كعب لانهم أهل أدم من عل أى من أعلى

وقولى اذا ما غاب يوما بعيرهم * يلاقونه حتى يؤوب المنخل

يقول وأنكرت قولى يلاقونه والمنخل القارظ العنزى يضرب به المثل فيمن لا يرجى ايابه وهو رجل خرج يجتنى القرظ فلم يسمع له خبر وفيه يقول الشاعر

فرجى الخير وانتظرى ايابى * اذا ما القارظ العنزى آبا

وأضحى ولم يذهب بعيرى غريبة * وأشوى الذى أشوى ولا أتحلل

أضحى أعطش والغربة الاغتراب وأشوى أعطى ولا أتحلل أى لا أقول ان شاء الله تعالى

وظالعى ولم أكسر وان ظعينتى * تلف بنيها فى البجاد وأعزل

يقول رابنى ان أظلع اذا مشيت ولست بمكسور وان زوجتى تدنى بنيها وتبعدنى

ودهرى فيكفينى القليل وأننى * أؤوب اذا ما أبت لا أتعلل

يقول مما رابنى أن القليل يكفينى وأنى أرجع اذا رجعت غير متعلل بأكل ولا بشرب ولا بمال

وكنت صفى النفس لا شئ دونه * فقد صرت من إفصاح حبيبى أذهل

بطىء عن الداعى فلست بآخذ * اليه سلاحى مثل ما كنت أفعل

تدارك ما قبل الشباب وبعده * حوادث أيام تضر وأغفل

يود الفتى بعد اعتدال وصحة * ينوء اذا رام القيام ويحمل

يود الفتى طول السلامة والغنى * فكيف ترى طول السلامة يفعل

دعانى الغوانى عمهن وخلتنى * لى اسم فما أدعى به وهو أول

يقول كان اسمى ابن عم عندهن فصرت أدعى باعم

وقد كنت لا تشوى سهامى رمية * فقد جعلت تشوى سهامى وتنصل

رأت أمنا كيصا يلفف وطبه * الى الانس البادين وهو مزمل

الكيص الذى ينزل وحده والانس البادون أهله والوطب وطب اللبن والمزمل المغطى

فلما رأته أمنا هان وجدها * وقالت أبونا هكذا سوف يفعل

فجاءت لها حرد الى كأنما * تجللها من نافض الورد أفكل

حرد أى قصد والورد الحمى والنافض والافكل الرعدة أى غضبت عليه لما آثره بالبان ابله

فقالت فلان قد أعاش عياله * وأودى عيال آخرون فهزلوا

ألم يك ولدان أعانوا ومجلس * فنخزى اذا رأونا نحل ونحمل

ردّ عليها حين لامته فى أن يسقى لبنه فقال ألم يك كذا فنخزى أى نندم اذا لم نسقهم وقد رأوه يحمل وطبه

لنا فرس من صالح الخيل نبتغى * عليها عطاء الله والله يجعل

يرد علينا العير من بعد اله * بقرقرة والنقع لا يتزيل

قوله يود الفتى بعد الخ ساقط من بعض النسخ كتبه مصححه

قوله الى الانس البادين انشده فى مادة كيص من اللسان فيأتى به البادين كتبه مصححه

قوله فجاءت لها الخ صدره كما فى الاساس وثارت الينا بالصعيد كأنما تجللها الخ كتبه مصححه

النقع الغبار أى لم يتزيل الغبار حتى لحق الفرس العير والقرقرة القاع المستوى

وجـرتراها بالفناء كأنها * ذرا كثب قـدمسها الطل تهطل

عليها من الدهنا عتيق ومورة * من الحزن كلا بالمرائع يأكل

العتيق الشحم والمورة نسالة الحمار

وقـد منت حتى تظاهر نيها * فليس عليها للروادف محمـل

النى الشحم أى لم يبق عليها مركب من الشحم

اذا وردت ماء وان كان صافيا * حـدته على دلوته ل وتنهل

ففى جسم راعيها هزال وشحبة * وضر وما من قلة اللحم يهزل

فـلا الجارة الدنيا لها تلحينها * ولا الضيف عنها ان أناخ محوّل

قوله تلحينها أدخل النون فى مستنكر يقول لا تلحى الجارة الابل اذا سقيت منهلة

اذا هتكت أطناب بيت وأهله * بمعطنها لم يوردوا الماء قيـل

عليهن يوم الورد حق وذمة * وهن غداة الغب عنـدك حفل

وأقعنافيها الوطاب وحولنا * بيوت عليها كلها فوه مقـفل

قع الوطاب أن يرد فضل رأسه ثم يشد بالوكاء يقول كيف يخص الباناء عن جيراننا

أصحاب المنتقيات

قال المسيب بن علس

بكرت لتحزن عاشـقا طفل * وتباعـدت وتخرم الوصـل

أو كلما اختلفت نوى وتفرقوا * لفؤاده مـن أجلهم تبـل

واذا تكلمنا ترى عجبا * بردا ترقرق فـوقه نحـل

ولقـد أرى ظعنا أخيلها * تحدى كان زهاءها نخـل

الزهاء القدر يقال هم زهاء مائة أى قدر مائة

فى الآل يرفعها ويخفضها * ريع كأن متونه سحـل

الآل مايرفع الشخص بكرة وعشيا فى الخبت والريع السراب والسحل ثوب من كتان

عقما ورقما ثم أردفـه * كلل على أطرافها الخمـل

عقما ورقما يعنى ثيابا ملونة والكلل كلل الهوادج والخمل ماتدلى من اطراف الثوب وهو الهدب

ولقد رأيت الفاعلين وفعلهم * ولذى الرقيبة مالك فضـل

ذوالرقيبة مالك بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

كفاه مخلفة ومتلفـة * وعطاؤه متخـرق جزل

يهب الجياد كأنها عسب * جردا أطار نسيلها البقل

العسب جمع عسيب النخل وهو مايبس من أسفل السعف

والضامرات كأنها بقر * تقرو دكادك بينها الرمـل

قوله أو كلما الخ كذا بالنسخ وهو غير جائز فلعله دخيل وليحرر كتبه مصححه

قوله والريع السراب كذا فى النسخ والذى فى الصحاح واللسان والريع الطريق واستشهدا عليه ببيت المسيب هذا الآن الذى فيهما
ريع يلوح كأنه سحل
كتبه مصححه

قوله ولقد رأيت الفاعلين الخ كذا بالنسخ وهو غير جائز فلعل البيت دخيل كتبه مصححه

الضامر الناقة التى تصعلك تحت الرحل تقرو ترعى والدكادك ما ارتفع من الارض

والدهم كالعبدان آزرها * وسط الاشاء مكمم جعل

شبه دهم الخيل بعبيد الزنج والاشاء النخل الصغار واذا خرج طلع النخل قيل قد كمم والجعل الكثيرة

واذا الشمال حدت قلائصها * رتكا فليس لمالك مثل

للضيف والجار الغريب وللطفل التريك كانه رأل

ولقد تناولنى بنائله * فأصابنى من ماله سجل

متبعج التيار ذو حدب * مغرورب تياره يعلو

التبعج التقاء السيول والتيار الموج وحدب ارتفاع مغرورب المرتفع أى له غوارب

فلاشكرن فضول نعمته * حتى أموت وفضله فضل

وقال المرقش وهو ربيعة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل

أمن رسم دار دمع عينك يسفح * غدا من مقام أهله وتروحوا

تزجى بها خنس النعاج سخالها * جآذرها بالجو ورد وأصبح

تزجى يعنى تسوق والاخنس قصير الانف سخالها أولادها الصغار والجآذر أولاد البقر والورد الاحمر والاصبح الابيض

أمن بنت عجلان الخيال المطوح * ألم ورحلى ساقط متزحزح

فلما انتبهنا فى الفلاة وراعنى * اذا هو رحلى والفلاة توضح

يريد أنه رأى الخيال فى نومه فلما انتبه لم يجد الا رحله

ولكنه زور يوقظ نائما * ويحدث أشجانا القلب تجرح

بكل مبيت يعترينا ومنزل * فلو أنها اذ تدلج الليل تصبح

فولت وقد بثت تباريح مازرى * ووجدى بها اذ يحدر الدمع ابرح

بثت أى زرعت وبثت أى فرقت والتباريح شدة الوجد وقوله ابرح أى أشد

وما قهوة صهباء كالمسك ريحها * تعلى على الناجود طورا وتنزح

الناجود أوعية الخمر وقوله تنزح أى تقدح من قولهم نزحت البئر أى قدحت ماءها

ثوت فى سواء الدن عشرين حجة * يطان عليها قرمد وتروح

القرمد حجارة وقيل كل ما يطلى به مثل الجص والزعفران وتروح أى ينشقق طينها

سباها رجال مدمنون تواعدوا * بجيلان يدنيها الى السوق مربح

سباها أى شراها وجيلان بلد وقوله مربح أى يزيد فى ثمنها

باطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل بل فوها ألذ وأنضح

قوله والجعل الكثيرة كذا فى النسخ والذى فى الصحاح والجعل النخل القصار وحكى فى اللسان خلافه ولم يذكر الكثيرة راجع كتبه مصححه

قوله زور يوقظ هكذا فى النسخ التى بايدينا وحرر اه مصحح

قوله رجال مدمبون الذى فى معجم ياقوت تجار من يهود كتبه مصححه

أنضج أي أكثر ريحا لان الفم اذا كان قليل الريق خبث ريحه

غدونا بضاف كالعسيب مجلل * طويناه حتى عادوهو ملوح

يريد غدونا للصيد بفرس ضاف أي طويل الذيل مجلل أي عليها الجل وملوح مغير اللون من الشمس

أسيل نبيل ليس فيه معابة * كميت كلون الصرف أرجل أقرح

أسيل أي طويل والنبيل الغليظ والصرف الخمر الصافية أرجل أي محجل احدى رجليه مطلق الثلاث وهو يكره الا أن يكون فيه غرة ولذلك مدحه ههنا لما كان أقرح من القرحة وهي الغرة الصغيرة

على مثله تأتي الندى مخايلا * وتعبر سرا أي أمريك أفلح

الندى المجلس والمخايل الذي يختال وأفلح يريد أبقى وعبر الشيء يعبره أي فسره

وتسبق مطرودا وتلحق طاردا * وتخرج من غم المضيق وتجرح

قوله تجرح أي تصطاد عليه وهو من قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين يعني كلاب الصيد

تراه بشكات المدجج بعدما * يقطع أقران المغيرة يجمح

الشكة السلاح والمدجج اللابس للسلاح بفتح الجيم وكسرها والمغيرة الخيل التي تغير والجمح الجري المغرق من النشاط

يجم جموم الحسي جاش مضيقه * ويردى به من تحت غيل وابطح

الغيل الماء الكثير والابطح الحصى ويجم أي يزيد والحسي البئر وجاش أي ارتفع يردى به أي يعدو

شهدت به في غارة مسبطرة * يطاعن أولاها سواء ويطرح

المسبطرة الممتدة

قوله أبقى بالموحدة في نسخة وفي أخرى بالنون ومن المعلوم أن الفلاح الفوز كتبه مصححه

﴿وقال المتلمس واسمه جرير﴾

كم دون مية من مستعمل قذف * ومن فلاة بها تستودع العيس

مية اسم امرأة ومستعمل يعني الطريق وقذف يعني بعيدة

ومن ذرى علم طام مناهله * كأنه في حباب الماء مغموس

العلم الجبل طام غامر أي هذا الجبل كأنه في الماء من الآل الذي يتخايل لهم وهو السراب وحباب الماء النفاخات التي تعلوه ويقال هو معظمه في قول طرفة يشق حباب الماء

جاوزته بأمون ذات معجمة * تهوي بكلكلها والرأس معكوس

الأمون القوية ذات معجمة أي صلبة والكلكل الصدر معكوس أي معطوف والمعجمة من الابل التي تربع وتثني في سنة واحدة فتقحم سن على سن قبل وقتها

يا آل بكر ألا لله دركم * طال الثواء وثوب العجز ملبوس
أغنيت شأنى فأغنوا اليوم شأنكم * وشمروا فى مراس الحرب أو كيسوا

كيسوا أى كونوا فطناء يقول إما تبسيوفكم وإما برأيكم

ان عقالا ومن بالجو من حضن * لما رأوا آية تأتى حلابيس

الآية العلامة والحلابس الشجاع

شدوا الرحال على بزل مخيسة * والظلم ينكره القوم المكايس

المخيسة المذللة

حنت قلوصى بها والليل مطرق * بعد الهدوء وشاقتها النواقيس
معقولة ينظر الاشراق راكبها * كأنه من هوى للرمل مسلوس

ينظر بمعنى ينتظر الاشراق والمسلوس المجنون

وقد أضاء سهيل بعد ما هجعوا * كأنه ضرم فى الكف مقبوس
حنت الى النخلة القصوى فقلت لها * حجر حرام ألا تلك الدهاريس
أمى شآمية اذ لا عراق لنا * قوما نودهم اذ قومنا شوس

أمى اقصدى والاشوس شديد نظر العداوة

ان تسلكى سبل البوباة منجدة * ما عاش عمرو ولا ما عاش قابوس

البوباة موضع وعمرو وقابوس الملكان اللذان هرب منهما هو وطرفة بن العبد فسلم وقتل طرفة ابن العبد فى البحرين

ا ليت حب العراق الدهر أطعمه * والحب يأكله فى القرية السوس

﴿وقال عروة بن الورد﴾

أقلى على اللوم يا ابنة منذر * ونامى فان لم تشتهى النوم فاسهرى
ذرينى ونفسى أم حسان اننى * لما قبل ان لم أملك الامر مشترى

ويروى * بها قبل ان لا أملك الامر مشترى

ذرينى أطوف فى البلاد لعلنى * أخليك أو أغنيك عن سوء محضرى

أخليك أى أموت أو أجد شيأ فاغنيك

فان فاز سهم للمنية لم أكن * جزوعا وهل عن ذاك من متأخر
وان فاز سهمى كفكم عن مقاعد * لكم خلف أدبار البيوت ومنظر

فاز ظفر سهمى هنا حظى كفكم أغناكم والمقاعد جمع مقعد وأدبار البيوت مآخيرها يقول كسب ما أغنيكم به

تقول لك الويلات هل أنت تارك * ضبوأ برجل تارة وبمنسر

الضابئ الذى يختفى للوحوش وهو مهموز والرجل والرجالة الجماعة والمنسر من الخيل ما بين

الثلاثين

قوله يا آل بكر فى المختارة هو أول القصيدة والثلاثة الابيات المتقدمة آخرها وبها زيادة عما هنا وقوله وشمروا فى مراس الذى فى المختارة واستحمقوا فى ذكاه وهى أنسب بالمقابلة كتبه مصححه

قوله ذرينى ونفسى الخ سقط بعده بيتان كما فى مجموع الدواوين كتبه مصححه

الثلاثين الى الاربعين فاراد أنها قالت له كم تقاسي الغارات

ومستثبت في مالك العام انني * أراك على أقتاد صرماء مذكر

فجوع بها للصالحين مزلة * مخوف رداها أن تصيبك فاحذر

الصالحين الرجال الذين يطلبون معالي الامور

أبي الخفض من يغشاك من ذي قرابة * ومن كل سوداء المحاجر تعترى

الخفض قلة الطلب فكره الى قلة الطلب من يغشاك من قرابتك ومن يريد أن يحمل عنك تعترى تطلب

ومستهني زيد أبوه فلا أرى * له مدفعا فاقني حياءك واصبري

لحا الله صعلوكا اذا جن ليله * مضى في مشاش آلفا كل المجزر

الصعلوك الفقير وهو أيضا المتجرد للغارات والفاكل اللاعب والمتحزر الجبان

يعد الغنى في نفسه قوت ليلة * أصاب قراها من خليل ميسر

أي يرضى من عيشه بقرى ليلة من خليل

ينام عشاء ثم يصبح قاعدا * يحت الحصى عن جنبه المتعفر

يعني انه كسل كثير النوم لا يطلب معيشة

يعين نساء الحي ما يستعنه * فيمسي طليحا كالبعير المحسر

هذه صفة الكسلان والطليح المعيي والمحسر المنقطع ثم عاد الى صفة الحازم

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه * كضوء شهاب القابس المتنور

مطلا على اعدائه يزجرونه * بساحتهم زجر المنيح المشهر

فذلك ان يلق المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فأجدر

أجدر أي أخلق أي ان مات مات معذورا وان عاش عاش حميدا

وان بعدوا لا يأمنون اقترابه * تشوف أهل الغائب المتنظر

أي لا يأمنه أعداؤه وان بعدوا تشوفوا يعني الترجي يقولون سوف يأتي والمتنظر الغائب

فيوما على نجد وغارات أهلها * ويوما بأرض ذات شث وعرعر

وقال مهلهل بن ربيعة واسمه عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة بن الحرث بن جشم

حلت ركاب البغي من وائل * في رهط جساس ثقال الوسوق

يا أيها الجاني على قومه * ما لم يكن كان له بالخليق

جناية لم يدر ما كنهها * جان ولم يضع لها بالمطيق

كقاذف يوما باجرامه * في هوة ليس لها من طريق

ان ركوب البحر ما لم يكن * ذا مصدر من مهلكات الغريق

ليس لمن لم يعد في بغيه * عداية تخريق ريح خريق

قوله فجوع بها في المجموع فجوع لاهل فهما روايتان كتبه مصححه

قوله والفاكل اللاعب الخ كذا في النسخ ولم نجده في كتب اللغة التي بايدينا والذي في الديوان وشرحه في مشاش آلفا كل مجزر ونعوذ بالله من التحريف كتبه مصححه

قوله قاعدا في نسخة الديوان طاويا كتبه مصححه

قوله فيوما على الخ سقط قبله ثلاثة أبيات وبعده بيتان كما سقط قبل يعين نساء بيت يعلم ذلك بالوقوف على الديوان وشرحه كتبه مصححه

قوله هبيرة كذا في بعض النسخ كتبه مصححه

الخريق كثيرة الاختراق وهو الهبوب بشدة

لكن تعـــدى بغيه قومـه * طار الى رب اللـــواء الخفوق
الى رئيس النـاس والمـرتجى * لعقدة الشـــدّ ورتق الفتوق
من عـرفت يوم خزازى له * عليا معـــدّ عند جبذ الوثوق

خزازى جبل كانت عنده وقعة بين نزار واليمن

اذا أقبلت حمـــير فى جمعها * ومذحج كالعارض المستحيق
وجمع همدان لهم لجبـــة * وراية تهـوى هوىّ الانوق
فقلـــد الامر بنـو هاجر * منهم رئيسا كالحسام العتيق
مضـــطلعا بالامر يسمـو له * فى يوم لا يستاغ حلق بريق
ذاك وقد عنّ لهـــم عارض * كجنح ليـل فى سماء البروق
تلمع لمـــع الطـير راياته * عـلى أواذى لج بحـر عميق
فاحتـــل أوزارهم ازره * برأى محمود عليهم شـــفيق

الاواذى جمع آذىّ وهو الموج واللج الماء الكثير يريد بهذا الحرب والاوزار الاثقال

وقد علتهـــم هفوة هبوة * ذات هياج كهبيب الحريق

الهفوة السقطة والهبوة الغبار

فانفرجت عن وجهه مسفرا * منبلجا مثل انبلاج الشروق
فـذاك لا يوفى بمـثـــله * ولست تلقى مثـله فى فريق
قـل لبنى ذهــــل يردّونه * أو يصبروا للصيلم الخنفقيق
فقد تروّيـتم وماذقـــتم * تو بيله فاعـــترفوا بالمذوق

الخنفقيق الداهية والتوبيل من الوبال وهو العقاب

أبلغ بنى شيبان عنا فقـــد * أضرمتم نـيران حرب عقوق
لا يرقأ الدهـــر لها عاتك * الا على أنفـاس نجـلاء تفوق

العاتك الدم والنجلاء الطعنة الواسعة تفوق أى تفور بالدم

ستحمل الرا كب منهـا عـلى * سيساء حـدبير من الشر نوق

السيساء الحارك والحدبير المهزولة

أىّ امرئ ضرجتم ثوبه * بعاتك من دمه كالخلوق
سـيد سادات اذا ضمهـم * معظم أمر يوم أزل وضـيق
لم يك كالسـيد فى قومـه * بـل ملك دين له بالحقوق
تنفرج الظلماء عن وجهـه * كالليـل ولى عن صديع أنيق

الصديع الصبح والانيق الحسن

قوله جبذ الوثوق كذا فى نسخة وفى أخرى حبذ الوثوق وكل منهما عار من الوثوق كتبه مصححه

ان

ان نحن لم نثأر به فاشحذوا * شفاركم منا الحز الحلوق
ذبحا كذبح الشاة لا تتقى * ذابحها الا بشخب العروق
غدا تساقى فاعلموا بيننا * أرماحنا من عاتك كالرحيق
من كل مغوار الضحى بهمة * شمردل من فوق طرف عتيق
البهمة الرجل الشجاع الذى لا يدرى من أين يؤتى له والشمردل الطويل
سعاليا تحمل من تغلب * أشباه جن كليوث الطريق
شبه الفرس بالغول
ليس أخوكم تاركا وتره * دون تقضى وتره بالمضيق

﴿وقال دريد بن الصمة﴾

أرث جديدا الحبل من أم معبد * بعاقبة أم أخلفت كل موعد
وبانت ولم أحمد اليك نوالها * ولم ترج فينا ردة اليوم أو غد
كأن حول الحى اذ متع الضحى * بناصية الشحناء عصبة مذود
متع أى ارتفع والشحناء اسم موضع ومذود مرابط الخيل
أو الاثأب العم المحرم سوقه * بكابة لم يخبط ولم يتعضد
الاثأب شجر طوال الاغصان العم الطوال المقطع
فقلت لعراض وأصحاب عارض * ورهط بنى السوداء والقوم شهدى
علانية ظنوا بالفى مدجج * سراتهم فى الفارسى المسرد
المسرد الدروع
وقلت لهم ان الاحاليف هذه * مطنبة بين الستار وثهمد
مطنبة قد ضربوا الاطناب
ولما رأيت الخيل قبلا كأنها * جراد يبارى وجهة الريح مغتدى
قبلا أى كأنها تنظر أطراف أناملها ووجهة قبالة
أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى * فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
فلما عصونى كنت منهم وقد أرى * غوايتهم انى بهم غير مهتدى
وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد
دعانى أخى والخيل بينى وبينه * فلما دعانى لم يجدنى بقعدد
أخ أرضعتنى أمه من لبانها * بثدى صفاء بيننا لم يجدد
فجئت اليه والرماح تنوشه * كوقع الصياصى فى النسيج الممدد
الصياصى القرون النسيج الثياب المنسوجة شبه وقع الرماح فيه كالرماح التى تكون عند الحائك يدانى بها الغزل فى نسيجه

قوله والشحناء اسم موضع كذا بالنسخ ولم نجده كتبه مصححه

قوله انى بهم الخ الذى فى الاغانى أو أننى غير الخ كتبه مصححه

وكنت كذات البو ريعت فأقبلت * الى قطع من جلد و مجلد

فطاعنت عنه الخيل حتى تنهنهت * وحتى علانى حالك اللون أسود

قتال امرئ آسى أخاه بنفسه * و يعلم ان المرء غير مخلد

تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا * فقلت أعبد الله ذلكم الردى

فان يك عبد الله خلى مكانه * فما كان وقافا ولا طائش اليد

ولا برما إما الرياح تناوحت * برطب العضاه والضريع المعضد

وتخرج منه صرة القرّ جرأة * وطول السرى درىّ عضب مهند

كميش الازار خارج نصف ساقه * صبور على الضراء طلاع أنجد

كميش الازار قصير الازار وذلك محمود عند شدة الحرب والكميش السريع

قليل تشكيه المصيبات ذاكر * من اليوم أعقاب الاحاديث فى غد

اذا هبط الارض الفضاء تزينت * لرؤيته كالمأتم المتبدد

المأتم جماعة النساء المتبدد المتفرق

وكم غارة بالليل واليوم قبله * تداركتها منى بسيد عمرد

السيد الذئب والعمرد الطويل يعنى حصانه

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا * طويل القرا نهد أسيل المقلد

الشظا عظيم لاصق بباطن الذراع والشوى القوائم والنسا عرق شنج أى منقبض والقرا الظهر

يفوت طويل القوم عقد عذاره * منيف كجذع النخلة المتجرد

وكنت كأنى واثق بمصدر * يمشى بأكناف الحبيل فثهمد

المصدر شديد الصدر وقيل السابق للخيل بصدره

له كل من يلقى من الناس واحد * وان يلق مثنى القوم يفرح ويزدد

وهوّن وجدى أننى لم أقل له * كذبت ولم أبخل بما ملكت يدى

﴿وقال المنخل بن عويمر الهذلى﴾

عرفت باجدث فنعاف عرق * علامات كتحبير النماط

أجدث ونعاف وعرق كلها مواضع والنماط ثياب منقوشة بالعهن والتحبير النقش

كوشم المعصم المغتال علت * رواهشه بوشم مستشاط

المغتال الذى أثر فيه الوشم علت أى ردّ عليها مرة بعد مرة والرواهش عروق ظاهر الكف مستشاط بالنار

وما أنت الغداة وذكر سلمى * وأضحى الرأس منك الى اشمطاط

اشمطاط اختلاط بياض وسواد

قوله تنهنهت فى شرح الحماسة ويروى تبددت وقوله أسود قال يروى بالرفع على الاقواء ويروى أسودى كاجرى نخفف كتبه مصححه

قوله قتال امرئ الخ قبله كما فى الاغانى

فـارمت حتى خرقتنى رماحهم وغودرت اكبو فى القنا المتقصد

اهـ كتبه مصححه

قوله تنادوا الخ والبيتان بعده مقدمة فى الاغانى على قوله فجئت اليه وبالوقوف على شرح الحماسة يظهر لك ما يظهر كتبه مصححه

قوله الذى أثر الخ فسره فى اللسان بالمتلئ كتبه مصححه

كأن على مفارقه نسيلا * من الكتان تنزع بالمشاط
فاما تعرضن سليم عنى * وتنزعك الوشاة أولوا النباط
فخور قد لهوت بهن حينا * نواعم فى المروط وفى الرياط

المرط ثوب من خز والرياط جمع ريطة وهو ضرب من الثياب

لهوت بهن اذ ملقى مليح * واذ أنا فى المخيلة والنشاط
يقال لهن من كرم وعتق * ظباء تبالة الادم العواطى

العواطى طوال الاعناق لانها تمد أعناقها للشجر

أبيت على معارى فاخرات * بهن ملوّب كدم العباط

المعارى ما تحت الثياب والملوّب المطلى بالطيب الملاب والعباط جمع عبيط وهو ماينحر من غير علة

وتمشى بيننا ناجود خمر * مع الخرص الضباطرة القطاط

الخرص الذى لا خير عنده الضباطرة الاثام القطاط قطط الشعر

ركود فى الاناء لها حميا * تلذ لآخذها الايدى السواطى
مشعشعة كعين الديك فيها * حمياها من الصهب الخماط

الخماط ما بين الحلو والحامض والمشعشع الممزوج والصهب جمع صهباء

ووجه قد جلوت أميم صاف * أسيل غير جهم ذى حطاط

الحطاط بثر يكون فى الوجه

فلا وأبيك يؤذى الحى ضيفى * هدوا بالمساءة والذعاط

الذعط الذبح

سأبدؤهم بمشمعة وأثنى * بجهدى من طعام أو بساط
اذا ما الحرجف النكباء ترمى * بيوت الحى بالورق السقاط

الحرجف الريح الباردة

فاعطى غير منزور تلادى * اذا التطت لذى بخل لطاط

علامة البخيل يلتط فى وجهه لطاط من الاعباس ولطاط من أسماء البخل

وأحفظ منصبى وأصون عرضى * وبعض القوم ليس بذى احتياط
وأكسو الحلة الشوكاء خدنى * وبعض القوم فى حزن وراط

الشوكاء الحبرة الجديدة والخدن الصديق والوراط الذى يتورط من الشدة

فهذا ثم قد علموا مكانى * اذا قال الرقيب ألا ابعاط

الرقيب المرتقب للقوم ألا ابعاط كناية عن الصوت والانذار وقيل يعاط زجر للذئب فزاجره يقول له هكذا

قوله فاخرات فى اللسان واضحات ولعلهما روايتان كتبه مصححه

قوله الذى لا خير الخ يستعمل فى المفرد وغيره فصح وصفه بالضباطرة وانشده اللسان فى مادة خرص كتبه مصححه

وعادية وزعت لها حفيف * حفيف مزبد الاعراف عاطى

العادية الغارة وزعت كفقت والحفيف الصوت مزبد كثير الزبد يعنى البحر والاعراف أوائلها عاطى طويل

لقيتهم بمثلهم فأمسوا * بهم شين من الضرب الخلاط

فأبنا والسيوف مفللات * بهن لفائف الشعر السباط

بضرب فى الجماجم ذى فروج * وطعن مثل تقطاط الرهاط

الرهاط الادم وتقطاط أى قط الاديم

وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل القطاط

فبت أنهنه السرحان عنه * كلانا وارد حران قاطى

القاطى هو الشديد الحر والعطش

قليل وردها الا سباعا * تخطى المشى كالنبل المراط

المراط التى لا ريش عليها

كان وغى الخوش أميم فيها * وغى ركب أميم أولى زياط

الوغى الصوت الخوش البعوض والزياط جمع زط ضرب من العجم

كأن مزاحف الحيات فيه * قبيل الصبح آثار السياط

شربت بجمه وصدرت عنه * وأبيض صارم ذكر اباطى

أى تحت ابطه

كلون الملح ضربته هبير * يتر العظم سقاط سراطى

به أحمى المضاف اذا دعانى * ونفسى ساعة الفزع الفلاط

المضاف هو الملجأ

وصفراء البراية فرع قان * كوقف العاج عاتكة اللياط

قان أى احمر شديد الحمرة عاتكة لاصقة اللياط اللون

شفعت بها معابل مرهفات * مسالات الاغرة كالقراط

المعبل النصل العريض مسالات أى مرققات والاغرة جمع غرار والقراط شعلة السراج

كأوب النحل غامضة وليست * بمرهفة النصال ولا سلاط

ومرقبة نميت الى ذراها * تزل دوارج الحجل القواطى

المرقبة رأس الجبل والقطو المشى المتقارب

وخرق تعزف الجنان فيه * بعيد الجوف أغبر ذى انخراط

العزيف صوت الجن الجوف ما انخفض من الارض والانخراط البعد

كأن على صحاصحه رباطا * منشرة نزعن عن الخياط

قوله القاطى هو الشديد الخ كذا فى النسخ والعهدة على المؤلف فى ذلك كتبه مصححه

قوله أميم فيها بهامش اللسان نقلا عن شرح القاموس الرواية بجانبيه أى الماء وفسر اللسان الزياط بالهياج فانظره كتبه مصححه

قوله هبير أى يقطع الهبر وهى اللحمة الكبيرة وسراطى اى بلاع يأكل اللحم أكلا قال فى تطام الغريب بعد ذكر البيت سقاط سراطى قوله سقاط أراد يسقط وراء الضريبة والسراطى السيف الذى يلتهم كل شئ يقع عليه يقال استرطه وازدرده من غير حاشية الجمهرة كذا بهامش بعض النسخ كتبه مصححه

قوله اللياط اللون صحيح انه لا يناسب هنا فالانسب تفسير اللياط بالقشر كتبه مصححه

العصاصع الارض المستوية

أجزت بقتنية بيض خفاف * كأنهم تعلهم سباط

سباط اسم من أسماء الحمى تعلهم أى تحرقهم

فآبوا بالسيوف بها فلول * كأمثال العصى من الحماط

قوله سباط مبنى على الكسر كقطام وقوله من الحماط كسحاب شجر عظام تألفها الحيات وانظر اللسان اه مصححه

﴿ أصحاب المذهبات وهن للاوس والخزرج دون غيرهم من العرب ﴾

﴿ قال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه ﴾

لعمر أبيك الخير حقا لما نبا * على لسانى فى الخطوب ولا يدى

لسانى وسيفى صارمان كلاهما * ويبلغ مالا يبلغ السيف مذودى

وان لاذى مال كثير أجدبه * وان يهتصر عودى على الجهد يحمد

فلا المال ينسينى الحيا وحفيظتى * ولا وقعات الدهر يفللن مبردى

قوله وان الاذى هكذا فى النسخة التى بأيدينا ولعله محرف عن لاذبى أو نائلى أو نحو ذلك اه

الحفيظة الحماة

وأكبر أهلى من عيالى سواهم * وأطوى على الماء القراح المبرّد

اذا كان ذا البخل الذميمة بطنه * كبطن حمار فى الحشيش مقيد

ذا البخل الذميمة الوالدة

قوله اذا كان ذا البخل الذميمة هو وتفسيره بعد هكذا فى الاصول التى بايدينا وهو محرف ولعل الاصل اذا كان ذو البجر ابالقصر مؤنث الابجر وجره اه مصححه

وأعمل ذات اللوث حتى أردّها * مبدّدة أحلامهم لم تشدد

ترى أثر الانساع فيها كأنها * موارد ماء ملتقاها بفدفد

أكلفها أن تدلج الليل كله * تروح الى دار ابن سلمى وتغتدى

فألفيته فيضا كثيرا فضوله * جوادا متى يذكر له الحمد يزدد

وانى لمزج للمطى على الوجى * وانى لتراك المالم أعوّد

المزجى السائق الوجى النقب

وانى لقوّال لدى البيت مرحبا * وأهلا اذا ما ريع من كل مرصد

وانى ليدعونى الندى فأجيبه * وأضرب بيض العارض المتوقد

فلا تعجلن ياقيس واربع فانما * قصاراك أن تلقى بكل مهند

اربع أقم وكف نفسك

حسام وأرماح بأيدى أعزة * متى ترهم يا ابن الخطيم تبلد

أسود لها الأشبال تحمى عرينها * مداعيس بالخطى فى كل مشهد

فقد لاقت الأوس القتال وأطردت * وأنت لدى الكنات فى كل مطرد

الكنات واحدتها كنة وهى امرأة الابن والاخ

تغنى لدى الابيات حورا كواعبا * وجرما قيك الحسان بأثمد

نفتكم عن العلياء أم ذميمة * وزند متى تقدح به النار يصلد

﴿ وقال عبد الله بن رواحة ﴾

تذكر بعد ماشطت نجودا * وكانت تيمت قلبي وليدا
كذي داء يرى في الناس يمشي * ويكتم داءه زمنا عميدا
تصيد عورة الفتيان حتى * تصيدهم وتشنا أن تصيدا
فقد صادت فؤادك يوم أبدت * أسيلا خده صلتا وجيدا
تزين معاقد اللبات منها * شنوفا في القلائد والفريدا
فان تضنن عليك بما لديها * وتقلب وصل نائلها جديدا
لعمرك ما يوافقني خليل * اذا ما كان ذا خلف كنودا
وقد علم القبائل غير فخر * اذا لم تلف مائلة ركودا
بأنا تخرج الشتوات منا * اذا ما استحكمت حسبا وجودا
قدورا تغرق الاوصال فيها * خضيبا لونها بيضا وسودا
متى ما تأت يثرب أو تردها * تجدنا نحن أكرمها جدودا
وأغلظها على الأعداء ركنا * وألينها لباغي الخير عودا
وأخطبها اذا اجتمعوا لأمر * وأقصدها وأوفاها عهودا
اذا ندعى لثار أو لجار * فنحن الأكثرون بها عديدا
متى ما تدع في جشم بن عوف * تجدني لا أغم ولا وحيدا
وحولي جمع ساعدة بن عمرو * وتيم اللات قد لبسوا الحديدا
زعمتم أنما نلتم ملوكا * ونزعم أنما نلنا عبيدا
وما نبغي من الأحلاف وترا * وقد نلنا المسود والمسودا
وكان نساؤكم في كل دار * يهرشن المعاصم والخدودا
تركنا جحجبي كبنات فقع * وغوغا في مجالسها قعودا
ورهط أبي أمية قد أبحنا * وأوس الله أتبعنا ثمودا
وكنتم تدعون يهود مالا * ألان وجدتم فيها يهودا
وقد ردوا الغنائم في طريف * ونحام ورهط أبي يزيدا

قوله أوتردها كذا في نسخة وفي أخرى أوتزرها اه

قوله وغوغا هكذا في نسخة وفي أخرى وعوفا وحرر اه

﴿وقال مالك بن عجلان﴾

ان سميرا أرى عشيرته * قد حدبوا دونه وقد أنفوا

حدب عليه اذا عطف وأنف اذا غضب

ان يكن الظن صادقا ببني النجار * لا يطعموا الذي علفوا
لن يسلمونا لمعشر أبدا * ما كان منهم ببطنها شرف

البطن أقل من القبيلة

لكن موالي قد بدا لهم * رأي سوى ما لدي أو ضعفوا

إمّا يخيمون فى اللقاء وإمّا ودّهم فى الصديق مضطعف

بين بنى جحجبى وبين بنى * زيد فأنى لجارى التلف

لا نقبل الدهر دون سنتنا * فيناولا دون ذاك منصرف

السنة الطريقة يقول انهم لا يرجعون عنها ولو بذل لهم ما فى الدهر

إن لا يؤدّوا الذى يقال لهم * فى جارنا يقتلوا ويختطفوا

ما مثلنا يحتذى بسفك دم * ما كان فينا السيوف والزغف

الزغف الدروع

والبيض يغشى العيون لألؤها * ملساوفينا الرماح والجحف

نحن بنو الحرب حين تشتجر الـ * ـحرب اذا ما يهابها الكشف

الكشف الذين لا أتراس معهم

أبناء حرب الحروب ضرّسنا * أبكارها والعوان والشرف

الشرف جمع شارف وهى المسنة من النوق وشبه بها الحرب القديمة

ما مثل قومى قوم اذا غضبوا * عند قراع الحروب تنصرف

يمشون مشى الاسود فى رهج الـ * ـموت اليه وكلهم لهف

ما قصر المجددون محتدنا * بل لم يزل فى بيوتنا كنف

أبلغ بنى جحجبى فقد لقحت * حرب عوان فهل لكم سدف

يمشون فيها اذا لقيتهم * خوادرا والرماح تختلف

الخادر الداخل الخدر

ان سميرا عبد بغى بطرا * فأدركته المنية التلف

قد فرّق الله بين أمركم * فى كل صرف فكيف يأتلف

الصرف الناحية

نمنع ما عندنا بهزتنا * والضيم نأبى وكلنا أنف

﴿ وقال قيس بن الخطيم الأوسى ﴾

أتعرف رسما كالطراز المذهب * لعمرة وحشا غير موقف راكب

تبدّت لنا كالشمس تحت غمامة * بدا حاجب منها وضنت بحاجب

ديار التى كانت ونحن على منى * تحل بها لولا نجاء الركائب

ولم أرها الا ثلاثا على منى * وعهدى بها عذراء ذات ذوائب

ومثلك قد أصبيت ليست بكنة * ولا جارة فينا حليلة صاحب

دعوت بنى عوف لحقن دمائهم * فلما أبوا سامحت فى حرب حاطب

وكنت امرأ لا أبعث الحرب ظالما * فلما أبوا أشعلتها كل جانب

أربت بدفع الحرب لما رأيتها * على الدفع لا تزداد غير تقارب
اذا لم يكن عن غاية الحرب مدفع * فأهلا بها اذ لم تزل فى المراحب
فلما رأيت الحرب حربا تجرّدت * لبست مع البردين ثوب المحارب
مضاعفة يغشى الانامل ريعها * كأن قتيريها عيون الجنادب

الريع الزيادة والقتير مسامير الدروع

وسابغ فيها الكاهنان ومالك * وثعلبة الاخيار رهط القباقب
رجال متى يدعوا الى الحرب يرقلوا * اليها كارقال الجمال المصاعب
اذا فزعوا امدّوا الى الموت قاحزا * كموج الأتيّ المزبد المتراكب

الأتيّ السيل الذى يأتى من بعيد

ترى قصد المرّان فيها كأنها * تذرّع خرصان بأيدى الشواطب
ومنا الذى الى ثلاثين حجة * عن الخمر حتى زاركم بالكتائب
ولما هبطنا السهل قال أميرنا * حرام علينا الخمر ما لم نضارب
فسامحه منا رجال أعزة * فما رجعوا حتى أحلت لشارب
رمينا بها الآطام حول مزاحم * قوانس أولى بيضها كالكواكب

الآطام القصور القوانس البيض

لو انك تلقى حنظلا فوق بيضنا * تدحرج عن ذى سامه المتقارب
اذا ما فررنا كان أسوا فرارنا * صدود الخدود وازورار المناكب
صدود الخدود والقنا متشاجر * ولا تبرح الأقدام عند التضارب
فهلا لدى الحرب العوان صبرتم * لوقعتنا والموت صعب المراكب
طردنا كم بالبيض حتى لأنتم * أذل من السقبان بين الحلائب

طردنا كم ضربنا كم والسقبان جمع سقب وهو ولد الناقة

لقيتكم يوم الخنادق حاسرا * كأن يدى بالسيف مخراق لاعب

الحاسر الذى ليس عليه مغفر المخراق ثوب يجعله الصبيان مفتولا فى أيديهم يتضاربون به

ويوم بعاث أسلمتنا سيوفنا * الى حسب فى جذم غسان ثاقب

يوم بعاث وقعة كانت للعرب من الأوس والخزرج خاصة والجذم الاصل بعاث بالعين غير معجمة ذكره فى المجمل

يجرّدن بيضا كل يوم كريهة * ويغمدن حمرا خاضبات المضارب
أطاعت بنو عوف أميرا نهاهم * عن السلم حتى كان أول واجب

الواجب ههنا الهالك يقال وجب لجنبه أى سقط قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها

قتلناكم يوم النجار وقبله * ويوم بعاث كان يوم التغالب
صبحنا كم بيضاء تبرق بيضها * تبين خلاخيل النساء الهوارب

أنت عصبة للأوس تخطر بالقنا * كمشى الاسود فى رشاش الأهاضب

الرشاش المطر الخفيف والاهاضب جمع هضبة وانما حذف الياء للبيت

رضيت لعوف أن تقول نساؤهم * ويهزأ ان منهم لبئنا لم نحارب

فلولا ذرى الآطام قد تعلمونه * وترك الفضا شوركتم فى الكواعب

أصاب صريح القوم غرب سيوفنا * وغادرن أبناء الاماء الحواطب

وأبنا الى أبنائنا ونسائنا * ومامن تركنا فى بعاث بآيب

فليت سويدا راء من خر منهم * ومن فر اذ تحدوهم كالحلائب

﴿ وقال أحيحة بن الجلاح ﴾

صحوت عن الصبا والدهر غول * ونفس المرء آونة قتول

ولو أنى أشاء نعمت حالا * وباكرنى صبوح أو نشيل

ولاعبنى على الأنماط لعس * على أفواههن الزنجبيل

الانماط فرش منقوشة بالعهن واللعس التى فى شفاهها سواد

ولكنى جعلت إزاى مالى * فأقلل بعد ذلك أو أنيل

إزاى أى تجاهى فلا أبالى استغنيت أو افتقرت

فهل من كاهن أو ذى إله * اذا ما حان من رب أفول

أفول غروب

يراهننى فيرهننى بنيه * وأرهنه بنىّ بما أقول

ومايدرى الفقير متى غناه * ومايدرى الغنىّ متى يعيل

وماتدرى وان ألقحت شولا * أتلقح بعد ذلك أم تحيل

وماتدرى اذا ذمرت سقبا * لغيرك أم يكون لك الفصيل

التذمير لمس ولد الناقة اذا خرج فيقبض على علباويه لينظر أذكر هو أم أنثى ويروى

وماتدرى وان أنتجت سقبا * لغيرك أم يكون لك الفصيل

وماتدرى وان أجمعت أمرا * بأىّ الأرض يدركك المقيل

لعمر أبيك مايغنى مقامى * من الفتيان أنجية حفول

الانجية المتناجون بالحديث

يروم ولا يقلص مشمعلا * عن العوراء مضجعه ثقيل

المشمعل المرتفع والعوراء الكلمة القبيحة

تبوع للحليلة حيث كانت * كما يعتاد لقحته الفصيل

اذا ما بتّ أعصبها فباتت * علىّ مكانها الحمى النسول

يريد امرأته سلمى ابنة عمرو النجارية وكان أراد الغارة على قومها فلما علمت ذلك تمارضت فبات يعصبها فلما نعس ونام انسلت فأنذرت قومها وكان مرضها خديعة لزوجها والنسول

قوله جمع هضبة الخ عبارة الصحاح الاهاضيب جمع هضاب جمع هضبة اهـ

السريعة

لعل عصابها يبغيك حربا * ويأتيهم بعورتك الدليل
وقد أعددت للحدثان حصنا * لوأن المرء تنفعه العقول
طويل الرأس أبيض مشمخرا * يلوح كأنه سيف صقيل
جلاه القين ثمت لم يشنه * بناحية ولا فيه فلول
هنالك لا يشا كلني لئيم * له حسب ألف ولا دخيل

الألف الذي هو الدخيل المدخل نفسه في القوم وليس منهم

وقد علمت بنو عمرو بأني * من السروات أعدل ما يميل
وما من اخوة كثروا وطابوا * بناشئة لأمهم الهبول

الهبول الثكل والناشئة الحالة الحسناء

ستثكل أو يفارقها بنوها * سريعا أو يهم بهم قبيل

قوله بناحية كذا في الاصل ولعله بشاشنة وانظر وحرر اه مصححه

قوله بناشئة كذا في الاصل وحرر لفظه ومعناه اه مصححه

وقال أبو قيس بن الاسات

قالت ولم تقصد لقول الخنى * مهلا فقد أبلغت أسماعى
أنكرته حتى توسمته * والحرب غول ذات أوجاع
من يذق الحرب يجد طعمها * مرا وتحبسه بجعجاع

الجعجاع المكان الذي ينشف الماء

قد حصت البيضة رأسي فما * اطعم نوما غير تهجاع
أسعى على جل بني مالك * كل امرئ في شأنه ساع
بين يدي فضفاضة فخمة * ذات عرانين ودفاع

الفضفاضة الدرع الواسعة والفخمة العظيمة والعرانين ما تقدم منها ودفاع أي ذات جوانب ويروى بين يدي رجراجة فخمة * الرجراجة الكتيبة لا تسير لثقلها

أعددت للهيجا موضونة * مترصة كالنهي بالقاع

موضونة أي منسوجة مترصة محكمة والنهي الغدير

أخفرها عني بذي رونق * أبيض مثل الملح قطاع
صدق حسام وادق حده * ومجنا أسمر قراع

صدق أي صلب وادق أي يقطر من الدم والمجنا الترس والقراع الشديد

لا نألم القتل ونجزي به الأعداء كيل الصاع بالصاع
كأننا أسد لدى أشبل * ينهتن في غيل وأجزاع
ثم التقينا ولنا غاية * من بين جمع غير جماع

الغاية الشجر الملتف شبه به جمعهم لكثرتهم الغيل الأجمة والنهيت الزحير والجماع المجتمعون من

قبائل

قبائل شتى

والكيس والقوة خير من الاشفاق والفكة والهاع

الكيس الفطنة والفكة استرخاء في المفاصل والهاع الجبن

ليس قطا مثل قطي ولا الـ * مرعى في الأقوام كالراعي

أي ليس الكبير والصغير سواء

فسائل الأحلاف اذ قلصت * ما كان ابطائي واسراعي

هل أبذل المال على حبه * فيكم وآتي دعوة الداعي

وأضرب القونس بالسيف في الـ * هيجاء لم يقصر به باعي

فتلك أفعالي وقد أقطع الـ * خرق على أدماء هلواع

ذات شقاشيق جمالية * زينت بحيري وأقطاع

الحيري ثياب منسوبة الى الحيرة والاقطاع الطنافس

تعطو على الزجر وتنجو من الـ * سوط أمون غير مظلاع

تعطو أي تمتد في السير

أقضي بها الحاجات ان الفتى * رهن لذي لونين خداع

يعني أن الانسان رهن الحوادث وأن الدهر يومان يوم شدة ويوم رخاء

وقال عمرو بن امرئ القيس

يا مال والسيد المعمم قد * يبطره بعض رأيه السرف

المعمم كثير الاعمام والعشيرة أراد يا مالك فرخم

خالفت في الرأي كل ذي فخر * والحق يا مال غير ما تصف

لا يرفع العبد فوق سنته * والحق يوفي به ويعترف

يوفي به أي يجزى به والسنة العادة

ان بجيرا عبد لغيركم * يا مال والحق عنده فقفوا

أوتيت فيه الوفاء معترفا * بالحق فيه لكم فلا تكفوا

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف

نحن المكيثون حيث يحمدنا الـ * مكث ونحن المصاليت الأنف

المصالت أصلها المصاليت وهم المسرعون الى الامر والانف جمع أنوف وهو من الحمية

والحافظو عورة العشيرة لا * يأتيهم من ورائنا وكف

والله لا يزدهي كتيبتنا * أسد عرين مقيلها غرف

غرف جمع غريف وهو الملتف من الشجر

اذا مشينا في الفارسي كما * تمشي جمال مصاعب قطف

الفارسي الدرع قطف بطيئة المشي

قوله من ورائنا كذا في النسخ التي بأيدينا والذي في لسان العرب من ورائهم اهـ

نمشي الى الموت من حفائظنا * مشيا ذريعا وحكمنا نصف

نصف مناصفة

ان سميرا أبت عشيرته * أن يعرفوا فوق ما به نطفوا

وفى نسخة أن يغرموا والنطف التلطخ بالعيب

أو تصدر الخيل وهى حاملة * تحت صواها جماجم جفف

الصوى الأعلام وشبه بها الفرسان فوق الخيل

أو تجرعوا الغيظ ما بدا لكم * فهارشوا الحرب حيث تنصرف

المهارشة المحارشة

انى لأنمى اذا انتميت الى * غر كرام وقومنا شرف

بيض جعاد كأن أعينهم * يكحلها فى الملاحم السدف

الجعد هنا القوى والملاحم مواضع القتال يقول كان الغبار قد غطاها فكأنها مكحولة به لتغطية الظلام

﴿أصحاب المراثى﴾

﴿قال أبو ذؤيب الهذلى وقتل له ثمانية بنين وقيل هلكوا بالطاعون وكانوا عشرة﴾

أمن المنون وريبها تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

المنون المنية وريب المنون حوادث الدهر ليس بمعتب أى بمرض

قالت أميمة ما لجسمك شاحبا * منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع

الشاحب الضامر المتغير

أم ما لجسمك لا يلائم مضجعا * الا أقض عليك ذاك المضجع

أقض أى تترب فلم يطب

فأجبتها أما لجسمى انه * أودى بنى من البلاد فودعوا

أودى هلك

أودى بنى فأعقبونى حسرة * بعد الرقاد وعبرة ما تقلع

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

أعنقوا أى تقدموا وأسرعوا

فغبرت بعدهم بعيش ناصب * واخال أنى لاحق مستتبع

غبرت بقيت

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم * واذا المنية أقبلت لا تدفع

واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

أنشبت أعلقت التميمة التعويذة

قوله ناصب فى الصحاح هم ناصب أى ذو نصب مثل رجل تامر ولابن ويقال هو فاعل بمعنى مفعول فيه أى ينصب فيه ويتعب كقولهم ليل نائم أى ينام فيه اه كتبه مصححه

فالغنى

فالعين بعدهم كأن جفونها * سملت بشوك فهي عور تدمع

سملت طعنت والعور الرمد

وتجلدي للشامتين أريهم * أني لريب الدهر لا أتضعضع

حتى كأني للحوادث مروة * بصفا المشقر كل يوم تقرع

لابد من تلف مقيم فانتظر * أبأرض قومك أم بأخرى المضجع

المروة واحدة المرو وهي حجارة بيض براقة وبها سميت المروة بمكة والصفا جمع صفاة وهي الحجارة العراض الملس والصفا موضع بالبحرين والمشقر حصن بالبحرين بناه كسرى وفيه يقول امرؤ القيس

أو المكرعات من نخيل ابن يامن * دوين الصفا اللائي يلين المشقرا

وسمي مشقرا لحمرة طينه الذي بني به والمضجع الموت

ولقد أرى أن البكاء سفاهة * ولسوف يولع بالبكا من يفجع

أرى أعلم يولع يغرى ويلهج من يفجع من يحزن

وليأتين عليك يوم مرة * يبكي عليك مقنعا لا تسمع

مقنع مدفون مغطى

والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع

كم من جميعي الشمل ملتئمي الهوى * كانوا بعيش ناعم فتصدعوا

جميعي الشمل أي مجتمع شملهم

فلئن بهم فجع الزمان وريبه * اني بأهل مودتي لمفجع

ريب الزمان حوادثه

والدهر لا يبقى على حدثانه * جون السراة له جدائد أربع

جون السراة أبيض الظهر يعني حمار الوحش والجدائد جمع جدود وهي الأتن قليلة اللبن وقال بعضهم الجدائد الخطوط على ظهر حمار الوحش

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبي ربيعة مسبع

الصخب الشديد الصوت والشوارب شعرات تحت حنك الحمار والمسبع المهمل

أكل الجميم وطاوعته سمحج * مثل القناة وأزعلته الأمرع

الجميم النبت الذي طال ولم يتم والسمحج الأتان الطويلة وأزعلته أنشطته الامرع جمع مكان مريع وهو المخصب وروى أسعلته أي جعلته كالسعلاة في حركته

بقرار قيعان سقاها صائف * واه فأثجم برهة لا يقلع

بقرار جمع قرارة وهو المكان المستدير

فلبثن حينا يعتلجن بروضة * فيجد حينا في العلاج ويشمع

فلبثن أي أقمن أصل المعالجة المحاولة والمصارعة ويشمع أي يمرح يريد تارة يتحاولان وتارة يلعبان

قوله كأن جفونها كذا في الاصل والذي في الصحاح في مادة حدق كأن حداقها ولعلهما روايتان اه مصححه

قوله والصفا موضع الخ الذي في الصحاح أنه اسم نهر بالبحرين اه مصححه

من النشاط

حتى اذا جزرت مياه رزونه * وبأى حزملاوة يتقطع

جزرت يبست والرزون الاماكن الغليظة المرتفعة والحز الحين والملاوة حين من الدهر يقال أتيته ملاوة من الدهر

ذكر الورود بها وساوم أمره * سوماً وأقبل حينه يتتبع

فاحتثهن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع

احتثهن أى ساقهن والسواء اسم مكان والبثر القليل عانده أى قابله مهيع وسيع

فكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

فكأنهن يعنى الاتن والربابة خرقة تجعل فيها السهام والقداح السهام يصدع يفرق

وكأنها بالجزع جزع ينابع * وأولات ذى الحرجات نهب مجمع

وكأنها يعنى الاتن والجزع منعطف الوادى ينابع اسم مكان والحرجات جمع حرجة وهى الشجر الملتف قال الشاعر

أيا حرجات الحى يوم تحملوا * بذى سلم لا جادكن ربيع

وتجمع على الحراج أيضا والنهب المنهوب مجمع مجموع

وكأنما هو مدوس متقلب * فى الكف الا أنه هو أضلع

المدوس حجر الصيقل الذى يصقل به السيوف وأضلع أى أقوى وأغلظ

فوردن والعيوق مجلس رابئ الضرباء فوق النجم لا يتتلع

فوردن يعنى الحمر والعيوق النجم الذى يطلع خلف الثريا والرابئ المرتقب والضرباء دويبة أكبر من الورل يتتلع أى يتقدم

فشرعن فى حجرات عذب بارد * حصب البطاح تسيخ فيه الأكرع

فشربن ثم سمعن حسا دونه * شرف الحجاب وريب قرع يقرع

شرف الحجاب أى من أعلى مكان المأمور بب قرع يعنى الشك

وهماهما من قانص متلبب * فى كفه جش أجش وأقطع

الهماهم الصوت الذى لا يفهم والمتلبب المتحزم والجش القوس الغليظة أجش أى مصوتة والاقطع السهام واحدها اقطع

فنكرنه فنفرن وامترست له * عوجاء هادية وهاد جرشع

امترست أسرعت هادية أى متقدمة عوجاء أى مهزولة الجرشع الحمار غليظ الجنبين

فرمى فأنفذ من نحوص عائط * سهما فخر وريشه متصمع

النحوص التى لم تحمل والعائط العاقر والمتصمع المترق بالدم

وبداله

قوله ينابع بضم المثناة التحتية أوله فنون فموحدة ويروى نبايع بنون مضمومة اوله فموحدة فمثناة تحتية كما فى ياقوت وقوله وأولات ذى الحرجات الذى فى موضعين من ياقوت واللسان وأولات ذى العرجاء اه مصححه

قوله فوق النجم كذا فى الصحاح وعبارة اللسان قال ابن برى صوابه خلف النجم وكذلك رواية سيبويه اه وقوله الضرباء هو كذا فى النسخ وضبط فى مادة ت ل ع من اللسان والصحاح بضم الضاد المعجمة وفتح الراء المهملة فموحدة ولم يذكر فى مادة ض ر ب اه مصححه

قوله والجش القوس الغليظة الذى فى القاموس والصحاح ان الجشء القوس الخفيفة اه مصححه

وبداله أقراب هذا رائغا * عجلا فعيث فى الكنانة يرجع

الأقراب الخواصر والرائغ المنصرف وعيث عاود والكنانة الجعبة يرجع أى يأخذ مرة ثانية من السهام ليرمى

فرمى فألحق صاعديا مطحرا * بالكشح مشتملا عليه الأضلع

أى أدخله فى ضلوعه

فأبدهن حتوفهن فظالع * بذمائه أو ساقط متجعجع

أبدهن فرقهن والحتف الموت والذماء بقية النفس والمتجعجع الساقط فى الارض

يعثرن فى علق النجيع كأنما * كسيت برود بنى يزيد الأذرع

العلق الدم اليابس والنجيع الدم الاحمر وبنى يزيد قبيلة معروفة والأذرع جمع ذراع

والدهر لا يبقى على حدثانه * شبب أفزته الكلاب مروع

شعف الضراء الداجنات فؤاده * فاذا يرى الصبح المصدق يفزع

شعف أطار والضراء جمع ضار وهى الكلاب المعتادة والداجنات المربيات للصيد والمصدق يعنى اذا أبصرته صدقته وتحققته ويعنى بالصبح المصدق الفجر الصادق يقول انه يأمن بالليل فاذا رأى الفجر فزع من خوف القناص

يرمى بعينيه الغيوب وطرفه * مغض يصدق طرفه ما يسمع

ويلوذ بالأرطى اذا ما شفه * قطر ورائحة بليل زعزع

الغيوب ما غاب عن عينيه يلوذ يأوى والأرطى شجر شفه أى أصابه ورائحة يعنى سحابة تروح بالعشى والبليل التى فيها برد والزعزع ريح شديدة

فغدا يشرق متنه فبدا له * أولى سوابقها قريبا توزع

غدا يعنى الثور ويشرق متنه أى يجفف ظهره من القطر أولى يعنى أول الكلاب توزع أى تزجر

فانصاع من حذر وسد فروجه * غضف ضوار وافيان وأجدع

انصاع أى انحرف والحذر الخوف والفروج ما بين يديه ورجليه وسد فروجه يعنى بالعجاج من مقدمه ومؤخره والوافى طويل الاذن والاجدع مقطوعها

فنحا لها بمذلقين كأنما * بهما من النضح المجزع أيدع

نحا أى قصد والمذلقين المحددين والنضح ما تطاير من الدم والأيدع الزعفران المجزع الذى فيه حمرة وبياض ويروى المجدح وهو المخوض

ينهسنه ويذودهن ويحتمى * عبل الشوى بالطرتين مولع

المولع المخطط والطرتان خطان فى ظهر الثور أراد مولع بالطرتين

حتى اذا ارتدت وأقصد عصبة * منها وقام سويدها يتضرع

قوله ورائحة كذا فى الاصل الذى بأيدينا والذى فى مادة ر و ح من لسان العرب وراحته قال وراحته أى أصابته ريح اه

ارتدت رجعت واقصد أى قتل والعصبة الجماعة سو يد أحد الكلاب طعنه الثور فصرعه

وكأن سفودين لما يفترا * عجلا له بشواء شرب ينزع

السفود الحديدة التى يشوى فيها والشرب جمع شارب شبه قرن الثور خارجا عن صفحتى الكلب بالسفودين

فرمى لينقذ فذها فأصابه * سهم فأنفذ طرتيه المنزع

الفذ ولد البقرة والطرتان جانباه والمنزع السهم

فكبا كما يكبو فنيق تارز * بالخبت الا أنه هو أبرع

كبا أى عثر والفنيق الفحل من الابل والتارز اليابس أبرع أى أبلغ

والدهر لا يبقى على حدثانه * مستشعر حلق الحديد مقنع

المستشعر اللابس الدرع من الشعار والمقنع اللابس المغفر

حميت عليه الدرع حتى وجهه * من حرها يوم الكريهة أسفع

تعدو به خوصاء يفصم جريها * حلق الرحالة فهى رخو تمزع

الخوصاء الفرس التى تنظر بمؤخر عينيها نشاطا تمزع أى تسرع رخولينة السير

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنى فهى تتوخ فيها الاصبع

قصر الصبوح أى اقتصر لها باللبن عن الماء فشرج أى عولى بعضه على بعض تتوخ أى تغيب

تأبى بدرتها اذا ما استغضبت * الا الحميم فانه يتبضع

الدرة الجرى يقول تأبى لا تعطيه كله من عزة نفسها الحميم العرق يتبضع يجرى قليلا قليلا وبالصاد أيضا

متفلق أنساؤها عن قانئ * كالقرط صاو غبره لا يرضع

متفلق أى منشق أنساؤها عروق رجليها والقانئ الاحمر يعنى ضرعها كالقرط شبه به ضرعها الا انها حائل وهو أجود لها صاو أى يابس غبره أى بقية لبنه

بينا تعانقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جرئ سلفع

الروغ المحاولة والسلفع الجرى من الرجال ويروى بينا تعانقه الكماة وروغه على الاضافة

يعدو به عوج اللبان كأنه * صدع سليم عطفه لا يظلع

عوج اللبان أى لين الصدر والصدع الوعل بين الوعلين أى بين الصغير والكبير

فتنازلا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع

مخدع بالدال غير معجمة أى قد خدع فى الحرب مرات حتى استحكم ومن رواه بالذال معجمة قال معناه مقطع فى الحروب مرات يريد بذلك كثرة ما جرح ويروى البيت بهما

يتحاميان المجد كل واثق * ببلائه فاليوم يوم أشنع

فكلاهما متوشح ذا رونق * عضبا اذا مس الايابس يقطع

قوله فذها وقوله بعد الفذ ولد البقرة كذا فى الاصل والذى فى مادة نزع من اللسان فزها قال ابن برى وفزها جمع فازه اهـ كتبه مصححه

قوله عوج اللبان كذا فى الاصل والذى فى مادة نهش وظلع من اللسان والصحاح نهش اللبان وفسره بخفيف القوائم اهـ مصححه

العضب القاطع الأيابس العظام

وكلاهما في كفه يزنية * فيها سنان كالمنارة أصلع

يزنية نسبة الى ذي يزن يريد الحربة أصلع أي أبيض

وعليهما ماذيتان قضاهما * داود أوصنع السوابغ تبع

قضاهما أي أحكمهما يقال رجل صنع وامرأة صناع اذا كانا صانعين وتبع ملك كان يصنع الدروع

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العط التي لا ترقع

العط الشق في الثوب عرضا أو طولا من غير بينونة

وكلاهما قد عاش عيشة ماجد * وجنى العلى لو أن شيأ ينفع

فعفت ذيول الريح بعد عليهما * والدهر يحصد ريبه ما يزرع

وقال محمد بن كعب الغنوي

تقول ابنة العبسي قد شبت بعدنا * وكل امرئ بعد الشباب يشيب

وما الشيب الا غائب كان جائيا * وما القول الا مخطئ ومصيب

تقول سليمى ما لجسمك شاحبا * كأنك يحميك الشراب طبيب

الشاحب الضامر

فقلت ولم أعي الجواب ولم أبح * وللدهر في الصم الصلاب نصيب

تتابع أحداث تخرمن اخوتي * فشيبن رأسي والخطوب تشيب

لعمري لئن كانت أصابت منية * أخي والمنايا للرجال شعوب

ويروى تصيب

لقد كان أما حلمه فمروح * عليه وأما جهله فعزيب

مروح أي يأوي اليه وعزيب أي بعيد

أخي ما أخي لا فاحش عند بيته * ولا ورع عند اللقاء هيوب

أخي كان يكفيني وكان يعينني * على نائبات الدهر حين تنوب

حليم اذا ما سورة الجهل أطلقت * حبى الشيب للنفس اللجوج غلوب

هو العسل الماذي لينا ونائلا * وليث اذا يلقى العداة غضوب

الماذي الخالص من اللبن والعسل

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

هوت أمه دعاء عليه معناه التعجب كما تقول قاتله الله

هوت أمه ماذا تضمن قبره * من الجود والمعروف حين يثيب

أخو شتوات يعلم الضيف أنه * سيكثر ما في قدره ويطيب

حبيب الى الزوار غشيان بيته * جميل المحيا شب وهو أديب

قوله كنوافذ العط وقوله بعد العط الشق في الثوب الخ كذا في النسخ والذي في مادة عبط وخلس من اللسان والصحاح كنوافذ العبط وقالا يعني كشق الجيوب وأطراف الاكمام والذيول لانها لا ترقع بعد العبط وانظر اللسان اه كتبه مصححه

قوله وقال محمد بن كعب كذا في الاصل والذي في شواهد البغدادي والسيوطي والعيني ان القصيدة لكعب ابن سعد الغنوي وفي اللسان ابن سويد الغنوي اه مصححه

قوله الجواب ولم أبح كذا في الاصل وفي خزانة البغدادي الجواب لقولها اه

قوله لعمري لئن كانت الخ وقوله بعده لقد كان الخ كذا في الاصل وفي الخزانة بينهما بيت وهو

لقد عجمت مني الحوادث ماجدا عروفا لريب الدهر حين يريب

لقد كان الخ اه

كأن بيوت الحى مالم يكن بها * بسابس قفر مابهن عريب
كعالية الرمح الردينى لم يكن * اذا ابتدر الخيل الرجال يخيب
اذا قصرت أيدى الرجال عن العلى * تناول أقصى المكرمات شبيب
جموع خلال الخير من كل جانب * اذا حال مكروه بهن ذهوب
مغيث مفيد الفائدات معود * لفعل الندى والمكرمات كسوب
وداع دعا يا من يجيب الى الندى * فلم يستجب عند النداء مجيب

الندى الكرم

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانيا * لعل أبي المغوار منك قريب
يجبك كما قد كان يفعل إنه * بأمثالها رحب الذراع أريب
أتاك سريعا واستجاب الى الندى * كذلك قبل اليوم كان يجيب
كأن لم يكن يدعو السوابح مرة * بذى لجب تحت الرماح مهيب
فتى أريحى كان يهتز للندى * كما اهتز من ماء الحديد قضيب
فتى ما يبالى أن يكون بجسمه * اذا نال خلات الكرام شحوب
اذا ما تراآه الرجال تحفظوا * فلم ينطقوا العوراء وهو قريب
على خير ما كان الرجال خلاله * وما الخير الا قسمة ونصيب
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه * سريعا ويدعوه الندى فيجيب
غياث لعان لم يجد من يعينه * ومختبط يغشى الدخان غريب
عظيم رماد النار رحب فناؤه * الى سند لم تحتجنه عيوب
يبيت الندى يا أم عمرو ضجيعه * اذا لم يكن فى المنقيات حلوب

الندى الكرم والمنقيات التى فيها النقى وهو المخ

حليم اذا ما الحلم زين أهله * مع الحلم فى عين العدو مهيب
معنى اذا عادى الرجال عداوة * بعيد اذا عادى الرجال قريب

المعنى المكلف بعيد منهم وهو قريب فى الغارة

غنينا بخير حقبة ثم جلحت * علينا التى كل الأنام تصيب

جلحت أى صممت وقصدت

فأبقت قليلا ذاهبا وتجهزت * لآخر والراجى الحياة كذوب
وأعلم أن الباقى الحى منهم * الى أجل أقصى مداه قريب
لقد أفسد الموت الحياة وقد أتى * على يومه علق على حبيب

العلق النفيس يعنى أخاه

فان تكن الايام أحسن مرة * الى فقد عادت لهن ذنوب

قوله كعالية الرمح الخ وقع هذا البيت فى خزانة البغدادى بعد قوله فتى أريحى البيت الآتى فى القصيدة هنا اه

قوله بأمثالها الخ كذا فى النسخ والذى فى الخزانة مجيب لأبواب العلاء طلوب اه

جمعن النوى حتى اذا اجتمع الهوى * صدعن العصا حتى القناة شعوب

العصا الاجتماع

أتى دون حلو العيش حتى أمره * نكوب على آثارهن نكوب

كأن أبا المغوار لم يوف مرقبا * اذا ربأ القوم الغزاة رقيب

يوف يشرف ربأ أى رقب

ولم يدع فتيانا كراما لميسر * اذا اشتد من ريح الشتاء هبوب

فان غاب منهم غائب أو تخاذلوا * كفى ذاك منهم والجناب خصيب

كأن أبا المغوار اذا الجد لم تجب * به البيد عنس بالفلاة خبوب

العنس ناقة صلبة وقيل التى اعنونس ذنبها أى كثر هلبه خبوب سريعة

علاة ترى فيها اذا حط رحلها * ندوبا على آثارهن ندوب

وانى لباكيه وانى لصادق * عليه وبعض القائلين كذوب

فتى الحرب ان حاربت كان سمامها * وفى السلم مفضال اليدين وهوب

السمام جمع سم

وحدثتمانى أنما الموت فى القرى * فكيف وهذا روضة وقليب

يقول قلتما انما الموت فى القرى وقد خرج به الى الفلاة والقليب بئر لم تطو

وماء سماء كان غير مجمة * بداوية تجرى عليه جنوب

المجمة موضع الحى الداوية الفلاة التى يسمع فيها دوى

ومنزله فى دار صدق وغبطة * وما اقتال من حكم عليه طبيب

الغبطة النعمة التى يغبط عليها واقتال احتكم

فلو كانت الدنيا تباع اشتريته * بها لم تكن عنه النفوس تطيب

بعينى أو يمنى يدى وقيل لى * هو الغانم الجذلان يوم يؤوب

لعمركما ان البعيد لما مضى * وان الذى يأتى غدا لقريب

وانى وتأميلى لقاه مؤمل * وقد شعبته عن لقاى شعوب

شعبته فرقته شعوب المنية

كداعى هذيل لا يزال مكلفا * ولا يناله حتى الممات مجيب

سقى كل ذكرجاء نامن مؤمل * على النأى زحاف السحاب سكوب

﴿وقال أعشى باهلة واسمه عامر بن الحرث﴾

انى أتتنى لسان ما أسر بها * من علو لا عجب فيها ولا سخر

السخر الاستهزاء

قوله فلو كانت الدنيا البيتين كذا فى الاصل والذى فى الخزانة فلو كان حى يفتدى لفديته بما الخ ثم قال بعينى أو يمنى يدى وانى يبذل فداما هذا لمصيب اه

قوله ولا يناله حتى الممات كذا فى الاصل وفى نسخة أخرى وحتى له الخ ولعله محرف عن ولات له أو نحو ذلك اه

جاءت مرجمة قد كنت أحذرها * لو كان ينفعني الاشفاق والحذر
تأتي على الناس لاتلوي على أحد * حتى أتتنا وكانت دوننا مضر
اذا يعاد لها ذكر أكذبه * حتى أتتني بها الأنباء والخبر
فبت مكتئبا حيران أندبه * ولست أدفع ما يأتي به القدر
فجاشت النفس لما جاء جمعهم * وراكب جاء من تثليث معتمر

المعتمر المعتم

ان الذي جئت من تثليث تندبه * منه السماح ومنه الجود والغير
تنمي امرأ لاتغب الحي جفنته * اذا الكواكب خوى نوأها المطر

خوى اذا لم يمطر

وراحت الشول مغبرا منا كبها * شعثا تغير منها الني والوبر
وأجحر الكلب مبيض الصقيع به * وضمت الحي من صراده الجحر

الصر اشد يد البرد

عليه أول زاد القوم قد علموا * ثم المطي اذا ما أرملوا جزروا

أرمل القوم اذا قل زادهم

لاتأمن البازل الكوماء ضربته * بالمشرفي اذا ما اخروط السفر

اخروط السفر أبعدت الطريق

قد تكظم البزل منه حين يفجؤها * حتى تقطع في أعناقها الجرر

الكظم السكوت والبزل من الابل اللواتي بلغن تسع سنين ويفجؤها يبغتها يجيئها بغتة الجرر وجمع جرة يعني أنه من كثرة عادته بعقر الابل اذا رأته خافت منه وكدمت على جرتها هيبة له

أخو رغائب يعطيها ويسئلها * يخشى الظلامة منها النوفل الزفر

الرغائب العطايا الكثيرة النوفل الكثير العطاء والزفر السيد

من ليس في خيره من يكدره * على الصديق ولا في صفوه كدر
يمشي ببيداء لايمشي بها أحد * ولا يحس خلا الخافي بها أثر

الخافي الجني يقول لايوجد فيها الا الجني

كأنه بعد صدق القوم أنفسهم * بالبأس يلمع من أقدامه الشرر

صدق القوم أي اجهادهم أنفسهم يلمع من أقدامه الشرر أي من شدة جريه بعده

وليس فيه اذا استنظرته عجل * وليس فيه اذا ياسرته عسر
إما يصبه عدو في مناوأة * يوما فقد كان يستعلي وينتصر
أخو حروب ومكساب اذا عدموا * وفي المخافة منه الجد والحذر
مردى حروب شهاب يستضاء به * كما أضاء سواد الطخية القمر

مهفهف

مهفهف أهضم الكشحين منخرق * عنه القميص لسير الليل محتقر

ضخم الدسيعة متلاف أخو ثقة * حامي الحقيقة منه الجود والفخر

الضخم العظيم والدسيعة العطية والحقيقة ما يحق عليه أن يمنعه

طاوي المصير على العزاء منجرد * بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر

لا يتأرى لما في القدر يرقبه * ولا يعض على شرسوفه الصفر

الصفر دويبة تكون في البطن تدعيها الاعراب ويكون معها الجوع

تكفيه فلذة لحم ان ألم بها * من الشواء ويروي شربه الغمر

لا يأمن الناس ممساه ومصبحه * في كل فج وان لم يغز ينتظر

المجل القوم أن تغلي مراجلهم * قبل الصباح ولما يسمع البصر

لا يغمز الساق من أين ولا نصب * ولا يزال امام القوم يقتفر

عشنا به برهة دهرا فودعنا * كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر

فنعم ما أنت عند الخير تسئله * ونعم ما أنت عند البأس تحتضر

أصبت في حرم منا أخا ثقة * هند ابن سلمى فلا يهنا لك الظفر

فان جزعنا فان الشر أجزعنا * وان صبرنا فانا معشر صبر

لولم يخنه نفيل لاستمر به * ورد لهم هذا الناس أو صدر

الورد ههنا المنية

ان تقتلوه فقد تسبي نساؤكم * وقد تكون له المعلاة والخطر

المعلاة كسب الشرف والخطر الشرف

فان سلكت سبيلا كنت سالكها * فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر

كان له أخ يقال له المنتشر قتله بنو الحرث بن كعب وقطعوه اربا اربا رجل منهم كان فعل معه مثل ذلك

وقال علقمة ذو جدن الحميري

لكل جنب إجتني مضطجع * والموت لا ينفع منه الجزع

والنفس لا يحزنك اتلافها * ليس لها من يومها مرتجع

والموت ماليس له دافع * اذا جسيم عن جسيم دفع

لو كان شيء مفلتا حينه * أفلت منه في الجبال الصدع

الصدع الوعل بين الصغير والكبير وقيل بين السمين والمهزول

أو مالك الاقوال ذو فائش * كان مهيبا جائزا ما صنع

أو تبع أسعد في ملكه * لا يتبع العالم بل يتبع

وقبله يهتز ذو مأور * طارت به الايام حتى وقع

وذو جليل كان في قومه * يبنى بناء الحازم المضطلع

قوله لا يتأرى الخ هو في المختارة مؤخر عما بعده وهو المناسب وبالجملة فيها في هذه القصيدة تقديم وتأخير فارجع اليها ان شئت كتبه مصححه

قوله لولم يخنه الخ في المختارة لولم تخنه نفيل وهي خائنة لصبح القوم وردا ماله صدر

قوله علقمة كذا في النسخ والذي في القاموس والاغاني وغيرهما علس كتبه مصححه

قوله اجتني اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتنى الثمرة وهو منادى بحرف النداء المحذوف اه خزانة كتبه مصححه

قوله ذو مأور كذا في نسخة وهو عليها متزن لكنه ليس في أذواء اليمن وفي أخرى مارو هذه أفسد حرر كتبه مصححه

مامثلهم فى حمير لم يكن * كمثلهم وال ولا متبع
فسل بجميع الناس عن حمير * من أبصر الاقوال أومن سمع
يخبرك ذو العلم بأن لم يزل * لهم من الايام يوم شنع
لهم سماء ولهم أرضه * من ذا يعالى ذا الجلال اتضع
اليوم يجزون بأعمالهم * كل امرئ بحصد ماقد زرع
صار والى الله بأعمالهم * يجزى من خان ومن إرتدع
أومثل صرواح ومادونها * مما بنت بلقيس أوذو تبع
فكيف لا أبكيهم دائبا * وكيف لا يذهب نفسى الهلع

الهلع شدة الجزع وشدة الحرص على الشئ وغيره

من نكبة حل بنا فقدها * جرعنا إذا الموت منها الجرع
اذا ذكرنا من مضى قبلنا * من ملك نرفع ماقد رفع
فانقرضت أملاكنا كلهم * وزايلوا ملكهم فانقطع
بنوا لمن خلف من بعدهم * مجد العمر الله مايقتلع
ان خرق الدهر لنا جانبا * سدوا الذى خرقه أورقع
تنظر آثارهم كلما * ينظرها الناظر منا خشع
يعرف فى آثارهم أنهم * أرباب ملك ليس بالمبتدع
تشهد للماضين منا بما * نالوا من الملك ونقب القلع
هل لاناس مثل آثارهم * بمأرب ذات البناء اليفع
لا ما لحى مثلهم مفخر * هيهات فازوا بالعلا والرفع

وقال أبو زبيد الطائى

ان طول الحياة غير سعود * وضلال تأميل طول الخلود
علل المرء بالرجاء ويضحى * غرضا للمنون نصب العود
كل يوم ترميه منها برشق * فمصيب أوصاف غير بعيد
من حميم ينسى الحياة جليد * القوم حتى تراه كالمبلود
كل ميت قد اغتفرت فلا أجـ * ـزع من والد ولا مولود
غير أن اللجلاج هد جناحى * يوم فارقته بأعلى الصعيد
فى ضريح عليه عبء ثقيل * من تراب وجندل منضود

العبء الحمل الثقيل

عن يمين الطريق عند صدى * حران يدعو بالويل غير معود

أى لا يعوده أحد من العيادة

صاديا يستغيث غير مغاث * ولقد كان عصرة المنجود

قوله حل بنا فقدها كذا فى النسخ ولعله فقرها أو عقرها أورزؤها أونحو ذلك كتبه مصححه

عصرة المجدود أى كان ملجأ المكروب

رب مستلحم عليه ظلال الـ * موت لهفان جاهد مجهود

مستلحم أى فى ملحمة القتال

خارج ناجذاه قد برد المو * ت على مصطلاه أى برود

غاب عنه الادنى وقد وردت سمـ * ـر العوالى اليه أى ورود

فـدعا دعوة المخنق والتلـ * ـبيب منه فى عامل مقصود

المخنق المغتاظ العامل من الرمح اعلاه مقصود مكسور

ثم أنقذته ونفست عنه * بغموس أو ضربة أخدود

الغموس الطعنة

بحسام أو رزة من نحيض * ذات زبب على الشجاع النجيد

الرزة الطعنة والنحيض يعنى منحوض يعنى السنان المرهف النجيد الشجاع

يشتكيها بقدك اذ باشر المو * ت جديدا والموت شر جديد

قدك أى حسبك يقول كفتنى هذه الضربة والطعنة

فلوت خيله عليه وهابوا * ليث غاب مقنعا فى الحديد

غير ما ناكل يسير رويدا * سير لا مرهق ولا مهدود

الناكل الراجع والمرهق المغشى المكروب والمعجل أيضا

ساحيا اللجام يقصر عنه * عركا فى المضيق غير شرود

مستعدا المثلها ان دنوا منـ * ـه وفى صدر مهره كالصديد

الصديد الدم والقيح

نظر الليث همه فى فريس * أقصدته يدا مجيد مفيد

ساندوه حتى اذا لم يروه * شد أجلاده على التسنيد

ساندوه أى أجلسوه فلما لم يروه يقوى على الاستناد

يئسوا ثم غادروه لطير * عكف حوله عكوف الوفود

وهم ينظرون لو طلبوا الوتـ * ـر الى واتر شموس حقود

شموس أى بعيد والحقود الغضبان

لحمة لو دنوا لثار اليهم * حرشف قد شناهم لعديد

يا ابن خنساء يا شقيق نفسى * يا جلاح خليتنى لشديد

يبلغ الجهد ذا الحصاة من القو * م ومن يلف لاهيا فهو مودى

كل عام أرمى ويرمى امامى * بسهام من مخطئ أو سديد

ثم أوحدتنى وأثللت عرشى * عند فقدان سيد ومسود

من رجال كانوا جمالا نجوما * فهم اليوم صحب آل ثمود

قوله برد ثبت ومصطلاه يداه ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فبرد عند موته انظر اللسان فى برد كتبه مصححه

قوله المخنق الوزن يقتضى تشديد النون كتبه مصححه

قوله ساحيا اللجام كذا فى نسخة بالسين المهملة وباللام وفى أخرى شاحيا باللجام بالمعجمة والموحدة حرر الرواية كتبه مصححه

قوله شموس أى بعيد كذا فى النسخ والذى فيما بأيدينا من كتب اللغة رجل شموس صعب الخلق فلعل بعيد مصحف عن عنيد أى لا ينقاد كتبه مصححه

قوله لاهيا فى اللسان واهنا كتبه مصححه

خان دهر بهم وكانوا هم أهـ * ـل عظيم الفعال والتمجيد

ما تحى باحة العراق من النا * س بجرد تعدو بمثل الاسود

كل عام يلممن قوما بكفا * لدهر جمعا وأخذ فى مزيد

جازعات اليهم خشع الاو * داة تسقى قوتاضياح المديد

مسنفات كأنهن قنا الهنـ * ـد ونسى الوجيف شغب المرود

مسنفات أى ضامرات

مستخيرا بها الهداة اذا يقـ * ـطعن نجدا وصلنه بنجود

مستخيرا من الحيرة والنجد المكان المرتفع والهداة الادلاء

فانا اليوم قرن أعضب منهم * لا أرى غير كائد ومكود

الاعضب الذى لا قرن له يقول انا بعد الميت هذا كالكبش الذى لا قرن له

غير ما خاضع لقوم جناحى * حين لاح الوجو مسفع الخدود

كان عنى يرتد رأى بعد الله شغب المستصعب المريد

من يردنى بسىء كنت منه * كالشجا بين حلقه والوريد

أسد غير حيدر وملث * يطلع الخصم عنوة فى كؤد

الحيدر القصير والملث المقيم الملازم للشئ والكؤد العقبة الشاقة والعنوة القهر

وخطيبا اذا تمغرت الاو * جه يوما فى مأزق مشهود

تمغرت احمرت كأنها مطلية بالمغرة والمأزق موضع الحرب والمشهود مجتمعه أيضا

ومطيرا اليدين بالخير للحمـ * ـد اذا ضن كل جبس صلود

الجبس اللئيم والصلود الذى لا تندى يده بشئ

أصلتيا تسمو العيون اليه * مستنيرا كالبدر عام الغهود

الاصلتى السريع والعهود الامطار

معمل القدر بارز النار للضيـ * ـف اذا هم بعضهم بجمود

يعتلى الدهر اذ علا عاجز القو * م وينمى للمستتم الحميد

واذا القوم كان زادهم اللحـ * ـم قصيدا منه وغير قصيد

وسعوا بالمطى والذبل السمـ * ـر لعمياء فى مفارط بيد

العمياء التى لا طريق لها والمفارط المهلكات والبيد جمع بيداء يعنى تبيد من يسلكها

مستخيرا بها الرياح فلا يجـ * ـتابها فى الظلام كل هجود

وتخال القريض فيها اغتناء * للندامى من شارب غرّيد

قال سيروا ان السرى نهزة الاكـ * ـياس والغزو ليس بالتمهيد

قوله ونسى الخ فى اللسان الشغب المرح والمرود والمارد الذى يجىء ويذهب نشاطا يقول نسى الوجيف المارد شغبه كتبه مصححه

قوله موضع الحرب تفسير مراد كأنه مأخوذ من قوله مشهود والا فالمأزق المضيق وليس كل موضع حرب مضيقا كتبه مصححه

قوله وسعوا فى اللسان وسموا والصم بدل السمر كتبه مصححه

قوله بالتمهيد كذا فى النسخ بتقديم الميم على الهاء ولعله بالتهميد بتقديم الهاء كتبه مصححه

واذا

واذا ما اللبون سافت رمادا * عى يوما بالسماق الاملود

اللبون ذات اللبن سافت شمت والسملق التي لا نبات فيها وكذلك الاملود كالغصن الذي لا ورق فيه

بدل الغزو اوجه القوم سودا * ولقد أبدوا وليست بسود

ناط أمر الضعاف واحتفل الليـ * ـل كحبل العادية الممدود

ناط علق ورفع والعادية الطريق والحبل أثر الناس

في ثياب عماده من رماح * عند جوع يسمو سمو الكبود

كالبلايا رؤسها في الولايا * مانحات السموم سفع الخدود

البلايا جمع بلية والولايا جمع ولية وهو ما يلي الظهر تحت الكور والبلية الناقة تحبس عند قبر صاحبها في الجاهلية مانحات معطيات والسموم الريح

ان تفتني فلم أطب عنك نفسا * غير أني أمني بدهر كيود

كل عام كأنه طالب وتـ * ـرا الينا كالثائر المستقيد

المستقيد الذي يطلب القود من غيره

﴿وقال متمم بن نويرة اليربوعي يرثي أخاه مالكا﴾

لعمري وما دهري بتأبين مالك * ولا جزعا مما أصاب فأوجعا

دهري همي والتأبين مدح الميت يقال ما دهري كذا أي ما همي

لقد غيب المنهال تحت ردائه * فتى كان مبطان العشيات أروعا

المنهال الذي دفنه والاروع الذي يروع بحسنه

ولا برما تهدي النساء لعرسه * اذا القشع من ريح الشتاء تقعقعا

القشع النطع

لبيبا أعان اللب منه سماحة * خصيبا اذا ما راكب الجدب أوضعا

أغر كنصل السيف يهتز للندى * اذا لم يجد عند امرئ السوء مطمعا

اذا اجتزأ القوم القداح وأوقدت * لهم نارأ يسار كفى من تضجعا

تضجع في الامر اذا لم يحكمه

ويوما اذا ما كظك الخصم لم يكن * يضيرك منهم لا تكن أنت أضرعا

بمثنى الايادي ثم لم تلف مالكا * لدى القرب يحمي لحمه أن يمزعا

التمزيع التقطيع ومثنى الايادي الذي يفضل من الجزور

فعيني جودي بالدموع لمالك * اذا أوردت الريح الكنيف المرفعا

الكنيف حظيرة تجعل للابل من ديوان الادب

وللشرب فابكي مالكا ولبهمة * شديد نواصيها على من تشجعا

الشرب جمع شارب والبهمة جماعة الخيل

وللضيف ان أزجى طروقا بميره * وعان ثوى فى القد حتى تكنعا
وأرملة تسعى باشعث محثل * كفرخ الحبارى راسه قد تصوّعا

المحثل سيئ الغذاء والتصوع ذهاب الشعر

فتى كان مخذاما الى الروع ركضه * سريعا الى الداعى اذا هو فزعا
وما كان وقافا اذا الخيل أجحمت * ولا طائشا عند اللقاء مروّعا

المخذام المسرع أجحم اى تخلف والمروع كثير الروع

ولا بكهام ناكل عن عدوه * اذا هو لاقى حاسرا ومقنعا
اذا ضرس الغزو الرجال وجدته * أخا الحرب صدقا فى اللقاء سميدعا

ضرس اشتد عليهم

وان تلقه فى الشرب لا تلق فاحشا * على الشرب ذا قاذورة متزبعا

المتزبع السيئ الخلق

أبى الصبر آيات أراها وانى * أرى كل حبل بعد حبلك أقطعا
وانى متى ما أدع باسمك لا تجب * وكنت حريا أن تجيب وتسمعا
أقول وقد طال السنا فى ربابه * بجون تسح الماء حتى تريعا

الرباب السحاب تريع تردد

سقى الله أرضا حلها قبر مالك * ذهاب الغوادى المدجنات فأمرعا

أمرع أى أخصب الذهاب جمع ذهبة وهى المطر الكثير

فمختلف الاجزاع من حول شارع * فروى جبال القريتين فضلفعا

شارع وضلفع موضعان

وآثر سيل الواديين بديمة * ترشح وسميا من النبت خروعا
تحيته منى وان كان نائيا * وأمسى ترابا فوقه الارض بلقعا
فان تكن الايام فرقن بيننا * لقد بان محمودا أخى يوم ودعا
وعشنا بخير فى الحياة وقبلنا * أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
وكنا كندمانى جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأنى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
فتى كان أحيا من فتاة حيية * وأشجع من ليث اذا ما تمنعا
تقول ابنة العمرى ما لك بعدما * أراك قديما ناعم الوجه أفرعا
فقلت لها طول الاسى اذ سألتنى * ولوعة حزن تترك الوجه أسفعا
وفقد بنى أم تولوا فلم أكن * خلافهم ان أستكين فأخضعا
ولكننى أمضى على ذاك مقدما * اذا بعض من يلقى الخطوب تضعضعا
قعيدك أن لا تسمعينى ملامة * ولا تنكئى قرح الفؤاد فييجعا

قوله رأسه الذى فى اللسان ريشه كتبه مصححه

قوله فزعا فى نسخة أفزعا كتبه مصححه

قوله فمختلف الاجزاع فى معجم ياقوت فى شارع فمنعرج الاجناب وجناب بدل جبال كتبه مصححه

قوله قديما ناعم الوجه الذى فى خزانة الادب حديثا ناعم البال وفسر ذلك فانظره كتبه مصححه

قعيدك يمين للعرب يحلفون بها * يجمع بمعنى يوجع والنكاية للجرح ان يحرك ألمه

وحسبك انى قد جهدت فلم أجد * بكفى عنه للمنية مدفعا

وماوجد أظآر ثلاث روائم * رأين مجرا من حوار ومصرعا

الاظآر جمع ظئر وهى الناقة التى تعطف على غير ولدها والرائم العاطف وقوله رأين مجرا أى مسحبا من حوار وهو ولد الناقة وقد فرسه الاسد ولم يجد الاجرّه ودمه

فذكرن ذا البث الحزين بشجوه * اذا حنت الاولى سجعن لها معا

البث أشد الحزن والشجو الحزن نفسه

اذا شارف منهن حنت فرجعت * من الليل أبكى شجوها البرك أجمعا

بأوجد منى يوم فارقت مالكا * وقام به الناعى الرفيع فأسمعا

وانى وان هازلتنى قد أصابنى * من الرزء مايبكى الحزين المفجعا

هازلتنى لاعبتنى

ولست اذا ما الدهر أحدث نكبة * بألوث زوّار القرائب أخضعا

الالوث الثقيل المسترخى

ولا فرحا ان كنت يوما بغبطة * ولا جزعا ان ناب دهر فأضلعا

وقد غالنى ماغال قيسا ومالكا * وعمرا وجونا بالمشقر ألمعا

ولو أن ماألقى أصاب متالعا * أو الركن من سلمى اذن لتضعضعا

﴿وقال مالك بن الريب التميمى﴾

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بجنب الغضى أزجى القلاص النواجيا

فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه * وليت الغضى ماشى الركاب لياليا

لقد كان فى أهل الغضى لودنا الغضى * مزار ولكن الغضى ليس دانيا

ألم ترنى بعت الضلالة بالهدى * وأصبحت فى جيش ابن عفان غازيا

دعانى الهوى من أهل ودى وصحبتى * بذى الطبسين فالتفت ورائيا

أجبت الهوى لما دعانى بزفرة * تقنعت منها أن ألام ردائيا

لعمرى لئن غالت خراسان هامتى * لقد كنت عن بابى خراسان نائيا

فلله درّى يوم أترك طائعا * بنىّ بأعلى الرقمتين وماليا

ودرّ الظباء السانحات عشية * يخبرن أنى هالك من ورائيا

ودرّ كبيرىّ اللذين كلاهما * علىّ شفيق ناصح ماألا ليا

ودرّ الهوى من حيث يدعو صحابه * ودرّ لجاجاتى ودرّ انتهائيا

تذكرت من يبكى علىّ فلم أجد * سوى السيف والرمح الردينىّ باكيا

وأشقر خنذيذ يجرّ عنانه * الى الماء لم يترك له الدهر ساقيا

ولكن بأطراف السمينة نسوة * عزيز عليهن العشية مابيا

قوله وقال مالك أى يرثى نفسه وقد لدغته حية فلما أحس بالموت قال ألا ليت الخ وقال فى العقد هذه القصيدة لمالك بن الريب التميمى يرثى بها نفسه ويصف قبره وكان قد خرج مع سعيد بن عفان أخى عثمان بن عفان لما ولى خراسان فلما كان ببعض الطريق أراد أن يلبس خفه فاذا بأفعى فى داخلها فلما أحس بالموت استلقى على قفاه وأنشأ يقول من غير حاشية الجمهرة

قوله دعانى الهوى الخ سقط قبله كما فى الخزانة بيت وهو
وأصبحت فى أرض الاعادى بعدما * أرانى عن أرض الاعادى قاصيا
كتبه مصححه

وقوله لعمرى الخ سقط قبله كما فيها أيضا ثلاثة أبيات وبعده بيت قال فيها وهى ٥٨ بيتا فلتراجع لكن نقل فى الاغانى عن أبى عبيدة ان الذى قاله مالك ثلاثة عشر بيتا والباقى منحول ولده الناس عليه كتبه مصححه

قوله ماألا ليا كذا فى النسخ التى بأيدينا والذى فى الخزانة لونهانيا كتبه مصححه

صريع على أيدى الرجال بقفرة * يسوّون قبرى حيث حم قضائيا
ولما تراءت عند مرو منيتى * وخل بها جسمى وحانت وفاتيا
أقول لاصحابى ارفعونى لاننى * يقرّ بعينى ان سهيل بدا ليا

لانه يمانى

فيا صاحبى رحلى دنا الموت فانزلا * برابية انى مقيم لياليا
أقيما علىّ اليوم أو بعض ليلة * ولا تعجلانى قد تبين ما بيا
وقوما اذا ما استلّ روحى فهيئا * لى السدر والاكفان ثم ابكيا ليا
وخطا بأطراف الاسنة مضجعى * وردّا على عينىّ فضل ردائيا
ولا تحسدانى بارك الله فيكما * من الارض ذات العرض أن توسعا ليا
خذانى فجرّانى ببردى اليكما * فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا
قد كنت عطافا اذا الخيل أدبرت * سريعا الى الهيجا الى من دعانيا
وقد كنت محمودا لدى الزاد والقرى * وعن شتمى ابن العم والجار وانيا
وقد كنت صبارا على القرن فى الوغى * ثقيلا على الاعداء عضبا لسانيا
وطورا ترانى فى ظلال ومجمع * وطورا ترانى والعتاق ركابيا
وطورا ترانى فى رحى مستديرة * تخرّق أطراف الرماح ثيابيا
وقوما على بئر الشبيك فأسمعا * بها الوحش والبيض الحسان الروانيا
بانكما خلفتمانى بقفرة * تهيل على الريح فيها السوافيا
ولا تنسيا عهدى خليلىّ اننى * تقطع أوصالى وتبلى عظاميا
فان تعدم الوالون بيتا يجننى * ولن يعدم الميراث منى المواليا
يقولون لا تبعد وهم يدفنوننى * وأين مكان البعد الا مكانيا
غداة غد يا لهف نفسى على غد * اذا أدلجوا عنى وخلفت ثاويا
وأصبح مالى من طريف وتالد * لغيرى وكان المال بالامس ماليا
فياليت شعرى هل تغيرت الرحى * رحى الحرب أو أضحت بفلج كما هيا
اذا القوم حلوها جميعا وأنزلوا * لها بقرا حم العيون سواجيا
رعين وقد كان الظلام يجنها * يسفن الخزامى نورها والاقاحيا

السوف الشم والخزامى والاقاح ضربان من النبت المزهر

وهل ترك العيس المراقيل بالضحى * تعاليها تعلو المتون القياقيا

المراقيل المسرعة والتعالى الارتفاع فى السير والمتون جمع متن وهى الاماكن المرتفعة

اذا عصب الركبان بين عنيزة * وبولان عاجوا المنقيات المهاريا

بولان وعنيزة موضعان عاجوا أى عطفوا المنقيات السمان والمهارى جمع مهرية

ويا ليت شعرى هل بكت أم مالك * كما كنت لو عالوا بنعيك باكيا
اذا مت فاعتادى القبور فسلمى * على الريم أسقيت الغمام الغواديا

قوله رحى الحرب كذا فى النسخ والذى فى معجم ياقوت والخزانة رحى المثل والمثل موضع قال فى الخزانة وهو بالضم اه كتبه مصححه

الريم

الريم القبر

ترى جدثا قد جرّت الريح فوقه * غبارا كلون القسطلانيّ هابيا

القسطلانيّ الغبار الرقيق

رهينة أحجار وترب تضمنت * قرارتها مني العظام البواليا
فيا راكبا إما عرضت فبلغا * بني مالك والريب أن لا تلاقيا
وبلغ أخي عمران بردي ومئزري * وبلغ عجوزي اليوم أن لا تدانيا
وسلم على شيخيّ مني كلاهما * وبلغ كثيرا وابن عمي وخاليا
وعطل قلوصي في الركاب فإنها * ستبرد أكبادا وتبكي بواكيا
أقلب طرفي فوق رحلي فلا أرى * به من عيون المؤنسات مراعيا
وبالرمل منا نسوة لو شهدنني * بكين وفدّين الطبيب المداويا
فمنهن أمي وابنتاها وخالتي * وباكية أخرى تهيج البواكيا
وما كان عهد الرمل مني وأهله * ذميما ولا بالرمل ودعت قاليا

قوله الغبار الرقيق الذي في مادة قسطل من الصحاح واللسان أراد البيت شاهدا على القسطلاني بمعنى حمرة الشفق وهو المناسب وأورده في الخزانة كمصحح المرزباني وهو ثوب من خز كتبه مصححه

قوله بني مالك في الخزانة بني مازن كتبه مصححه

(أصحاب المشوبات)

(قال نابغة بني جعدة)

قال هشام واسمه قيس بن عبد الله أحد بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن

قوله اسمه قيس الذي في الاغاني الصحيح انه حسان ابن قيس كتبه مصححه

خليليّ عوجا ساعة وتهجرا * ولوما على ما أحدث الدهر أوذرا
ولا تجزعا إن الحياة ذميمة * فخفا لروعات الحوادث أوقرا
وإن جاء أمر لا تطيقان دفعه * فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا
ألم تريا أن الملامة نفعها * قليل إذا ما الشيء ولى وأدبرا
تهيج البكاء والندامة ثم لا * تغير شيأ غير ما كان قدرا
أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى * ويتلو كتابا كالمجرة نيرا
خليليّ قد لاقيت ما لم تلاقيا * وسيرت في الاحياء ما لم تسيرا
تذكرت والذكرى تهيج لذي الهوى * ومن حاجة المحزون أن يتذكرا
نداماي عند المنذر بن محرّق * أرى اليوم منهم ظاهر الارض مقفرا

المنذر بن النعمان بن المنذر وولده

كهولا وشبانا كأن وجوههم * دنانير مما شيف في أرض قيصرا
وما زلت أسعى بين باب وداره * بنجران حتى خفت أن أتنصرا
لدى ملك من آل جفنة خاله * وجداه من آل امرئ القيس أزهرا
يدير علينا كأسه وشواءه * مناصفه والحضرميّ المحبرا

المناصف الخدم

خنيفا عراقيا وريطا شآميا * ومعتصرا من مسك دارين أذفرا

وتيه عليها نسج ريح مريضة * قطعت بحرجوج مساندة القرا

التيه التي يتحير فيها والحرجوج الناقة الضامرة مريضة من الرياضة المساندة المرتفعة

خنوف مروح تعجل الورق بعدما * تعرس تشكو آهة وتذمرا

الخنوف لينة اليدين في السير والآهة التأوه

وتعبر يعفور الصريم كناسه * وتخرجه طورا وان كان مظهرا

كرقدة فرد من الوحش حرة * أنامت بذي الدنيين بالصيف جؤذرا

المرقدة السريعة والحرة البيضاء والدنيين اسم موضع وأنامت أي تركته نائما والجؤذر ولدها

فأمسى عليه أطلس اللون شاحيا * شحيحا تسميه النباطي نهسرا

الاطلس الاغبر والنهسر الذئب والشاحي فاتح فيه شحيحا أي يمنع غيره من صيده والنبط جيل من الناس بين العجم والعرب

طويل القرا عاري الأشاجع مارد * كشق العصا فوه اذا ما تضورا

التضور التلوي من الجوع

فبات يذكيه بغير حديدة * أخو قنص يمسي ويصبح مقفرا

فلاقت بيانا عند أول مربض * اهابا ومعبوطا من الجوف أحمرا

البيان اليقين والاهاب الجلد الذي لم يدبغ والمعبوط الدم

ووجها كبرقوع الفتاة ملمعا * وروقين لما يعدوا أن تقمرا

البرقوع البرقع والروقان القرنان يعدوا اي يبلغا تقمرا يعني تدورا يصفه بالصغر ومن التدوير سمي القمر لتدويره اذا كمل ملمعا أي مخضبا بالدم

فلما سقاها اليأس وارتدهمها * اليها ولم يترك لها متأخرا

أتيح لها فرد خلا بين عالج * وبين حبال الرمل في الصيف أشهرا

كسا دفع رجليها صفيحة وجهه * اذا الجردت نبت الخزامى المنورا

يريد أنها تثير برجليها ريح الخزامى النابت وقيل انه عنى الغبار تثيره رجلاها كما نبت الخزامى والمنور الذي فيه الزهر

وولت به روح خفاف كأنها * خذاريف يزجي ساطع اللون أغبرا

يزجي يسوق

كأصداف هنديين صهب لحاؤها * يبيعون في دارين مسكا وعنبرا

فباتت ثلاثا بين يوم وليلة * بكر البكور أن يضاف ويحبرا

وباتت كأن كشح لها طي ريطة * الى راجح من ظاهر الرمل أعفرا

الراجح الكثيب من الرمل

تلألأ كالشعرى العبور توقدت * وكان عماء دونها فتحسرا

قوله خنيفا الخ كذا في النسخ والذي في الاساس وحيقا عراقيا وريطا يمانيا * ومعتبطا من مسك الخ كتبه مصححه

قوله وولت به روح الخ كذا في النسخ ولتحرر الرواية في الابيات الثلاثة ولعل لحاؤها لحاؤهم كتبه مصححه

قوله الراجح الكثيب كذا في النسخ ولم نجده بهذا المعنى فحرره كتبه مصححه

وعادية

وعادية سوم الجراد شهدتها * فكفلتها سيدا أزل مصدرا

العادية الغارة وسوم الجراد أى منتشرة انتشار الجراد والسيد الذئب والازل قليل لحم العجز والمصدر المتقدم وعظيم الصدر شبه الفرس به

شديد قلات المرفقين كأنما * به نفس أو قد أراد ليزفرا

القلات المفاصل وقوله يزفر أى يصهل

وبهلى وجيف الاربع السود لحمه * كابنى التابوت أحزم مجفرا
فلما أتى لاينقص القود لحمه * نقصت المديد والشعير ليضمرا
وكان أمام القوم منهم طليعة * فأرى يفاعا من بعيد فبشرا
ونهنهته حتى لبست مفاضة * مضاعفة كالنهى ريح وأمطرا
وجعت بزى فوقه ودفعته * ونأنأت منه خشية أن يكسرا

نأنأت أى كففت والبز السلاح

وعرفته فى شدة الجرى باسمه * وأشليته حتى أراح وأبصرا

أشليته أى دعوته

فظل يجاريهم كأن هويه * هوى قطامى من الطير أمعرا

الهوى الجرى والامعر القليل الشعر

أزج بذلق الرمح حيه سابقا * نزائع ماضم الخميس وضمرا

النزائع المتقدمات للخيل

له عنق فى كاهل غير جانب * ولج بلحييه ونحى مدبرا
وبطن كظهر الترس لو شل أربعا * لاصبح صفرا بطنه ما تجرجرا

الشل الطرد والصفر الخالى

فأرسل فى دهم كأن حنينها * فحيح الافاعى أعجلت أن تحجرا
لها جل قرع الرؤس تحلبت * على هامه بالصيف حتى تمورا

الجل صغار الابل حتى تمور أى زال نسالته من قطران الحليب

اذا هى سيقت دافعت ثفناتها * الى شمر تجرى مرارا مقترا
وتغمس فى الماء الذى بات آجنا * اذا ورد الراعى نضيحا مخبرا
حناجر كالاقماع فح حنينها * كما نفخ الزمار فى الصبح زمخرا
ومهما يقل فينا العدو فانهم * يقولون معروفا وآخر منكرا
فما وجدت من فرقة عربية * كفيلا دنا منا أعز وأنصرا
وأكثر منا ناكحا لغريبة * أصيبت سباء أو أرادت تخيرا
وأسرع منا ان أردنا انصرافة * وأكثر منا دراعين وحسرا
وأجدر أن لا يتركوا عانيا لهم * فيغبر حولا فى الحديد مكفرا

قوله ونحى مدبرا كذا فى النسخ ولعله مدابرا وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

قوله الى شمر الخ كذا فى النسخ ولتحرر الرواية كتبه مصححه

وقد آنست منا قضاعة كالئا * فأضحوا بمصري يعصرون الصنوبرا
وكندة كانت بالعقيق مقيمة * ونهد فكلا قد طحرناه مطحرا
كنانة بين الصخر والبحر دارهم * فاجحرها اذ لم تجد متأخرا
ونحن ضربنا بالصفا آل دارم * وحسان وابن الجون ضربا منكرا
وعلقمة الجعفي أدرك ركضنا * بذي النخل اذ صام النهار وهجرا
ضربنا بطون الخيل حتى تناولت * عميدي بني شيبان عمرا ومنذرا
أرحنا معدا من شراحيل بعدما * أراها مع الصبح الكواكب مظهرا
تمرن فيه المضرحية بعدما * روين نجيعا من دم الجوف أحمرا
ومن أسد أغوى كهولا كثيرة * بنهي غراب يوم ماعوج الذرا

النهي الغدير وغراب اسم موضع

وتنكر يوم الروع ألوان خيلنا * من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا
ونحن أناس لا نعود خيلنا * اذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا
وما كان معروفا لنا أن نردها * صحاحا ولا مستنكرا أن تعقرا
بلغنا السما مجدا وجودا وسوددا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
وكل معد قد أحلت سيوفنا * جوانب بحر ذي غوارب أخضرا
لعمري لقد أنذرت أزدا أناتها * اتنظر في احلامها وتفكرا
وأعرضت عنها حقبة وتركتها * لابلغ عذرا عند ربي فاعذرا
وماقلت حتى نال شتم عشيرتي * نفيل بن عمرو والوحيد وجعفرا
وحي أبي بكر ولا حي مثلهم * اذا بلغ الامر العماس المدمرا

العماس الامر الشديد الذي لا يهتدي لوجهه والمدمر المهلك

ولا خير في حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ما أورد الامر أصدرا
اذا افتخر الازدي يوما فقل له * تأخر فلن يجعل لك الله مفخرا
فان ترد العليا فلست بأهلها * وان تبسط الكفين بالمجد تقصرا
اذا أدلج الازدي أدلج سارقا * فاصبح مخطوما بلوم معزرا

قوله وما كان معروفا في الخزانة وليس بمعروف وقوله السما مجدا في شواهد العيني وغيرها السماء مجدنا وسناؤنا ويروى أيضا بدل وسناؤنا وجدودنا كتبه مصححه

﴿وقال كعب بن زهير بن أبي سلمى﴾

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم إثرها لم يفد مكبول
وماسعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول

الاغن الذي في صوته غنة

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * لا يشتكى قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول

شبعت

شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل

اليعاليل النفاخات التى تكون فوق الماء

إخالها خلة لو أنها صدقت * موعودها أو لو ان النصح مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع وإخلاف وتبديل

فما تدوم على حال تكون بها * كما تلون فى أثوابها الغول

ولا تمسك بالعهد الذى زعمت * الا كما يمسك الماء الغرابيل

فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الامانى والاحلام تضليل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها الا الاباطيل

أرجو وآمل أن تدنو مودتها * وما لهن طوال الدهر تعجيل

أمست سعاد بأرض لا يبلغها * الا العتاق النجيبات المراسيل

ولن يبلغها الا عذافرة * لها على الاين إرقال وتبغيل

العذافرة الشديدة والارقال والتبغيل ضربان من السير

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت * عرضتها طامس الاعلام مجهول

ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * اذا توقدت الحزان والميل

ضخم مقلدها فعم مقيدها * فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل

غلباء وجناء علكوم مذكرة * فى دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من أطوم لا يؤيسه * طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف أبوها أخوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شمليل

يمشى القراد عليها ثم يزلقه * منها لبان وأقراب زهاليل

زهاليل ملس

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض * مرفقها عن ضلوع الزور مفتول

كأنما فات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل

البرطيل حجر طويل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل * فى غارز لم تخونه الاحاليل

الغارز الضرع الذى لا لبن فيه والاحاليل مخارج اللبن وتخونه تنقصه

قنواء فى حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفى الخدين تسهيل

قنواء أى فى أنفها قنى والحرتان الاذنان عتق كرم

تخدى على يسرات وهى لاهية * ذوابل وقعهن الارض تحليل

تخدى تسير واليسرات جانبها الايسر وذوابل يعنى قوائمها

سمر العجايات يتركن الحصى زيما * ولا يقيها رؤس الاكم تنعيل

قوله إخالها فى رواية ابن هشام أكرم بها كتبه مصححه

قوله بالعهد يروى أيضا بالوعد كتبه مصححه

قوله وما لهن طوال الخ كذا فى النسخ والمشهور فى الرواية وما إخال لدينا منك تنويل كتبه مصححه

قوله عن ضلوع الزور رواية ابن هشام عن بنات الزور كتبه مصححه

قوله جانبها الايسر كذا فى النسخ والذى فى شرح ابن هشام اليسرات القوائم أو القوائم الخفاف والذوابل جمع ذابل وهو اليابس فانظره كتبه مصححه

العجايات عصب الارساغ

يوما تظل حداب الارض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل
كان أوب ذراعيها اذا عرقت * وقد تلفع بالقور العساقيل

العساقيل من أسماء السراب والقور الاكام الصغار

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت * ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا
شد النهار ذراعا عيطل نصف * قامت فجاوبها ورق مثاكيل

العيطل الطويلة

نواحة رخوة الضبعين ليس لها * لما نعى بكرها الناعون معقول
تفرى اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقيها رعابيل

الرعابيل القطع

تسعى الوشاة بجنبيها وقولهم * انك يا ابن أبي سلمى لمقتول
وقال كل خليل كنت آمله * لا ألهينك انى عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم * فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن انثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول
أنبئت أن رسول الله أوعدني * والعفو عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذي أعطاك نافلة الـ * قرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم * أذنب وان كثرت فى الاقاويل
لقد أقوم مقاما لو يقوم به * أرى وأسمع مالو يسمع الفيل
لظل يرعد الا أن يكون له * من النبي باذن الله تنويل

تنويل عطاء

حتى وضعت يمينى لا أنازعه * فى كف ذى نقمات قيله القيل

قيله كلامه القيل الصادق

ولهو أهيب عندى اذ أكلمه * وقيل انك منسوب ومسؤل
من ضيغم من ضراء الاسد مخدره * ببطن عثر غيل دونه غيل

الغيل الشجر الملتف

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل

معفور أى متعفر فى التراب والخراديل القطع

اذا يساور قرنا لا يحل له * أن يترك القرن الا وهو مفلول
منه تظل حمير الوحش ضامزة * ولا تمشى بواديه الاراجيل

الضامزة الساكنة

ولا يزال بواديه اخو ثقة * مطرح اللحم والدرسان مأكول

قوله يوما تظل الخ كذا فى النسخ والذى فى رواية ابن هشام
يوما يظل به الحرباء مصطخدا * كان ضاحيه بالشمس مملول
ومع ذلك هو بعد قوله * كان أوب ذراعيها * الخ كتبه مصححه

قوله ورق مثاكيل فى ابن هشام وغيره نكد كتبه مصححه

قوله بجنبيها فى ابن هشام جانبيها كتبه مصححه

قوله من ضيغم الخ فى ابن هشام من خادر من ليوث الاسد مسكنه من بطن كتبه مصححه

قوله منه تظل حمير الوحش ضامزة فى ابن هشام منه تظل سباع الجو كتبه مصححه

قوله اللحم فى رواية ابن هشام البز

الدرسان

الدرسان الخلقان من الثياب

ان الرسول لنور يستضاء به * وصارم من سيوف الله مسلول

فى عصبة من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل

انكاس جمع نكس وهو الضعيف والكشف جمع اكشف وهو الذى لاترس معه فى الحرب

شم العرانين ابطال لبوسهم * من نسج داود فى الهيجا سرابيل

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول

القفعاء شجر يكون فى الفلاة تكون ورقتها مدورة تشبه الحلق

لا يفرحون اذا نالت رماحهم * قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم * ضرب اذا عرد السود التنابيل

التنابيل القصار

لا يقع الطعن الا فى نحورهم * ومالهم عن حياض الموت تهليل

﴿وقال القطامى﴾

انا محيوك فاسلم أيها الطلل * وان بليت وان طالت بك الطول

أنى اهتديت لتسليم على دمن * بالغمر غيرهن الاعصر الاول

صافت تعمج أعناق السيول به * من باكر سبط أورائح يتل

صافت أصابها مطر الصيف تعمج تلوى وتردد والسبط الممتد

فهن كالحلل الموشى ظاهرها * أو الكتاب الذى قد مسه بلل

الخلل بطائن السيوف

كانت منازل منا قد نحل بها * حتى تغير دهر خائن خبل

ليس الجديد به تبقى بشاشته * الا قليلا ولا ذو خلة يصل

والعيش لا عيش الا ما تقر به * عين ولا حالة الا ستنتقل

والناس من يلق خيرا قائلون له * مايشتهى ولأم المخطئ الهبل

قد يدرك المتأنى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

أضحت علية يهتاج الفؤاد لها * وللرواسم فيما دونها عمل

الرواسم الابل

بكل مخترق يجرى السراب به * يمسى وراكبه من خوفه وجل

ينضى الهجان التى كانت تكون به * عرضنة وهباب حين ترتحل

حتى ترى الحرة الوجناء لاغبة * والارحبى الذى فى خطوه خطل

الوجناء قيل غليظة الوجنتين وقيل مشبهة بما غلظ من الارض والخطل الاسترخاء

خوصا تدير عيونا ماؤها سرب * على الخدود اذا ما اغرورق المقل

قوله الخلل بطائن واحدها خلة بالكسر كتبه مصححه

لواغب الطرف منقوبا محاجرها * كأنه قلب عادية مكل

لواغب كالة منقوب محاجرها يصفها بغؤر العين وسعة موضعها والقلب جمع قليب وهو البئر والعادية منسوبة الى عاد ومكل ذاهبة الماء

ترمى الفجاج بها الركبان معترضا * أعناق بزلها مرخى لها الجدل

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

فهن معترضات والحصى رمض * والريح ساكنة والظل معتدل

يتبعن سامية العينين تحسبها * مجنونة أوترى ما لاترى الابل

لما وردن نبيا واستتب بنا * مسحنفر كخطوط السيح منسحل

نبيا اسم موضع واستتب بمعنى استقام مسحنفر ممتد والسيح كساء مخطط وذكر فى السفينة نبيا وقال هى الطريق ومنه سمى النبى لبيان أمره كبيان الطريق والمنسحل المنجرد وذكره أيضا منسجل بالجيم

على مكان غشاش لاينيخ به * الا مغيرنا والمستقى العجل

الغشاش القليل

ثم استمر بها الحادى وجنبها * بطن التى نبتها الحوذان والنفل

حتى وردن ركيات الغوير وقد * كاد الملاء من الكتان يشتعل

يقول من شدة حره كاد الكتان يحترق وخصه لانه بارد

وقد تعرجت لما أركت أركا * ذات الشمال وعن أيماننا الرجل

أركت أقامت فى الاراك ترعى

على مناد دعانا دعوة كشفت * عنا النعاس وفى أعناقنا ميل

سمعتها ورعان الطود معرضة * من دوننا وكثيب الغينة السهل

المعرضة المقابلة والغينة اسم المكان الكثير الشجر

فقلت للركب لما أن علا بهم * من عن يمين الحبيا نظرة قبل

الحبيا اسم مكان

ألمحة من سنا برق رأى بصرى * أم وجه عالية اختالت به الكلل

اختالت أى تبخترت الستور به

تهدى لنا كلما كانت علاوتنا * ريح الخزامى جرى فيها الندى الخضل

العلاوة الموضع المرتفع

وقد أبيت اذا ما شئت بات معى * على الفراش الضجيع الاغيد الرتل

الرتل متفرق الاسنان

وقد تباكرنى الصهباء ترفعها * الى لينة أطرافها ثمل

أقول للعرف لما أن شكت أصلا * مت السفار فأفنى نيها الرحل

ان ترجى من أبي عثمان منجحة * فقد يهون على المستنجح العمل
أهل المدينة لا يحزنك شأنهم * اذا تخطأ عبد الواحد الاجل
أما قريش فلن تلقاهم أبدا * الا وهم خير من يحفى وينتعل
قوم هم ثبتوا الاسلام وامتنعوا * قوم الرسول الذي مابعده رسل
من صالحوه رأى في عيشه سعة * ولا يرى من أراد واضره يشل
كم نالني منهم فضل على عدم * اذلا أكاد من الاقتار أحتمل
وكم من الدهر ماقد ثبتوا قدمي * اذلا أزال مع الاعداء أنتضل
فلا هم صالحوا من يتقي عنتي * ولاهم كدروا الخير الذي فعلوا
هم الملوك وأبناء الملوك لهم * والآخذون به والسادة الاول

قوله وابناء الملوك لهم * والآخذون به الخ هكذا في الاصول ولعل البيت
هم الملوك وأبناء الملوك هم * والآخرون هم والسادة الاول
وحرر اه

﴿وقال الحطيئة واسمه جرول بن أوس العبسي﴾

نأتك أمامة الا سؤالا * وأبصرت منها بعين خيالا
خيالا يروعك عند المنام * ويأبى مع الصبح الا زوالا
كنانية دارها غربة * تجد وصالا وتبلى وصالا
كعاطية من ظباء السليل حسانة الجيد ترعى غزالا

العاطية طويلة العنق والسليل واد ذو شجر

تعاطى العضاه اذا طالها * وتقرو من النبت أرطى وضالا
تصيف ذروة مكنونة * وتبدى مصيف الخريف الجبالا
مجاورة مستحير السرا * ة أفرغت الغر فيه السجالا

مستحير السراة يعني أن الماء متحير في الوادي والسراة أعلى الشيء والغر السحاب

كأن بحافاته والطراف * رجالا لحبر لاقت رجالا

شبه كثرة النبت ببرد يمانية مع تجار والطراف بيت من أدم

فهل تبلغنكها عرمس * صموت السرى لا تشكى الكلالا
مفرجة الضبع موارة * تخدى الاكام وتنفي النقالا

تخدي تشق والنقال الذي يكون في الرجل من النعال

اذا ماالنواعج واكبنها * جئن من السير بواعضالا
وان غضبت خلت بالمشفرين * سبائخ قطن وزيرا نسالا
وتحدو يديها زحول الخطا * أمرهما العصب مرا شمالا
وتحصف بعد اضطراب النسوع * كما أحصف العلج يحدو الحيالا

العلج حمار الوحش تحصف أي تسرع يحدو يسوق والحيال جمع حائل

قوله وتبدى مصيف الخريف الجبالا هكذا في نسخة من الاصل الذي بأيدينا بالباء الموحدة في تبدى وبالجيم والباء في الجبال وفي نسخة أخرى الحيال بالحاء المهملة والمثناة ولم نقف على هذا البيت في شيء من كتب اللغة التي بأيدينا ولا نجزم بصحة هذا الشطر لكثرة سقم الاصل وتحريفه اه

تطير الحصى بعرا المنسمين * اذا الحاقفات ألفن الظلالا

الحاقفات الظباء فى أحقاف الرمل وعرا المنسمين السلاميات

وترمى الغيوب بعاوية * ن أحدثنا بعد صقل صقالا

ولدل تخطيت أهواله * الى عمر أرتجيه ثمالا

الثمال الربيع

طويت بها الك مخشية * اليك لتكذب عنى المقالا

بمثل الحنى طواها الكلال * فينضون آلا ويركبن آلا

الى حاكم عادل حكمه * فلما وضعنا لديه الرحالا

صرى قول من كان ذامئرة * ومن كان يأمل فى الضلالا

صرى قطع والمئرة العداوة

أمين الخليقة بعد الرسول * وأوفى قريش جميعا حبالا

وأطولهم فى الندى بسطة * وأفضلهم حين عدوا فعالا

أتتنى لسان فكذبتها * وما كنت أحذرها أن تقالا

بأن الوشاة بلا عذرة * أتوك فقالوا لديك المحالا

فجئتك معتذرا راجيا * لعفوك أرهب منك النكالا

فلا تسمعن بى قول الوشاه * ولا تؤكلنى هديت الرجالا

فانك خير من الزبرقان * أشد نكالا وخير نوالا

﴿وقال الشماخ بن ضرار﴾

عفا بطن قو من سليمى فعالز * فذات الصفا فالمشرفات النواشز

قو وعالز وذات الصفا مواضع والمشرفات والنواشز المرتفعات

ومرقبة لا يستقال بها الردى * تلافى بها حلمى عن الجهل حاجز

وكل خليل غيرهاضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معارز

معارز مجانب

وعوجاء مجذام وأمر صريمة * تركت بها الشك الذى هو عاجز

العوجاء الهزيلة المنحنية الصريمة العزيمة فى الأمر

كأن قتودى فوق جاب مطرد * من الحقب لاحته الجداد الغوارز

القتود جمع قتد وهى عيدان الرحل والجاب الغليظ من حمر الوحش والجداد التى لا لبن فيها وكذلك الغوارز

طوى ظمأها فى بيضة الصيف بعدما * جرى فى عنان الشعريين الأماعز

الظم ما بين الوردين و بيضة الصيف وسطه والشعريان نجمان والاماعز الاماكن الغليظة

وظلت بأعراف كأن عيونها * الى الشمس هل تدنو ركى نواكز

الاعراف موضع هل بمعنى اذ والركى جمع ركية وهى البئر والنواكز جمع ناكز وهو الماء القليل

لهن صليل ينتظرن قضاءه * بضاحى عذاة أمره فهو ضامز

الصليل صوت الماء فى أجوافهن من العطش قضاءه يعنى امر حمار الوحش عذاة الارض التى لا وباء فيها والضامز الساكت

فلما رأين الوردمنه صريمة * قصين ولا قاهن خل محاوز

الورد ورد الماء والصريمة العزيمة قصين أى امتنعن من الشرب والخل الطريق فى الرمل المألوفة المحاوز المدافع عن أصل

فلما رأى الاظلام بادرها به * كما بادر الخصم اللجوج المحافز

ويممها فى بطن غاب وحائر * ومن دونها من رحرحان المفاوز

يممها قصدها والغاب جمع غابة والحائر الذى يتحير فيه الماء والرحرحان موضع والمفاوز التى لا ماء فيها

عليها الدجى المستشاب كأنها * هوادج مشدود عليها الجزائز

الدجى جمع دجية وهى قترة الصائد والمستشاب المخلوط الهوادج جمع هودج وهو من مراكب النساء والجزائز جمع جزيزة شبه قتر الصائد حول الماء بهوادج النساء

تعادى اذا استذكى عليها وتتقى * كما تتقى الفحل المخاض الجوامز

تعادى من العدو واستذكى بمعنى غضب يعنى الفحل والجوامز السريعات فى السير والمخاض الحوامل من الابل

فمر بها فوق الجبيل فجاوزت * عشاء وما كانت بشرج تجاوز

الجبيل وشرج موضعان

وهمت بورد القنتين فصدها * مضيق الكراع والقنان اللواهز

القنتين موضع والكراع الارض الغليظة مضيق طريق القنان جمع قنة والقنة أعلى الجبل

وصدت صدودا عن شريعة عثلب * ولابنى عياذ فى الصدور حزائز

صدت صرفت الشريعة الماء والعثلب مورد فيه الماء ولابنى عياذ هما القانصان والحزائز جمع حزازة وهو الغيظ فى الصدر

ولو ثقفاها ضرجت بدمائها * كما جللت نضو القرام الرجائز

ثقفاها يعنى صادفاها ضرجت أى لطخت بالدم القرام ستر أحمر والرجائز مراكب النساء النضو الخفيف

وحلأها عن ذى الاراكة عامر * أخو الخضر يرمى حيث تكوى النواحز

قوله الدجى المستشاب وقوله بعد والمستشاب المخلوط هكذا فى النسخ ولا يخفى أن البيت على هذا غير مستقيم الوزن والمعنى والذى فى مادة دجا ونشأ من اللسان عليها الدجى المستنشآت وفسرها بالزبى المرفوعات وبهذا يعلم ما هنا من التحريف وخطأ التفسير اه كتبه مصححه

حلأها أى منعها من الماء وذو الاراكة اسم مكان وعامر اسم قناص من الخضر بن محارب النواحز الابل

مطلا بزرق ماتداوى رميها * وصفرا من نبع عليها الجلائز

مطل أى مشرف والزرق النصل والصفراء القوس والنبع شجر القسى والجلائز العقب

تخيرها القواس من فرع ضالة * لها شذب من دونها وحزائز

الضالة السدرة البرية الشذب العيدان المشذبة أى المقطوعة

نمت فى مكان كنها فاستوت به * ومادونها من غيلها متلاحز

نمت طالت كنها استرها والغيل الشجر الملتف والمتلاحز المتضايق

فمازال ينحو كل رطب ويابس * وينغل حتى نالها وهو بارز

ينحو يختار ويأخذ وينغل يدخل تحت الشجر ليأخذها والبارز الظاهر

فأنحى عليها ذات حد غرابها * عدو لأوساط العضاه مشارز

أنحى أى اعتمد ذات حد يعنى الفأس والغراب حدها العضاه جمع عضهة والمشارز المحارب

فلما اطمأنت فى يديه رأى غنى * أحاط به وازور عمن يحاوز

اطمأنت يعنى القوس سكنت وحازها يعنى أنه استغنى وازور أى مال ويحاوز يخالط

فأمسكها عامين يطلب درأها * وينظر منها ما الذى هو غامز

الدرء الاعوجاج والغامز المكان المطمئن فيها أى الشق

أقام الثقاف والطريدة متنها * كما أخرجت ضغن الشموس المهامز

الثقاف خشبة تقوم بها الرماح والطريدة القصبة التى يعرف بها اعتدالها

فوافى بها أهل المواسم فانبرى * لها بيع يغلى بها السوم رائز

وافى قصد وانبرى اعترض والسوم البيع والرائز المجرب

فقال له هل تشتريها فانها * تباع اذا بيع التلاد الحرائز

فقال له بايع أخاك ولا يكن * لك اليوم عن بيع من الربح لاهز

فقال ازار شرعبى وأربع * من السيراء أو أواق نواجز

الشرعبى ضرب من البرود نواجز حاضرة

ثمان من الكورى حمر كانها * من التبر ما أذكى على النار خابز

يصف ما أعطى فيها صانعها والكورى كور الصائغ وأذكى أوقد

وبردان من خال وتسعون درهما * على ذاك مقروظ من الجلد ماعز

الخال ضرب من البرود والمقروظ المدبوغ بالقرظ أراد أن على ذلك جلد ماعز مدبوغا بالقرظ

فظل يناجى نفسه وأميرها * أيأتى الذى يعطى بها أو يجاوز

اميرها

قوله النواحز الابل أى التى بها النحاز أى السعال كما فى كتب اللغة اهـ

قوله * لها شذب من دونها وحزائز * هكذا فى الاصل ولم نقف على حزائز هل هو بالمهملة أو الجيم وفى بعض النسخ تفسير الحزائز باصول الشجر العظام ولم نجده بهذا المعنى فى كتب اللغة التى بأيدينا وحرره اهـ مصححه

أميرها يعني قلبه ويجاوز يقبل

فلما شراها فاضت العين عبرة * وفي الصدر حزاز من الوجد حامز

شراها أي باعها حزاز أي ما يجده في قلبه من الضيق وحامز ممض محرق

فذاق فأعطته من اللين جانبا * كفى ولها أن يغرق السهم حاجز

معنى ذلك أنه جرّب القوس بجزها اليه فلانت قليلا ولم يغرق السهم فهي بين اللينة والقاسية

اذا أنبض الرامون فيها ترنمت * ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

هتوف اذا ما خالط الظبي سهمها * وان ريع منها أسلمته النوافز

هتوف لها صوت وريع أفزع

كأن عليها زعفرانا تميره * خوازن عطار يمان كوانز

تميره تحركه تطلى به فهي صفراء

اذا سقط الأنداء صينت وأشعرت * حبيرا ولم تدرج عليها المعاوز

أي اذا كان الغيم غطيت بثوب جديد محبر وأشعرت ألبست والحبير هو الحبر المنقوش والمعاوز الخلقان

فلما رأين الماء قد حال دونه * ذعاف على جنب الشريعة كارز

ركبن الذنابي فاتبعن به الهوى * كما تابعت شد العنان الخوارز

أي كانه زمن واحدة في اثر واحدة فاتبعن أي قصدن هوى الحمار المتقدم ذكره لهن والشريعة الورد

فلما دعاها من أباطح واسط * دوائر لم تضرب عليها الجرامز

دعاها يعني ناداها مثلا والاباطح جمع أبطح وهو المسيل في الماء وواسط اسم ماء في نجد والدوائر الفلوات التي يستنقع فيها الماء والجرامز الحيطان قال ذو الرمة * ونشت جراميز اللوى والمصانع *

حذاها من الصيداء نعلا طراقها * حوامي الكراع المؤيدات العشاوز

الصيداء حجارة والحوامي ما حول الحافر والمؤيدات القوية والعشاوز هي الغليظة

توجسن واستيقن أن ليس حاضر * على الماء الا المقعدات القوافز

القوافز هي الضفادع

يلهن عدوان من الليل موهنا * على عجل وللفريص هزاهز

يلهن من الوله وهو التحير والمدران الماء الذي يسيل من الدلو فيذهب باطلا والفريص جمع فريصة وهي اللحمة التي تحت الابط مما يلي العضد وهي التي تهتز من الخوف جمعها فرائص ولذلك يقال ارتعدت فرائصه

وروحها في المور مور حمامة * على كل اجريائها وهو آبز

المور الطريق

يكلفها أقصى مداه إذا التوى * بها الورد دواعوجت عليها المفاوز

أقصى مداه يعني أبعد غايته

حداها برجع من نهيق كأنه * لما رتحيه من الجوف راجز

محام على روعاتها لا يروعها * خيال ولا سامي الرماة المناهز

المناهز المسابق

وقابلها من بطن ذروة مصعدا * على طرق كأنهن نحائز

النحائز ثياب مخططة

فأصبح فوق الحقف حقف تبالة * له مركض في مستوى الارض بارز (١)

الحقف ما ارتفع من الرمل

وأضحت تغالى بالستار كأنها * رماح نحاها وجهة الريح راكز

تغالى أي تسابق تدخل رأسها بين أخواتها وجهة أي مواجهة

﴿وقال عمرو بن أحمر﴾

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر * لله درك أي العيش تنتظر

هل أنت طالب وتر لست مدركه * أم هل لقلبك عن ألافه وطر

أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * آيات إلفك بالود كأنه تدثر (٢)

أم لا تزال ترجي عيشة أنفا * لم ترج قبل ولم يكتب بها زبر

يلحى على ذاك أصحابي فقلت لهم * ذا كم زمان وهذا بعده عصر

من للنواعج تنزو في أزمتها * أم للتنائي حول الحي قد بكروا

النواعج الابل البيض تنزو وترتفع

كأنها بنقا العزاف قاربه * لما انطوى نيها واخروط السفر (٣)

العزاف جبل من رمل في الحدج والقارب سفينة خفيفة يستخفها أصحاب السفر لحوائجهم واخروط السفر أي بعد

مارية لؤلؤان اللون أودها * طل وبنس عنها فرقد خصر

ظلت تماحل عنه عسعسا لها * يمشي الضراء خفيا دونه النظر

المماحلة المماطلة والمباعدة

يرى له وهو مسرور بغفلتها * طورا وطورا تنساه فتعتكر (٤)

في يوم ظل واشباه وصافية * شهبا وثلج وقطر وقمه مدرر (٥)

حتى تناهى به غيث ولج بها * حتى تلاقت به الآرام والبقر

طافت وسافت قليلا حول مرتعه * حتى انقضى من توالى الفها الوطر

(١) قوله مركض هكذا في الاصل والذي في اللسان له مركد بالدال وحرر الرواية اه مصححه

(٢) قوله تدثر هكذا في النسخ والذي في الصحاح واللسان تعتذر وفسر الاعتذار بالدروس اه مصححه

(٣) قوله قاربه الذي في اللسان طاوية وقوله جبل من رمل في الحدج هكذا في الاصل وعبارة ياقوت جبل من جبال الدهناء وقيل رمل لبني سعد سمي به لانهم يسمعون به عزيف الجن وهو صوتهم اه كتبه مصححه

(٤) قوله يرى له الخ في اللسان يرى لها الخ اه

(٥) قوله في يوم ظل الى قوله الآتي كأن وقعته الخ هذه الابيات الاثنا عشر كما ترى في نسختي الاصل اللتين بأيدينا وهما نسختان سقيمتان ونعوذ بالله من التحريف والله المستعان اه كتبه مصححه

فلم تجد فى سواد الليل رائحة * الا سماحيق مما أحرز العفر

السماحيق ما بقى من اهابه والعفر التراب

ثم ارعوت فى سواد الليل واذكرت * وقد تغزع صادها دفر

ثم استمرت كبرق الليل وانحسرت * عنها الشقائق من نبهان والظفر

الشقائق والظفر من الرمل

تطايح الطل عن أردانها صعدا * كما تطايح عن ماموسة الشرر

كأنما تلك لما أن دنت أصلا * من رحرحان وفى أعطافها زور

حتى اذا كربت والليل يطلبها * أيدى الركاب عن للعباء تنحدر

حطت ولو علمت علمى لما عزفت * حتى تلين واه كرها بسر

شيخ شموس اذا ماعز صاحبه * شهم وأسمر مجبول له عذر

عذر جمع عذرة وهى السيور

كأن وقعته لودان مرفقها * وقع الصفا بأديم وقعه تئر

حنت قلوصى الى بابوسها جزعا * فما حنينك أم ما أنت والذكر

إخالها سمعت عزفا فتحسبه * اهابة القسر ليلا حين يتنشر

خبى فليس الى عثمان مرتجع * الا العداء والا مكنع ضرر

المكنع هو المقعد

وانجى فانى إخال الناس فى نكص * وان يحيى غياث الناس والعصر

يا يحيى يا ابن إمام الناس أهلكنا * ضرب الجلود وعسر المال والحسر

الحسر انقطاع الابل

انقت يا ابن أبى العاصى بحاجتنا * فما لحاجتنا ورد ولا صدر

ما ترض نرض وان كافتنا شططا * وما كرهت فكره عندنا قذر

نحن الذين اذا ماشئت أسمعنا * داع لخبثنا الاى الامر نأتمر

انى أعوذ بما عاذ النبى به * وبالخليفة أن لا تقبل العذر

من مترفيكم وأصحاب لنا معهم * لا يعدلون ولا نأبى فننتصر

فان تقتر علينا جور مظلمة * لم تبن بيتا على أمثالها مضر

لا تنس يوم أبى الدرداء مشهدنا * وقبل ذلك أيام لنا أخر

من يمس من آل يحيى يمس مغتبطا * فى عصمة الامر مالم يغلب القدر

ورادة يوم نعت الموت رايتهم * حتى يفئ اليها النصر والظفر

من أهل بيت هم لله خالصة * قد صعدوا بزمام الامر وانحدروا

كأنه صبح يسرى القوم ليلهم * ماض من الهندوانيات منسدر

قوله صاد فى نسخة ضار وحرر اه

يه لو مغـدا او يستسقى الغمام به * بدر تضاءل فيها الشمس والقمر

تضاءل أى اجتمع

هل فى الثمانى من التسعين مظلمة * وربها الكتاب الله مستطر

يكسونهم أصبحيات محدرجة * انا لشيوخ اذا ما أوجعوا ضجروا

حتى يطيبوا لهم نفسا علانية * عن القلاص التى من دونها مكروا

لسنا بأجساد عاد فى طبائعنا * لا نألم الشر حتى يألم الحجر

ولا نصارى علينا جزية نسك * ولا يهود اطفا ما دينهم هدر

إن نحن إلا أناس أهل سائمة * ما إن لنا دونها حرث ولا غرر

ملوا البلاد وملتهم وأحرقهم * ظلم السعاة وباد الماء والشجر

إن لا تداركهم تصبح ديارهم * قفرا تصيح على أرجائها الحمر

ويروى تبيض على أرجائها الحمر والحمر طائر

أدرك نساء وشيبا لا قرار لهم * ان لم يكن لك فيما قد لقوا غير

ان العياب التى يخفون مشرجة * فيها البيان ويلوى دونك الخبر

فابعث اليهم فحاسبهم محاسبة * لا تخف عين على عين ولا أثر

ولا تقولن زهوا ما تخبرنى * لم يترك الشيب لى زهوا ولا العور

الزهو الكبر

سائلهم حيث يبدى الله عورتهم * هل فى قلوبهم من خوفنا وحر

وقال تميم بن مقبل العامرى

طاف الخيال بنا ركبا يمانينا * ودون ليلى عواد لو تعدينا

منهن معروف آيات الكتاب وقد * تعتاد تكذب ليلى ما تمنينا

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها * من أهل ريان الا حاجة فينا

من سرو حمير أبوال البغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البينا

السرو ما انحدر من غليظ الارض وتسديت جزت والبين الناحية

أمست بأذرع أكباد فحم لها * ركب بلينة أو ركب بساوينا

لينة اسم بلد وساوين وأكباد أرض

يا دار ليلى خلاء لا أكلفها * الا المرانة حتى تعرف الدينا

تهدى الزنانير أرواح المصيف لنا * ومن ثنايا فروج الكور تهدينا

الزنانير اسم موضع وأرواح المصيف تهدى رائحتها والثنايا طرق فى الجبال والفروج ما بين الجبال والكور موضع

هيف هزوج الضحى سهو مناكبها * يكسونها بالعشيات العثانينا

الهيف الريح الحارة والهزوج التى لها صوت والسهو اللينة والعثانين هى أول العجاج

عـرجت فيها أحييها وأسألها * فكدن يبكيننى شوقا ويبكينا

فقلت للقوم سيروا لا أبا لـكم * أرى منازل ليـلى لا تحيينا

وطاسم دعس آثار المطى به * نائى المخارم عـرنينا فعرنينا

قد غبرته رياح واخترقن به * من كل مأتى سبيل الريح يأتينا

يصبحن دعسا مراسيل المطى به * حتى يغبرن منه أو يسوينا

فى ظهر مرت عساقيل السراب به * كأن وغر قطاه وغر حادينا

المرت القفر الذى لا نبات به وعساقيل السراب قطعه ووغر صوت

كأن أصـوات أبكار الحمام به * فى كل محنية منه يغنينا

أصوات نسوان أنباط بمصنعة * بجدن للنوح واجتبن التبابينا

من مشرف ليط ألياط البلاط به * كانت لساسته تهدى قرابينا

ليط ألصق البلاط الجص الساسة الملوك القرابين ما يتقرب به

صوت النواقيس فيه ما يفرطه * أيدى الجلاذى وجون ما يغفينا

كأن أصواتها من حيث تسمعها * صوت المحابض يخلجن المحارينا

المحابض المشاور التى يستخرج بها العسل ويخلجن أى ينزعن والمحارين العطب كذا قالوا (١)

واطأته بالسرى حتى تركت به * ليـل التمام ترى أسدافه جونا

حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة * يخشعن فى الآل غلفا أو يصلينا

غلفا عليها أغطية ويصلين يرفعن

واستحمل الشوق منى عرمس سرح * تخال باغزها بالليـل مجنونا

الباغز هو النشاط

ترمى الفجاج بحيدار الحصى قزا * فى مشـية سرح خلصا أفانينا (١)

ترمى به وهى كالحرداء خائفـة * قذف البنان الحصى بين الخناسينا

كانت تدوم إرقالا فتجمعه * الى مناكب يدفعن المذاعينا

التـدويم الدوران والارقال ضرب من السير والمناكب أكتافها والمذاعين جمع مذعان وهى الناقة السريعة السير

وعاتق شوحط صم مقاطعها * مكسوة من خيار الوشى تلوينا

العاتق القوس التلوين المنقوش بألوان

عارضتها بعنود غير معتلث * يزين منها متونا حين يجرينا

عنود قدح معتلث معيب

كما فى مادة س ى ر من اللسان وفى صحيفة ١٥٨ منها فى قصيدة ابن أحمر * حتى تلاقت به الآرام والبقر * وصوابه * بهو تلاقت به كما فى مادة بهامن اللسان الخ اه كتبه مصححه

قوله وطاسم الخ هكذا فى الاصل والذى فى اللسان فى مادة دعس * ومنهل دعس آثار المطى به * تلقى المخارم الخ وقوله من مشرف كذا فى نسخة وفى أخرى فى مشرف اه

(١) قوله والمحارين العطب كذا فى الاصل والذى فى مادة حرن من اللسان ومثله فى الصحاح ان المحارين جمع محران وهو من النحل ما حرن على الشهد ولم يبرح مكانه اه كتبه مصححه

قوله واستحمل الشوق منى الخ هكذا فى الاصل والذى فى مادة بغز من اللسان * واستعمل السير منى عرمسا أجدا * الخ وهو الرواية اه كتبه مصححه

(١) قوله خلصا الخ هكذا فى الاصول التى بايدينا والذى فى اللسان والصحاح خلط بصيغة المصدر ولعلهما روايتان وحرر اه مصححه

حسرت عن كفى السربال آخذه * فردا يجرّ على أيدى المفدّينا

المفدى المقبل بده

ثم انصرفت به جذلان مبتهجا * كأنه وقف عاج بات مكنونا

ومأتم كالدمى حور مدامعها * لم تبأس العيش أبكارا ولا عونا

تبأس أى يلحقها البؤس وعون جمع عوان

شم مخصرة صينت منعمة * من كل داء باذن الله يشفينا

كأن أعين غزلان اذا اكتحلت * بالاثمد الجون قد قرضنه حينا

كأنهن الظباء الأدم أسكنها * ضال بغرة أم ضال بدارينا

يمشين مثل النقا مالت جوانبه * ينهال حينا وينهاه الثرى حينا

من رمل عرنان أو من رمل أسنمة * جعد الثرى بات فى الأمطار مدجونا

عرنان اسم نقا وأسنمة اسم مكان

أو كاهتزاز ردينى تداوله * أيدى الرجال فزادوا مسه لينا

نازعت ألبابها لبى بمختزن * من الأحاديث حتى ازددن لى لينا

أى تكلم كل انسان بقدر لبه

أبلغ خديجا بأنى قد كرهت له * بعض المقالة يهذيها فتأتينا

خديج أخو النجاشى الشاعر

أراك تجرى الينا غير ذى رسن * وقد تكون اذا اجريك تعيينا

وقد بريت قداحا أنت مرسلها * ونحن راموك فانظر كيف ترمينا

فاقصد بذرعك واعلم لو تجاهدنا * أنا بنو الحرب نسقيها وتسقينا

مرّ السهام بخرصان مسوّمة * والمشرفية نهديها بأيدينا

أيامنا شيم ان كنت جاهلها * يوم الطعان وتلقانا ميامينا

وعاقد التاج أو سام له شرف * من سوقة الناس نالته عوالينا

فاستبهل الحرب من حرّان مطرد * حتى تظل على الكفين مرهونا

استبهل الشئ بمعنى جرى يعنى خذا لحرب مناسماله

وان فينا صبوحا ان أربت به * جمعا بهيا وآلافا ثمانينا

الصبوح كناية عن الحرب

ورجلة يضربون البيض عن عرض * ضربا تواصى به الأبطال سجينا

ومقربات عناجيجا مطهمة * من آل أعوج ملحوفا وملبونا

العناجيج الطوال من الخيل مطهمة أى قد جمعت كل حسن ملحوفا أى مجللا وملبونا يسقى اللبن

قوله المفدّينا وقوله المفدى المقبل يده الخ كذا فى النسختين اللتين بأيدينا والتفسير هذا ليس فى احداهما وحرر لفظ المفدى ومعناه ولعله محرف عن المقذين بالقاف والذال أى الذين يريشون السهام وحرر اه مصححه

قوله قد قرضنه كذا فى نسخة بالضاد وفى أخرى قرطنه بالطاء وقوله فى البيت بعده بغرة كذا فى النسختين بالمعجمة والراء وحرر وقوله مرّ السهام كذا فى الاصل والذى فى اللسان سمّ الصباح وقوله بعده استبهل الشئ بمعنى جرى كذا فى النسخ والذى فى اللسان واستبهل فلان الناقة احتلبها من غير صرار وأنشد البيت اه كتبه مصححه

اذا تجاوبن صعدن الصهيل الى * صلب الشؤن ولم تصهل براذينا
فلا تكونن كالنازى ببطنته * بين القرينين حتى ظل مقرونا

(أصحاب المجمهرات)

قال الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

عزفت عن الشئ أى تركته وأعشاش موضع يقول لنفسه وحدراء اسم امرأة

ولج بك الهجران حتى كأنما * ترى الموت فى البيت الذى كنت تألف
لحاجة صرم ليس بالوصل انما * أخو الوصل من يدنو ومن يتلطف
ومستنفرات للقلوب كأنها * مهاحول منسوجاته تتصرف
تراهن من فرط الحياء كأنها * مراض سلال أو هوالك نزف

الهوالك القعاب والنزف السكارى

ويبذلن بعد اليأس من غير ريبة * أحاديث تشفى المدنفين وتشغف
اذا هن ساقطن الحديث حسبته * جنى النحل أو أبكار كرم تقطف
موانع للأسرار الا لأهلها * ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف
اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف
وان نبهتهن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف
دعون بقضبان الأراك التى جنى * لها الركب من نعمان أيام عرفوا
فمحن به عذب الثنايا رضابه * رقاق وأعلى حيث ركبن أعجف
وان نبهت حدراء من نومة الضحى * دعت وعليها مرط خز ومطرف
بأخضر من نعمان ثم جلت به * عذاب الثنايا طيبا يترشف
لبسن الفريد الخسروانى تحته * مشاعر خزى العراق المفوف

الفريد قلائد اللؤلؤ الخسروانى الذى يشترى بالمال الكثير لا يحسب فيه خسارة لجودته والمشاعر الثياب التى تلى البدن

فكيف بمحبوس دعانى ودونه * دروب وأبواب وقصر مشرف
وصهب لحاهم راكزون رماحهم * لهم درق تحت العوالى مضعف
وضاربة ما مر الا اقتسمنه * عليهن خواض الى الظبى مخشف

مخشف أى جرىء

يبلغنا عنها بغير كلامها * اليناً من القصر البنان المطرف
دعوت الذى سوى السماء بأيده * ولله أدنى من وريدى وألطف

قوله محمد بن سفيان هكذا فى الاصول بايدينا وانظره اهـ مصححه

قوله والمشاعر الثياب التى تلى البدن هكذا فى النسخ التى بايدينا وحرره فان الشعار الثوب الذى يلى البدن جمعه شعر اهـ مصححه

قوله مضعف فى نسخة مصفف اهـ

ليشغــل عنى بعلها بزمانة * تدلههاعنى وعنها فتسعف
بما فى فؤادينا من الشوق والهوى * فيجبر منهاض الفؤاد المشقف
فأرسل فى عينيه ماء علاهما * وقد علموا أنى أطب وأعرف
فداويته حولين وهى قريبة * أراها وتدنو لى مرارا فأرشف
سلافة دجن خالطتها تريكة * على شفتيها والذكى المسوّف

المسوّف هو المشموم

ألا ليتنا كنا بعيرين لا نرد * على حاضر الا نشل ونقذف
كلانا به عر يخاف قرافه * على الناس مطلى المساعر أخشف

الاخشف الذى يبس جلده

بأرض خلاء وحدنا وثيابنا * من الربط والديباج درع وملحف
ولا زاد الا فضلتان سلافة * وأبيض من ماء الغمامة قرقف
وأشلاء لحم من حبارى يصيدها * اذا نحن شئنا صاحب متألف
لنا ما تمنينا من العيش مادعا * هديلا حمامات بنعمان وقف
اليك أمير المؤمنين رمت بنا * هموم المنى والهوجل المتعسف
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحتا أو مجلف

المسحت المستأصل والمجلف الذى يذهب بعض ماله

ومائرة الاعضاد صهب كأنها * عليها من الأين الجساد المدوّف

مائرة كثيرة الحركة الاين هو التعب الجساد هو الزعفران المدوف المخلوط

نهضن بنا من سيف رمل كهيلة * وفيها بقايا من مراح وعجرف

سيف شاطئ البحر كهيلة موضع عجرف نشاط

فما وصلت حتى توا كل نهزها * وبادت ذراها والمناسم رعف

توا كل اتكل فى السير بعضه على بعض والنهز ضرب من السير

وحتى مشى الحادى البطئ يسوقها * لها مخض دام ودأى مجنف

المجنف المنحنى

وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت * اذا ما أنيخت والمدامع ذرّف

قتلنا الجهل عنها أى ذللناها بشدة السير

اذا ما أنيخت قاتلت عن ظهورها * حراجيج أمثال الأسنة شسف

حراجيج أى طويلة ضامرة وشسف ضمر

وحتى بعثناها وما فى يدلها * اذا حل عنها رمة القيد مرسف
اذا ما أريناها الأزمة أقبلت * اليها بحرات الوجوه تصرّف

قوله المشقف كذا فى الاصل ولم نجد له فى اللغة معنى مناسبا على اعجام الشين واهمالها ولعله المشعف بالمعجمة أو المهملة وحرر اه مصححه

قوله المسوف وقوله المسوف هو المشموم هكذا فى نسخة وفى أخرى بالمعجمة وليس فيها التفسير المذكور والذى فى مادة ترك من اللسان المشوّف بالمعجمة وحرر اه مصححه

ذرعن بنا مابين يبرين عرضه * الى الشام يلقاها رعان وصفصف
فأفنى مراح الذاعرية خوضها * بنا الليل إذ نام الدثور الملفف
اذا اجتزآفاق السماء وهتكت * كسور بيوت الحي نكباء حرجف

الحرجف الشديدة الصلبة

وجاء قريع الشول قبل إفالها * يزف وجاءت خلفه وهي زفف
وهتكت الأطناب كل ذفرة * لها تامك من عاتق النيّ أعرف

الذفرة الشديدة والتامك السنام والعاتق شحم عام أول وأعرف طويل بل مفرط في الطول

وعاشر راعيها الصلي بلبانه * وكفيه حرّ النار ما يتحرّف

صلى النار توهجها وضراءها

وقاتل كاب القوم عن نار أهله * ليربض فيها والصلى متكنف
وأصبح مبيض الصقيع كأنه * على سروات البيت قطن مندّف

سروات الشيء أعلاه وأجله

وأوقدت الشعرى مع الليل نارها * وأمست محولا جلدها يتوسف

يتوسف أي يتقشر

لنا العزة القعساء والعدد الذي * عليه اذا عدّ الحصى يتخلف

القعساء الثابتة

ولو شرب الكلاب المراض دماءنا * شفتها وذو الخبل الذي هو أدنف
لنا حيث آفاق البرية تلتقي * عديد الحصى والقسوري الخندف

الآفاق النواحي والقسوري الشديد والخندف المنسوب الى خندف

ومنا الذي لا ينطق الناس عنده * ولكن هو المستأذن المتنصف

المستأذن الذي لا يتكلم عنده شخص الا باذنه والمتنصف المخدوم

تراهم قعودا حوله وعيونهم * مكسرة أبصارها ما تصرّف
وبنيان بيت الله نحن ولاته * وبيت بأعلى إيلياء مشرّف
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا * وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا

ويروى وان نحن أو بأنا بمعنى أومأنا من الصحاح

ألوف ألوف من رجال ومن قنا * وخيل كريعان الجراد وحرشف

ريعان الشيء أوله

ولا عز إلا عزنا قاهر له * ويسألنا النصف الذليل فننصف

ويسألنا النصف أي الانصاف

وان فتنوا يوما ضربنا رؤسهم * على الدين حتى يقتل المتألف
اذا ما اجتبت لي دارم عند غاية * جريت اليها جري من يتغطرف

قوله اذا ما اجتبت لي دارم كذا في نسخة وفي أخرى اختبت وحرر اه

حلأها أى منعها من الماء وذو الاراكة اسم مكان وعامر اسم قناص من الخضر بن محارب النواحز الابل

مطلا بزرق ماتداوى رميها * وصفرا من نبع عليها الجلائز

مطل أى مشرف والزرق النصل والصفراء القوس والنبع شجر القسى والجلائز العقب

تخيرها القواس من فرع ضالة * لها شذب من دونها وحوائز

الضالة السدرة البرية الشذب العيدان المشذبة أى المقطوعة

نمت فى مكان كنها فاستوت به * ومادونها من غيلها متلاحز

نمت طالت كنها استرها والغيل الشجر الملتف والمتلاحز المتضايق

فمازال ينحو كل رطب ويابس * وينغل حتى نالها وهو بارز

ينحو يختار ويأخذ وينغل يدخل تحت الشجر ليأخذها والبارز الظاهر

فأنحى عليها ذات حد غرابها * عدو لأوساط العضاه مشارز

أنحى أى اعتمد ذات حد يعنى الفأس والغراب حدها العضاه جمع عضهة والمشارز المحارب

فلما اطمأنت فى يديه رأى غنى * أحاط به وازور عمن يحاوز

اطمأنت يعنى القوس سكنت وحازها يعنى أنه استغنى وازور أى مال ويحاوز يخالط

فأمسكها عامين يطلب درأها * وينظر منها ما الذى هو غامز

الدرء الاعوجاج والغامز المكان المطمئن فيها أى الشق

أقام الثقاف والطريدة متنها * كما أخرجت ضغن الشموس المهامز

الثقاف خشبة تقوم بها الرماح والطريدة القصبة التى يعرف بها اعتدالها

فوافى بها أهل المواسم فانبرى * لها بيع يغلى بها السوم رائز

وافى قصد وانبرى اعترض والسوم البيع والرائز المجرب

فقال له هل تشتريها فانها * تباع اذا بيع التلاد الحرائز

فقال له بايع أخاك ولا يكن * لك اليوم عن بيع من الربح لاهز

فقال ازار شرعبى وأربع * من السيراء أو أواق نواجز

الشرعبى ضرب من البرود نواجز حاضرة

ثمان من الكورى حمر كأنها * من التبر ما أذكى على النار خابز

يصف ما أعطى فيها صانعها والكورى كور الصائغ وأذكى أوقد

وبردان من خال وتسعون درهما * على ذاك مقروظ من الجلد ماعز

الخال ضرب من البرود والمقروظ المدبوغ بالقرظ أراد أن على ذلك جلد ماعز مدبوغا بالقرظ

فظل يناجى نفسه وأميرها * أيأتى الذى يعطى بها أو يجاوز

اميرها

قوله النواحز الابل أى التى بها النحاز أى السعال كما فى كتب اللغة اهـ

قوله * لها شذب من دونها وحوائز * هكذا فى الاصل ولم نقف على حوائز هل هو بالمهملة أو الجيم وفى بعض النسخ تفسير الحوائز باصول الشجر العظام ولم نجده بهذا المعنى فى كتب اللغة التى بأيدينا وحرره اهـ مصححه

أميرها يعني قلبه ويجاوز يقبل

فلما شراها فاضت العين عبرة * وفي الصدر حزاز من الوجد حامز

شراها أي باعها حزاز أي ما يجده في قلبه من الضيق وحامز ممض محرق

فذاق فأعطته من اللين جانبا * كفى ولها أن يغرق السهم حاجز

معنى ذلك أنه جرّب القوس بجزها اليه فلانت قليلا ولم يغرق السهم فهي بين اللينة والقاسية

اذا أنبض الرامون فيها ترنمت * ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

هتوف اذا ما خالط الظبي سهمها * وان ريع منها أسلمته النوافز

هتوف لها صوت وريع أفزع

كأن عليها زعفرانا تميره * خوازن عطار يمان كوانز

تميره تحركه تطلى به فهي صفراء

اذا سقط الأنداء صينت وأشعرت * حبيرا ولم تدرج عليها المعاوز

أي اذا كان الغيم غطيت بثوب جديد محبر وأشعرت ألبست والحبير هو المحبر المنقوش والمعاوز الخلقان

فلما رأين الماء قد حال دونه * ذعاف على جنب الشريعة كارز

ركبن الذنابى فاتبعن به الهوى * كما تابعت شد العنان الخوارز

أي انهن زمن واحدة في اثر واحدة فاتبعن أي قصدن هوى الحمار المتقدم ذكره لهن والشريعة الورد

فلما دعاها من أباطح واسط * دوائر لم تضرب عليها الجرامز

دعاها يعني ناداها ماء الا والاباطح جمع أبطح وهو المسيل في الماء وواسط اسم ماء في نجد والدوائر الفلوات التي يستنقع فيها الماء والجرامز الحيطان قال ذو الرمة * ونشت جرامير اللوى والمصانع *

حذاها من الصيداء نعلا طراقها * حوامي الكراع المؤيدات العشاوز

الصيداء حجارة والحوامي ما حول الحافر والمؤيدات القوية والعشاوز هي الغليظة

توجسن واستيقن أن ليس حاضر * على الماء الا المقعدات القوافز

القوافز هي الضفادع

يلهن عدوان من الليل موهنا * على عجل وللفريص هزاهز

يلهن من الوله وهو التحير والمدران الماء الذي يسيل من الدلو فيذهب باطلا والفريص جمع فريصة وهي اللحمة التي تحت الابط مما يلي العضد وهي التي تهتز من الخوف جمعها فرائص ولذلك يقال ارتعدت فرائصه

ووردها في المورد مورحامة * على كل إجريائها وهو آبز

المور الطريق

يكلفها أقصى مداه اذا التوى * بها الورد واعوجت عليها المفاوز

أقصى مداه يعني أبعد غايته

حداها بارجع من نهيق كأنه * لما رتمليه من الجوف راجز

محام على روعاتها لا يروعها * خيال ولا ساعى الرماة المناهز

المناهز المسابق

وقابلها من بطن ذروة مصعدا * على طرق كأنهن نحائز

النحائز ثياب مخططة

فأصبح فوق الحقف حقف تبالة * له مركض في مستوى الارض بارز (١)

الحقف ما ارتفع من الرمل

وأضحت تغالى بالستار كأنها * رماح نحاها وجهة الريح راكز

تغالى أي تسابق تدخل رأسها بين أخواتها وجهة أي مواجهة

وقال عمرو بن أحمر

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر * لله درك أي العيش تنتظر

هل أنت طالب شيء لست مدركه * أم هل لقلبك عن ألافه وطر

أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * آيات إلفك بالوركاء تدثر (٢)

أم لا تزال ترجى عيشة أنفا * لم ترج قبل ولم يكتب بها زبر

يلحى على ذاك أصحابى فقلت لهم * ذا كم زمان وهذا بعده عصر

من للنواعج تنزو في أزمتها * أم للتنائى حول الحى قد بكروا

النواعج الابل البيض تنزو وترتفع

كأنها بنقا العزاف قاربه * لما انطوى نبها واخروط السفر (٣)

العزاف حبل من رمل في الحدج والقارب سفينة خفيفة يستخفها أصحاب السفر لحوائجهم واخروط السفر أي بعد

مارية لؤلؤان اللون أودها * طل وبنس عنها فرقد خصر

ظلت تماحل عنه عسعسا لحما * يمشي الضراء خفيا دونه النظر

المماحلة المماطلة والمباعدة

يرى له وهو مسرور بغفلتها * طورا وطورا تنساه فتعتكر (٤)

في يوم ظل واشباه وصافية * شهبا وثلج وقطر وقد درر (٥)

حتى تناهى به غيث ولج بها * حتى تلاقت به الآرام والبقر

طافت وسافت قليلا حول مرتعه * حتى انقضى من توالى إلفها الوطر

(١) قوله مركض هكذا في الاصل والذى في اللسان له مركد بالدال وحرر الرواية اه مصححه

(٢) قوله تدثر هكذا في النسخ والذى في الصحاح واللسان تعتذر وفسر الاعتذار بالدروس اه مصححه

(٣) قوله قاربه الذى في اللسان طاوية وقوله حبل من رمل في الحدج هكذا في الاصل وعبارة ياقوت جبل من جبال الدهناء وقيل رمل لبنى سعد سمى به لانهم يسمعون به عزيف الجن وهو صوتهم اه كتبه مصححه

(٤) قوله يرى له الخ في اللسان يرى لها الخ اه

(٥) قوله في يوم ظل الى قوله الآتى كأن وقعته الخ هذه الابيات الاثنا عشر كما ترى في نسختى الاصل اللتين بأيدينا وهما نسختان سقيمتان ونعوذ بالله من التحريف والله المستعان اه كتبه مصححه

فلم تجد فى سواد الليل رائحة * الا سماحيق مما أحرز العفر

السماحيق ما بقى من اهابه والعفر التراب

ثم ارعوت فى سواد الليل واذكرت * وقد تغزع صاد لحمه دفر

ثم استمرت كبرق الليل وانحسرت * عنها الشقائق من نبهان والظفر

الشقائق والظفر من الرمل

تطايح الطل عن أردافها صعدا * كما تطايح عن ماموسة الشرر

كأنما تلك لما أن دنت أصلا * من رحرحان وفى أعطافها زور

حتى اذا كربت والليل يطلبها * أيدى الركاب عن للعباء تنحدر

حطت ولو علمت علمى لما عزفت * حتى تلين واه كرها بسر

شيخ شموس اذا ما عز صاحبه * شهم وأسمر محبوك له عذر

عذر جمع عذرة وهى السيور

كأن وقعته لودان مرفقها * وقع الصفا بأديم وقعه تتر

حنت قلوصى الى بابوسها جزعا * فما حنينك أم ما أنت والذكر

إخالها سمعت عزفا فتحسبه * اهابة القسر ليلا حين ينتشر

خبى فليس الى عثمان مرتجع * الا العداء والا مكنع ضرر

المكنع هو المقعد

وانجى فانى إخال الناس فى نكص * وان يحيى غياث الناس والعصر

يا يحيى يا ابن إمام الناس أهلكنا * ضرب الجلود وعسر المال والحسر

الحسر انقطاع الابل

انقت يا ابن أبى العاصى بحاجتنا * فما لحاجتنا ورد ولا صدر

ما ترض نرض وان كلفتنا شططا * وما كرهت فكره عندنا قذر

نحن الذين اذا ما شئت أسمعنا * داع لخفتنا لأى الامر نأتمر

انى أعوذ بما عاذ النبى به * وبالخليفة أن لا تقبل العذر

من مترفيكم وأصحاب لنا معهم * لا يعدلون ولا نأبى فننتصر

فان تقتر علينا جور مظلمة * لم تبن بيتا على أمثالها مضر

لا تنس يوم أبى الدرداء مشهدنا * وقبل ذلك أيام لنا أخر

من عيص من آل يحيى عيص مغتبطا * فى عصمة الامر ما لم يغلب القدر

وزادة يوم نعت الموت رايتهم * حتى يفى اليها النصر والظفر

من أهل بيت هم لله خالصة * قد صعدوا برمام الامر وانحدروا

كأنه صبح يسرى القوم ليلهم * ماض من الهندوانيات منسدر

قوله صاد فى نسخة ضار وحرر اه

يه او معدا و يستسقى الغمام به * بدر تضاءل فيما الشمس والقمر

تضاءل أى اجتمع

هل فى الثمانى من التسعين مظلمة * وربها الكتاب الله مستطر

يكسونهم أصيحيات محدرجة * انا لشيوخ اذا ما أوجعوا ضجروا

حتى يطيبوا لهم نفسا علانية * عن القلاص التى من دونها مكروا

لسنا بأجساد عاد فى طبائعنا * لا نألم الشر حتى يألم الحجر

ولا نصارى علينا جزية نسك * ولا يهود اطفاما دينهم هدر

إن نحن الا أناس أهل سائمة * ما إن لنا دونها حرث ولا غرر

ملوا البلاد وملتهم وأحرقهم * ظلم السعاة وباد الماء والشجر

إن لا تداركهم تصبح ديارهم * قفرا تصيح على أرجائها الحمر

ويروى تبيض على أرجائها الحمر والحمر طائر

أدرك نساء وشيبا لا قرار لهم * ان لم يكن لك فيما فقد لقواغير

ان العياب التى يخفون مشرجة * فيها البيان ويلوى دونك الخبر

فابعث اليهم فحاسبهم محاسبة * لا تخف عين على عين ولا أثر

ولا تقولن زهوا ما تخبرنى * لم يترك الشيب لى زهوا ولا العور

الزهو الكبر

سائلهم حيث يبدى الله عورتهم * هل فى قلوبهم من خوفنا وحر

وقال تميم بن مقبل العامرى

طاف الخيال بنا ركبا يمانينا * ودون ليلى عواد لو تعدينا

منهن معروف آيات الكتاب وقد * تعتاد تكذب ليلى ما تمنينا

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها * من أهل ريمان الا حاجة فينا

من سرو حمير أبوال البغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البينا

السرو ما انحدر من غليظ الارض وتسديت جزت والبين الناحية

أمست بأذرع أكباد فحم لها * ركب بلينة أو ركب بساوينا

لينة اسم بلد وساوين وأكباد أرض

يا دار ليلى خلاء لا أكلفها * الا المرانة حتى تعرف الدينا

تهدى الزنانير أرواح المصيف لنا * ومن ثنايا فروج الكور تهدينا

الزنانير اسم موضع وأرواح المصيف تهدى رائحتها والثنايا طرق فى الجبال والفروج ما بين الجبال والكور موضع

سبق فى صحيفة ١٥٦ من الملزمة قبل هذه فى قصيدة الشماخ (من الشيزأ وآواق تبرنواجز) (١٦١) وصوابه * من السراء أو أواق نواجز * كما فى مادة س ى ر من اللسان وفى صحيفة ١٥٨ منها فى قصيدة ابن أحمر * حتى تلاقت به الآرام والبقر * وصوابه * بهو تلاقت به كما فى مادة بهامن اللسان الخ اه كتبه مصححه

هيف هزوج الضحى سهومنا كبها * يكسونها بالعشيات العثانينا

الهيف الريح الحارة والهزوج التى لها صوت والسهو اللينة والعثانين هى أول العجاج

عـــرجت فيها أحييها وأسألها * فيكدن يبكينني شوقا ويبكينا

فقلت للقوم سيروا لا أبا لكـــم * أرى منازل ليـــلى لا تحيينا

وطاسم دعس آثار المطى به * نائى المخارم عــرنينا فعرنينا

قد غـــيرته رياح واخـــترقن به * من كل مأتى سبيل الريح يأتينا

يصبحن دعسا مراسيل المطى به * حتى يغبرن منه أو يســـوينا

فى ظهر مرت عساقيل السراب به * كأن وغر قطاه وغر حادينا

المرت القفر الذى لا نبات به وعساقيل السراب قطعه ووغر صوت

كأن أصـــوات أبكار الحمام به * فى كـــل محنية منه يغنينا

أصـــوات نسوان أنباط بمصنعة * بجدن للنوح واجتبن التبابينا

من مشرف ليط ألياط البلاط به * كانت لساسته تهدى قرابينا

ليط ألصق البلاط الجص الساسة الملوك القرابين ما يتقرب به

صوت النواقيس فيـــه ما يفرطه * أيدى الجلاذى وجون ما يغفينا

كأن أصواتها من حيث تسمعها * صوت المحابض يخلجن المحارينا

المحابض المشاور التى يستخرج بها العسل ويخلجن أى ينزعن والمحارين العطب كذا قالوا (١)

واطأته بالسرى حـــتى تركت به * ليـــل التمام ترى أسدافه جونا

حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة * يخشعن فى الآل غلفا أو يصلينا

غلفا عليها أغطية ويصلين يرفعن

واستحمل الشوق منى عرمس سرح * تخال باغزها بالليـــل مجنونا

الباغز هو النشاط

ترمى الفجاج بجيدار الحصى قزا * فى مشـــية سرح خلصا أفانينا (١)

ترمى به وهى كالحرداء خائفـــة * قذف البنان الحصى بين المخاسينا

كـــانت تدوم إرقالا فتجمعه * الى مناكب يدفعن المـــذاعينا

التـــدويم الدوران والارقال ضرب من الســـير والمناكب أكتافها والمذاعين جمع مـــذعان وهى الناقة السريعة السير

وعاتق شوحط صم مقاطعها * مكسوة من خيار الوشى تلوينا

العاتق القوس التلوين المنقوش بألوان

عارضتها بعنود غير معتلث * يزين منها متونا حـــين يجرينا

عنود قدح معتلث معيب

قوله وطاسم الخ هكـــذا فى الاصـــل والذى فى اللسان فى مادة دعس * ومنهل دعس آثار المطى به * تلقى المخارم الخ وقوله من مشرف كـــذا فى نسخة وفى أخرى فى مشرف اه

(١) قوله والمحارين العطب كذا فى الاصل والذى فى مادة حرن من اللســـان ومثـــله فى الصحاح ان المحارين جمع محـــران وهو من النحـــل ما حرن على الشهد ولم يبرح مكانه اه كتبه مصححه

قوله واستحمل الشوق منى الخ هكذا فى الاصل والذى فى مادة بغز من اللسان * واستحمل الســـير منى عرمسا أجدا * الخ وحرر الرواية اه كتبه مصححه

(١) قوله خلصا الخ هكذا فى الاصول التى بايدينا والذى فى اللسان والصحاح خلط بصيغة المصـــدر ولعلهـــما روايتان وحرر اه مصححه

حسرت عن كفى السربال آخذه * فردا يجرّ على أيدى المفدّينا

المفدى المقبل يده

ثم انصرفت به جذلان مبتهجا * كأنه وقف عاج بات مكنونا

ومأتم كالدمى حور مدامعها * لم تبأس العيش أبكارا ولا عونا

تبأس أى يلحقها البؤس وعون جمع عوان

شم مخصرة صينت منعمة * من كل داء باذن الله يشفينا

كأن أعين غزلان اذا اكتحلت * بالاثمد الجون قد قرضنه حينا

كأنهن الظباء الأدم أسكنها * ضال بغرة أم ضال بدارينا

يمشين مثل النقا مالت جوانبه * ينهال حينا وينهاه الثرى حينا

من رمل عرنان أو من رمل أسنمة * جعد الثريات فى الأمطار مدجونا

عرنان اسم نقا وأسنمة اسم مكان

أو كاهتزاز ردينى تداوله * أيدى الرجال فزادوا متنه لينا

نازعت ألبابها لبى بمختزن * من الأحاديث حتى ازددن لى لينا

أى تكلم كل انسان بقدر لبه

أبلغ خديجا بأنى قد كرهت له * بعض المقالة يهذيها فتأتينا

خديج أخو النجاشى الشاعر

أراك تجرى الينا غير ذى رسن * وقد تكون اذا تجرى بك تعيينا

وقد بريت قداحا أنت مرسلها * ونحن راموك فانظر كيف ترمينا

فاقصد بذرعك واعلم لو تجاه عنا * أنا بنو الحرب نسقيها وتسقينا

مرّ السهام بخرصان مسومة * والمشرفية نهديها بأيدينا

أيامنا شيم ان كنت جاهلها * يوم الطعان وتلقانا ميامينا

وعاقد التاج أو سام له شرف * من سوقة الناس نالته عوالينا

فاستبهل الحرب من حرّان مطرد * حتى تظل على الكفين مرهونا

استبهل الشئ بمعنى جرى يعنى خذ الحرب منا سهلة

وان فينا صبوحا ان أربت به * جمعا بهيا وآلافا ثمانينا

الصبوح كناية عن الحرب

ورجلة يضربون البيض عن عرض * ضربا تواصى به الأبطال سجينا

ومقربات عناجيجا مطهمة * من آل أعوج ملحوفا وملبونا

العناجيج الطوال من الخيل مطهمة أى قد جمعت كل حسن ملحوفا أى مجللا وملبونا يسقى اللبن

قوله المفدّينا وقوله المفدى المقبل يده الخ كذا فى النسختين اللتين بأيدينا والتفسير هذا ليس فى احداهما وحرر لفظ المفدى ومعناه ولعله محرف عن المقذين بالقاف والذال أى الذين يريشون السهام وحرر اه مصححه

قوله قد قرضنه كذا فى نسخة بالضاد وفى أخرى قرطنه بالطاء وقوله فى البيت بعده بغرة كذا فى النسختين بالمعجمة والراء وحرر وقوله مرّ السهام كذا فى الاصل والذى فى اللسان سم الصباح وقوله بعده استبهل الشئ بمعنى جرى كذا فى النسخ والذى فى اللسان واستبهل فلان الناقة احتلبها من غير صرار وأنشد البيت اه كتبه مصححه

اذا تجاوبن صعدن الصهيل الى * صلب الشؤن ولم تصهل براذينا
فلا تكونن كالنازى ببطنته * بين القرينين حتى ظل مقرونا

(أصحاب المجمهرات)

قال الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف * وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

عزفت عن الشئ أى تركته وأعشاش موضع يقول لنفسه وحدراء اسم امرأة

ولج بك الهجران حتى كأنما * ترى الموت فى البيت الذى كنت تألف
لحاجة صرم ليس بالوصل انما * أخو الوصل من يدنو ومن يتلطف
ومستنفرات للقلوب كأنها * مها حول منسوجاته تتصرف
تراهن من فرط الحياء كأنها * مراض سلال أو هوالك نزف

الهوالك القحاب والنزف السكارى

ويبذلن بعد اليأس من غير ريبة * أحاديث تشفى المدنفين وتشغف
اذا هن ساقطن الحديث حسبته * جنى النحل أو أبكار كرم تقطف
موانع للأسرار الا لأهلها * ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف
اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف
وان نبهتهن الولائد بعدما * تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف
دعون بقضبان الأراك التى جنى * لها الركب من نعمان أيام عرفوا
فمحن به عذب الثنايا رضابه * رقاق وأعلى حيث ركبن أعجف
وان نبهت حدراء من نومة الضحى * دعت وعليها مرط خز ومطرف
بأخضر من نعمان ثم جلت به * عذاب الثنايا طيبا يترشف
لبسن الفريد الخسروانى تحته * مشاعر خزّ العراق المفوف

الفريد قلائد اللؤلؤ الخسروانى الذى يشترى بالمال الكثير لا يحسب فيه خسارة لجودته والمشاعر الثياب التى تلى البدن

فكيف بمحبوس دعانى ودونه * دروب وأبواب وقصر مشرّف
وصهب لحاهم راكزون رماحهم * لهم درق تحت العوالى مضعف
وضارية ما مر الا اقتسمنه * عليهن خوّاض الى الظبى مخشف

مخشف أى جرىء

يبلغنا عنها بغير كلامها * الينا من القصر البنان المطرّف
دعوت الذى سوى السماء بأيده * ولله أدنى من وريدى وألطف

قوله محمد بن سفيان هكذا فى الاصول بايدينا وانظره اهـ مصححه

قوله والمشاعر الثياب التى تلى البدن هكذا فى النسخ التى بايدينا وحرره فان الشعار الثوب الذى يلى البدن جمعه شعر اهـ مصححه

قوله مضعف فى نسخة مصفف اهـ

ليشغل عني بعلها بزمانة * تدلهه عني وعنها فتسعف
بما في فؤادينا من الشوق والهوى * فيجبر منهاض الفؤاد المشقف
فأرسل في عينيه ماء علاهما * وقد علموا أني أطب وأعرف
فداويته حولين وهي قريبة * أراها وتدنولي مرارا فأرشف
سلافة دجن خالطتها تريكة * على شفتيها والذكي المسوف

المسوف هو المشموم

ألا ليتنا كنا بعيرين لا نرد * على حاضر الا نشل ونقذف
كلانا به عر يخاف قرافه * على الناس مطلي المساعر أخشف

الاخشف الذي ييبس جلده

بأرض خلاء وحدنا وثيابنا * من الريط والديباج درع وملحف
ولا زاد الا فضلتان سلافة * وأبيض من ماء الغمامة قرقف
وأشلاء لحم من حبارى يصيدها * اذا نحن شئنا صاحب متألف
لنا ما تمنينا من العيش ما دعا * هديلا حمامات بنعمان وقف
اليك أمير المؤمنين رمت بنا * هموم المنى والهوجل المتعسف
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحتا أو مجلف

المسحت المستأصل والمجلف الذي يذهب بعض ماله

ومائرة الاعضاد صهب كأنها * عليها من الأين الجساد المدوف

مائرة كثيرة الحركة الاين هو التعب الجساد هو الزعفران المدوف المخلوط

نهضن بنا من سيف رمل كهيلة * وفيها بقايا من مراح وعجرف

سيف شاطئ البحر كهيلة موضع عجرف نشاط

فما وصلت حتى تواكل نهزها * وبادت ذراها والمناسم رعف

تواكل اتكل في السير بعضه على بعض والنهز ضرب من السير

وحتى مشى الحادي البطيء يسوقها * لها بخص دام وداي مجنف

المجنف المنحني

وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت * اذا ما أنيخت والمدامع ذرف

قتلنا الجهل عنها أي ذللناها بشدة السير

اذا ما أنيخت قاتلت عن ظهورها * حراجيج أمثال الأسنة شسف

حراجيج أي طويلة ضامرة وشسف ضمر

وحتى بعثناها وما في يد لها * اذا حل عنها رمة القيد مرسف
اذا ما أريناها الأزمة أقبلت * اليها بحرات الوجوه تصرف

قوله المشقف كذا في الاصل ولم نجد له في اللغة معنى مناسبا على اعجام الشين واهمالها ولعله المشعف بالمعجمة أو المهملة وحرر اه مصححه

قوله المسوف وقوله المسوف هو المشموم هكذا في نسخة وفي أخرى بالمعجمة وليس فيها التفسير المذكور والذي في مادة ترك من اللسان المشوف بالمعجمة وحرر اه مصححه

ذرعن بنا مابين يبرين عرضه * الى الشأم بلقاها رعان وصفصف
فأفنى مراح الذاعرية خوضها * بنا الليل إذ نام الدثور الملفف
اذا اجتز آفاق السماء وهتكت * كسور بيوت الحى نكباء حرجف

الحرجف الشديدة الصلبة

وجاء قريع الشول قبل إفالها * يزف وجاءت خلفه وهى زفف
وهتكت الأطناب كل ذفرة * لها تامك من عاتق النى أعرف

الذفرة الشديدة والتامك السنام والعاتق شحم عام أول وأعرف طويل مفرط فى الطول

وعاشر راعيها الصلى بلبانه * وكفيه حر النار ما يتحرف

صلى النار توهجها وضراءها

وقاتل كلب القوم عن نار أهله * ليربض فيها والصلى متكنف
وأصبح مبيض الصقيع كأنه * على سروات البيت قطن مندف

سروات الشئ أعلاه وأجله

وأوقدت الشعرى مع الليل نارها * وأمست محولا جلدها يتوسف

يتوسف أى يتقشر

لنا العزة القعساء والعدد الذى * عليه اذا عد الحصى يتخلف

القعساء الثابتة

ولو شرب الكلب المراض دماءنا * شفتها وذو الخبل الذى هو أدنف
لنا حيث آفاق البرية تلتقى * عديد الحصى والقسورى الخندف

الآفاق النواحى والقسورى الشديد والخندف المنسوب الى خندف

ومنا الذى لا ينطق الناس عنده * ولكن هو المستأذن المتنصف

المستأذن الذى لا يتكلم عنده شخص الا باذنه والمتنصف المخدوم

تراهم قعودا حوله وعيونهم * مكسرة أبصارها ما تصرف
وبنيان بيت الله نحن ولاته * وبيت بأعلى إيلياء مشرف
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا * وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا

ويروى وان نحن أو بأنا بعنى أومأنا من الصحاح

ألوف ألوف من رجال ومن قنا * وخيل كريعان الجراد وحرشف

ريعان الشئ أوله

ولا عز إلا عزنا قاهر له * ويسألنا النصف الذليل فننصف

ويسألنا النصف أى الانصاف

وان فتنوا يوما ضربنا رؤسهم * على الدين حتى يقتل المتألف
اذا ما احتبت لى دارم عند غاية * جريت اليها جرى من يتغطرف

قوله اذا ما احتبت لى دارم كذا فى نسخة وفى أخرى اختبت وحرر اه

كلا ناله قوم فهـــم يجلبونه * بأحسابهم حتى يرى من يخاف
الى أمد حـــتى يفرق بيننا * ويرجع منا النحس من هو مقرف
فانك ان تسعى لتدرك دارما * لأنت المعـنى بالجرير المكلف
أتطلب من عند النجوم مكانة * بريق وعـــير ظهره يتقرف

الريق الباطل

وشيخين قدنا كاثنانين حجة * أتانيهما هذا كبير وأعجف

قال الجار الأتان أى نزاعليها يسب أباه وأمه وهما راعيان

عطفت عليك الحرب انى اذا ونى * أخو الحرب كرار على القرن معطف
أبى لجـــرير رهط ســـوء أذلة * وعـــرض لئيم للمخازى مـــوقف
وجدت الثرى فينا اذا التمس الثرى * ومن هو يرجو فضـــله المتضيف

الثرى يعنى العدد يقول ان عددنا كثير

ونمنــــع مولانا وان كان نائيا * بنا داره مما يخاف ويأنف
ترى جارنا فينا يخـــبر وان جنى * ولا هو مما ينطف الجار ينطف

ينطف أى يغضب

وكنا اذا نامت كليب عن القرى * الى الضيف نمشى مسرعين ونلحف
وقد علم الجـــيران أن قـــدورنا * ضـــوامن للارزاق والريح زفزف
نفرغ فى شـــيزى كأن جفانها * حياض الجبى منها مـــلاء ونصف

الشيزى هى الجفان والجبى مايجبى فيه الماء أى يجمع فيه حول البئر كالحوض قال الله تعالى وجفان كالجوابى

ترى حولهن المعتفين كأنهـــم * على صنم فى الجاهلية عكف
قعودا وحول القاعدين شاورهم * قياما وأيديهم جوس ونطف

القعود جمع قاعد خلاف القائم والفرق بين القـاعد والجالس أن القعود من قيام والجلوس من منام لان الجلوس هو الارتفاع وجوس جامدة ونطف أى يقطر نعمن الودك

وما حل من جهل حبى حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف
وما قام منا قائم فى ندينا * فينطق الا بالتى هى أعـــرف

أى بالتى هى اقصد للمعروف

وانا لمن قوم بهم يتـــقى الردى * ورأب الثأى والجانب المتخوف
وأضياف ليل قد نقلنا قراهم * اليهـــم فأتلفنا المنايا وأتلفوا
قريناهم المأثورة البيض قبلها * يثج العـــروق الأيزنى المثقف

المأثورة السيوف القديمة يثج أى يسيل والايزنى الرماح منسوبة الى ذى يزن

قوله والجبى مايجبى الخ أى بالفتح مقصورا كما فى اللسان وقوله قال الله تعالى وجفان كالجوابى لعله ســـقط من الناسخ قبله والجابية الحوض قال الله الخ اه مصححه

ومشرجة

ومشرجة مثل الجراد يزرها * ممرقواها والسراء المعطف

يعنى السهام الممر المفتول والسراء شجر تتخذ منه القسى

فأصبح فى حيث التقينا شريدهم * قتيل ومكتوف اليدين ومزعف

وكنا اذا ما استكره الضيف بالقرى * أتته العوالى وهى بالسم رعف

ولا نستجم الخيل حتى نجمها * فيعرفها أعداؤنا وهى عطف

نجمها نريحها من الركض الى وقت الحاجة

لذلك كانت خيلنا مرة ترى * حسانا وأحيانا تقاد فتجحف

عليهن منا الناقمون ذحولهم * فهن بأعباء المنية كنف

وقد رفئنا أنا غليها بعدما غلت * وأخرى حششنا بالعوالى تؤثف

فثأنا أى كسرنا وحششنا أوقدنا تؤثف يجعل لها أثافى يعنى بالقدر الحرب

وكل قرى الأضياف نقرى من القنا * ومعتبط منه السنام المسدف

مسدف أى كبير مرتفع

وجدنا أعز الناس أكثرهم حصى * وأكرمهم من بالمكارم يعرف

وكلتاهما فينا الناحين تلتقى * عصائب لاقى بينهن المعترف

يعنى موقف عرفات

منازيل عن ظهر الكثير قليلنا * اذا ما دعا ذو الثؤرة المتردف

الثؤرة هى العداوة والمترادف الكثير

قلفنا الحصى عنه الذى فوق ظهره * بأحلام جهال اذا ما تغضفوا

وجهل بحلم قد دفعنا جنونه * وما كاد لولا عزنا يتزحلف

رجحنا بهم حتى استبانوا حلومهم * بنا بعدما كاد القنا يتقصف

ومدت بأيديها النساء فلم يكن * لذى حسب عن قومه متخلف

فما أحد فى الناس يعدل دارما * بعز ولا عز له حين يجنف

تثاقل أركان عليه ثقيلة * كأركان سلمى أو أعز وأكثف

وأم أفرت عن عطية رجمها * بألأم ما كانت له الرحم تنشف

تنشف أى تسقيه

اذا وضعت عنها أمامة درعها * وأعجبها راب الى البطن مهدف

المهدف المرتفع

قصير كأن الترك فيه وجوههم * خنوف كأعناق الحرادين أكشف

أكشف منقلب الشعر

قوله مسدف أى كبير مرتفع هكذا فى احدى نسختى الاصل والذى فى الصحاح واللسان ان المسدف المقطع اه مصححه

قوله قصير وقوله الحرادين كذا فى نسخة وفى أخرى قصار بدل قصير والجرادين بالجيم ولعل فى هذا البيت تحريفا فان الاصل الذى بيدنا سقيم فحرراه مصححه

تقول وصكت حرّ وجه مغيظة * على الزوج حرّى ما تزال تلهف
أمامن كليبيّ اذا لم يكن له * أتانان يستغني ولا يتعفف
اذا ذهبت مني بزوجي حمارة * فليس على ريح الكليبيّ مألف
على ريح عبد ما أتى مثل ما أتى * مصلّ ولا من أهل ميسان أقلف

أهل ميسان نصارى غير مختونين

تبكي على سعد وسعد مقيمة * بيبرين قد كادت على الناس تضعف
ولو أن سعدا أقبلت من بلادها * لجاءت بيبرين الليالي ترحف
وسعد كأهل الردم لو فض عنهم * لماجوا كماماج الجراد وطوّفوا
هم يعدلون الارض لولاهم التقت * على الناس أو كادت تميل وتنسف

قوله ترحف كذا في نسخة وفي أخرى ترجف بالراء والجيم وحرر اه مصححه

﴿وقال جرير بن بلال بن عطية بن الخطفي بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي﴾

حيّ الغداة برامة الأطلالا * رسما تقادم عهده فأحالا
ان الغوادي والسواري غادرت * للريح مخترقا به ومجالا
أصبحت بعد جميع أهلك دمنة * قفرا وكنت محلة محلالا
لم يلف مثلك بعد أهلك منزلا * فسقيت من نوء السماك سجالا
ولقد عجبت من الديار وأهلها * والدهر كيف يبدّل الابدالا
ورأيت راحلة الصبا قد أقصرت * بعد الذميل وملت الترحالا
ان الظعائن يوم برقة عاقل * قد هجن ذا خبل فزدن خبالا
هام الفؤاد بذكرهن وقد مضت * بالليل أجنحة النجوم فمالا
فجعلن برقة عاقل أيمانها * وجعلن أمعز رامتين شمالا
ياليت شعري يوم دارة صلصل * أيردن قتلي أم يردن دلالا
فلو ان عصم عمايتين فيذبل * سمعا حديثك أنزلا الأوعالا
لا يتصلن اذا افتخرن بتغلب * ولبسن زخرف زينة وجمالا
طرق الخيال وأيّ ساعة مطرق * والحب بالطيف الملم خيالا
إقني فلست غدا لهن بصاحب * بحزيز وجرة اذ يخدن عجالا

قوله قتلي كذا في نسخة وفي أخرى صرمي اه مصححه

إقني حياءك أي الزمي والحزيز الارض الغليظة جمع حزان

أجهضن معجلة لستة أشهر * وحذين بعد نعالهن نعالا

أجهضن أي ألقين أولادهن لغير تمام يصف الابل

واذا النهار تقاصرت أظلاله * وونى المطي سآمة وكلالا
دفع المطي بكل أبيض شاحب * خلق القميص تخاله مختالا

قوله المعرسون كذا فى النسختين اللتين عندنا ومقتضى السابق واللاحق أن يكون مجرورا بالياء كتبه مصححه

انى حلفت فلن أعافى تغلبا * للظالمين عقوبة ونكالا
قبح الاله وجوه تغلب انها * هانت على معاطسا وسبالا
المعرسون اذا انتشوا ببناتهم * والدائبين اجارة وسؤالا
والتغلبى اذا تنحنح للقرى * حك استه وتمثل الامثالا
عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد * وبجبرئيل وكذبوا ميكالا
لا تطلبن خؤولة من تغلب * فالزنج أكرم منهم أخوالا
خل الطريق لقد لقيت قرومنا * لبنى القروم تخمطا وصيالا

القروم السادة التخمط التكبر مع غضب الصولة على الحرب هو الاقدام

أنسيت قومك بالجزيرة بعدما * كانت عقوبته عليك نكالا
ألا سألت غثاء دجلة عنكم * والخامعات تجرر الاوصالا
حملت عليك حماة قيس خيلهم * شعثا عوابس تحمل الابطالا
مازلت تحسب كل شئ بعدها * خيلا تشد عليكم ورجالا
زفر الرئيس أبو الهذيل أتاكم * فسبى النساء وأحرز الاموالا
قال الاخيطل اذ رأى راياتهم * يامارسرجس لا أريد قتالا
ترك الاخيطل أمه وكأنها * منحاة سانية تريد عجالا
ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه * مالم يكن وأب له لينالا
تمت تميم يا أخيطل فاحتجز * خزى الاخيطل حين قلت وقالا

فاحتجز أى فاقصد الحجاز

ورميت هضبتنا بأفوق ناصل * تبغى النضال فقد لقيت نضالا
ولقيت دونى من خزيمة باذخا * وشقاشقا بذخت عليك طوالا
ولو ان خندف زاحمت أركانها * جبلا أشم من الجبال لزالا

خندف جدة مدركة بن الياس بن مضر وطابخة أخوه

ان القوافى قد أمر مريرها * لبنى فدوكس اذ جدعن عقالا
قيس وخندف ان عددت فعالهم * خير وأكرم من أبيك فعالا

قيس هو ابن عيلان والمراد قبيلة قيس

راحت خزيمة بالجياد كأنها * عقبان عادية يصدن صلالا
هل تملكون من المشاعر مشعرا * أو تنزلون من الاراك ظلالا
فلنحن أكرم فى المنازل منكم * خيلا واطول فى الجبال حبالا
ما كان يوجد فى اللقاء فوارسى * ميلا اذا فزعوا ولا أكفالا
قدنا خزيمة قد علمتم عنوة * وشتا الهذيل يمارس الاغلالا
ورأت حسينة فى الغداة فوارسى * تحمى النساء وتقسم الانفالا

فصبحن نسوة تغلب فسبينهم * ورأى الهذيل لوردهن نقالا
انا كذلك لمثل ذاك نعدها * تسقى الحليب وتلبس الاجلالا
لولا الجزى قسم السواد وتغلب * للمسلمين فأصبحوا أنفالا

الجزى جمع جزية بكسر الجيم يكتب بالياء وهو من جزاء المال وأما الجزاء بالفتح والمد فالمكافأة بالجميل يعني قوم الاخطل لانهم نصارى يدفعون الجزية وهي التي تمنعهم من سبيهم

لوأن تغلب جمعت أحسابها * يوم التفاضل لم تزن مثقالا
أو جدت فيناغير عذر مجاشع * ومجر جعثن والزبير مقالا

مجاشع جد الفرزدق وجعثن جدته أم أبيه وكانت جارية يرمونها بالزبير بن العوام فعرض بهما الاخطل والهجو للفرزدق

وقال الاخطل التغلبي

تغير الرسم من سلمى باقفار * وأقفرت من سليمى دمنة الدار
وقد تكون بها سلمى تحدثني * تساقط الحلي حاجاتي وأسراري
ثم استتب بسلمى نية قذف * وسير منقضب الاقران مغوار

المنقضب المنقطع والقضب القطع

كأن قلبي غداة البين منقسم * طارت به عصب شتى لامصار
ولو تلف النوى ماقد تعلقني * اذا قضيت لباناتي وأوطاري
ظلت ظباء بني البكاء راتعة * حتى اقتنصن على بعد واضرار
ومهمه طاسم تخشى غوائله * قطعته بأزج العين مهيار
بجسرة كأتان الضحل أضمرها * بعد الربالة ترحالي وتسياري
أخت الفلاة اذا اشتدت معاقدها * زلت قوى النسع عن كبداء مسيار
كأنها برج رومي يشيده * بان بجص وآجر وأحجار
أومقفر خاضب الاظلاف جادله * غيث تظاهر في ميثاء مبكار

الميثاء هي الارض اللينة

قد بات في حال أرطاة تكنفه * ريح شآمية هبت بأمطار
يجول ليلته والعين تضربه * منها بغيث أجش الرعد نثار
اذا أراد بها التغميض أرقه * سيل يدب بهابي الترب موار
كأنه اذ أضاء البرق بهجته * في أصبهانية أومطلي قار

الاصبهانية ثياب منسوبة الى أصبهان وهي ثياب بيض والقارئ أسود تطلي به السفن يريد أن ظهره أبيض وباقيه أسود

أما السراة فمن ديباجة لهق * وفي القوائم مثل الوسم بالنار

قوله لوردهن نقالا كذا في نسخة وفي أخرى بوردهن رعالا ولعلها أنسب كتبه مصححه

قوله بآجر وبجص كذا في بعض النسخ التي بأيدينا بالجيم وفي بعضها بالحاء المهملة وليحرر ولفظة وآجر مخفف لغة في آجر المشددة كتبه مصححه

حتى اذا غاب عنه الليل وانكشفت * عنه سماوة عن مخضوضب عارى

أحس حس قنيص قدتوجسه * كالجن يهفون من جرم وأنمار

فانصاع كالكوكب الدرى ميعته * غضبان يخلطمن معج وإحضار

انصاع انحرف والميعة النشاط

فأرسلوهن يذرين الرياح كما * يذرى سبائخ قطن ندف أوتار

حتى اذا قلت نالته سوابقها * وأرهقته بأنياب وأظفار

أرهقته غشيته وأدركته

أنحى اليهن عيناغير غافلة * وطعن محتقر الاقران كرار

نضمه الضاريات اللاحقات به * ضم الغريب قداحا بين أيسار

لا يسار المقامرون والغريب الذى يضرب لهم السهام

يلذن منه بحران القنان وقد * فرقن منه بذى وقع وايثار

حتى شتا وهو محبور بعائطه * يرعى بكورا أطاعت بعد احرار

العائط الاتان التى لم تحمل والبكور أول النبت والاحرار أحرار البقول المزهرة

فرد تغنيه ذبان الرياض كما * غنى الغواة بصيج عند اسوار

كأنه من ندى القراص مغتسل * بالورس أوخارج من بيت عطار

وشارب مربح بالكأس نادمنى * لابالحصور ولا فيها بسوار

السوار المعربد والحصور ضيق الصدر البخيل ويروى بسأر وهو الذى يسأر اذا شرب والسؤر فضلة الشراب

نازعته طيبا راح الشمول وقد * صاح الدجاج وحانت وقفة السارى

من خمر عانة ينضاح الفرات لها * بجدول صخب الآذى مرار

عانة موضع ينضاح أى يجرى يعنى ان الفرات يسقى هذه الحديقة التى فيها هذه الخمر الموصوفة بخمر عانة

كمت ثلاثة أحوال بطينتها * حتى اذا صرحت من بعد تهدار

صرحت سكنت وذهب زبدها والتهدار الغليان

آلت الى النصف من كلفاء أفرعها * علج ولثمها بالجص والقار

الكلفاء خابية سوداء

ليست بسوداء من ميثاء مظلمة * ولم تعذب بادناء من النار

ليست بسوداء يعنى الخابية يقول ليست بسوداء مظلمة عملت من أرض لينة

لها رداآن نسج العنكبوت وقد * لفت بآخر من ليف ومن قار

صهباء قد كلفت من طول ماخبئت * فى مخدع بين جنات وأنهار

عذراء لم تجتل الخطاب بهجتها * حتى اجتلاها عبادى بدينار

فى بيت مخترق البنيان معتمل * ماان عليه ثياب غير اطمار

اذا أقول تراضينا على ثمن * ضنت بها نفس خب البيع مكار

كأنما العلج اذ أوجبت صفقتها * مغبون خصل نكيث بين أقمار

الخصل الخطر فى المراماة وأقمار جمع مقامر ٣

كأنه حين جاوزنا بصفقتها * مسلوب بيع ثخين بين تجار

الثخين الكثير

لما أتوها بمصباح ومبزلهم * سارت اليهم سؤر الابجل الضارى

سارت الخمرة تسور سورا وسؤرا أى وثبت فى رأس شاربها والابجل العرق المعروف والضارى هو السائل

تدمى اذا طعنوا فيها بجائفة * فوق الزجاج عتيق غير مقتار

الجائفة التى وصلت الجوف والمقتار الضيق

كأنها المسك نهبى بين أرحلنا * مما تضوع من ناجودها الجارى

انى حلفت برب الراقصات وما * أضحى بمكة من حجب وأستار

وبالهدايا اذا احمرت مدارعها * فى يوم ذبح وتشريق وتنحار

وما بزمزم من شمطاء محلقة * وما بيثرب من عون وأبكار

لا ألجأنى قريش خائفا وجلا * وموّلتنى قريش بعد إقتار

ألجأنى من الالتجاء أى صارت لى ملجأ

المنعمون بنو حرب وقد حدقت * بى المنية واستبطأت أنصارى

قوم يجلون عن أحيائها ظلما * حتى تكشف عن سمع وأبصار

أحياؤها جمع حى وهى الجماعة

قوم اذا حاربوا شدّوا مآزرهم * عن النساء ولو باتت بأطهار

﴿وقال عبيد الراعى﴾

مابال دفك بالفراش مذيلا * أقذى بعينك أم أردت رحيلا

مابال أى ماشأن دفك جنبك

لما رأت أرقى وطول تلددى * ذات العشاء وليلى الموصولا

قالت خليدة ماعراك ولم تكن * أبدا اذا عرت الشؤن سؤلا

عرت نزلت والشؤن الحوادث

أخليد ان أباك ضاف وساده * همان باتا جنبه ودخيلا

ضاف

٣ قوله جمع مقامر لعله محرف عن قمر اذ هو واحدا قمار كتبه مصححه

ضاف أى نزل

طرقا فتلك هماهم أقريهما * قلصا لواقح كالقسى وحولا

شم الحوارك جنحا أعضادها * صهبا تناسب شدقا وجديلا

جوّابة طويت على زفراتها * طى القناطر قد برلن بزولا

بنيت مرافقهن فوق مزلة * لا يستطيع بها القراد مقيلا

يقول هى سمينة فلا يجد القراد موضعا يقف فيه

كانت هجائن منذر ومحرق * أماتهن وطرقهن فحيلا

منذر ومحرق ملكان والفحيل الكريم من الابل وكل كريم منها يسمى فحيلا

فكأن ريضها اذا باشرتها * كانت معاودة الرحيل ذلولا

الريض الناقة أول ما تراض

قذف الغدو اذا غدوت لحاجة * دلف الرواح اذا أردت قفولا

دلف متقاربة الخطو

قودا تذارع غول كل تنوفة * ذرع الموشح مبرما وسحيلا

قودا أى طوالا والموشح الثوب المتداخل

فى مهمه قلقت به هاماتها * قلق الفؤس اذا أردن نصولا

واذا تعارضت المفاوز عارضت * ربذا تبغل خلفها تبغيلا

الربذ السريع يعنى الحادى والتبغيل ضرب من السير

زجل الحداء كأن فى حيزومه * قصبا ومقنعة الحنين عجولا

زجل الحداء أى رفيع الصوت كان فى صدره قصبا أو صوت عجول وهى الثكول ومقنعة أى رافعة صوتها

واذا ترحلت الضحى قذفت به * فشأون غايته فظل ذميلا

شأون أى سبقن

يتبعن مائرة اليدين شملة * ألقت بمخرق الرياح سليلا

السليل ولدها والمائرة السريعة الحركة

جاءت بذى رمق لستة أشهر * قد مات أو حب الحياة قليلا

لا يتخذن اذا علون مفازة * الا بياض الفرقدين دليلا

حتى وردن لتم خمس بائص * جدا تقارضه السقاة وبيلا

سدما اذا التمس الدلاء نطافه * صادفن مشرفة المتان زحولا

جعوا قوى مما تضم رحالهم * شتى النجار ترى بهن وصولا

فسقوا صوادى يسمعون عشية * للماء فى أجوافهن صليلا

قوله تقارضه السقاة كذا فى النسخ والذى فى مادة بوص من اللسان تعاوره الرياح كتبه مصححه

حتى اذا برد السجال لهابها * وجعلن خلف غروضهن ثميلا

اللهاب العطش والثميل بقية العلف فى البطن من البهائم

وأفضن بعد كظومهن بجرة * من ذى الابارق اذ رعين حقيلا

الابارق وحقيل موضعان

جلسوا على أكوارها فترادفت * صخب الصدى جرع الرعان رحيلا

ملس الحصى باتت توجس فوقه * لغط القطا بالجهلتين نزولا

حدب السراة وألحقت أعجازها * روح يكون وقوعها تحليلا

حدب الظهور من الهزال والروح جمع روحاء وهى الواسعة الخطو وتحليل أى سريعة الوطء

وجرى على حدب الصوى فطردنه * طرد الوسيقة بالسماوة طولا

ابلغ أمير المؤمنين رسالة * تشكو اليك مضلة وعويلا

مضلة من الضلال

طال التقلب والزمان ورابه * كسل ويكره أن يكون كسولا

رابه شككه

ضاف الهموم وساده وتجنبت * ريان يصبح فى المنام ثقيلا

فطوى البلاد على قضاء صريمة * بالجد واتخذ الزماع خليلا

الزماع الجد فى الامر والصريمة العزيمة

وعلا المشيب لداته وخلته * حقب نقضن مريره المفتولا

فكأن أعظمه محاجن نبعة * عوج قدمن فقد أردن نحولا

النحول الرمى

كحديدة الهندى أمسى جفنه * خلقا ولم يك فى العظام نكولا

تعلو حديدته وتنكر لونه * عين رأته فى الشباب صقيلا

انى حلفت على يمين برة * لا أكذب اليوم الخليفة قيلا

مازرت آل أبى خبيب طائعا * يوما أريد لبيعتى تبديلا

ولما أتيت نجيدة بن عويمر * أبغى الهدى فيزيدنى تضليلا

نجيدة بن عويمر كان باليمامة اتخذ مذهبا ينسب اليه النجدية وهم فرقة من الفرق الضالة عافانا الله

من نعمة الرحمن لا من حيلتى * أنى أعد له على فضولا

وشنئت كل منافق متقلب * ترك الزلازل قلبه مدخولا

الزلازل الشدائد والمدخول الفاسد

واهى الامانة لا تزال قلوصه * بين الخوارج نهزة وذميلا

الخوارج الذين خرجوا على سيدنا على عليه السلام نهزة ضرب من السير

قوله فطوى البلاد كذا بالنسخ التى عندنا والذى فى مادة صرم من اللسان فطوى الفؤاد وفيه حذاء بدل بالجد كتبه مصححه

من

من كلهم أمسى بهم ببيعة * مسح الاكف تعاودا المنديلا
أخليفة الرحمن انامعشر * حنفاء نسجد بكرة وأصيلا

حنفاء مسلمون والحنيف المسلم

عرب نرى لله فى أموالنا * حق الزكاة منزلا تنزيلا
ان السعاة عصوك يوم أمرتهم * وأتوا دواهى لو علمت وغولا
كتبوا الدهيم من العدا بمشرف * عاد يريد خيانة وغلولا
ذخر الخليفة لو أحطت بخبره * لتركت منه طابقا مفصولا

أراد بذخر الخليفة

أخذوا العريف فقطعوا حيزومه * بالاصبحية قائما مغلولا

الاصبحية السياط واحدها أصبحى منسوب الى ذى أصبح ملك من ملوك حمير واسمه الحرث بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفى بن حمرة الاصغر وسمى ذا أصبح لانه كان غزا عدوا له وأراد أن يبيته فنام دونه حتى أصبح ولم يوقظه أحد اجلالا له فلما انتبه قال أقد أصبح فسمى ذا أصبح لذلك

حتى اذا لم يتركوا لعظامه * لحما ولا لفؤاده معقولا
جاؤا بصكهم وأحدب أسأرت * منه السياط يراعة اجفيلا

اليراعة قصبة شبه بها قلب العريف

نسى الامانة من مخافة لقح * شمس تركن بضيعه مجدولا

شمس أى طوال البضيع اللحم

أخذوا حمولته وأصبح قاعدا * لايستطيع عن الديار حويلا
يدعو أمير المؤمنين ودونه * خرق تجر به الرياح ذيولا
كهداهد كسر الرماة جناحه * يدعو بقارعة الطريق هديلا
وقع الربيع وقد تقارب خطوه * ورأى بعقوته ازل نسولا

الازل قليل اللحم يعنى الذئب

متوشح الاقراب فيه نهمة * نهش اليدين تخالة مشكولا

نهش قليل اللحم والنهم الحريص على الاكل

كدخان مرتجل باعلى تلعة * غرثان ضرم عرفجا مبلولا
أخليفة الرحمن إن عشيرتى * أمسى سوامهم عزين فلولا
قوم على الاسلام لما يتركوا * ماعونهم ويضيعوا التهليلا

الماعون ههنا الزكاة

قطعوا اليمامة يطردون كأنهم * قوم أصابوا ظالمين قتيلا
يحدون حدبا مائلا اشرافها * فى كل مقربة يدعن رعيلا

يحدون يسوقون الحدب الابل المهزولة أشرافها اسنمتها والمقربة هى الطريق فى الجبل

قوله شمس أى طوال كذا فى بعض النسخ ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة أن الشموس الطويل بل العسر كتبه مصححه

والرعيل القطيع

حتى اذا احتبست تبقى طرقها * وثنى الرعاة شكيرها المنحولا

الطرق القوة والشكير النبت والمنحول المقطوع بالمنجل

شهرى ربيع ماتذوق لبونهم * الاحموضا وخمة وذبيلا

الحموض جمع حمض ووخمة أى ذات وخم والذبيل اليابس

وأتاهم يحيى فشد عليهم * عقدا يراه المسلمون ثقيلا

كتبا تركن غنيهم ذا عيلة * بعد الغنى وفقيرهم مهزولا

فتركت قومى يقسمون أمورهم * أاليك أم يتربصون قليلا

أنت الخليفة عدله ونواله * واذا أردت لظالم تنكيلا

فارفع مظالم عيلت أبناءنا * عنا وأنقذ شلونا المأكولا

فنرى عطية ذاك ان أعطيته * من ربنا فضلا ومنك جزيلا

ان الذين أمرتهم أن يعدلوا * لم يفعلوا مما أمرت فتيلا

أخذوا الكرام من العشار ظلامة * مناويكتب للامير أفيلا

الافيل من الابل الصغير وجمعه إفال

فلئن سلمت لادعون بطعنة * تدع الفرائص بالسديف فليلا

واذا قريش أوقدت نيرانها * وبلت ضغائن بينها وذحولا

بلت أى اختبرت من بلوته اى اختبرته

فابوك سيدها وأنت أشدها * ومن الزلازل فى البلابل حولا

البلابل الوساوس والحول القوة والعزيمة

وأبوك ضارب فى المدينة وحده * ضربا ترى منه الجموع شلولا

قتلوا ابن عفان اماما محرما * ودعا فلم أر مثله مخذولا

فتصدعت من يوم ذاك عصاهم * شققا وأصبح سيفه مفلولا

حتى اذا نزلت عماية فتنة * عمياء كان كتابها مفعولا

وزنت أمية أمرها فدعت له * من لم يكن غمرا ولا مجهولا

مروان أحزمهم اذا حاتبه * حدث الامور وخيرها مسؤلا

حدث الامور حوادثها

أيام رفع فى المدينة ذيله * ولقد يرى زرعا بها ونخيلا

وديار ملك خربتها فتنة * ومشيدا فيها الحمام ظليلا

أيام قومى والجماعة كالذى * لزم الرحالة ان تميل مميلا

قوله ومن الزلازل الخ لا ارتباط بين العجز والصدر فلعل فيه سقطا حرر كتبه مصححه

قوله حدث الامور كذا فى النسخ والذى فى الاساس فى مادة حدب حدب بالموحدة لا بالمثلثة جمع أحدب كتبه مصححه

وقال

﴿ وقال ذو الرمة وهو غيلان بن عقبة ﴾

ما بال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كلى مفرية سرب

الكلى جمع كلية والمفرية المخروزة والسرب الجاري

وفراء غرفية أثأى خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

وفراء كبيرة جديدة غرفية مدبوغة بالغرف أثأى أفسد خوارزها مشلشل كثير القطران وهو من صفة السرب والضمير في ضيعته راجع الى الماء والكتب جمع كتبة

أستحدث الركب عن أشياعهم خبرا * أم راجع القلب من أطرابه طرب

الطرب خفة العقل من الفرح أو الحزن

من دمنة نسفت عنها الصبا سفعا * كما ينشر بعد الطية الكتب

نسفت أي كشفت

سيلا من الدعص أغشته معارفها * نكباء تسحب أعلاه فينسحب

السيل المطر والدعص الكثيب الصغير من الرمل معارفها معالمها تسحب أعلاه أي تجر والضمير راجع الى الدعص والنكباء الريح التي تهب من بين مهب ريحين فتنكب عن هذه وهذه

لا بل هو الشوق من دار تخونها * مرا سحاب ومرا بارح ترب

تخونها تنقصها والتخون والتخوف التنقص مرا جمع مرة والبارح الريح التي تحمل التراب في شدة هبوبها وهي الشمال

ببرقة الثور لم تطمس معالمها * دوارج المور والأمطار والحقب

برقة الثور اسم مكان والدوارج الرياح والمور الريح أيضا وهي الريح المترددة والحقب السنون

يبدو لعينيك منها وهي مزمنة * نؤي ومستوقد بال ومحتطب

الى لوائح من أطلال أحوية * كأنها خلل موشية قشب

اللوائح ما لاح منها والأحوية جمع حواء وهي المنازل والخلل بطائن السيوف والموشية المنقوشة

دار لمية اذ مي تساعفنا * ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

عجزاء ممكورة خمصانة قلق * منها الوشاح وتم الجسم والقصب

العجزاء هي العظيمة العجز والممكورة المجدولة والخمصانة ضامرة البطن قلق مضطرب والوشاح قلادة الصدر

زين الثياب وان أثوابها استلبت * على الحشية يوما زانها السلب

زين الثياب أي في حال لبسها واستلبت نزعت والحشية الفراش

براقة الجيد واللبات واضحة * كأنها ظبية أفضى بها لبب

براقة أي بيضاء والجيد العنق واللبات جمع لبة وهي الصدر وما حواليه واضحة أي بيضاء أفضى بها

قوله والمور الريح الخ هكذا في الاصل والذي في كتب اللغة أن المور بالضم الغبار المتردد والتراب تثيره الريح اه

قوله الى لوائح هكذا في نسخة وفي أخرى الا لوائح وحرر الرواية اه

قوله كأنها خلل وقوله بعده والخلل بطائن السيوف كذا في الاصل وعبارة اللسان ويقال ثوب قشيب وريطة قشيب والجمع قشب قال ذو الرمة كأنها خلل الخ ولبحرر اه مصححه

أى دفع بها الى الفضاء واللبب ما استرق من الرمل وقيل هو اسم مكان معروف فى أول الدهناء

بين النهار وبين الليل من عقد * على جوانبه الاسباط والهدب

العقد جمع عقدة وهو ما انعقد من الرمل بعضه فى بعض والاسباط جمع سبط وهو ضرب من الشجر والهدب ما تدلى من أغصان الشجر شبه الظبية بين النهار وبين الليل أى فى وقت انصرام آخر النهار ودخول أول الليل وهذا أحسن ما ترى فيه الاشياء جميعا من كل شئ

لمياء فى شفتيها حوة لعس * وفى اللثات وفى أنيابها شنب

اللمى واللعس والحوة شئ واحد وهو سواد فى الشفة وقيل حمرة تضرب الى السواد واللثات جمع لثة وهى مغرز الاسنان والشنب رقة الاسنان وقيل تحدد أطرافها

كحلاء فى دعج صفراء فى برج * كأنها فضة قد شابها ذهب

الدعج شدة سواد العين فى شدة بياضها والبرج كالدعج وقيل سعة العين

تريك سنة وجه غير مقرفة * ملساء ليس بها خال ولا ندب

سنة الوجه صورته والمقرفة التى دانت الهجنة وهو الذى تكون أمه أشرف من أبيه والخال هو النقطة السوداء التى تكون فى الوجه والندب هو الاثر فى الوجه من جدرى أو غيره

تزداد فى العين إبهاجا اذا سفرت * وتحرج العين فيها حين تنتقب

تحرج العين أى تحير وتنتقب أى تلبس النقاب

والقرط فى حرة الذفرى معلقة * تباعد الحبل فيه فهو يضطرب

الحر الحسن من كل شئ والذفرى ما خلف الاذنين والحبل العنق

اذا أخو لذة الدنيا تبطنها * والبيت فوقهما بالليل محتجب

سافت بطيبة العرنين مارنها * بالمسك والعنبر الهندى مختضب

سافت شمت والعرنين ما تقدم من الانف والمارن ما لان من الانف

تلك الفتاة التى علقتها عرضا * ان الكريم وذا الاسلام يختلب

عرضا أى غير قصد ولا تعمد

ليالى الدهر يطبينى فأتبعه * كأننى ضارب فى غمرة لعب

يطبينى أى يدعونى والضارب السابح والغمرة هى كثرة الماء

لا أحسب الدهر يبلى جدة أبدا * ولا تقسم شعبا واحدا شعب

الشعب الجماعة والشعب الفرق

زار الخيال لمى هاجعا لعبت * به المفاوز والمهرية النجب

المهرية منسوبة الى مهرة وهى قبيلة من قبائل حضرموت

معرسا فى بياض الصبح وقعته * وسائر الليل الا ذاك منجذب

معرسا يعنى نفسه والتعريس نزول آخر الليل ووقعته نومته والانجذاب ضرب من السير

قوله شبه الظبية الخ كذا فى الاصل ولعل هنا سقطا وتحريفا أو زيادة فتأمل اه

قوله والمقرفة الخ هكذا فى النسختين اللتين بأيدينا وعبارة اللسان ووجه مقرف غير حسن قال ذو الرمة تريك سنة وجه البيت وبه يعلم ما هنا اه

اذا

أخا تنائف أغفى عند ساهمة * بأخلق الدف من تصديرها جلب

أخا يعنى صاحب التنائف الفلوات واحدها تنوفة وأغفى بمعنى نام والساهمة يعنى الضامرة يريد ناقته والأخلق الاملس والدف الجنب والتصدير مقدم الغرضة جلب آثار الجروح وغيرها

تشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما * أن المريض الى عواده الوصب

الخشاش يكون للبعير من خشب مكان الخزام من صوف والوصب الوجع

كأنها جمل وهم وما بقيت * الا النحيزة والألواح والعصب

الوهم الجمل الضخم الذلول النحيزة اليدان والرجلان والرأس والالواح العظام التى لاح فيها اعراض

لا يشتكى سقطة منها وان رقصت * بها المعاطس حتى ظهرها حدب

كأن راكبها يهوى بمخترق * من الجنوب اذا ما ركبها شحبوا

المخترق الريح شحبوا اضمروا شحب يشحب وشحب يشحب أى تغير لونه

تصغى اذا شدها بالكور جانحة * حتى اذا ما استوى فى غرزها تثب

وثب المسحج من عانات معقلة * كأنه مستبان الشك أو جنب

المسحج المعضض يعنى حمار الوحش وعانات جمع عانة وهى جماعة الحمر الوحشية معقلة خبراء بالدهناء تنبت السدر وسميت بذلك لانها تعقل الماء مستبان أى بين الشك الظلع أو جنب وهو الذى يشتكى جنبه يصفه بكثرة النشاط فهو يمشى على أحد جانبيه كأنه يظلع

يتلو نحائص أشباها محملجة * ورق السرابيل فى أحشائها قبب

النحائص جمع نحوص وهى التى ضربها الفحل فلم تحمل أشباها أى متماثلة فى السن والكبر محملجة أى محكمة الورق السود السرابيل يعنى موضع السرابيل قوائمها والقبب الضمر

له عليهن بالخلصاء مرتعه * فالفودجات فجنبى واحف صخب

الخلصاء ماء بالدهناء مرتعه موضع ما يرتع وهو بدل من الخلصاء والفودجات وواحف موضعان والصخب الصوت

حتى اذا معمعان الصيف هب له * بأجة نش عنه الماء والرطب

معمعان الصيف شدة حره نأجة شدة الصوت والرطب الشجر الاخضر

وأدرك المتبقى من ثميلته * ومن ثمائلها واستنشئ الغرب

الثميلة ما تبقى فى أجوافها من الماء والعشب يقول انه قد يبس استنشئ شم الغرب الماء الذى يقطر بين الحوض والبئر من الدلو أو سواه

وصوح البقل نآج تجئ به * هيف يمانية فى سيرها نكب

صوح يعنى شقق وفيه لغة أخرى صيح النآج الريح الشديدة والهيف الريح الحارة والنكب انحراف وشدة

قوله شحبوا كذا فى النسخ والذى فى مادة نصب من اللسان نصبوا قال وقال الاصمعى معناه جدوا السير اه مصححه

قوله بناجة وقوله نأجة شدة الصوت كذا فى النسخ والذى فى مادة اجج من اللسان بأجة وفسر الاجة بشدة الحر وكذا أورده فى مادة نشش اه مصححه

تنصبت حوله يوما تراقبه * قود سماحيج فى ألوانها خطب

تنصبت حوله يعنى الاتن قود جمع قوداء وهى الطوال والسماحيج الطوال والخطب الخضرة

حتى اذا اصفر قرن الشمس أو كربت * أمسى وقد جد فى حوبائه القرب

اصفر قرن الشمس أى قربت للغروب وكربت يعنى دنت وحوبائه نفسه والقرب طلب الماء وهو أن يرده فى ليلته

والهم عين أثال ما ينازعه * فى نفسه لسواها موردا أرب

الهم القصد عين أثال مورد سميت بأثال رجل من بنى حنيفة وأرب حاجة

فراح منصلتا يحدو حلائله * أدنى تقاذفه التقريب والخبب

منصلتا أى مسرعا يحدو يسوق حلائله الاتن أدنى أهون تقاذفه أى عدوه التقريب والخبب ضربان من السير

كأنه معول يشكو بلابله * اذا تنكب عن أجوازها نكب

المعول الحزين الباكى والبلابل الوساوس أجوازها يعنى جوانبها والضمير راجع الى العير والنكب المواضع المتجاورة وتنكب أى انحرف

يغشى الحزون بها عمدا ويتبعها * شبه الضرار فما يزرى بها التعب

كأنها ابل ينجو بها نفر * من آخرين أغاروا غارة جلبوا

يعنى الحمار والاتن

كأنه كلما ارفضت حزيقتها * بالصلب من نهشه أكفالها كلب

ارفضت تفرقت والحزيقة الجماعة والصلب موضع بالصمان مرتفع ونهشه عضه أكفالها أعجازها كلب أى مجنون

فغلست وعمود الصبح منصدع * عنها وسائره بالليل محتجب

فغلست أى بكرت فى آخر الليل وسائره جميعه يقول لم يبد منه الا عمود الصبح

عينا مطحلبة الأرجاء طامية * فيها الضفادع والحيتان تصطخب

يستلها جدول كالسيف منصلت * وسط الأشاء تسامى فوقها العسب

يستلها أى يخرج منها الاشاء صغار النخل تسامى ترتفع والعسب جمع عسيب

وبالشمائل من جلان مقتنص * رث الثياب خفى الشخص منزرب

الشمائل جمع شمالة(١) وجلان قبيلة

يسعى بزرق هدت قضبا مصدرة * ملس البطون حداها الريش والعقب

الزرق النصال سميت زرقا لشدة صفائها والشئ اذا كان براقا سمى أزرق مصدرة أى قوية حداها أى ساقها

قوله والنكب المواضع الخ لم نجده فى كتب اللغة التى بايدينا بهذا المعنى وحرره اه مصححه

قوله مطحلبة كذا فى نسخة وفى أخرى مطلحبة بتقديم الحاء على اللام والبيت مروى بالوجهين كما فى اللسان اه مصححه

(١) قوله جمع شمالة وهى قترة للصائد يستتر بها كما فى اللسان اه مصححه

كانت اذا ودقت أمثالهن له * فبعضهن عن الآلاف منشعب

ودقت يعنى دنت ههنا يعنى الاتن له يعنى القانص والآلاف جمع أليف والف منشعب أى متفرق

حتى اذا الحقت أهضام موردها * تغيبت رابها من خيفة ريب

الحقت أى دخلت والأهضام ما اطمأن من الارض يعنى بأهضام المورد ما حواليه من الارض

تغيبت أى دخلت فى غيوب المورد وهو ما غاب عن العين ورابها أى شككها والريب جمع ريبة

فعرضت طلقا أعناقها فرقا * ثم اطباها خرير الماء ينسكب

فأقبل الحقب والأكباد ناشزة * فوق الشراسيف من أحشائها تجب

الحقب هى الحمر الوحشية ناشزة مرتفعة من العطش تجب تخفق

حتى اذا زلجت عن كل حنجرة * الى الغليل ولم يقصعنه نغب

معناه حتى اذا زلجت النغب عن حناجر الحمير الى الغليل ولم يقصعنه الهاء للغليل وانما لم يقصعنه لان

الراعى أعجلها عن الرى ومعنى زلجت أسرعت ويقصعنه أى يذهبن العطش والنغب الجرع

رمى فأخطأ والاقدار غالبة * فانصعن والويل هجيراه والحرب

انصعن اى انحرفن والويل كناية عن الشر هجيراه أى عادته والحرب الهلاك

يقعن بالسفح مما قد رأين به * وقعا يكاد من الالهاب يلتهب

الالهاب شدة العدو ويلتهب أى يحترق

كأنهن خوافى أجدل قرم * ولى ليسبقه بالأمعز الخرب

الأجدل الصقر سمى بذلك لشدة فتله فى خلقه والقرم الشهوان للحم والأمعز ما غلظ من الارض

وكان فيه حصى والخرب ذكر الحبارى والخوافى من ريش الطائر أربع وانما قال كأنهن خوافى

لاستوائهن فى الفرار

أذاك أم نمش بالوشى أكرعه * مسفع الخد عار ناشط شبب

النمش الذى فيه نقط بيض وسود عار أى قليل اللحم ناشط أى خرج من بلد الى بلد والشبب الثور

المسن

تقيظ الرمل حتى هز خلفته * تروح البرد ما فى عيشه رتب

تقيظ أى رعى فى القيظ وهز حرك خلفته أى النبت الذى يخرج بعد النبت الأول والرتب هو

الشدة

ربلا وأرطى نفت عنه ذوائبه * كواكب القيظ حتى ماتت الشهب

الربل ضرب من الشجر اذا اشتد الحر اشتدت خضرته وهو من شجر الحمض والارطى شجر والشهب

نجوم الشتاء وماتت يريد خوت

أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه * من ذى الفوارس تدعو أنفه الربب

وهبين موضع بالدهناء وذو الفوارس أماكن والربب جمع ربة وهى ضرب من البقل تدعو أنفه أى

قوله عار وقوله بعده عار قليل اللحم كذا فى الاصل والذى فى مادة نشط من الصحاح واللسان هاد بالهاء والدال وفى مادة نمش من اللسان عاد بالعين والدال وليحرر اه

يشم رائحتها

حتى اذا جعلته بين أظهرها * من عجمة الرمل أثباج لها خبب

العجمة ما غلظ من الارض والاثباج الاوساط من الرمل وسط كل شئ ثبجه والخبب جمع خبة وهى قطعة من الرمل مستطيلة

ضم الظلام على الوحشى شملته * ورائح من نشاص الدلو منسكب

الوحشى يعنى الثور والشملة شبه بها ظلام الليل كأنه لابس شملة سوداء والرائح المطر والنشاص السحاب المرتفع

وبات ضيفا الى أرطاة مرتكم * من الكثيب لها دف ومرتقب

أرطاة شجر مرتكم أى مجتمع دف أى مكان محقوقف ومرتقب أى مكان مرتفع

ميلاء من معدن الصيران قاصية * أبعارهن على أهدافها كثب

ميلاء أى مائلة يعنى الارطاة والصيران يعنى جماعة البقر وكثب أى مجتمعة

وحائل من سفير الحول حائلة * حول الجراثيم فى ألوانه شهب

الحائل الذى أتى عليه الحول والسفير المتحات من أوراق الشجر حائلة متغيرة حول الجراثيم أى حواليه الجراثيم أصول الشجر شهب أى بياض من الشمس

كأنما نفض الاحمال ذاوية * على جوانبها الفرصاد والعنب

النفض ما تساقط من الشجر والاحمال جمع حمل وهو ما يحمله الشجر ذاوية أى يابسة والفرصاد التوث

كأنها بيت عطار يضمنه * لطائم المسك يحويها وينتهب

كأنها يعنى الشجرة واللطائم أوعية المسك

اذا استهلت عليه غبية أرجت * مرابض العين حتى تأرج الخشب

استهلت يعنى أمطرت والغبية الدفعة من المطر أرجت أى طاب ريحها العين البقر الوحشية حتى تأرج الخشب أى يعلقها ريح الابعار

والودق يستن فى أعلى طريقته * حول الجمان جرى فى سلكه الثقب

الودق المطر يستن أى ينصب طريقته ظهره حول الجمان شبه تزايل المطر عن ظهره بتساقط الجمان عن سلكه

يغشى الكناس بروقيه ويهدمه * من هائل الرمل منقاض ومنكثب

الكناس بيت الثور يهدمه يعنى البيت هائل الرمل الساقط منه منقاض أى منهدم ومنكثب مجتمع

اذا أراد انكراسا فيه عن له * دون الارومة من أطنابها طنب

الانكراس الدخول عن له أى عرض الارومة الاصل أطنابها أغصان الشجر

قوله حائلة كذا فى النسخ والذى فى مادة سفر من اللسان جائلة بالجيم فحرر اه مصححه

وقد توجس ركزا مقفر ندس * بنبأة الصوت ما فى سمعه كذب

توجس أى سمع والركز الصوت الخفى ندس أى فطن يعنى الصياد بنبأة هى الصوت الخفى

فبات يشئزه ثأد ويسهره * تذؤب الريح والوسواس والهضب

يشئزه أى يرفعه ثأد أى ندى تذؤب الريح أى اختلافها من الجهات والوسواس حركة الشجر والهضب جمع هضبة وهى دفع المطر

حتى اذا ما انجلى عن وجهه فرق * هاديه فى أخريات الليل منتصب

الفرق الصبح هاديه أى أوله

أغباش ليل تمام كان طارقه * تطخطخ الغيب حتى ماله جوب

أغباش أى ظلم ليل تمام أى طويل طارقه أى جعل بعضه على بعض تطخطخ أى ظلام والجوب جمع جوبة وهى ما انكشف من السحاب وهى أيضا الفرجة بين السحاب

غدا كأنه به جنا تذاؤبه * من كل أقطاره يخشى ويرتقب

تذاؤبه تردده وأقطاره نواحيه ويرتقب أى يخاف

حتى اذا مالها بالجدر وانخذت * شمس الذرور شعاعا بينه قبب

الهابمعنى غفل من لها يلهو لهوا والجدر ضرب من النبت والذرور الطلوع يقال ذر قرن الشمس بمعنى طلع قبب مجتمعة كالقبة

ولاح أزهر معروف بنقبته * كأنه حين يعلو عاقرا لهب

لاح بمعنى ظهر والازهر الابيض والنقبة اللون والعاقر الرملة التى لا تنبت شيأ لهب أى التهاب حمرة وبياض منهم من يقول إنه يعنى الفجر ومن يقول انه يعنى به الثور

هاجت به عوج زرق مخصرة * شوازب لاحها التقريب والخبب

هاجت بمعنى أولعت عوج جمع أعوج يصف الكلاب زرق مخصرة يعنى ضامرة البطون من الجوع والشوازب الضمر لاحها أى غير ألوانها وأضمرها والتقريب والخبب ضربان من السير

جرد مهرتة الاشداق ضارية * مثل السراحين فى أعناقها العذب

جرد أى متجردة مهرتة الاشداق أى واسعتها والسراحين الذئاب

ومطعم الصيد هباش لبغيته * ألفى أباه لذاك الكسب يكتسب

الهباش هو الكساب

مقزع أطلس الاطمار ليس له * الا الضراء والا صيدها نشب

مقزع أى قليل الشعر أطلس أى أغبر الاطمار الثياب الاخلاق ليس له نشب أى مال الا الضراء وهى الكلاب الضارية

فانصاع جانبه الوحشيّ وانكدرت * يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب

فانصاع أي انحرف جانبه الوحشيّ أي جانبه الأيمن وقال الاصمعي هو الذي يركب منه الراكب ويحلب منه الحالب وانما قالوا فمال على وحشيه وانصاع جانبه الوحشي لانه لا يؤتى في الركوب ولا في الحلب ولا في المعالجة الامنه وهو الأيسر وقال أبو زيد الانسي هو الأيسر وهو الجانب الذي يركب منه ويحتلب والوحشي هو الأيمن لانه لا يؤنس به وهو الصحيح وانكدرت أي أسرعت ويلحبن أي يؤثرن في الارض من شدة الجري مأخوذ من اللاحب وهو الطريق لا يأتلي أي لا يقصر المطلوب الثور والطلب الكلاب

حتى اذا دوّمت في الارض راجعه * كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب

خزاية أدركته بعد خلوته * من جانب الحبل مخلوطا بها غضب

دوّمت أي دارت حواليه راجعه كبر أي شجاعة خزاية أي استحياء خلوته أي انفراده والحبل حبل الرمل مخلوطا بها يعني بالخزاية الغضب

فكف عن غربه والغضف تسمعها * خلف السبيب من الاجهاد تنتحب

غربه جريه والغضف من الكلاب المثنية الآذان والسبيب الذنب الاجهاد شدة الجري وتنتحب أي تصيح

حتى اذا أدركته وهو منخرق * وكاد يمكنها العرقوب والذنب

فكر يمشق طعنا في جواشنها * كأنه الأجر في الاقتال يحتسب

كرّ أي رجع يمشق أي يسرع والمشق السرعة في الطعن والكتابة والجواشن الصدور كأنه يحتسب الأجر وهو الثواب والجزاء في الاقتال وهي الاعداء ويروى الاقبال وهو استقبالها

بلت به غير طياش ولا رعش * اذ جلن في معرك يخشى به العطب

بلت أي ظفرت ولزمت يعني الكلاب والطياش الثور الخفيف والرعش الجبان والعطب الهلاك

فتارة يخض الأعناق عن عرض * وخضا وتنتظم الأسحار والحجب

تارة أي مرة يخض أي يطعن عرض ناحية تنتظم أي تنظم وتشك الاسحار جمع سحر وهي الرئة والحجب جمع حجاب وهو حجاب القلب والوخض الطعن غير النافذ

ينحي لها حد مدري يجوف به * حالا ويصلد حالا لهذم سلب

ينحي أي يقصد والمدرى المحدد مأخوذ من الدري يجوف أي يطعن أجوافها حالا مرة ويصلد أي ينبو اذا وقع في العظم لهذم أي حاد من صفات القرن سلب أي دقيق

حتى اذا كر مجحورا بنافذة * ورواها وكلا روقيه مختضب

كر أي عطف والنافذة الطعنة والمجحور الملجأ الى جحره

قوله مدرى كذا في النسخ ولا يخفى ان الوزن غير مستقيم ولعله مدراة وهو القرن كالمدرى وحرر اه مصححه

ولي

وليدهم ـــــــنا نهزا ماوسطها زعـلا * جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

يهز أى يسرع والزعل النشيط جـذلان أى فرحان أفرخت أى انكشفت روعه نفسـه الكرب جمع كربة وهى المخافة

كأنه كوكب فى إثر عفـرية * مسوّم فى سواد الليل منقضب

كأنه يعنى الثور عفـرية أى جنى يقول انقضاضه كانقضاض الكوكب فى أثر الجنى مسوّم أى معلم منقضب أى منقض

فهن من والحئ يثنى حويتـه * وناشج وعواصى الجوف تنشخب

فهن يعنى الكلاب من والحئ أى ماش على الارض يثنى يعنى يرجع حويته يعنى مايحوى من أمعائه من أثر الطعـن وناشج أى باك من النشـيج وهو الصوت وعواصى الجوف هى العروق التى لا ينقطع دمها تنشخب أى تسيل

أذاك أم خاضب بالسى مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

أذاك يعنى الثور أم خاضب يعنى الظليم سمى خاضبا لانه يخضب ساقيه بالعشب والسى موضع بنجد مرتعه يعنى مرعاه أبو ثلاثين بيضة منقلب أى راجع الى بيته من قولك انقلب الى أهله أى رجع

شخت الجزارة مثل البيت سائره * من المسوح خدب شوقب خشب

شخت أى عظيم ههنا والجزارة يداه ورجلاه ورقبته سائره أى جميعه والبيت بيت الصوف والخدب الغليظ والشوقب الطويل والخشب الطويل أيضا

كأن رجليه مسما كان من عشر * صـقبان لم يتقشر عنهما النجب

المسما كان العودان والعشر شجر صقبان طويلان يابسان والنجب قشور شجر يدبغ بها الثياب بعد صبغها شبهه بذلك لصفرة فيه

ألهـاه آء وتنوم وعقبته * من لائح المرو والمرعى له عقب

ألهاه أى شغله آء شجر مر والتنوم ضرب من الشجر وعقبته أى الذى ينبت بعده من لائح المرو اللائح الابيض والمرو الحصى الصغار عقب أى مرة بعد مرة

فظل مختضعا يبدو فتنكره * حينا ويزهر أحيانا فينتسب

المختضع الذى يطاطئ رأسـه يزهر أى يصوت ويروى يسـطع أى يرفع رأسه فينتسب لانه اذا زهر عرفته

كأنه حبشى فى خمائـله * أو من معاشر فى آذانها الخرب

كأنه حبشى لسواده والخمائل جمع خميـلة وهى الشجر الملتف والمعاشر الجماعات والخرب الثقوب فى الآذان يعنى الزنج والنوب

هجنع راح فى سوداء مخملة * من القطائف أعلى ثوبه الهدب

الهجنع الطويل الجافى سوداء يعنى شملة مخملة أى لها أهداب والقطائف ثياب منقوشة من صوف أو مقعم أضعف الابطان حادجه * بالأمس واستأخر العدلان والقتب

أومقدم يعنى البعير الذى حمل عليه قبل أوان الحمل لصغر سنه الابطان شد البطان وهو الحبل الذى يلقى عليه الحدج شبه الظليم فى كبر جناحيه بالعدلين المتأخرين من وراء سنام البعير لما انقطع البطان عنهما

عليه زاد وأهدام وأخفية * قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

الاخفية الاكسية والحقب الذى يكون فى حقوى البعير

أضله راعيا كلبية غفلا * عن صادر مطلب قطعانه عصب

أضله أى ضيعه كلبية منسوبة الى كلب وهى قبيلة من النمر والصادر الراجع من الماء والمطلب البعيد قطعانه جمع قطيع والعصب الجماعات

فأصبح البكر فردا من صواحبه * يرتاد أحلية أعجازها شذب

يرتاد أى يطلب والاحلية جمع حلى وهو ضرب من النصى اليابس منه وأعجازها أصولها شذب أى متفرقة

كل من المنظر الأعلى له شبه * هذا وهذان قد الجسم والنقب

كل يعنى هذه الاشياء من المنظر الاعلى يعنى أحسن التشبيه والصورة قد أى مشبه الذى لا يزيد ولا ينقص قال * أبونا معتقدها من أديمه * والنقب جمع نقبة وهو اللون يقول ان الظليم يشبه الحبشى أو البيت أو البكر

حتى اذا الهيق أمسى سام أفرخه * وهن لا مؤيس منه ولا كثب

سام طلب وقصد والهيق الظليم قصد فراخه وهن لا مؤيس يعنى لا بعد مفرط ولا كثب أى ولا قرب

يرقد فى ظل عراص ويلفحه * حفيف نافجة عثنونها حصب

يرقد أى يسرع والعراص الشديد الاضطراب يعنى المطر ويلفحه أى يرميه والحفيف الصوت والنافجة الريح الشديدة الحارة عثنونها ما تقدم منها والحصب هى التى فيها الحصى أى ترفعه لشدة هبوبها

تبرى له صعلة أدماء خاضعة * فالخرق بين بنات القفر منتهب

تبرى أى تعارض وتفعل مثل فعله صعلة صغيرة الرأس يعنى أنثاه أدماء بيضاء غبراء خاضعة أى فى عنقها اطمئنان وانخفاض الخرق الارض الواسعة سميت بذلك لتخرق الريح فيها وبنات القفر الطريق فيها منتهب أى مسرعة فيها

كأنه دلو بئر جد ماتحها * حتى اذا ما رآها خانه الكرب

الماتح الذى يجبذ الدلو من أعلى خانه أى انقطع والكرب الحبل الذى فوق العراقى مربوط شبه هوى الدلو منقطعا بسرعة جريانه

فر وحاروحة والريح عاصفة * والغيث مرتجز والليل مقترب

قوله غفلا عن صادر الخ كذا فى الاصل والذى فى مادة طلى من اللسان صدرا * عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب اه كتبه مصححه

قوله كل يعنى هذه الاشياء الخ كذا فى الاصل ولعل فى العبارة سقطا وتحريفا فحرر اه مصححه

قوله وبنات القفر الطريق فيها كذا فى الاصل وحرر اه

قوله شبه هوى الدلو الخ كذا فى الاصل ولعل فى العبارة قلبا كما هو ظاهر اه مصححه

روحاً أى راحا والعاصفة الشديدة والمرتجز هو المصوت والمقترب القريب

لا يذخران من الايغال باقية * حتى تكاد تفرّى منهما الأُهب

يذخران يختزنان والايغال ضرب من السير باقية أى بقية الأهب جمع اهاب

فكلما هبطا فى شأو شوطهما * من الأماكن مفعول به العجب

الشأو الغاية والشوط هو شأو الفرس حيث ينتهى اليه فى جريه اذا أجراه فارسه مفعول به يعنى الجرى

لا يأمنان سباع الليل أو بردا * ان أهبطا دون أطلاء لها لجب

لا يأمنان العيث على أولادهما فهما يسرعان واللجب الصوت لها يعنى الاولاد

كأنما فلقت عنها ببلقعة * جماجم يبس أو حنظل خرب

شبه بيض النعام لما تكسر عن فراخه بالحنظل والجماجم المتكسرة وخرب متكسر

مما تقيض عن عوج معطفة * كأنها شامل أبشارها جرب

مما تقيض أى تفلق يعنى البيض عن الاولاد وهى العوج المعطفة يعنى رقابها كأنه يصف البيض بالجرب لانها برش وأبشارها جلودها وشامل أى مشتمل

جاءت من البيض زعرا لا لباس لها * الا الدهاس وأم برة وأب

جاءت يعنى الافراخ زعرا لا ريش عليها والدهاس التراب اللين

أشداقها كصدوع النبع فى قلل * مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب

أشداقها كصدوع النبع أى صفر كلون القسى التى من النبع والقلل يعنى رؤسها والدحاريج مثل الجوز يلعب به الصبيان

كأن أعناقها كرّات سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سلب

الكرات البقل والسائفة ما استرق من الرمل طارت لفائفه يعنى قشوره وأغصانه والسلب أى مسلوب قشوره

﴿وقال الكميت بن زيد الأسدى رحمه الله تعالى﴾

ألا لا أرى الأيام يقضى عجيبها * بطول ولا الأحداث تفنى خطوبها

ولا عبر الايام يعرف بعضها * ببعض من الأقوام الا لبيبها

ولم أر قول المرء الا كنبله * به وله محرومها ومصيبها

يعنى به محرومها وله مصيبها

وما غبن الأقوام مثل عقولهم * ولا مثلها كسبا أفاد كسوبها

وما غبن الأقوام عن مثل خطة * تغيب عنها يوم قيلت أريبها

ولا عن صفاة النيق زلت بناعل * ترامى به أطوادها ولهوبها

قوله فكلما هبطا البيت وقوله فى تفسيره الشأو الغاية الخ هكذا فى النسخة التى بايدينا وهى سقيمة فحرر اه مصححه

النيق أعلى الجبل

وتفنيد قول المرء شين لرأيه * وزينة أخلاق الرجال وظوبها
وأجهل جهل القوم مافى عدوّهم * وأقبح أخلاق الرجال غريبها
رأيت ثياب الحلم وهى مكنة * لذى الحلم يعرى وهو كاس سليبها
ولم أرباب الشرّ سهلا لأهله * ولا طرق المعروف وعثا كثيبها
وأكثر ماأتى المرء من مطمأنه * وأكثر أسباب الرجال ضروبها
ولم أجد العيدان أفناء أعين * ولكنما أفذاؤها ماينوبها
من الضيم أو أن يركب القوم قومهم * ردا فامع الأعداء إلبا ألوبها

إلبا أى مجتمعا

رمتنى قريش عن قسىّ عداوة * وحقد كان لم تدر أنى قريبها
توقع حولى تارة وتصيبنى * بنبل الأذى عفوا جزاها حسيبها
وكانت سواغا ان عثرت بغصة * يضيق بها ذرعا سواها طبيبها
فلم أسع مما كان بينى وبينها * ولم تك عندى كالدبور جنوبها
ولم أجهل الغيث الذى نشأت به * ولم أتضرع أن يجى غضوبها

غضوب جمع غضب

وأصبحت من أبوابهم فى خطيطة * ولاذنب الأبواب مرت جديبها

الخطيطة الارض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين واستعارها للحرمان والمرت التى لانبت فيها

جديبها أى مجدبها

ولا بعد الأقصى تلاع مربعة * أقام بها مثل السنام عسيبها
ومتنى بالآفات من كل جانب * وبالدربياء مرد فهو رشيبها

الدربياء أى الدواهى

بلا ثبت الا أقاويل كاذب * يحرب أسد الغاب كفتا وثوبها

يحرب أى يثير ويغضب كفتا سريعا

لعمرأبى الأعداء بينى وبينها * لقد صلخوا آذان سمع تجيبها
فلن تجد الآذان الامطيعة * لها فى الرضا أو ساخطات قلوبها
أفى كل أرض جئتها أنا كائن * لخوف بنى فهر كأنى غريبها
وان كنت فى جذم العشيرة أقبلت * علىّ وجوه القوم كرها قطوبها
بنى ابنة مرّ أين مرّة عنكم * وعنا التى شعبا تصير شعوبها

مرّ أبو تميم بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر

وأين ابنها عنا وعنكم وبعلها * خزيمة والأرحام وعثا جؤبها

قوله وأكثر أسباب الرجال ضروبها كذا فى الاصل وحرر اه .

قوله ان عثرت هكذا فى نسخة وفى أخرى خثرت بالخاء والتاء وقوله فى البيت بعده فلم أسع فى نسخة فلم أرع وحرر اه

قوله غضوبها وقوله بعده غضوب جمع غضب هكذا فى نسخة بالمعجمتين وفى أخرى عصوبها بالمهملتين وحرر اه مصححه

قوله لعمرأبى الأعداء البيت هكذا فى نسخة وسقط من نسخة أخرى وحرره اه مصححه

الوعث الشديد جؤ بها قطوعها

اذا نحن منكم لم تنل حق اخوة * على أخوة لم يخش غشاجيوبها

فأية أرحام يعاذ بفضلها * وأية أرحام يؤدى نصيبها

انا الرحم الدنيا والناس عندكم * سجال رغيبات اللهى وذنوبها

رغيبات أى وسيعات واللهى العطايا والذنوب النصيب

ملأتم حياض المحمين عليكم * وآثاركم فينا تصب ندوبها

تصب أى تسيل وندوبها أى آثارها

ستلقون ما أحببتم فى عدوكم * عليكم اذا ما الخيل ثار عصوبها

العصوب العجاج

فلم أر فيكم سيرة غير هذه * ولا طعمة الا التى لا أعيبها

ملأتم فجاج الارض عدلا ورأفة * ويعجز عنى غير عجز رحيبها

قطعتم لسانى عن عدوتنا لكم * عقاربه تلداغها ودبيبها

قطعتم لسانى أى منعتمونى عن الكلام

فأصبحت فدما مفعما وضريبتى * محالف إفحام وعى ضريبها

الضريب اللبن الحامض

فأرحامنا لا تطلبنكم فانها * عواتم لم يجمع بليل حليبها

عواتم أى متأخرة

اذا نبتت ساق من الشر بيننا * قصدتم لها حتى يجز قضيبها

لتترك نا قربى لؤى بن غالب * كسامة اذ أودت وأودى عتيبها

يعنى سامة بن لؤى حين فارق قومه وله حديث طويل أودت هلكت عتيبها أى من يعاتبها

فأين بلاء الدين عنا وعنكم * لكل أكف حاقنات ضريبها

ولكنكم لا تستثيبون نعمة * وغيركم من ذى يد يستثيبها

يستثيبها أى يسترجعها

وان لكم للفضل فضلا مبرزا * يقصر عنكم بالسعاة لغوبها

السعاة جمع ساع من الجرى

جمعنا نفوسا صاديات اليكم * وأفئدة مناطو يلا وجيبها

فقابية ما نحن يوما وأنتم * بنى عبد شمس ان تفيؤا وقوبها

القابية البيضة والقوب الفرخ

وهل يعدون بين الحبيب فراقه * نعم داء نفس أن يبين حبيبها

قوله الضريب اللبن الحامض هكذا فى نسخة وسقط من أخرى وانظر مناسبته للبيت وحرر اه مصححه

قوله فأين بلاء الدين هكذا فى نسخة وفى أخرى بلاء الله وقوله حاقنات فى نسخة حانقات فحرر ألفاظ البيت ومعناه فان نسخ الاصل سقيمة اه كتبه مصححه

قوله بنى عبد شمس ان تفيؤا كذا فى الاصل والذى فى مادة قوب من اللسان بنى مالك ان لم تفيؤا وفسره فقال يعاتبهم على تحولهم بنسبهم الى اليمن يقول ان لم ترجعوا الى نسبكم لم تعودوا اليه أبدا فكانت ثلمة ما بيننا وبينكم اه وبهذا يعلم ما هنا اه مصححه

ولكنّ صبرا عن أخ لك ضائر * عزاء اذا ما النفس حنّ طروبها
رأيت عذاب الماء ان حيل دونه * كفاك لما لا بدّ منه شريبها
وان لم يكن الا الا سنة مركب * فلا رأى للمحمول الا ركوبها
يشوبون للا قصين معسول شيمة * فأنى لنا بالصاب أنى مشوبها

يقول أنتم لغيرنا عسل ولنا صاب فأنّى كيف لنا بأن تشوبوا مع الصاب عسلا وهما ضدّان لا يجتمعان

كاوا ما لديكم من سنام وغارب * اذا غيبت دودان عنكم غيوبها

غيوبها أى ما غاب عنها

ستذكرنا منكم نفوس وأعين * ذوارف لم تضنن بدمع غروبها

غروبها أى مجارى الدمع منها

اذا اوأدتنا الارض ان هى وأدت * وأفرخ من بين الا مور مقوبها
وأسكت درّ الفحل واسترعفت به * حراجيج لم تلقح كشافا سلوبها

السلوب هى التى تسقط ولدها

وبادرها دفء الكنيف ولم يعن * على الضيف ذى الصحن المسنّ حلوبها

يعنى أنه لم يعن على الضيف من كثرة لبنه

﴿وقال الطرماح بن حكيم الطائى﴾

قلّ فى شط نهروان اغتماضى * ودعانى هوى العيون المراض

نهروان نهر فى العراق معروف

فتطربت للصبا ثم أوقفـ * ـت رضا بالتقى وذو البرّ راضى
وأرانى المليك رشدى وقد كنـ * ـت أخا عنجهية واعتراض

الرشد ضد الغى والعنجهية الحمق والا عتراض النشاط

غير ما ريبة سوى ريق الغـ * ـرّة ثم ارعويت بعد البياض

الغرّة الغفلة ارعويت انزجرت ورجعت بعد البياض أى المشيب

لا تأياذ كرى بلهنية الدهـ * ـر وأنى ذكرى السنين المواضى
فاذهبوا ما اليكم خفض الدهـ * ـر عنانى وعرّيت أنقاضى

جمع نقض وهو المهزول

وأهلت الصبا وأرشدنى الله * لدهر ذى مرّة وانتقاض

ذى مرة أى ذى قوة قال الله تعالى ذو مرة فاستوى

وجرى بالذى أخاف من البيـ * ـن لعين تنوض كل مناض
صيدحىّ الضحى كأنّ نساه * حيث تجتث رجله فى اباض

قوله وأهلت الصبا كذا فى نسخة وفى أخرى واهلنى وليحرر اه مصححه

صيدحى رفيع الصوت والنسا عرق يضرب من الحقو الى الكعب ممتد بالفخذ فى اباض أى فى حبل

سوف تدنيك من لميس سبنتا * ة أمارت بالبول ماء الكراض

لميس اسم امرأة سبنتاة أى جريئة يعنى الناقة أمارت أى قذفت والكراض هو ماء الفحل اذا نزا للضراب

أضمرته عشرين يوما ونيلت * يوم نيلت به وارض فى عراض

متعرضة فى السير

فهى قوداء أنفجت عضداها * عن زحاليف صفصف ذى دحاض

قوداء أى طويلة وأنفجت أى أبعدت والزحاليف المزاليق والدحاض جمع دحض وهى الارض الزلقة

عوسرانية اذا انتفض الخمس نطاف الفضيض أى انتفاض

العوسرانية الشديدة والفضيض الماء العذب

وأوت ثلة الكظوم الى الفظ وجالت معاقد الاغراض

وأوت أى صارت والثلة اجتماع الماء والكظوم العطشان والفظ ماء الكرش الذى يكون داخله

مثل عير الفلاة شاخس فاه * طول كدم الغضى وطول العضاض

شاخس أى خالف أصوله

صنتع الحاجبين خرطه البقل بديا قبل استكاك الرياض

بديا أى أولا استكاك الرياض أى اجتماعها بالعشب

فهو خلو الاغصان الا من الما * ء وملهود بارض ذى نهاض

الملهود هو الموطأ

ويظل الملى يوفى على القرن عذوبا كالحرضة المستفاض

الملى القادر ويوفى أى يقوم والقرن ما ارتفع من الارض عذوبا أى قائما لا يأكل شيأ والحرضة الذى يضرب بالقداح

يرقب الشمس اذ تميل بمثل الجب مجاب مقذف بالنحاض

الجب ضرب من الكماة شبه به عينيه لنتوئهما وسوادهما

ومخاريج من شفار ومن غيل غماليل مدجنات الغياض

مخاريج أى عينيه وشفار جمع شفر الغيل موضع الاسد غماليل مظلمة مدجنات مظلمات الغياض جمع غيضه

ملبسات القتام يخفى عليها * مثل ساجى دواجن الحراض

قوله بعارض كذا فى الاصل والذى فى مادة بعرو كرض بعارة وفسر البعارة بان يعارض الفحل الناقة من غير أن يرسل فيها وقوله متعرضة فى السير كذا فى نسخة وسقط من أخرى اه مصححه

قوله الاغراض كذا فى نسخة بالمعجمة وفى أخرى بالمهملة وليحرر اه

السابحى هو الساكن الدواجن المعتادة للعمل الحراض الذين يعملون الحرض

قد تجاوزتها بهضاء كالجنـ * ـة يهوون بعض فرع الوفاض

الهضاء جماعة من الرجال فرع أى فروع والوفاض جمع وفضة وهى الكنانة

وحواء منها تبين من العيـ * ـش رياضا للوحش أى رياض

وقلاص لم يعدهن غبوق * دائمات النحيم والانقاض

النحيم الصوت والانقاض الصوت أيضا

وترى الكدر فى مناكبها الغبـ * ـر رذايا من بعد طول انقضاض

الكدر القطا والرذايا المهزولة

كبقايا الثوى يلـ ـذن من الصيـ * ـف جنوحا كالحزم ذى الرضراض

الثوى خرقة يمسح بها القذر وقيل هى خرقة الحيضة الحزم المكان المرتفع والرضراض الحصى الصغار

أو كجلوح جعثن بله القطـ * ـر فأمسى مودس الاعراض

الجعثن شجر يشبه القصب

إننا معشر شمائلنا الصـ * ـبر اذا الخوف مال بالاحفاض

نصر للذليل فى ندوة الحـ * ـى مرائيب للثأى المنهاض

ندوة الحى المجلس الذى يجتمع به أهل الحى والمرائيب هم المصلحون والثأى هو الفساد والمنهاض المنكسر

لم يفتنا بالوتر قوم وللضيـ * ـم رجال يرضون بالاغماض

يرضون بالاغماض أى يرضون بالنقيصة

فـلى الناس ان جهلت وان شئـ * ـت قضى بيننا وبينك قاض

هل عدتنا ظعينة تبتغى العـ * ـز من الناس فى القرون المواضى

كم عدوّ لنا قراسية العـ * ـز تركناهما على أوفاض

القراسية العظيم والأوفاض جمع وفض وهو الحجر الذى يجزر عليه الجزار

وجلبنا اليهم الخيل فاقتيـ * ـض حماهم والحرب ذات اقتياض

بجلاد يفرى الشؤن وطعن * مثل ايزاع شامذات المخاض

الجلاد القتال يفرى يقطع والشؤن ما التقى من عظام الرأس والايزاع أن ترمى الناقة ببولها والشامدات التى ترفع أذنابها مثل الشائل والمخاض الحوامل

ذى فروغ يطل من زبد الجو * ف عليه كثامر الحماض

ذى فروغ أى نشقق مثل فروغ الدلو والحماض شجر وثامر أى ثمره وهو أحمر

قوله يهوون كذا فى الاصل والذى فى اللسان يخفون اه مصححه

قوله وحواء منها تبين الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

قوله يلذن من الصيف جنوحا كذا فى نسخة وفى أخرى حتونا وحرر اه مصححه

قوله زبد الجوف هكذا فى الاصل واستشهد فى مادة ثمر من اللسان بما يقرب من هذا التشبيه وهو قوله من علق كثامر الحماض اه كتبه مصححه

نقبت عنهم الحروب فذاقوا * بأس مستأصل العدى منتاض

نقبت أى وصلت اليهم والمنتاص المختبر

كل مستأنس الى الموت قد خا * ض اليه بالسيف كل مخاض

لا ينى يحمض العدو وذو الخلة يشفى صداه بالاحماض

لا ينى أى لا يفتر يحمض العدو أى يلقيهم فى الشر والبلاء وذو الخلة يعنى البعير لانه يأكل الخلة وهى شجرة حلوة والاحماض جمع حمض

حين طابت شرائع الموت فيهم * وصرارايكون عذب الحياض

باللواتى لم يتركن عقاقا * والمذاكى ينهضن أى انتهاض

اللواتى جمع التى والعقاق جمع عقوق وهى العقيم من الخيل أى التى لم تحمل والمذاكى هى المسان من الخيل

تلك أحسابنا اذا احتن الخصل ومد المدى مدى الاعراض

الخصل هو السبق والمدى الغاية والاعراض هى الجبال

والله أعلم ﴿تم كتاب الجمهرة بفضل الله وله الحمد

أولا وآخرا باطنا وظاهرا وصلى الله

على سيدنا محمد النبى الأمى

وعلى آله وصحبه

وسلم

قوله اذا احتن الخصل أى استوى اصابة المتناضلين كما فى اللسان وقوله الاعراض فى نسخة بالغين المعجمة اه كتبه مصححه

﴿يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة البهية ببولاق مصر المعزية الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى أعانه الله على أداء واجبه الكفانى والعينى﴾

يامن حليت العرب بحلية الرقة والادب جعلت لغتهم أشرف اللغات ولهجتهم أعذب اللهجات اختصصتهم من بين بنى نوعهم بخصيصة الفصاحة وميزتهم بمزية البلاغة فهم لفائق بيانهم بالانسانية أولى وهى بهم أبين وأجلى والانسان بلا بيان كالرمح بلا سنان نحمدك ونشكرك ونثنى عليك الخير كله ولا نكفرك ونصلى ونسلم على نبيك الأكرم ورسولك السيد السند الأعظم سيدنا محمد الذى اختصه ربه بجوامع الكلم واختصر له الكلام ورفعه من البلاغة الى منصب انقطع عنه كل مصقع وعجز عنه كل همام وعلى آله وصحبه وأتباعهم فرسان هذا الميدان وعباهرة هذا الشان ﴿أما بعد﴾ فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم الى جميع العالمين

بشيرا ونذيرا داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وأنزل عليه كتابه العزيز أكبر معجزة دالة على نبوته بين فيه أحكام شريعته وأكمل له الدين وأتم النعمة بما أوحى اليه من أحاديثه النيرة وحنيفية سنته اضطر غير العرب الى معرفة اللغة العربية ليتوصلوا الى فهم أسرار الشريعة الاسلامية التى تضمنتها أساليب الاحاديث المصطفية والآى القرآنية فاقبل الفضلاء الجهابذ على معرفتها بحفظ ألفاظها مفردة ومركبة وضبط أساليبها محررة ومرتبة فحفظوها أيما حفظ وضبطوها أيما ضبط وأحكموها باللفظ والخط واستنتجوا منها فنونها الاثنى عشر ورتبوا ضوابطها وأسسوا قواعدها حسبما شاع واشتهر وأسهروا فى ذلك الاعين وأعملوا جياد الاذهان وبذلوا فى تنفيذ هذه الاغراض الشريفة كل ماعز وهان حتى ظهرت أسرار هذه اللغة ولطائفها للعيان وشهد بانها أجل اللغات وأشرفها كل انسان هذا ولما كان الشعر أعظم ما تنافست فيه العرب وتسامت به أشرافهم الى أرفع الرتب تسابقت فى ميادينه الفرسان وتناضلوا فيها بمواضى السنان حتى قرعوا بقواضبها صفا الالباب وهام الالباء فى يد انفائسها وباعوا أنفسهم فى افتضاض الابكار من عرائسها وتعلقوا من ذلك باقوى الاسباب فحفظوا دواوين العرب وملأ كل من وردها الزلال سجله حتى بلغ من ريه الارب وان من أعظم من أدلى فى هذا المورد الهنى دلوه وسلا فى مساجلته التهاون أيما سلوه حتى ملأ حياضه من غير الشعر والادب وكان من أعظم من اليه بديع الادب انتسب الامام الذى شهدت بامامته الفحول والهمام الذى عنت لشدته العياهر حيث يصول امام اللغة والصرف وبليغ البيان والظرف العلامة أبو زيد محمد بن أبى الخطاب القرشى سقى الله ثراه صيب الرحمة وروح روحه بدار الرضوان والنعمة فانه رحمه الله ألف كتابه المسمى ﴿جمهرة أشعار العرب﴾ رفيع القيمة غالى السعر عالى النسب جمع فيه المنتقيات من أشعار العرب وقصائدها وذخر فيه النفائس من خرائدها والفائق من فوائدها فحسده الزمان عليه وحبسه فى خزائنه وشد عليه أقفاله وأودعه فى مكامنه حتى آن فى هذا الزمان آن تجليه وحان حين تزينه وتحليه فتبدى للطالبين وماس بين أيدى الراغبين وتسامت لحسنه الانظار وحدقت اليه بابصارها النظار وتعلقت بطبعه همة الفطن النجيب والذكى الاريب حضرة سعيد افندى أنطون عون أحد موظفى ديوان المالية بالديار المصرية فشرع فى ذلك بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة حتى اذا بلغ منتصف الطبع بهمته الفاخرة دعاه داعى المنون فلباه الى الدار الآخرة فقام بتمام طبعه حضرة أخيه اسكندر عون الشهم الهمام بالوكالة عن ورثته حتى بلغ حد التمام ولما أن تطاولت على هذا الكتاب النفيس سطوات الزمان وامتدت اليه أيدى الحدثان سقمت نسخه واعتلت أفراده وضعفت أشخاصه ومسخت أعداده حتى لاتكاد تجد من نسخه واحدة صحيحة ولا من قصائده يقينية النص صريحة فقاسينا فى تصحيحه الامرين وتطلبنا من يكشف عنا فى عمائه كل رين وصرنا فى ذلك ننادى فلم نجد لنا من مجيب ومكثنا فى حيرة الصادى فلم نعثر من بل غلتنا فى ذلك

على

على نصيب وبقيناها ئـين فى بادى الاسفار ننقب على مايقبلنا من هذا العثار وجعلنا نلتقط
من كل كتاب لقطة ونستفيد من كل سفر نقطة حتى قاربنا ولله الحمد من صحته حد اليقين ولم
يبق علينا الا ما عجزت عنه قوتنا والحمد لله رب العالمين فتم طبعه بحمد الله وبرز محببا بهذا الجمال
يفوق بحسن شكله جميع الاشكال فى ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعهد الطلعة
الميمونة الداورية حضرة من أنام الانام فى ظل أمنه وعمهم بجزيل احسانه ويمنه وارث ملك
الملوك الصيد وفرع دوحة السادة الصناديد من بلغت رعيته ببركة عدالته غاية الامانى
خديوينا المعظم عباس باشا حلمى الثانى أدام الله أيامه ووالى على رعيته احسانه وانعامه
ملحوظا هذا الطبع البهيج عطر العرف الاريج بنظر من عليه أخلاقه بجميل الطبع تثنى
حضرة وكيل المطبعة محمد بيك حسنى وكان انتهاء طبعه وكمال بدره وازدهاء ينعه فى أواخر
صفر عام أحد عشر بعد ثلثمائة وألف من هجرة
من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه كلما ذكره
الذاكرون وغفل
عن ذكره
الغافلون

